يشرف منتدى خوات الإسلام

أن يزف إليكم بشرى

إصدار أول نسخة إلكترونية

لكتاب الأستاذة أم منال

بعنوان

التجويد الميسر



خوات الإسلام

الطبعة الأولي

٢٠٠٨. م

رقم الإيداع ٢٣١٩٨ / ٢٠٠٧
الإيداع الدولي

5-711-272-977

الناشر
دار الصحابة للتراث بطنطا
٠٤٠/٣٣٣١٥٨٧ ٠٤٠/٣٣٣٨٤٠٩
٠١٢٣٧٨٠٥٧٣٠
شارع المديرية أمام محطة بنزين التعاون
ص . ب ٤٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى افتتح كتابه بالحمد فقال:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة: ٢) والقائل:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ (الكهف ١)

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)

وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله القائل: "إن لله أهلين من الناس قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته".

وبعد...

فإن القرآن الكريم هو كلام رب العالمين وهو خير كلام، وقد قيض الله تبارك وتعالى واختار من عباده رجالاً يتاجرون معه فأفنوا حياتهم فى تدوين أحكام القرآن تفسيرًا وتجويدًا وقراءات متواترة كالشيخ محمد الجزرى – رحمة الله عليه– محرر هذا الفن، والشيخ الشاطبى كذلك الشيخ الجمزورى عليهم جميعًا سحائب الرحمة.

ولما كان العمل فى كتاب الله من أشرف الأعمال، رأت أختنا الفاضلة مؤلفة هذا الكتاب بعد أن حصلت على الإسناد برواية حفص عن عاصم من الفقير كاتب هذه المقدمة أن تقطف بعض الأزاهير وتتقلد بعض العقود الإلهية، فدونت هذا الكتاب وشرحت فيه الأحكام شرحًا مبسطًا لا هو بالتطويل الممل ولا بالتقصير المخل.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل المبارك فى صحيفة حسناتها ولا يحرمنا وإياها ومن كان له الفضل بعد الله تعالى فى تعليمى شيخى وأستاذى الشيخ/ **يس محمد إبراهيم** أجر العمل فى كتابه الكريم إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

وهو نعم المولى ونعم النصير،

عبد الجليل عبد العزيز عبد الحميد حسن

المنصورة

الجمعة ١٨ من ربيع الأول ١٤٢٨ هـ

٦ من إبريل ٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير – وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا – وأشهد أن لا إله إلا الله نزل القرآن دستورًا وتبيانا – وهدى وبشرى للمسلمين. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله – أرسله ربه بالهدى والنور وبدين الحق ليظهره على الدين كله – صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين تعلموا منه ونهجو نهجه – فقادوا الأمم وقاموا على كتاب الله تعالى فحافظوا عليه وعلموه لغيرهم – ولمن يأتى بعدهم فكانوا خير سلف لخير خلف.

وبعد...

فإن علم تجويد القرآن الكريم مرتبط ارتباطًا وثيقًا بكتاب الله تبارك وتعالى لا ينفك عنه –وكيف لا– وهو يبين كيفية الأداء ليتعبد المؤمن عبادة صحيحة بتلاوته – فاهتم به السلف الأول من الصحابة والتابعين. فبذلوا جهدهم فى سبيل هذا العلم ولولا أن تولى الله تبارك وتعالى حفظ كتابه لضاع هذا العلم بين متطلبات الناس والسعى وراء الملذات والشهوات فاختار الله أناسا مخلصين قاموا على هذا العلم فاهتموا به ودونوه فى الكتب وعلموه لمن بعدهم – ومن هؤلاء الأخت نفيسة السلاب – التى وضعت ودونت هذا الكتاب المسمى بـ كتاب التجويد الميسر .. وبينت فيه كل ما يحتاج القارئ إليه من تجويد للقرآن الكريم – فأجادت وأفادت– وقدمته للعالم الإسلامى عامة ولقراء القرآن الكريم خاصة فى ثوب جديد فلقد دونت فى هذا الكتاب حلا شاملاً لما وضعه الإمام العلامة والمحرر .. ابن الجزرى وكذا ما جاء عن بعض المحررين.

أسأل الله أن ينفع به المسلمين وكل قارئ لكتاب الله إنه نعم المولى ونعم النصير – وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

إبراهيم محمد رمضان البنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل أهل القرآن على من سواهم، واختصهم من بين خلقه ليشرفهم بحمل كتاب الله، ويشغلهم به عمن سواه.

فأوجب عليهم تجويده والعمل بما فيه.

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله أفضل خلقه القائل «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» صلى الله عليه وآله وأصحابه الطاهرين الذين حافظوا على القرآن ، وتدبره وقراءته مرتلاً، حتى وصل إلينا مجودًا كما أمر الله.

وامتدادًا لما كان عليه الصحابة والتابعون قامت السيدة الفاضلة: **(نفيسة السلاب)** بتدوين أحكام التجويد في كتاب **(التجويد الميسر)** وزادت على ما بين أيدينا من كتب في هذا الفن فدونت فيه طريقة النطق زيادة في النفع.

فالله أسأل أن يكثر من أمثالها وأن ينفع به أهل القرآن والدارسين والدارسات لهذا الفن، وأن يجعله في ميزان حسناتها والله الموفق.

سيد أحمد أحمدي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ورسولنا محمد ﷺ صاحب اللسان المبين والفتح العظيم وعلى آله الطيبين وزوجاته أمهات المؤمنين وأصحابه الغر الميامين وعلى تابعيهم الصادقين وعلى أتباع التابعين وكل من أتى بعدهم فسار على هديهم واتبع طريقهم وعلى كل من قرأ القرآن مجودًا كما نزل به جبريل عليه السلام من عند رب العالمين.

وبعد...

هذا كتاب فى علم التجويد أسأل الله تعالى أن يفيد به كل طالب علم يريد قراءة كتاب الله قراءة صحيحة على الوجه الذى يرضيه سبحانه.

وقد توخيت فيه الاختصار، وراعيت سهولة الأسلوب والعرض والإيجاز ووضوح المعنى ودقة التنسيق حتى يتمكن كل دارس من فهم علوم التجويد وقواعده وتطبيقها بسهولة ويسر فى قراءته لكتاب الله وتلاوته حق التلاوة فينال بذلك الأجر الكبير والثواب العظيم من الله سبحانه وتعالى.

وهذا الكتاب من تأليف/ **نفيسة السلاب** الحاصلة على معهد الأوقاف، وعلى إجازة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على يد فضيلة الشيخ **عبد الجليل عبد العزيز**، وقد راجعه كلاًّ من فضيلة الشيخ/ **عبدالجليل عبدالعزيز عبدالحميد** الموجه فى شئون القرآن بالأزهر الشريف، وحاصل على إجازة حفص عن عاصم، وفضيلة الشيخ/ **أحمد خليفة أحمدى (الشهير بأحمدى)** من علماء الأزهر الشريف، وخريج كلية اللغة العربية بالأزهر وحاصل على تخصص القراءات، وفضيلة الشيخ/ **إبراهيم محمد رمضان البنا** حاصل على القراءات السبع، ورواية حفص وحمزة وورش، وعُيِّن بالأزهر الشريف محفظاً للقرآن الكريم وإمام مسجد السلاب. وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به وأن يجعله فى ميزان حسناتى وميزان حسنات كل من استفاد به يوم القيامة. وأن يجعلنا من خدمة كتاب الله الكريم ويحشرنا على دين الإسلام العظيم وقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فضل تلاوة القرآن الكريم

(ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ)

والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين نبينا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأتباعه ومن اهتدى بهديه وعمل بسنته إلى يوم الدين

أولاً : فضل قراءة القرآن الكريم :

قال تعـــالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ﴾

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله ﷺ وهو الكتاب المبين الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو المعجزة الخالدة الباقية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولذلك كان فضل قراءة القرآن الكريم عظيمًا.

مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن:

فقد قال ﷺ: «مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأُترجة [ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون يشبه البطيخ] ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مُر. ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مُر» (١)

(١) البخارى كتاب الأطعمة.

وتتنزل السكينة والملائكة لقراءة القرآن:

فعن أسيد بن حُضير أنه قال: «بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده إذ جالت الفرس فسكت، فسكتت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت وسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس[١] فانصرف، وكان ابنه يحيى قريبًا منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره (سحبه) رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح حدّث النبى ﷺ فقال: اقرأ يا ابن حُضير! اقرأ يا ابن حُضير [أى كان ينبغى لك أن تستمر على قراءتك وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التى هى سبب بقائها]، قال: فأشفقت «أى خفت» يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبًا فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسى إلى السماء فإذا مثل الظلة[٢] فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها.

قال: وتدرى ما ذاك؟ قال: لا، قال: تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها، لا تتوارى منهم».[٣]

ويأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه:

فقد قال ﷺ:

«اقرؤوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه»[٤]

---

(١) أي: اضطربت اضطرابًا شديدًا.

(٢) الظلة: السحابة كانت فيها الملائكة ومعها السكينة فإنها تنزل أبدأ مع الملائكة

(٣) البخارى – كتاب فضائل القرآن.

(٤) جزء من حديث لمسلم.

من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة:

فقد قال ﷺ: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها ... لا أقول «الٓمٓ» حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف» (١)

إن الذى ليس فى جوفه شيء من القرآن:

قال عنه ﷺ: «إن الذى ليس فى جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب» (٢)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه:

فرسولنا الكريم يبين لنا أن خير الناس وأفضلهم الذى يشتغل بتعلم القرآن الكريم أو تعليمه، وذلك فيما ثبت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» (٣)

لا حسد إلا فى إثنتين:

بل قال ﷺ: «لا حسد إلا فى اثنتين، رجلٌ آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» (٤)

---

(١) أخرجه الترمذى – حديث صحيح.

(٢) الترمذى ٢٩١٤ فى ثواب القرآن.

(٣) البخارى– باب فضائل القرآن.

(٤) البخارى– فى كتاب التوحيد ٩٧.

وقال عمر بن الخطاب ﷺ:

إن النبى ﷺ قال:

«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع آخرين» [١]

من أحب القرآن يحبه الله ورسوله:

يخبرنا عبد الله بن مسعود: أن من أحب القرآن يحبه الله ورسوله فيقول: من أحب أن يحبه الله ورسوله فلينظر فإذا كان يحب القرآن فهو يحبه الله ورسوله.[٢]

فقراءة القرآن الكريم عبادة من أعظم العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى وقد أمر بها سبحانه وتعالى فقال: ﴿ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ ﴾.

وتلاوته أمر من الله سبحانه لنبيه ﷺ ثم لنا حيث قال سبحانه: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلاً ﴾.

فصاحب القرآن قلبه عامر به، يتدبر آيات الله، ويتفكر فى دلائل قدرته وعظمته، وبذلك تصفو نفسه، وتجمُل أخلاقه والرسول ﷺ يخبرنا بأن حفاظ القرآن هم أصفياء الله وخاصته وأولياؤه وأنصاره.

وذلك فيما رواه أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «إن لله أهلين من الناس»، فقيل: من أهل الله فيهم؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» [٣]

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

(٣) الإمام أحمد وصححه الألبانى.

قال ﷺ: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»[(١)].

قال ﷺ: «إنّ هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد، قيل: فما جلاؤها يا رسول الله؟ قال: ذكر الموت وتلاوة القرآن. ألم تسمعوا قول الله تعالى: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾»[(٢)].

قال ﷺ: «ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»[(٣)].

واجبات على قارئ القرآن

يجب على قارئ القرآن أن يتعهده بالقراءة وملازمة حفظه وإلا تفلت منه كما قال النبى ﷺ:

١) «**تعاهدوا القرآن**، فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيًا «تفلتًا» من الإبل فى عقلها»[(٤)]

(١) الترمذى فى فضائل القرآن (٢٩١٤) وقال حسن صحيح.

(٢) بصائر ذوى التمييز للفيروزابادى ٦٤/١.

(٣) مسلم فى الذكر والدعاء والاستغفار (٣٨/٢٦٩٩).

(٤) البخارى – باب استذكار القرآن وتعهده.

٢) (زينوا القرآن بأصواتكم)

ينبغى لقارئ القرآن من تحسين صوته عند تلاوته فقد قال ﷺ: «لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبى أن يتغنى بالقرآن «يريد يجهر به» [١]

وقال ﷺ: «أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن» [٢].

وقد رُزق سيدنا أبو موسى الشعرى حُسن الصوت فى قــراءة القرآن وشهد له الرسول ﷺ بذلك فقال له:

«لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود» [٣].

وقال ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم» [٤].

وقال ﷺ: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» [٥].

٣) الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام:

يجب على الإنسان المسلم أن يتعلم قراءة القرآن وأحكامه حتــى يكون مع السفرة الكرام كما قال ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» [٦]

٤) تدبر القرآن الكريم وكثرة سماعه:

فقد كان الرسول ﷺ يحب أن يستمع إلى القرآن الكريم مــن غيره وتذرف عيناه لسماعه.

---

(١) البخارى – باب فضائل القرآن.

(٢) كثر انظر كنز العمال (٢٢٦٥).

(٣) البخارى – باب فضائل القرآن.

(٤) البخارى .

(٥) رواه أبو داود والبخارى.

(٦) البخارى ومسلم.

فقد قال ﷺ لابن مسعود: «اقرأ علىّ، فقال ابن مسعود: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إنى أشتهى أن أسمعه من غيرى. قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا» قال لى: «كف» أو «أمسك» فرأيت عينيه تذرفان» (١)

علم النبى ﷺ أصحابه القرآن الكريم كما تلقاه من جبريل عليه السلام

من المؤكد أن النبى ﷺ قد علم أصحابه القرآن الكريم كما تلقاه عن أمين الوحىّ جبريل عليه السلام، ولقنهم إياه بنفس الصفة وحثهم على تعلمها والقراءة بها.

فلقد ثبت أن النبى ﷺ سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ فى صلاته فقال: «من سره أن يقرأ القرآن غضًا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» (٢)

ولعل المقصد والله أعلم أن يقرأه على الصفة التى قرأ بها عبد الله بن مسعود من حسن الصوت وجودة الترتيل ودقة الأداء.

خذوا القرآن من أربعة:

ولقد خص رسول الله ﷺ نفرًا من الصحابة أتقنوا القراءة وصاروا أعلامًا فيها فقال فيهم «خذوا القرآن من أربعة.. عبد الله ابن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأُبىّ بن كعب» (٣)

---

(١) البخارى كتاب فضائل القرآن.

(٢) رواه أحمد والطبرانى.

(٣) البخارى.

فكان ﷺ يتعاهدهم بالاستماع لهم أحيانًا وبإسماعهم القــراءة أحيانًا أخرى، كما ثبت ذلك بالأحاديث الصحيحة فلقد ثبت عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنه قــال: قــال رســول الله ﷺ لأُبــيّ بــن كعــب: «إن الله أمرني أن اقرأ عليك» قال: آلله سمّانى لك؟ قال: «آلله سمّاك لى». قال أنس: فجعل أُبىّ يبكى.(١)

هناك صفة معينة وكيفية ثابتة لقراءة القرآن:

كل هذا يدل على أن هناك صفة معينة وكيفية ثابتة لقــراءة القرآن لابد من تحقيقها، وهى الصفة المأخوذة عنه ﷺ وبها أنــزل القرآن فمن خالفها أو أهملها فقد خالف السنة وقرأ القرآن بغير مــا أنزل الله، وصفة القراءة هذه هى التى اصطلحوا على تسميتها بعد ذلك بالتجويد.

صفة قراءة القرآن لمعلمنا رسول الله ﷺ

ذكر الزهرى: أن قراءة رسول الله ﷺ كانت آية آية، وهــذا هو الأفضل: الوقوف على رءوس الآيات، وإن تعلقت بما بعــدها وذهب بعض القراء إلى تتبع الأغراض والمقاصد، والوقوف عنــد انتهائها واتباع هدى النبى ﷺ وسنته أولى.

وكان له ﷺ حزب يقرؤه، ولا يُخل به، وكانت قراءته ترتيلاً لا هذًّا ولا عجلة، بل قراءة مفسرة حرفًا حرفًا، وكان يُقطع قراءته

(١) رواه مسلم فى باب استحباب قراءة القرآن.

آية آية، وكان يمد عند حروف المد، فيمد (الرحمن) ويمد (الرحيم) وكان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فى أول قراءته فيقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وربما كان يقول: «اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».[١]

نزول القرآن على سبعة أحرف

فعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت هشام بن حكيم بن حرام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله أقرأنيها وكدت أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته (أى جعلته فى عنقه وجررته به لئلا ينفلت) بردائه فجئت به رسول الله فقلت:

«إنى سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها فقال لى: أرسله، ثم قال له: اقرأ.. فقرأ .. قال: هكذا أُنزلت، ثم قال لى: اقرأ فقرأت .. فقال: هكذا أُنزلت .. إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»[٢]

وقال ﷺ: «أقرأنى جبريل على حرف فلم أزل استزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[٣]

(١) صحيح لشواهده.

(٢) البخارى فى كتاب الخصومات.

(٣) البخارى كتاب بدء الخلق.

هل الترتيل وقلة القراءة أفضل أم السرعة مع كثرة القراءة

اختلف الناس فى هذا الأمر:

١) فذهب ابن مسعود وابن عباس ﷺ وغيرهما إلى أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من سرعة القراءة مع كثرتها.

وقال شعبة، حدثنا أبو جمرة قال: قلت لابن عباس إنى رجل سريع القراءة وربما قرأت القرآن فى ليلة مرة أو مرتين فقال ابن عباس: لأن اقرأ سورة واحدة أعجب إلىّ من أن افعل ذلك الذى تفعل فإن كنت فاعلاً فاقرأ قراءة تُسمع أُذنيك، ويعيها قلبك.[١]

وقال الشافعى رحمه الله: كثرة القراءة أفضل واحتج بحديث ابن مسعود ﷺ عندما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقولَ الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف».[٢]

وأصحاب هذا الرأي احتجوا أيضًا بأن سيدنا عثمان بن عفان قرأ القرآن فى ركعة.[٣]

وذكروا آثارًا عن كثير من السلف فى كثرة القراءة.

وردًّا على هذا ذكر الإمام ابن القيم الجوزية فى زاد المعاد فى هدى خير العباد:

أن ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجلّ وأرفع قدرًا، وثواب كثرة القراءة أكثر عددًا.

---

(١) إسناده حسن.

(٢) رواه الترمذى والبخارى.

(٣) إسناده حسن.

فالأول: كمن تصدق بجوهرة عظيمة أو أعتق عبدًا قيمته نفيسة جدًّا.

والثانى: كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم أو أعتق عددًا من العبيد قيمتهم رخيصة.

وفى صحيح البخارى: عن قتادة قال: سألت أنسًا عن قــراءة النبـــى ﷺ فقال: «كان يمد مدًّا».(١)

آداب تلاوة القرآن الكريم

١- استقبال القبلة.

٢- استعمال السواك تعظيمًا للقرآن.

٣- أن يكون الإنسان طاهرًا من الحدثين.

٤- أن يكون نظيف الثوب والبدن.

٥- حضور القلب والتدبر والخشوع والتفكر، **قال تعالى:﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾** [ص:٢٩]

٦- قراءة القرآن بتؤدة وترتيل محافظًا على أصول القراءة والتجويد .. **قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾** [المزمل:٤]

٧- أن يكون مستبشرًا عند آيات النعيم وداعيًا خائفًا عند آيات العذاب مستعيذًا وإذا مرّ بآية تسبيح سبح، وإذا مر بآية دعاء دعا وإذا مرّ بآية استغفار استغفر اقتداء بسنة المصطفى ﷺ.

٨- أن يزين القارئ قراءته ويحسن صوته.

٩- يستحب له أن يبكى مع القراءة فإن لم يبك يتباكى.

---

(١) البخارى رقم ٥٠٤٥.

مراتب القراءة

للقراءة ثلاث مراتب:

١- الترتيل. ٢- التدوير. ٣- الحدر.

١) أما الترتيل:

فهو قراءة القرآن الكريم بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعـــانى ومراعاة أحكام التجويد.

وهذه المرتبة أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القــرآن الكريم.

والله سبحانه وتعالى أمر نبيه بها فقال:

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل:٤]

٢) أما التدوير:

فهو قراءة القرآن الكريم بحالة متوســطة بــين الاطمئنــان والسرعة مع مراعاة الأحكام. وهى تلى الترتيل فى الأفضلية.

٢) وأما الحدر:

فهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع المحافظة على أحكــام التجويد.

وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهى مرتبة التحقيق – وقالوا إنها أكثر تؤدة وأشد اطمئناناً من مرتبة الترتيل وهى التى تستحسن فى مقام التعليم[1].

(١) (للشيخ محمد مكى – من نهاية القول المفيد ص ١٥).

الاستعاذة

الاستعاذة لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن.

واصطلاحًا: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم.

س: هل «الاستعاذة» من القرآن الكريم؟

ج: لا هى ليست من القرآن الكريم بالإجماع.

س: هل الاستعاذة واجبة عند قراءة القرآن الكريم؟

ج: اختلف العلماء فى ذلك فقال بعضهم إنها واجبة وقال البعض الآخر أنها مندوبة (أى مستحبة ولكن لا يأثم تاركها) والمذهب المختار: هو مذهب الجمهور من العلماء وهو أنها مندوبة أى لا يأثم تاركها.

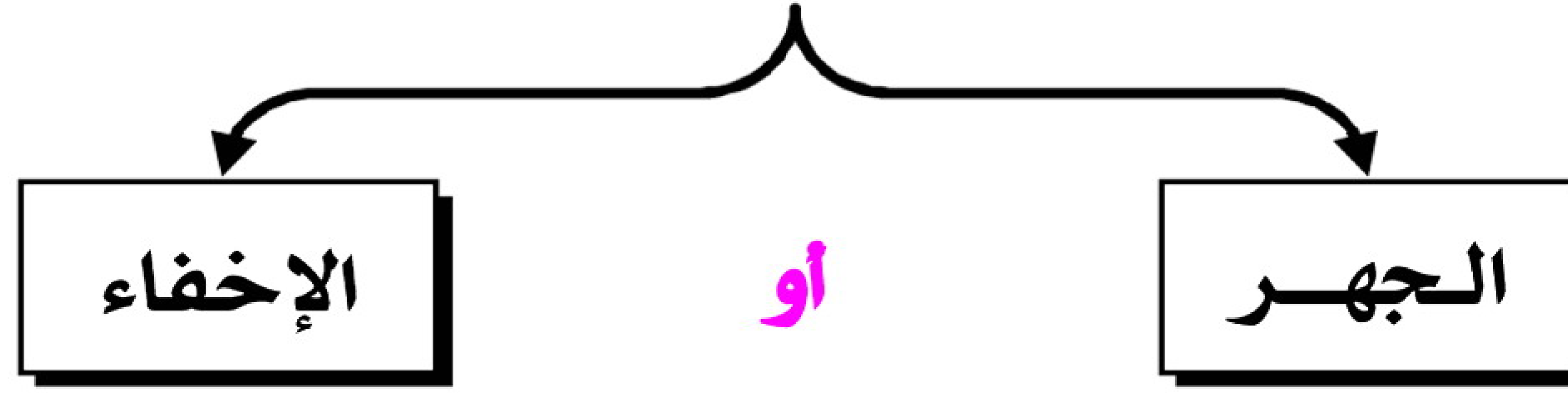
س: ما هى الصيغة المختارة لجميع القراء فى صيغتها؟

ج: هى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لأن هذه الصيغة مطابقة للآية الكريمة الواردة فى سورة النحل (٩٨):

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨ ﴾

ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة نحو: **«أعوذ بالله من الشيطان»** ونحو: **«أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»**

أحوال الاستعاذة



س : متى يستحب الجهر بالاستعاذة؟

ج: **يستحب الجهر بها فى موضعين:**

١- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وكان هناك من يستمع لقراءته في غير الصلاة أما فيها فليرجع إلى مذهب الفقهاء.

٢- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن وكـــان هـــو المبتدئ بالقراءة.

وذلك كى ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شـــيء منها لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.

س : متى يستحب إخفاء الاستعاذة ؟

ج: **يستحب إخفاؤها فى أربعة مواضع:**

١- إذا كان القارئ يقرأ سرًّا.

٢- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وليس معه أحد يستمع لقراءته.

٣- إذا كان يقرأ فى الصلاة سواء كان إمامًـــا أم مأمومًـــا أم منفردًا، سواء كانت الصلاة جهرية أو سرية.

٤- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

س : ماذا لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطاس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة؟

ج: لا يعيد الاستعاذة.

س: ماذا لو قطع القارئ قراءته إعراضًا عنها، أو لكلام لا تعلق له بها أو لرد سلام أو لترديد الأذان؟

ج: يستحب أن يستأنف الاستعاذة.

البسملة

س: هل البسملة آية من القرآن الكريم؟

ج: لا خلاف بين العلماء فى أنها بعض آية من سورة النمل كما أنه لا خلاف بين القراء فى إثباتها فى أول الفاتحة.

س: هل يجب الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أى سورة؟

ج: نعم أجمع القراء السبعة على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أى سورة من سور القرآن سوى سورة (براءة) **والسبب فى ذلك:**

١- كتابتها فى المصحف عند أول كل سورة.

٢- ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله ﷺ كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

[أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٣١/١ وصححه الألبانى]

س: علل ترك البسملة فى أول سورة براءة؟

ج: أجاب عن هذا سيدنا علىّ رضي الله عنه: فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما سألت عليًّا رضي الله عنه لما لم تكتب البسملة أول (براءة) فقال: (لأن بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف).

س: هل يجب الإتيان بالبسملة فى أجزاء السور؟

ج: القارئ مخير بين الإتيان بها وعدمه.

أوجه الابتداء

س: اذكر أوجه الابتداء بالتلاوة بأول أي سورة من سور القرآن سوى براءة؟

ج: عند جمع القارئ بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة،

يجوز له الآتي:

١- **قطع الجميع:** أى الوقف على الاستعاذة، ثم الوقف على البسملة ثم الابتداء بأول السورة [وهذا الوجه أفضلها].

٢- **قطع الأول ووصل الثانى بالثالث:** وهو الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة [وهو يلى الوجه الأول فى الأفضلية].

٣- **وصل الأول بالثانى:** وهو وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة [وهو يلى الثانى فى الأفضلية].

٤- **وصل الجميع:** أى وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة [وهو أقلها أفضلية].

س: ما أوجه الابتداء بسورة براءة؟

ج: **للقارئ عند الابتداء بسورة براءة وجهان فقط وهما:**

١- الوقف على الاستعاذة ثم الابتداء بأول السورة بدون بسملة.

٢- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضًا.

س: كيف يبدأ القارئ تلاوته بآية من وسط أي سورة غير سورة براءة؟

ج: إذا بدأ القارئ تلاوته بآية من وسط أى سورة غير سورة براءة **فله وجهان:**

١- أن يأتى بالبسملة ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة السابقة التى ذكرناها فى ابتداء أول كل سورة.

٢- أن يترك البسملة **ويجوز له حينئذ وجهان فقط:**

أ) الوقف على الاستعاذة ثم الابتداء بالآية.

ب) وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

ملاحظة: يكون قطع الاستعاذة عن الآية أولى إذا بدأت الآية باسم من أسماء الله تعالى أو ضمير يعود عليه (سبحانه وتعالى) أو اسم للرسول ﷺ أو صفة له.

مثلاً: لا يصح أن تقول:

«**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فصلت:٤٧]

أو «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح:٢٩]

ففى هذه الحالات يكون قطع الاستعاذة عن أول الآية أولى من وصلها لما فى وصلها من البشاعة فإذا وصلنا هذه المواضع بالاستعاذة فتكون البسملة واجبة حينئذ للفصل بينهما، وفى بعض الأحوال يكون الامتناع عن البسملة أولى من ذكرها، لما فيه أيضًا من البشاعة مثل:

«**بسم الله الرحمن الرحيم**» ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [البقرة:٢٦٨]

س: كيف يبدأ القارئ بآية من وسط سورة «براءة»؟

ج: **اختلف العلماء فى هذا:**

أ) فذهب بعضهم إلى منع الإتيان بالبسملة فى أثنائها كما منعت فى أولها.

وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان فقط:

١- الوقف على الاستعاذة.

٢- وصلها بأول الآية المبتدأ بها.

ب) وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسملة فى حالة الابتداء بوسط سورة (براءة) كجوازها فى أثناء غيرها.

وعلى هذا تجوز الأوجه الأربعة المذكورة آنفاً.

أوجه ما بين السورتين

س: ما الأوجه الجائزة للقارئ بين السورتين عدا براءة مع سابقتها؟

ج: **له ثلاثة أوجه:**

١. **قطع الجميع:** أى الوقف على آخر السورة ثم على البسملة ثم قراءة أول السورة التى بعدها.

٢. **الوقف على آخر السورة** ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.

٣. **وصل الجميع:** أى وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

أما الوجه الذى فيه وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقاً لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

س : ما الأوجه الجائزة للقارئ بين سورة الأنفال بأول سورة براءة؟

ج: **يجوز له ثلاثة أوجه:**

١. **القطع:** أى الوقـف علـى آخـر الأنفال مع التنفس ثم الابتداء ببراءة

٢. **السكت:** أى قطع الصوت آخر الأنفال لمدة يسيرة بدون تنفس ثم قراءة أول براءة.

٣. **الوصل:** أى وصـل آخر الأنفال بأول التوبة وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة.

س : ما الأوجه الجائزة للقارئ بين آخر أى سورة غير الأنفال بالتوبة فى التلاوة؟

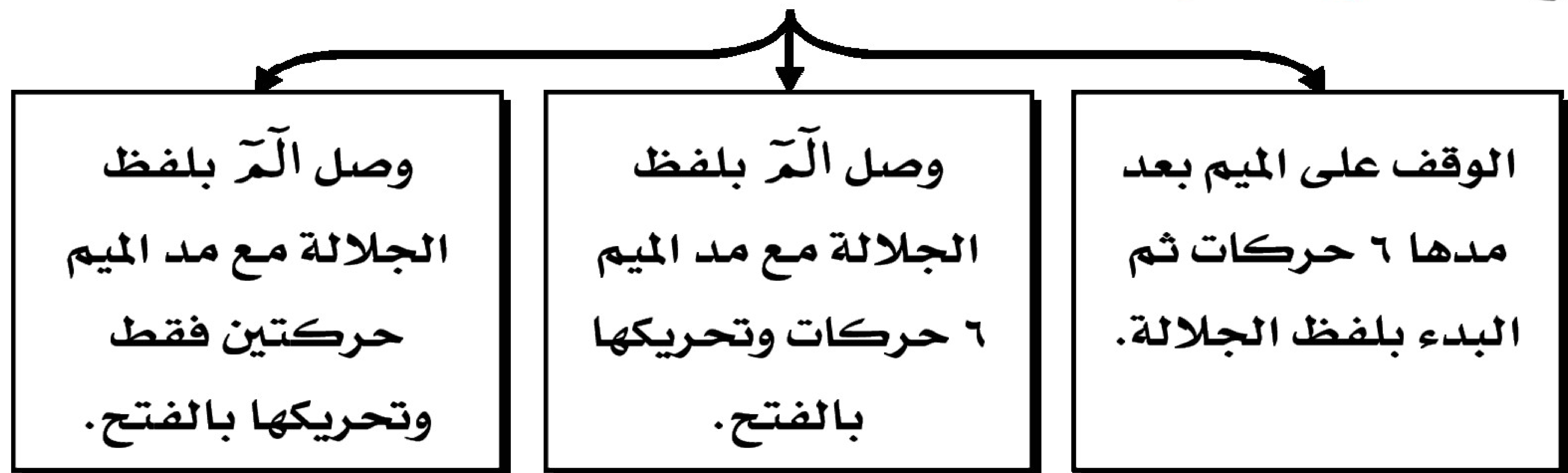
ج: هذه الأوجه الثلاثة بين الأنفال وبراءة جائزة بين آخر أى سورة من سور المصحف وأول براءة بشرط:

١) أن يكون آخر هذه السورة قبل براءة فى ترتيب المصحف.

٢) أما إذا كانت السورة قبل براءة فى التلاوة ولكنها بعـدها فـى ترتيب المصحف مثل الكهف مثلاً وأول براءة فليس لنا إلا وجه واحد فقط وهو الوقف بدون بـسملة ويمتنـع وجهـا الوصـل والسكت.

س : ما الأوجه الجائزة للقارئ في قوله تعالى : (الـمٓ الله) أول سورة آل عمران؟

ج: **الأوجه هى:**



فتكون أوجه الاستعاذة والبسملة وأول آل عمران هى:

١- **الوقف على الجميع:** وعليـــه الأوجـــه الثلاثة للميـــم مع لفظ الجلالة:

- مد الميم (٦) حركات والوقف عليها بالسكون.
- مد الميم (٦) حركات وتحريكها بالفتـــح ووصلـــها بلفـــظ الجلالة.
- مد الميم (حركتين) وتحريكها بالفتح ووصلها بلفظ الجلالة.

٢- **الوقف على الأول ووصل الثانى بالثالث:** وعليه الأوجه الثلاثة السابقة للميم.

٣- **وصل الأول بالثانى وقطع الثالث:** وعليه الأوجه الثلاثة السابقة للميم.

٤- **وصل الجميع:** وعليه الأوجه الثلاثة السابقة للميم.

وبهذا يكون مجموع الأوجه:

(٤) أوجه بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة × (٣) أوجه بين ميم(الٓمٓ) ولفظ الجلالة فيكون عدد الأوجه اثنى عشر وجهًا.

وتكون الأوجه بين السورتين (البقرة وآل عمران) عند وصلها بلفظ الجلالة هى الأوجه الثلاثة التى بين أى سورتين × الأوجه الثلاثة لميم (الٓمٓ) مع لفظ الجلالة فيكون عدد الأوجه (تسعة) أوجه.

أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: تعريف النون الساكنة:

تعال نفهم معًا ما هى النون الساكنة من هذه الأسئلة التى تسهل علينا فهم أحكامها.

س: عرف النون الساكنة؟

ج: ١- النون الساكنة هى النون الخالية من الحركة والثابتة لفظًا وخطًا ووصلاً ووقفًا، وتكون فى الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة وتكون أصلية من بنية الكلمة، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وفيما يلى شرح ذلك بالتفصيل:

١- هى النون الخالية من الفتح أو الضم أو الكسر (ن) أو عليها سكون [نْ] رأس حاء صغيرة [ْ].

٢- وتكون في الأسماء مثل ← **الْأَنْعام - المنْخنقة**

وفى الأفعال مثل ← **أنْعمت - ينْحِتُونَ**

وفى الحروف مثل ← **مِنْ**

٣- وتكون متوسطة فى الكلمة مثل ← **ينْئوْن، ينْهَوْنَ**

وتكون متطرفة مثل ← **مِنْ عَمِلَ**

٤- وتكون ثابتة لفظًا وخطًا ووصلاً ووقفًا.

أى تلفظ وتكتب مثل ← **مِنْ - ينْهون - ينْئوْن**

وتكون ثابتة حين الوقف عليها.

وتكون ثابتة أيضًا حين الوصل.

٥- وتكون أصلية من بنية الكلمة:

أى لا تستقيم الكلمة بدونها مثل ← **أَنْعَمَ**

وتكون زائدة عن أصل الكلمة:

أى تستقيم الكلمة بدونها مثل ← **فَانْفَلَقَ**

ثانيًا: تعريف التنوين:

س: وما هو التنوين؟

ج: التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلاً وتفارقه خطًّا ووقفًا .... وفيما يلى شرح ذلك بالتفصيل.

من صفاته: أنه يأتى فى الأسماء فقط.

س: ما علامته؟

ج: يكتب على شكل فتحتان ← ً

أو كسرتان ← ٍ

أو ضمتان ← ٌ

٢- ومن صفات التنوين أيضًا: [النون الساكنة الزائدة لفظا] أنها تظهر فى النطق فقط ولا تكتب فى الخط.

مثال: **خاشعةٌ عاملة**

فهى تنطق ← **خاشعتن عاملة**

ولكن تكتب ← **خاشعةٌ عاملة**

مثال آخر: **نارٌ حامية**

تنطق ← **نارن حامية**

تكتب ← نــارٌ حامية

٣- التنوين يكون فى آخر الأسماء فقط.

مثال: **غفورٌ** **أحدٌ** **ملائكةٌ** **أزواجًا** **غاسقٍ**

س : ما حكم التنوين فى حالة الوقف؟

ج: **أولاً : فى حالة الضمتين :**

مثل: **غفورٌ**

نقف عليها بالسكون ← فتنطق **غفورْ**

ثانيًا : فى حالة الكسرتين :

مثل: **حاسدٍ**

نقف عليها بالسكون ← فتنطق **حاسدْ**

ثالثًا : فى حالة الفتحتين :

مثل: **أغلالاً** **وأزواجًا**

س : كيف نقف عليها؟

ج: يعوض عن الفتحة الثانية بألف.

فتنطق: **أغلالا** ← بالألف

أزواجا ← بالألف

س : كيف نقف على كلمة رحمةً [إلا رحمةً من ربك]؟

ج: (التاء المربوطة) هاء التأنيث يوقف عليها بالهاء دون التنوين فتنطق رحمه (ولا تبدل نون التنوين ألفًا حتى لا تلتبس بالمثنى رحمتا).

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

س: ما هو الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟

ج: الفرق بينهما يتلخص فى خمسة أمور:

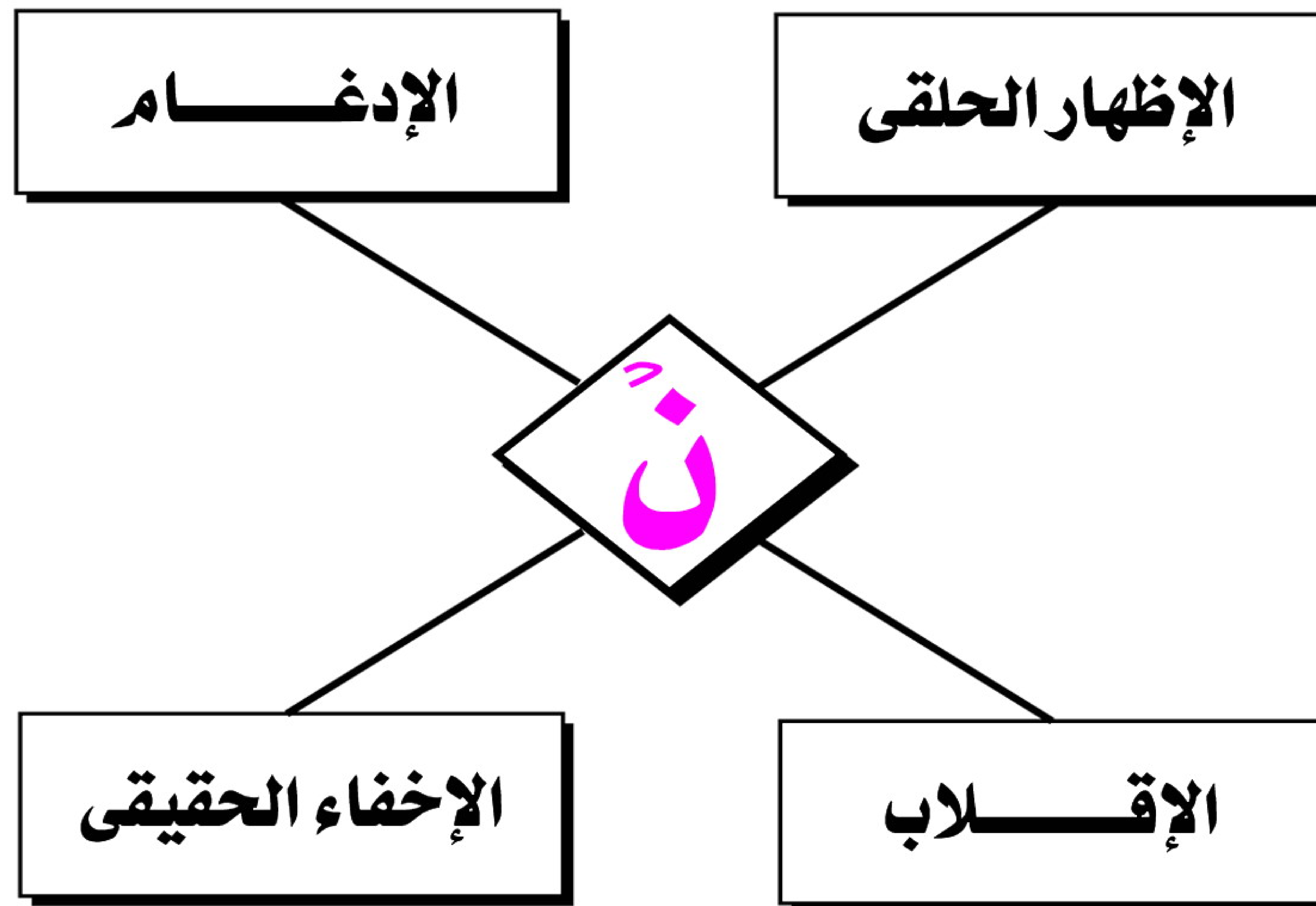
النون الساكنة	التنوين
١- إما أن تكون أصلية من بنية الكلمة مثل: **أنْعم** أو زائدة عن بنية الكلمة مثل: **فانْفلق** فأصل الفعل فلق	لا يكون إلا زائدًا عن بنية الكلمة
٢- توجد فى الأسماء والأفعال والحروف. وهى من حروف الهجاء	لا يوجد إلا فى الأسماء فقط ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التى لم تقع إلا فى موضعين فى القرآن وهما: ١) (وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ) [يوسف ٣٢] ٢) (لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ) [العلق ١٥] فإنها نون وليست تنوينًا لاتصالها بالفعل.

	ولذا كانت غير ثابتة خطًا ووقفًا كالتنوين فهي إذًا نون ساكنة شبيهة بالتنوين.
٣- تكون متوسطة ومتطرفة مثال: **أنْزلت - فمنْ**	لا يكون إلا متطرفًا مثال: **ثمنًا قليلًا**
٤- ثابتة فى الوصل والوقف أى تنطق فى الوصل والوقف. مثال: **منْ**	ثابت فى الوصل دون الوقف أى ينطق التنوين فى الوصل ولكن يبدل ألفا فى الوقف إذا كان فتحتين وليس هاء التأنيث. مثال: **ثمنًا** فتنطق فى الوصل: **ثمنن** وينطق فى الوقف: **ثمنا** -بالألف-
٥- النون الساكنة ثابتة فى اللفظ والخط. أى تنطق وتكتب. مثال: **أنْعمت**	ثابت فى اللفظ دون الخط أى: تنطق ولا تكتب مثال: **عليمٌ**

وقد أشار الشيخ الجمزورى إلى أحكام النون الساكنة والتنوين فقال:

للنــونِ إن تَسكُنْ وللتنــوينِ أربــعُ أحكامٍ فخُذ تبيينى

أحكام النون الساكنة



أولاً: الإظهار الحلقى

س: ما معنى الإظهار؟

ج: **معنى الإظهار:**

لغة: هو البيان والإيضاح.

واصطلاحًا: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة.

س: ما حروف الإظهار الحلقى؟

ج: **هى ستة أحرف:**

[الهمزة – الهاء – العين – الحاء – الغين – الخاء].

نْ

أو

ـًـٍـٌ

وبعدها حرف من حروف الإظهار الحلقى

ء
هـ
ع
ح
غ
خ

س : ما الحرف الذى سيظهر؟

ج: هو النون الساكنة أو التنوين.

فإذا جاءت النون الساكنة قبل هذه الأحرف الستة – تم إظهارها أى نطقها نطقًا واضحًا.

أمثلة :

الحـــرف	اللفـــظ	
مع الهمزة	وإنْ أردتم	ينْئَوْن
مع الهاء	منْ هاجر	منْ هذه
مع العين	منْ علق	أنْعمت
مع الحاء	منْ حاد	وانْحر
مع الغين	منْ غيركم	منْ غيب
مع الخاء	منْ خشى	منْ خوف

وإذا جاء التنوين قبل هذه الأحرف الستة وجب إظهار التنوين– أى نُطقه– ولا يكون إلا من كلمتين.

أمثلة :

الحرف	اللفظ	
مع الهمزة	كتابٌ أنزلناه	عذابٌ أليم
مع الهاء	سلامٌ هى	ولكل قومٍ هاد
مع العين	جنةٍ عالية	خاشعةٌ عاملة
مع الحاء	عليمٌ حليم	عطاءً حسابًا
مع الغين	ميثاقًا غليظًا	ربٌّ غفور
مع الخاء	كاذبةٌ خاطئة	عليمًا خبيرًا

س : عرفنا معنى الإظهار، فما معنى الحلقى؟

ج: معنى الإظهار الحلقى أن هذه الحروف تخرج من الحلق ويكون ترتيبها فى الحلق كالآتى:

الحلق

مرتبة دنيا	غ	خ	أدنى الحلق
مرتبة وسطى	ع	ح	وسط الحلق
مرتبة عليا	ء	هـ	أقصى الحلق

س : هل يكون الإظهار فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: بالنسبة للنون الساكنة:

ممكن أن يكون فى كلمة واحدة أو فى كلمتين.

أمثلة :

الحــرف	فى كلمة	فى كلمتين
مع الهاء	ينْهون	إنْ هذا
مع الخاء	المنْخنقة	ذلك لمنْ خشى ربه

بالنسبة للتنوين:

لا يقع حرف من الحروف الستة بعد التنوين إلا فى كلمتين.

أمثلة :

الحــرف	فى كلمتين
مع الهمزة	متاعٌ إلى حين وتقرأ ← متاعنْ إلى حين
مع الحاء	قرضًا حسنًا وتقرأ← قرضنْ حسنا

س : هل يصاحب الإظهار الحلقى غنة؟

ج: الإظهار الحلقى يكون إظهارًا للنون الساكنة أو التنوين بدون غنة ولكن الغنة موجودة فى أصل النون والتنوين

س : ما سبب الإظهار الحلقى؟

ج: هو بُعد مخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين يخرجان من طرف اللسان عن مخرج الحروف الستة التى تخرج من الحلق.

س : كيف نقرأ التنوين فى هذه الكلمات :

عذابٌ أليم – نارٌ حامية – أجراً عظيمًا – جرفٍ هار

ج:

عذابٌ أليم	وتقرأ ← **عذابنْ أليم**
نارٌ حامية	وتقرأ ← **نارنْ حامية**
أجراً عظيمًا	وتقرأ ← **أجرنْ عظيما**
جُرفٍ هار	وتقرأ ← **جُرفنْ هار**

نلاحظ فى الأمثلة السابقة أن نون التنوين تنطق لفظًا ولا تكتب.

والدليل أشار إليه الشيخ الجمزورى فقال :

فالأول الإظهارُ قبل أحرفِ ... للحلق ستٌ رتبت فلتعرفِ
همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٌ ... مهملتانِ ثم غينٌ خاءٌ

رسم المصحف الشريف للإظهار

نلاحظ أن النون الساكنة التى يأتى بعدها أحد حروف الإظهار يوضع فوقها علامة سكون وهى رأس حاء [ح] صغيرة مثل [**منْ خير**] [**منْ أنبأك**].

أما فى حالة التنوين الذى يأتى بعده حرف من حروف الإظهار فيرسم فى المصحف الشريف هكذا:

أولاً : فى حالة الضمتين :

تظهر فى المصحف هكذا ← **سميعٌ عليم**

ثانيًا : فى حالة الفتحتين :

تظهر فى المصحف هكذا ← **طيرًا أبابيل**

بحيث تكون الفتحتين خطين متوازيين فوق بعضهما تمامًا

ثالثًا : فى حالة الكسرتين :

تظهر فى المصحف هكذا ← **جرفٍ هار**

بحيث تكون الكسرتان خطين متوازيين فوق بعضهما تمامًا

تمارين

قال تعالى :

* ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة ١٠٩]

* ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة ١١٠]

* ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة ١١٢]

س : وضح الإظهار الحلقى فى الآيات السابقة.

الإجابة :

الآية	اللفظ	
الآية الأولى	منْ أهل	النون الساكنة وبعدها همزة
	كفارًا حسدًا	التنوين وبعده حرف الحاء
	منْ عند	النون الساكنة وبعدها حرف العين
الآية الثانية	منْ خير	النون الساكنة وبعدها حرف الخاء
الآية الثالثة	منْ أسلم	النون الساكنة وبعدها حرف الهمزة
	ولا خوفٌ عليهم	التنوين وبعده حرف العين

احفظ جيدًا

الإظهار الحلقى هو إظهار النون الساكنة أو التنوين عند حروف الإظهار الستة بدون غنة

[الهمزة – الهاء – العين – الحاء – الغين – الخاء]

أسئلـــة

س١ – عرف الإظهار واذكر حروفه.

س٢ – ما المراد بالحرف المظهر؟

س٣ – ما سبب الإظهار الحلقى؟

ثانيًا : الإدغام

س : عرف الإدغام.

ج: الإدغام **لغة:** هو إدخال الشيء في الشيء.

اصطلاحًا: إدخال حرف في حرف بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

س : ما حروف الإدغام في النون؟

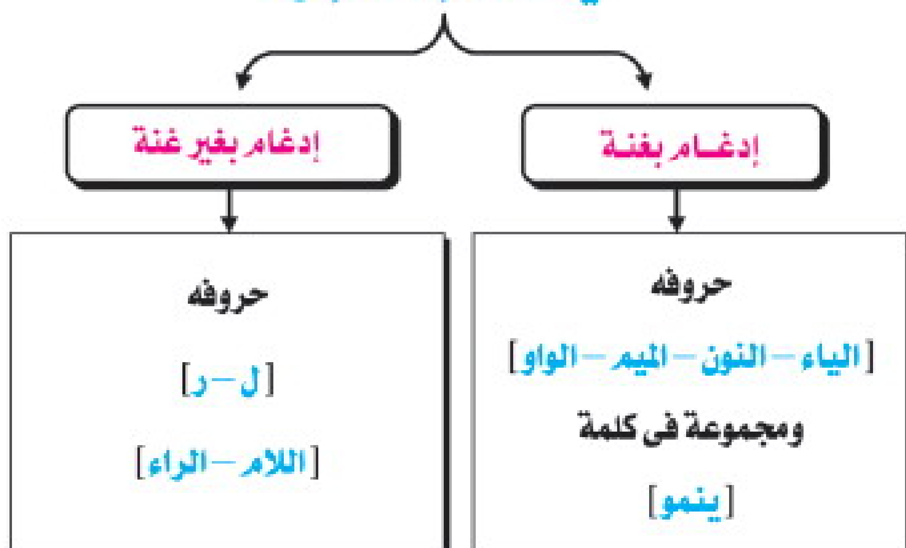
ج: حروف الإدغام هي:

[**الياء – الراء – الميم – اللام – الواو – النون**]

وتجتمع هذه الحروف في كلمة « **يرملون** »

س : ما أقسام الإدغام؟

ج:



الإدغام بغنة

تعرفنا من قبل على معنى الإدغام.

س: فما الغنة؟

ج: **الغنة هى:** صوت لذيذ له رنين يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه مركب فى جسم النون والميم المشددتين.

س: ما مقدار الغنة؟

ج: مقدار الغنة حركتان.

[والحركة هى أن تحرك الإصبع من القبض إلى البسط] أو العكس

س: ومتى تفخم الغنة؟ ومتى ترقق؟

ج: تفخم الغنة إذا كان بعدها حرف من حروف التفخيم.

مثل: ينظر ، ينطقون

وترقق الغنة إذا كان بعدها حرف من حروف الترقيق.

مثل: ينفخ ، ننسخ

وهذا يتضح أكثر عند شرح الإخفاء الحقيقى لأن الغنة تفخم وترقق فى الإخفاء الحقيقى.

س: وهل يكون الإدغام بغنة فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: لا يكون الإدغام بغنة إلا فى كلمتين بحيث تكون:

نهاية الكلمة الأولى		بداية الكلمة الثانية	
نون ساكنة	ن	ى ن م و	حرف من حروف كلمة **ينمو**
أو تنوين	ـً ـٍ ـٌ		

والطريقة:

ندغم النون الساكنة أو التنوين فى حرف الإدغام بغنة بعد تشديده فى النون والميم – مع غنة بمقدار حركتين.

- **أمثلة:**

الكلمة الأولى	الكلمة الثانية
فلن	نَّزيدكم

الطريقة:

ندغم النون الساكنة (ن) آخر الكلمة الأولى فى أول حرف من الكلمة الثانية (ن) وهو حرف من حروف **ينمو** بعد تشديده مع غنة تخرج من الخيشوم بمقدار حركتين.

∴ فلـ | نَّـزيدكم

فتنطق **فلنَّزيدكم**

- **مثال آخر:**

الكلمة الأولى	الكلمة الثانية
لن	يَخشى

الطريقة:

ندغم النون الساكنة (ن) آخر الكلمة الأولى فى أول حرف من الكلمة الثانية (**الياء**) مع الغنة.

وهذا تفسير مبسط سهل لكيفية إدغام النون الساكنة فى حرف من حروف الإدغام.

فتنطق **لـيـخشى** مع الغنة

أمثلة للإدغام بغنة

الإدغام مع النون الساكنة		
الحرف	المثال	كيفية النطق
الياء	لمن يَرى أن يَضرب	لميــرى أيضرب
النون	من نُطفة عن نَّفس	منُّطفة عنَّفس
الميم	من مَّاء من مَّكان	ممَّاء ممَّكان
الواو	من وَال من وَاق	موال مواق

نلاحظ فى الأمثلة السابقة :

جاءت النون الساكنة آخر الكلمة الأولى وجاء حرف من حروف الإدغام [**ينمو**] فى بداية الكلمة الثانية.

الإدغام مع التنوين		
الحرف	**المثال**	**كيفية النطق**
الياء	وجوهٌ يَومئذ	في اللفظ ← وجوهن يومئذ تنطق ← وجوهُيومئذ
	خيرًا يَره	في اللفظ ← خيرَن يره تنطق ← خيريره
النون	عاملةٌ نَاصبة	في اللفظ ← عاملتُن ناصبة تنطق ← عاملتُنَّاصبة
	عظامًا نخرة	في اللفظ ← عظامن نخرة تنطق ← عظامنَّخرة
الميم	قرآنٌ مَجيد	في اللفظ ← قرآنن مجيد تنطق ← قرآنُمَّجيد
	مرفوعةٍ مُطهرة	في اللفظ ← مرفوعتِن مطهرة تنطق ← مرفوعتِمُّطهرة
الواو	وشاهدٍ ومشهود	في اللفظ ← شاهدِن ومشهود تنطق ← شاهدِومشهود
	وزيتونًا ونخلا	في اللفظ ← وزيتونن ونخلا تنطق ← وزيتونونخلا

نلاحظ فى الأمثلة السابقة :

جاء التنوين آخر الكلمة الأولى وجاء حرف من حروف الإدغام بغنة فى بداية الكلمة الثانية.

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [البقرة ٧]

* ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ [البقرة ٨]

* ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة ١٩]

* ﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة ٢٣]

* ﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴾ [البقرة ٥٥]

س: بين المدغم والمدغم فيه فى الآيات السابقة مع بيان كيفية النطق؟

الإجابة:

الآية	اللفظ
الآية الأولى	غشٰوةٌ ولهم تنطق غشوتُوَّلهم
الآية الثانية	من يَقول تنطق ميَّقول
الآية الثالثة	أو كصيبٍ مِن تنطق أو كصيبمِّن ظلماتٌ وَرعد تنطق ظلماتُورعد ورعدٌ وَبرق تنطق ورعدُوبرق وبرقٌ يَجعلون تنطق وبرقُيجعلون
الآية الرابعة	فى ريبٍ مِما تنطق فى ريبمِّما بسورةٍ مِّن تنطق بسورتمِّن من مِّثله تنطق ممِّثله
الآية الخامسة	لن نُّؤمن تنطق لنُّؤمن

تذكر جيدًا

الإدغام بغنة هو إدغام النون الساكنة أو التنوين في حرف من حروف ينمو مع غنة بمقدار حركتين

ملحوظة هامة

وحتى نتعلم كيف ندغم النون الساكنة يجب أن نعرف أولاً مخرجها

س : ما هو مخرج النون؟

ج: مخرج النون من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يليه من لثة الأسنان العليا (أصول الثنايا العليا).



أى أن مخرج النون يكون عند التصاق طرف اللسان مع اللثة العليا (أصول الثنايا العليا) وحتى لا تظهر النون فى الكلام بأن تكون مدغمة، اجعل اللسان في قاع الفم ولا تجعله يلتصق باللثة العليا فتظهر النون مدغمة فيتحول الهواء إلى الخيشوم فتظهر الغنة – وذلك مع حرفى الواو والياء.

مثال: (**من يَقول**) حتى يتم إدغام النون الساكنة لا تلصق اللـــسان عند النطق بالنون فى اللثة العليا.

بل اجعل وضع اللسان في وضع الحرف الذي بعد النون وانطقه مشددًا.

س: ماذا لو وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة فى كلمة واحدة؟

ج: لو حدث ذلك وجب إظهار النون الساكنة أى نطقها ويسمّى هذا (**إظهارًا مطلقًا**).

ولم يحدث هذا فى القرآن الكريم إلا فى أربع كلمات وهي:

الدنيا - بنيان - صنوان - قنوان

١- كلمة الدنيا في كل القرآن ومنها ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ٥]

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]

٣- ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد: ٤]

٤- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٩]

والحكمة في ذلك: المحافظة على وضوح المعنى ولئلا تلتبس بالمضاعف.

استثناء من هذه القاعدة

فى حروف ﴿ طسٓمٓ ﴾ أول الشعراء والقصص

س: كيف تنطق هذه الحروف؟

ج: **طا سين ميم**

س: ماذا وجدت فى هذه الحروف؟

ج: وجدت بعد النون الساكنة حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة (**ينمو**).

س: فهل تظهر النون الساكنة عند الميم لأنهما فى كلمة واحدة كما فى القاعدة السابقة؟

ج: لا .. فرواية حفص فيها:

هو إدغام النون الساكنة فى الميم.

س: لماذا؟

ج: ١) للتخفيف فى النطق.

٢) ولعدم صحة الوقف عليها لأنها جزء من كلمة ولا يكون الوقف إلا على تمام الكلمة.

استثناء فى حكم الإدغام بغنة

١) ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ ﴾

٢) ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ... ۝١ ﴾

فالحكم فيهما الإظهار [أى إظهار ونطق النون الساكنة] على خلاف القاعدة – وذلك مراعاة للرواية عن حفص.

س: كيف تكتب وتنطق ← **يسٓ والقرءان؟**

← **نٓ والقلم؟**

ج: ← **ياسين والقرآن**

← **نون والقلم**

- وجدنا بعد النون الساكنة – واوًا – حرف من حروف الإدغام بغنة، فكان من الواجب إدغامها حسب القاعدة.
- ولكن في رواية حفص عن عاصم من بعض الطرق – ذكرت أن الإظهار هو الحكم فيها – أى إظهار النون الساكنة **وذلك للأسباب التالية:**

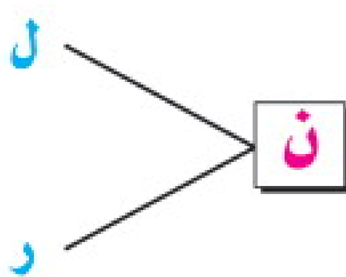
١- لأن كل من يس، ون اسم للسورة التى بدئت بها.

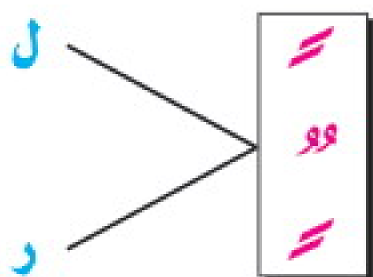
٢- النون فيهما حرف هجاء لا حرف مبنى.

الإدغام بغير غنة

س: ما هى أحرف الإدغام بغير غنة؟

ج: **حرفان وهما:** "اللام" و "الراء".





س: ماذا ترى فى الشكلين؟

ج: أرى حرفين (ل ، ر) وقبلهما نوناً ساكنة فى الشكل الأول، وحركات التنوين فى الشكل الثاني.

س: وهل يكون الإدغام بغير غنة فى كلمة؟ أم فى كلمتين؟

ج: لا يكون إلا فى كلمتين بحيث تكون:

نهاية الكلمة الأولى	بداية الكلمة الثانية
نْ	ل
أو	أو
ً ٍ ٌ	ر

س: ما معنى بغير غنة؟

ج: أى إدغام النون الساكنة أو التنوين فى اللام أو الــراء بــدون صوت يخرج من الخيشوم.

س: ما كيفية النطق بالإدغام بغير غنة؟

ج: **أولاً: مثال مع النون الساكنة:**

من	لّدنه	تنطق	←	ملَّدنه

الطريقة:

ندغم النون الساكنة فى نهاية الكلمة الأولى بأول حرف مــن الكلمة الثانية فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا ولكن بدون غنة [أى بدون صوت يخرج من الخيشوم].

ثانيًا: مثال مع التنوين:

مالاً	لُبدًا	تنطق	←	مالَّبدًا

الطريقة:

قبل الإدغام:

نرى أننا ننطق مالاً لُبدًا بهذه الطريقــة (مــالن لبــدًا) لأن التنوين هو نون ساكنة فى الأصل.

بعد الإدغام بغير غنة:

ندغم التنوين [أو النون الساكنة] من نهاية الكلمة الأولى بأول

حرف من الكلمة الثانية– فتنطق ماللّبدًا – بدون غنة [أى بدون صوت يخرج من الأنف].

أمثلة للإدغام بغير غنة

الإدغام بدون غنة مع النون الساكنة		
الحرف	**المثال**	**كيفية النطق**
اللام	أن لن ولكن لَّا تشعرون ولكن لِّيطمئن قلبى من لَّدنك	ألَّن ولكلَّا تشعرون ولكلِّيطمئن قلبى ملَّدنك
الراء	من رِّزق من رَّبكم من رَّسول من رَّحمة	مرِّزق مرَّبكم مرَّسول مرَّحمة

نلاحظ فى الأمثلة السابقة ما يلى :

جاءت النون الساكنة آخر الكلمة الأولى ثم جاء فى بداية الكلمة الثانية حرف من حروف الإدغام بدون غنة [**اللام – الراء**].

الإدغام بغير غنة مع التنوين		
الحرف	المثال	كيفية النطق
اللام	مصدقـًا لِّما معكم	مصدقلِّما معكم
	خيرٌ لَّكم	خيرلَّكم
	نكالاً لِّما	نكاللِّما
	بقرةٌ لَّا فارض	بقرتلَّا فارض
	فاقعٌ لَّونها	فاقعلَّونها
	ويلٌ لِّلمطففين	ويللِّلْمطففين
الراء	عيشةٍ رَّاضية	عيشترَّاضية
	غفورٌ رَّحيم	غفوررَّحيم

نلاحظ فى الأمثلة السابقة:

جاء التنوين فى نهاية الكلمة الأولى وجاء حرف من حروف الإدغام بغير غنة فى بداية الكلمة الثانية [**اللام - الراء**].

استثناء فى الإدغام بغير غنة

س : هل هناك استثناء فى حكم الإدغام بدون غنة؟

ج: نعم فى كلمة واحدة وهى ﴿ ... مَنْۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة ٢٧]

وهذه الكلمة لا يتحقق فيها الإدغام بدون غنة في تلاوتنا برغم وجود النون الساكنة آخر الكلمة الأولى ووجود الراء أول الكلمة الثانية.

س : وما السبب فى ذلك؟

ج: لوجوب السكت (س) المانع من الإدغام فبعد النطق بكلمة «من» يتم سكت بدون أخذ نفس لمدة يسيرة ثم النطق بكلمة «راق» – وهذا ما يراعى لحفص.

وسبب السكت فى هذا الموضع – أن (مـــن راق) كلمتان فوجب السكت وذلك لحفص رواية وإسناداً وصح الإدغام للباقيين

تمارين

س : قال الله تعالى :

* ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة ١٥٤]

* ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة ١٥٧]

* ﴿ ... وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة ١٦٤]

* ﴿ ... وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ... ﴾ [البقرة ١٦٥]

* ﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة ١٧٣]

س : استخرج الإدغام بغير غنة من الآيات السابقة .

الإجابة :

الآية	اللفظ
الآية الأولى	ولكن لا تشعرون تنطق ولكلَّا تشعرون
الآية الثانية	من ربهم تنطق مرَّبهم
الآية الثالثة	لآيات لقوم تنطق لآيتلَّقوم
الآية الرابعة	حبًا لله تنطق حبلِّله
الآية الخامسة	غفور رحيم تنطق غفوررَّحيم

رسم المصحف الشريف للإدغام بنوعيه

تكتب النون الساكنة عارية من السكون [ن] عندما يأتى بعدها حرف من حروف الإدغام [ى ر م ل و ن].

مثال: من مَّاء – من رَّبك – من لَّدنك

نلاحظ أن النون الساكنة خالية من السكون والحرف الـــذى يليها مشـــدد إن كـــان (ر ، ل ، م ، ن) وغير مشـــدد إن كـــان (و ، ى) لأنه إدغام ناقص.

أما فى حالة التنوين الذى يأتى بعده حـــرف مـــن حـــروف الإدغام بنوعيه [ى ر م ل و ن] فترسم فى المصحف الـــشريف حيث توضع الحركتين متتابعتينً ٌ .

أمثلة: **كتابٌ مُّبين – صراطٍ مُّستقيم – خيراً يره**

نلاحظ فى حالة الفتحتين والكسرتين أنهما متتـــابعتين أى أن كل فتحة ليست متطابقة مع الأخرى وكل كسرة ليست متطابقة مع الأخرى بل متباعدة.

تذكر جيدًا

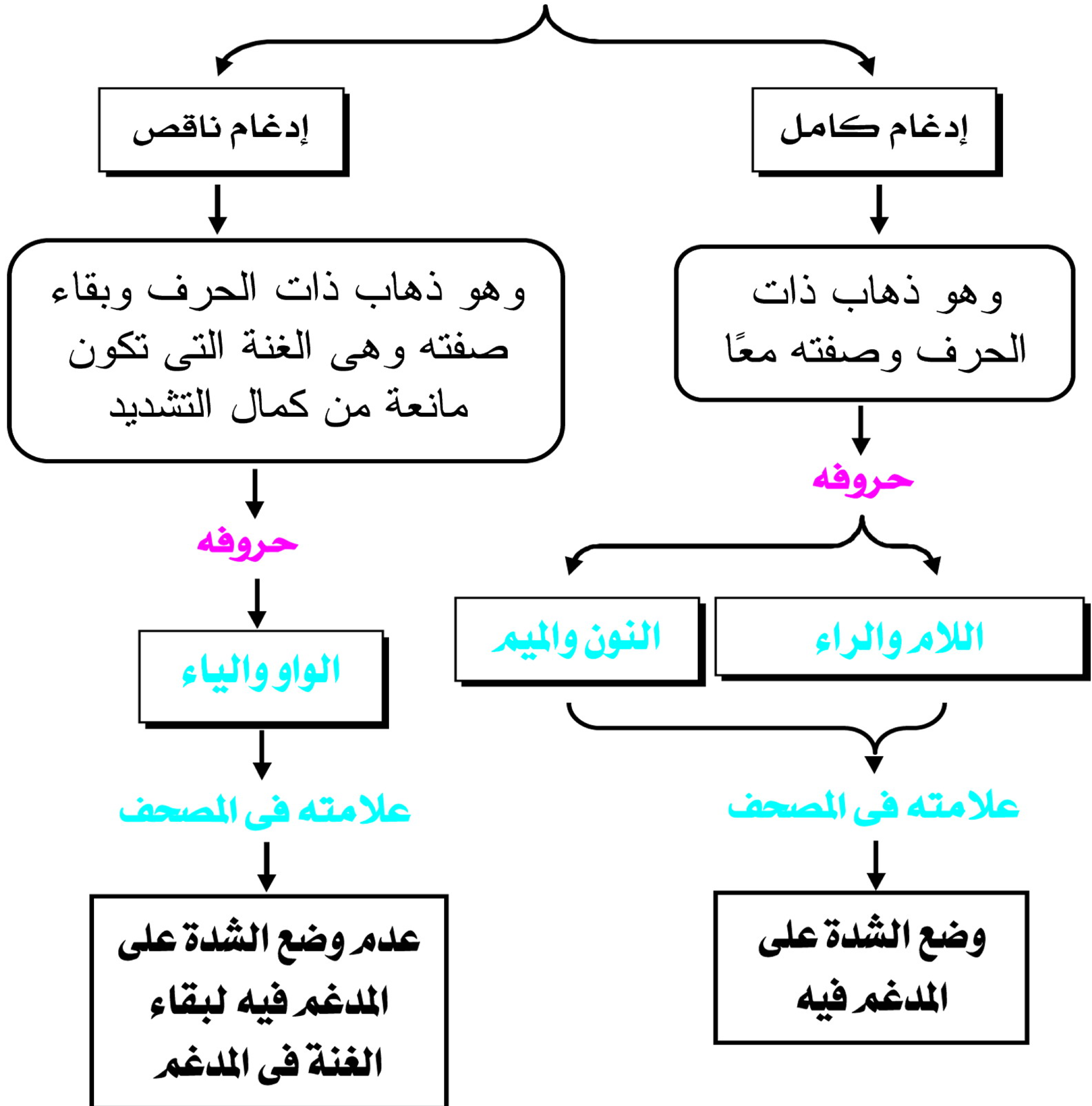
الإدغام بدون غنة هو إدغام النون الساكنة أو التنوين بحرف من حروف [اللام – الراء] بدون غنة

والدليل أشار إليه الشيخ الجمزورى فقال:

والثانى إدغامٌ بستــةٍ أتتْ فى يرملونَ عندَهم قَدْ ثَبتت
لكنها قسمانِ قسمٌ يُدغِمــا فيــه بغنـــةٍ بينمــو عُلـمَا
إلا إذا كانــا بكلمــةٍ فـــلا تدغم كدُنيا ثم صنوان تلا
والثانى إدغامٌ بغيرِ غُنـــه فى اللامِ والــرا ثــم كـرّرنــه

س : ما أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقصان؟

ج: **ينقسم الإدغام إلى نوعين:**



نجد أن الإدغام الكامل يكون عند أربعة أحرف وهي (اللام والراء والنون والميم) واحتج أصحاب هذا الرأى بأن الغنة الموجودة عند ملاقاة النون والميم ليست غنة النون الساكنة أو

التنوين وإنما هى غنة النون والميم المدغمة فيهما لأن الغنة صفة ملازمة لهما.

وعلى هذا جرى العمل فى ضبط المصاحف بوضع شدة على هذه الحروف الأربعة وتعرية الواو والياء منها – وقد اتفق العلماء على أن غنة الإدغام فى الواو والياء هى غنة المدغم وهو النون الساكنة والتنوين، وغنة الإدغام فى النون هى غنة المدغم فيه، وأما فى الميم فقد اختلفوا، فذهب بعضهم إلى أنها غنة المدغم، وذهب الجمهور إلى أنها غنة المدغم فيه وهو الصحيح، لأن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميمًا عند إدغامهما فى الميم.

أسئلة

س١– ما النون الساكنة؟

س٢– عرف التنوين – وبين حكم الوقف عليه.

س٣– وضح الفرق بين النون الساكنة والتنوين.

س٤– بين المواضع التي وردت فيها نون التوكيد الخفيفة في القرآن.

س٥– اذكر أقسام الإدغام. وحروف كل قسم.

س٦– ما شروط الإدغام؟ ومتى يتعين الإظهار المطلق؟ وفي كم كلمة وقع في القرآن الكريم ؟

س٧– اذكر كيف تنطق كلاً من الحروف الآتية:

[طسٓمٓ ، يسٓ والقرآن الحكيم ، نٓ والقلم]

ثالثًا : الإقــلاب

س : ما الإقلاب؟

ج: **الإقلاب: لغة:** هو تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحًا: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة بغنة.

س : ما حرف الإقلاب؟

ج: **هو:** حرف **الباء** – فقط –

س : هل يكون الإقلاب فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: **أ) يكون الإقلاب فى كلمة واحدة :**

أى يأتى حرف الباء بعد النون الساكنة فى كلمة واحدة.

أنْبئونى	تنْبت
أنْبياء	ينْبغى
أنْبأك	ذنْب

ب) ويكون الإقلاب فى كلمتين :

أى تأتى النون الساكنة أو التنوين فى نهاية الكلمــة الأولــى ويأتى حرف الباء فى بداية الكلمة الثانية.

مع النون الساكنة	مع التنوين
فمن يؤمن بربه	آيت بينت
من بعد	سأل سائل بعذاب واقع
من بقلها	عوان بين ذلك
وأما من بخل	سميعا بصيرًا

رسم المصحف الشريف فى حالة الإقلاب

يلاحظ فى رسم المصحف أن النون الساكنة أو التنوين الذى يأتى بعدهما حرف الباء يوضع حرف [م] صغيرة فوقهما مما يدل على ضرورة إقلاب النون (ميمًا) مخفاة مع الغنة.

س: اذكر خطوات الإقلاب.

ج: **لكى يتحقق الإقلاب لابد من ثلاث خطوات:**

١) قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا لا خطًّا.

٢) إخفاء هذه الميم عند الباء.

٣) إظهار الغنة مع الإخفاء.

س: اذكر هذه الخطوات عمليًّا على مثال.

ج: مثال: **من بعد**

الخطوات: قلب النون الساكنة ميمًا.

١) **ممبعد.** ٢) إخفاء الميم.

٣) إظهار الغنة مع الإخفاء.

س: كيف نخفى الميم؟

ج: لكى نعرف كيف نخفى الميم يجب أولاً معرفة مخـــرج المـــيم، ومخرج الميم هو الشفتان أى عند النطق بالميم يجب إطباق الشفتين فإذا أردنا إخفاء الميم – يجب عدم الكز على الشفتين بـــل يكـــون هناك انفراج قليل جدًّا بين الشفتين أو يكفى تلامسهما ثـــم إظهـــار الغنة – أى إخراجها من الأنف بزمن مقداره حركتان.

س: لماذا تُقلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا بالذات؟

ج: **ليسهل الإخفاء وذلك لأن:**

١) الميم تشترك مع حرف الباء فى المخرج (الشفتين).

٢) ولاشتراك الميم مع النون فى الصفات ولهذا أدغمت النـــون الساكنة فى الميم.

٣) ولصعوبة نطق الغنة مع الباء.

أمثلة عملية:

١) لقلب النون الساكنة

تنْبت	**تمبت**	تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاؤها – أى عدم الكز على الشفتين مع الغنة – أى إخراج الغنة من الخيشوم بزمن مقداره حركتان.
أنْبأك	**أمبأك**	تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاؤها مع الغنة

ذنْب	ذمب	تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاؤها مع الغنة
منْ بخل	مم بخل	تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاؤها مع الغنة
منْ بعد	مم بعد	تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاؤها مع الغنة

أمثلة عملية:

٢) لقلب التنوين

مشاءٍ بنميم	مشاءِمْ بنميم	تم قلب التنوين ميمًا. ثم إخفاؤها – أى عدم الكز على الشفتين. مع الغنة – أى إخراج الغنة من الخيشوم بزمن مقداره حركتان.
سميعاً بصيرًا	سميعمْ بصيرًا	تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاؤها مع الغنة
جُدَدٌ بيض	جُدَدمْ بيض	تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاؤها مع الغنة

والدليل أشار إليه الشيخ الجمزوري فقال:

والثالثُ الإقلابُ عندَ البـاءِ   ميمًا بغنةٍ مع الإخفـاءِ

تمارين

قال الله تعالى:

* ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٣]

* ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]

* ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٢]

* ﴿ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [النساء: ٣٦]

س: بين حكم الإقلاب فى الآيات السابقة.

الإجابة:

الآية	اللفـظ	
الآية الأولى	بصيرٌۢ بما	← بصيرم بما – تم قلب التنوين ميمًا ثم إخفاء الميم عند الباء مع الغنة.

الآية الثانية	أمواتاً بل	← أمواتـمبل – تم قلب التنوين ميمًا ثم إخفاء الميم عند الباء مع الغنة.
الآية الثالثة	منْ بعد	← مم بعد – تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاء الميم عند الباء مع الغنة.
الآية الرابعة	بالجنْب	← بالجمب – تم قلب النون الساكنة ميمًا ثم إخفاء الميم عند الباء مع الغنة.

احفظ جيدًا

الإقلاب هو: قلب النون الساكنة أو التنوين عندما يأتى بعدهما حرف الباء ميمًا ثم إخفاء الميم عند الباء مع الغنة

أسئلــــة

س١– ما الإقلاب؟

س٢– ما حرف الإقلاب؟

س٣– هل يكون الإقلاب فى كلمة أم فى كلمتين أم فيهما؟

س٤– اذكر خطوات الإقلاب.

س٥– لماذا تُقلب النون الساكنة أو التنوين إلى حرف الميم بالذات؟

س٦– ما علة الإقلاب؟

رابعًا : الإخفـــاء

س : ما الإخفاء؟

ج: **لغة :** هو الستر.

واصطلاحًا : هو نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عاريًا من التشديد مع بقاء الغنة.

س : ما الحرف الذى سيخفى؟

ج: **هــو:** النون الساكنة أو التنوين عند أحد حروف الإخفاء.

س : كم عدد حروف الإخفاء الحقيقى؟

ج: **عددها خمسة عشر حرفًا فى أوائل هذه الكلمات:**

صِفْ ذَا ثنا كمْ جَاد شخصٌ قَد سمَا دُم طيبًا زِد فى تقى ضَع ظالـمًا

ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ

وقاعدة الإخفاء هى

إذا وقع حرف من هذه الحروف الخمسة عشر بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإخفاء

طريقة مبسطة لمعرفة الإخفاء

مثال: كلمة **منذر**

وفيه جاءت النون الساكنة بعدها حرف الذال.

فنبدأ نسأل أنفسنا....

يا ترى هل حرف الذال من ...

١- حروف الإظهار الحلقى **(ء، هـ، ع، غ، ح، خ)**.

٢- حروف الإدغام بغنة **(ينمو)**.

٣- حروف الإدغام بغير غنة **(ل، ر)**.

٤- حرف الإقلاب **(ب)**.

الجواب: لا ..

إذن هو من حروف الإخفاء.

مجموع الحروف الهجائية	**٢٨ حرف**
- مجموع الحروف السابقة	**١٣ حرف** [٦+٤+٢+١]
إذن المتبقى هى حروف الإخفاء	**١٥ حرف**

س: كيف يتم إخفاء النون الساكنة أو التنوين؟

الجواب: لكى نعرف الجواب يجب أولاً معرفة مخرج النون الساكنة حتى لا نخرجها من مخرجها فيكون النطق مثل الإظهار الحلقى.

مخرج النون الساكنة :

من طرف اللسان عندما يلتصق باللثة العليا ولكى تتحقق من مخرج النون عمليًا ضع قبل حرف النون همزة وصل (آ) عليها فتح أو ضم أو كسر مثـــلاً (انَّ) حيثما انتهى صوتك فهو مخـــرج النون – وستجد اللسان ملتصق باللثة العليا.

إذن لكى يتم إخفاء النون نجعل اللســـان فى وســـط الفم تقريبـــاً بحيث لا يلتصق باللثه العليا وفى موضع الحرف الذى بعد النون مع عدم تشديدة مع مراعاة الغنة من الخيشوم بمقدار حـــركتين.

س : هل يقع الإخفاء فى كلمة أم فى كلمتين؟

ج: ممكن أن يقع فى كلمة وممكن أن يقع فى كلمتين.

١) أمثلة مع النون الساكنة فى كلمة واحدة.

مع الصاد	ينصُركم	**أولاً : لمعرفة ما هى القاعدة فى هذه الكلمة نسأل أنفسنا...** ١- هل حرف الصاد الذى جاء بعد النـــون الساكنة حرف من حروف الإدغام بغنة (ينمو). ٢- هل هو من حروف الإدغام بدون غنـــة (ل ، ر). ٣- هل هو من حروف الإظـــهار الحلقـــى (ء ، هـ ، ع ، غ ، ح ، خ).

		٤- هل هو حرف (الباء) قاعدة الإقلاب. الجواب: لا .. إذن الحكم هنا هو الإخفاء. **ثانيًا: كيفية الإخفاء:** ١- نجعل اللسان موضع الحرف الذي بعد النون. ٢- مع غنة تخرج من الخيشوم ولا دخل للسان في الغنة.
مع الكاف	منكُم	إخفاء النون الساكنة عندما يأتى بعدها حرف الكاف مع الغنة - والطريقة كما فى المثال السابق.
مع الزال	أنزَل	إخفاء النون الساكنة عندما يأتى بعدها حرف الزاى مع الغنة.
مع الفاء	ينفِقون	إخفاء النون الساكنة عندما يأتى بعدها حرف الفاء مع الغنة.
مع التاء	وأنتُم	إخفاء النون الساكنة عندما يأتى بعدها حرف التاء مع الغنة.

٢) أمثلة مع النون الساكنة فى كلمتين.

مع الذال	من ذَا الذي	إخفاء النون الساكنة عند حرف الذال مع الغنة.
مع القاف	من قَبل	إخفاء النون الساكنة عند حرف القاف مع الغنة.

مع السين	من سَعته	إخفاء النون الساكنة عند حرف السين مع الغنة.
مع الضاد	من ضَريع	إخفاء النون الساكنة عند حرف الضاد مع الغنة.
مع الظاء	مَن ظُلِم	اخفاء النون الساكنة عند حرف الظـــاء مع الغنة.

وهكذا تطبق هذه القاعدة مع باقى حروف الإخفاء مع مراعاة تفخيم صوت الغنة عند الحرف المستعلى المفخم وترقيق الغنة عند الحرف المستفل المرقق لأن الغنة تتبع ما بعدها.

والدليل أشار إليه صاحب لآلئ البيان فقال :

.... وتتبع الألف ما قبلها والعكس فى الغن ألف

٣) أمثلة مع التنوين.

مع الجيم	فصبرٌ جَميل	**كيفية قراءتها:** أولاً التنوين هو فى الأصل نون ساكنة - **فصبرن جميل** - ولكى يتم إخفاء التنوين أو النـــون الـــساكنة اجعل اللسان وسط الفم غير ملتصق باللثـــة العليا عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين.

<table>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>
ثم صل ما قبل التنوين (وهو حرف الـراء) بما بعده (وهو حرف الجـيم) دون تـشديد فتصبح - فصبرنجميل - مع الغنة
ونلاحظ هنا: أننا لم نحذف التنوين كما فى الإدغام وإنما أخفيناه.
∴ ما الفرق بين الحذف والإخفاء؟
<table>
<tr><th>الحذف</th><th>الإخفاء</th></tr>
<tr><td>الحـذف يكـون فـى الإدغام بحيث نحـذف النون الساكنة أو التنوين
مثال: من يعمل ← ميَعمل
فـالنون هنـا حـذفت وانعدمت لفظًا وأصبحت ياء</td><td>لا نحذف النون الـساكنة أو التنوين وإنـما نخفـى وضوحهما.</td></tr>
</table>
</td>
</tr>
<tr>
<td>مع الشين</td>
<td>رسولاً شٰهدًا</td>
<td>
• آخر الكلمة الأولى تنوين.
• أول الكلمة الثانية حرف (الشين) وهـو من حروف الإخفاء
• فينطق التنـوين بـشكل متوسـط بـين الإظهار والإدغام.
• مع بقاء الغنة.
</td>
</tr>
</table>

		• وعدم تشديد الحرف الذى يليه (ش) ويسمى هذا – **إخفاء حقيقى**–
مع **الدال**	**قنوانٌ دَانية**	يخفى التنوين عند حرف (**الدال**) مع غنة بمقدار حركتين مع عدم تشديد حرف الدال.
مع **الطاء**	**شرابًا طَهورا**	يخفى التنوين عند حرف (**الطاء**) مع غنة بمقدار حركتين مع عدم تشديد حرف الطاء.
مع **التاء**	**جناتٍ تَجرى**	يخفى التنوين عند حرف (**التاء**) مع غنة بمقدار حركتين مع عدم تشديد حرف التاء.

س: لماذا يسمى الإخفاء (إخفاءً حقيقيًا)؟

ج: ١–التحقيق الإخفاء عند الحروف الخمسة عشر أكثر من غيرهما،

٢– ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك.

س: هل للسان عمل فى حالة إخفاء النون الساكنة والتنوين؟

ج: لا ..لأن صوت غنة النون الساكنه أو التنوين هو الذى سيظهر .... ومخرجه الخيشوم.

س: ما الفرق بين الإخفاء والإدغام؟

ج: **الفرق بين الإخفاء والإدغام هو:**

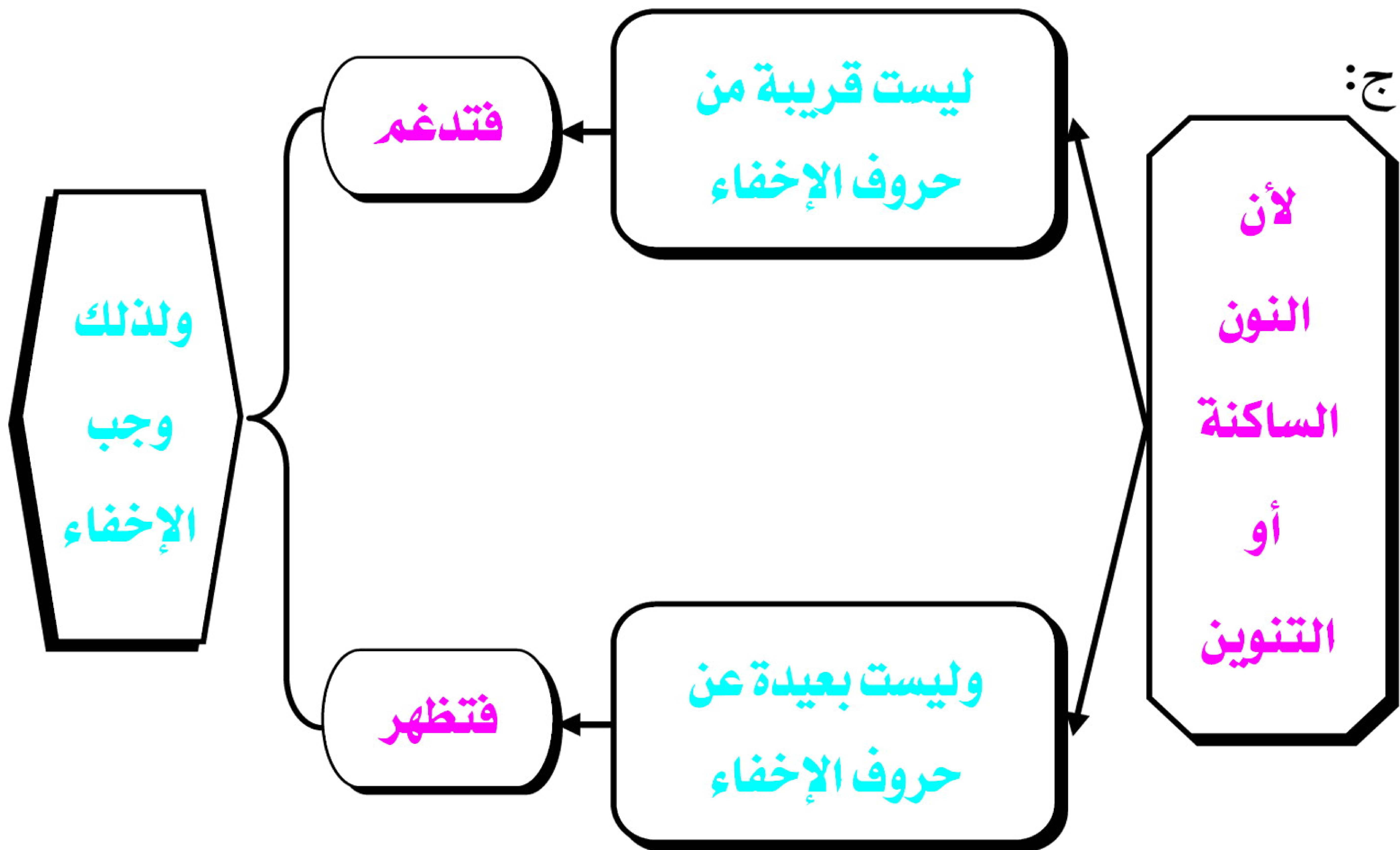
الإدغـــام	الإخفــاء
١- فيه تشديد مثال: من نِّعمة أول حرف بعد النون الساكنة أو التنوين يكون مشددًا فى الإدغام الكامل.	١- لا تشديد معه مثال: من صَبـــر أول حرف بعد النون الساكنة أو التنوين يكون عارى من التشديد مطلقًا.
٢- إدغام الحرف يكون فى غيره مثال: من يرى ← ميرى تم حذف النون الساكنة وإدغامها فى الحرف الذى بعدها فتـــصير ياء غير مشددة لأنه إدغام ناقص.	٢- إخفاء الحرف يكون عند غيره مثال: من تاب لم يتم حذف النون الساكنة وإنما أخفيناها مع بقاء صفة الغنة.
٣- لا يكون إلا من كلمتين مثل: من مَّسد	٣- يكون من كلمة مثل: انفَلق ويكون من كلمتين مثل: وإن طَائفتان

رسم المصحف الشريف فى حالة الإخفاء

بالنسبة للتنوين	بالنسبة للنون الساكنة
بالنسبة للتنوين (ـًـٍ) (ـٌ) تظهـــر الفتحتـــان والكـــسرتان والضمتان متتابعتان مـــع عـــدم تشديد الحرف الذى يليها.	النون الساكنة (ن) تظهر عارية من علامة السكون مع عدم تشديد الحـــرف الـــذى يليها.

س : ما سبب الإخفاء؟

ج:



والدليل : يشير إليه الشيخ الجمزورى فى التحفة :

والرابعُ الإخفاءُ عندَ الفاضـــــل	من الحـــروفِ واجبٌ للفاضِـــل
فى خمسةٍ مِنْ بَعد عَشر رمزُهـــا	فـى كلمِ هذا البيتِ قد ضمنتُها
صِفْ ذَا ثنا كم جَاد شخصٌ قَدْ سما	دُم طيبـًا زِد فى تقى ضَع ظالمًا

القاعدة احفظها جيدًا

الإخفاء الحقيقى هو : إخفاء النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإخفاء

[ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ] مع الغنة .

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ [النساء ١٤٧]

* ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾ [النساء ١٤٨]

* ﴿ إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا ﴾ [النساء ١٤٩]

* ﴿ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ [النساء ١٦٤]

س: بين الإخفاء الموجود فى الآيات السابقة.

الإجابة:

الآية	اللفظ	ملاحظات
الآية الأولى	إن شكرتم	إخفاء النون الساكنة مع الغنة لوجود حرف الشين بعدها.
	وءامنتم	اخفاء النون الساكنة مع الغنة عند التاء.
الآية الثانية	مَن ظُلم	إخفاء النون الساكنة مع الغنة لوجود حرف الظاء بعدها.
الآية الثالثة	عن سُوء	إخفاء النون الساكنة مع الغنة لوجود حرف السين بعدها.

	عَفوًا قَديرا	إخفاء التنوين مع الغنة لوجود حرف القاف بعدها.
الآية الرابعة	ورسلاً قَد	إخفاء التنوين مع الغنة لوجود حرف القاف بعدها.
	مِن قَبل	إخفاء النون الساكنة مع الغنة لوجود حرف القاف بعدها.

أسئلـــة

س١– عرف الإخفاء الحقيقى ولم سمى إخفاء حقيقيًا؟ وما حروفه؟

س٢– ما المراد بالحرف المخفى؟

س٣– ما الفرق بين الإخفاء والإدغام؟

س٤– اذكر سبب الإخفاء.

س٥– هل يوجد الإخفاء فى كلمة أم فى كلمتين أم فيهما؟ وضـــح هذا بالأمثلة.

ملخص بيانى

لأحكام النون الساكنة والتنوين

١- الإظهار الحلقى	هو إظهار [ن] الساكنة أو [ــً ــٌ ــٍ] عند حروف الإظهار الستة [ء - هـ - ع - غ - ح - خ] بدون غنة ويكون هذا فى كلمة أو كلمتين.
٢- الإدغام بغنة	هو إدغام [ن] الساكنة أو [ــً ــٌ ــٍ] في حرف من حروف [ينمو] مع الغنة ولا يكون هذا إلا فى كلمتين.
٣- الإدغام بدون غنة	هو إدغام [ن] الساكنة أو [ــً ــٌ ــٍ] بحرف من حروف [اللام - الراء] بدون غنة ولا يكون هذا إلا فى كلمتين.
٤- الإقلاب	هو قلب [ن] الساكنة أو [ــً ــٌ ــٍ] ميمًا عندما يأتى بعدهما حرف [الباء] ثم إخفاؤها مع الغنة ويكون هذا فى كلمة أو كلمتين.
٥- الإخفاء	هو إخفاء [ن] الساكنة أو [ــً ــٌ ــٍ] إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإخفاء [ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ] مع الغنة ويكون هذا فى كلمة أو كلمتين.

أحكام الميم الساكنة

س: عرف الميم الساكنة.

ج: هى التى لا حركة فيها (أى ليس عليها علامة الفتح أو الضم أو الكسر).

س: هل تقع الميم الساكنة قبل حروف الهجاء جميعها؟

ج: تقع الميم الساكنة قبل حروف الهجاء جميعها ما عــدا حــروف المد الثلاثة (ا ، ى ، و).

س: لماذا لا تقع الميم الساكنة قبل حروف المد الثلاثة (ا ، ى ، و)؟

ج: خشية التقاء الساكنين.

- لأن الميم ساكنة وحروف المد ساكنة.
- وهو ما لا يمكن النطق به.

س: ما هى أحكام الميم الساكنة؟

ج: ١- الإخفاء الشفوى.

٢- الإدغام الصغير [إدغام المتماثلين الصغير].

٣- الإظهار الشفوى.

والدليل: يشير إليه صاحب التحفة بقوله:

والميمُ إن تَسكُنْ تجي قَبْلَ الهِجا   لا ألفٍ ليِّنة لـذي الحجَـا
أحكَامُهَا ثَلاَثةٌ لِمَن ضَبَط   إِخْفَاءٌ إِدغَامٌ وإِظهَارٌ فَقَطْ

الحكم الأول: الإخفاء الشفوى

أول الكلمة الثانية	آخر الكلمة الأولى
ب	مْ
حرف الباء المتحرك	ميم ساكنة

نستنتج من هذا:

أن الإخفاء الشفوى هو:

- ميم ساكنة (أى عارية من التشكيل) آخر الكلمة الأولى.
- ويأتى بعدها فى أول الكلمة الثانية حرف الباء المتحرك.

س: هل يكون الإخفاء الشفوى فى كلمة أم فى كلمتين؟

ج: لا يكون إلا فى كلمتين.

س: هل يغن الإخفاء الشفوى؟

ج: نعم .. يغن الإخفاء الشفوى دائمًا.

س: لماذا سمِّى بالإخفاء الشفوى؟

ج: **أولاً: سمِّى بالإخفاء:**

لإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء للتجانس الذى بينهما حيث أنهما:

١- يتحدان فى المخرج.

٢- ويشتركان فى أغلب الصفات.

ثانيًا: وسمى بالشفوى:

لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين.

س: كيف يتم إخفاء الميم الساكنة؟

ج: علمنا أن مخرج الميم من الشفتين (أى عند انطباق الشفتين).

- ولكىْ نخفيها يجب عدم الكز على الشفتين عند النطق بها بحيث تتلامس الشفتان وفى قول آخر نترك فرجة قليلة جدًا بين الشفتين.
- ولكىْ تظهر الغنة عند النطق بالميم المخفاة تمد بمقدار زمنه حركتان بصوت يخرج من الخيشوم ليس للسان عمل فيه.

س: كيف تُرسم الميم الساكنة فى المصحف الشريف فى حالة الإخفاء الشفوى؟

ج: نراها عارية من التشكيل (مْ).

أمثلة:

تعرفهم بِسيماهم	**نلاحظ** أن آخر الكلمة الأولى ميم ساكنة عارية من الحركة، وأول الكلمة الثانية حرف الباء المتحرك. **القاعدة** إخفاء الميم الساكنة بعدم الكز على الشفتين مع غنة تخرج من الخيشوم بمقدار حركتين ثم النطق بالكلمة الثانية كاملة.
يعتصم بِالله	
فاحكم بَينهم	
منامكم بِالليل	

احفظ جيدًا

الإخفاء الشفوي هو: إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء المتحرك مع الغنة.

والدليل يشير إليه صاحب التحفة بقوله:

فالأوَّلُ الإخفاءُ عندَ الباءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ للقُرَّاءِ

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ [هود: ١٩]

* ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [يوسف: ١٥]

* ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]

* ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ [الكهف: ١٨]

س: بين حكم الإخفاء الشفوى فى الآيات السابقة؟

الإجابة:

الآية	اللفظ	القاعدة
الآية الأولى	وهم بِالآخرة	يتم إخفاء الميم الساكنة لوجود حرف الباء المتحرك بعدها - مع الغنة -. **الطريقة** لإخفاء الميم الساكنة تضم الشفتان دون كزهما فتتلامسان وقيل مع فرجة قليلة جدًّا مع غنة بمقدار حركتين من الخيشوم (أعلى الأنف).
الآية الثانية	لتنبئنهم بِأمرهم	
الآية الثالثة	وذكرهم بِأيام	
الآية الرابعة	وكلبهم بَاسط	

الحكم الثانى: الإدغام (إدغام المتماثلين الصغير)

س: كم حرفًا تدغم فيه الميم الساكنة؟

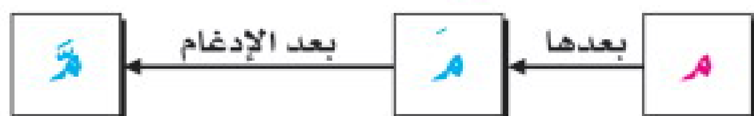
ج: حرف واحد وهو الميم.

س: هل يوجد إدغام الميم الساكنة في كلمة؟

ج: لا يوجد إلا فى كلمتين.

آخر الكلمة الأولى	أول الكلمة الثانية
مْ	مَ مِ مُ
ميم ساكنة	ميم متحركة

- فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام.
- أى إدغام الميم الساكنة فى الميم المتحركة بحيث تُصبح ميمًا واحدة مشددة **كالآتى:**



س: هل يوجد غنة فى الإدغام الشفوى ؟

ج: نعم .. لابد معه من الغنة.

س: ولماذا سمّى إدغام متماثلين صغير ؟

ج: **أولاً: سمّى إدغاما:**

لأنه تم إدغام الميم الأولى الساكنة فى الميم الثانية المتحركة بحيث أصبحا ميمًا واحدة مشددة.

ثانيًا: سمّى متماثلين:

لأنهما حرفان، متحدان فى المخرج والصفة.

ثالثًا: سمّى صغيرًا:

لأن الحرف الأخير من الكلمة الأولى ساكن والحرف الأول من الكلمة الثانية متحرك.

ملحوظة: الحرف العارى عن الحركة (فتحة أو ضمة أو كسرة) يكون ساكنًا سواء وضع عليه سكون أم لا.

أمثلة:

اللفظ	كيفية النطق	نلاحظ
يمتعكم مَّتاعًا	يمتعكمَّتاعًا	أن آخر الكلمة الأولى ميمًا ساكنة ليس عليها سكون، وأول الكلمة الثانية ميمًا متحركة. **القاعدة** أدغمت الميم الأولى فى الميم الثانية بحيث صارا ميمًا واحدة مشددة. وذلك بأن يستمر انطباق الشفتين بمقدار حركتى الغنة. فتظهر ميم مشددة بغنة.
إن كنتم مُّسلمين	إن كنتمُّسلمين	
لهم مَّغفرة	لهمَّغفرة	
إنى معكم مَّن	إنى معكمَّن	
لهم مَّا يشاءون	لهمَّا يشاءون	

س: ما علامة الميم الساكنة فى المصحف الشريف فى حالة الإدغام؟

ج: تظهر عارية من التشكيل (م).

احفظ جيدًا

الإدغام الشفوى هو: إدغام ميم ساكنة فى ميم متحركة بحيث يصيران ميمًا واحدة مشددة مع الغنة ويسمى إدغام متماثلين صغير.

والدليل يشير إليه صاحب التحفة بقوله :

والثَّانِ إدْغَـامٌ بِمثْلِهَـا أتَـى	وَسَمِّ إدْغَامًا صَغيرًا يا فَتَى

تمارين

قال تعالى :

* ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴾ [هود: ٢٠]

* ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الحجر: ١١]

* ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [النحل: ٧٠]

* ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَٰخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩]

س : بين حكم إدغام المتماثلين الصغير فى الآيات السابقة.

الإجابة :

الآية	اللفظ	كيفية النطق	نلاحظ
الآية الأولى	وما كان لهم مِّن	وما كان لهمِّن	آخر الكلمة الأولى ميم ساكنة وأول الكلمة الثانية ميم متحركة.

الآية الثانية	يأتيهم مِّن	يأتيهمِّن	**القاعدة** إدغام الميم الأولى فى الميم الثانية بحيث يصيران ميمًا واحدة مشددة وذلك بأن يستمر إطباق الشفتين بمقدار حركتى الغنة عند النطق بحرف الميم المشدد.
الآية الثالثة	ومنكم مَّن	ومنكمَّن	
الآية الرابعة	سعيهم مَّشكورا	سعيهمَّشكورا	

الحكم الثالث : الإظهار الشفوى

س : ما حروف الإظهار الشفوى ؟

ج:

مجموع الحروف الهجائية	٢٨ حرف
فلو استبعدنا حرف الإخفاء الشفوى (ب)	١ حرف
وحرف الإدغام الشفوى (م)	١ حرف
∴ الباقى هى حروف الإظهار الشفوى	٢٦ حرف (ستة وعشرون حرفًا)

س : لماذا سمِّى الإظهار الشفوى بهذا الاسم؟

ج: أولاً: سمِّى بالإظهار:

لأن حرف الميم سيتم إظهاره (أى نطقه كاملاً).

أى بإطباق الشفتين على بعضهما.

ثانيًا: سمّى بالشفوى:

لأن حرف الميم مخرجه من الشفتين.

س: ولماذا نسب الإظهار إلى مخرج الميم وهو الشفتين ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التى تظهر الميم عندها؟

ج: لأنها لم تنحصر فى مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليها فبعضها يخرج من الحلق، وبعضها من اللسان وبعضها من الشفتين.

س: ما الفرق بين الإظهار الشفوى والإظهار الحلقى؟

ج: **الفرق بين الإظهار الشفوى والإظهار الحلقى هو:**

الإظهار الشفوى	الإظهار الحلقى
١- هو إظهار حرف الميم الساكن عند ملاقاته بحرف من الحروف الهجائية ما عدا: (**الباء، الميم**).	١- هو إظهار النون الساكنة أو التنوين عند ملاقاتها بحرف من حروف الحلق الستة: (**ء، هـ، ع، غ، ح، خ**).
٢- نُسب الإظهار الشفوى إلى مخرج الميم وهو الشفتين ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التى تظهر الميم عندها لأنها لم تنحصر فى مخرج واحد.	٢- نُسب الإظهار الحلقى إلى مخرج الحروف الستة وهو الحلق ولم ينسب إلى النون الساكنة أو التنوين نظرًا لانحصارها فى مخرج معين وهو الحلق.

س: ما سبب إظهار الميم عند ملاقاتها بالستة والعشرين حرفًا؟

ج: السبب هو بعد مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الأحرف.

تحذير

عند وقوع (**الواو**) أو (**الفاء**) بعد (**الميم**) الساكنة يجب إظهار الميم إظهارًا شفويًا واضحًا - أى إطباق الشفتين إطباقًا كاملاً-، ثم تفتح الشفتين وتنطق الواو، أو الفاء؛ لأنك لو لم تنتبه إلى هذا الأمر ستظهر الميم مخفاة ...

وسبب هذا:

- اتحاد مخرج الميم مع الواو.
- وقرب مخرجها من الفاء.

س: لماذا لم تدغم الميم فى الواو وإن كانا من مخرج واحد وفى الفاء وإن كانا متقاربين؟

ج: - لم تدغم الميم فى الواو لأن الواو بضم الشفتين والميم بإطباق الشفتين.

- ولم تدغم الميم فى الفاء وإن كانا متقاربين لأن الميم بإطباق الشفتين والفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

س: هل يوجد الإظهار الشفوى فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: يقع فى كلمة ويقع فى كلمتين.

فى كلمة	فى كلمتين
يمْحق	**كأنهمْ لؤلؤٌ مكنون**
يمْهدون	**وهمْ نائمون**

س: ما علامة الميم الساكنة فى المصحف الشريف فى حالة الإظهار الشفوى؟

ج: تظهر عليها علامة السكون وهى حاء صغيرة (ۡ) أى (مۡ).

أمثلة:

إن كنتمۡ ءامنتم بيوتكمۡ قبلة يمۡترون وامۡضوا وأن أقمۡ وجهك همۡ كافرون إن كنتمۡ فى شك	**نلاحظ:** وجود الميم الساكنة وبعدها أى حرف من الحروف الهجائية ما عدا (**الميم والباء**). **القاعدة:** وجوب إظهار الميم الساكنة وذلك بإطباق الشفتين عند النطق بحرف الميم. **تحذير:** إذا جاء بعد حرف الميم حرف (**الفاء أو الواو**) وجب إظهار الميم إظهارًا شفويًّا واضحًا – وذلك بإطباق الشفتين– أى بخروجها من مخرجها وبصفاتها كاملة.

احفظ جيدًا

الإظهار الشفوى هو: إظهار الميم الساكنة عند جميع الحروف الهجائية ما عدا الميم والباء.

والدليل يشير إليه صاحب التحفة بقوله:

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِى البَقِيَّةْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّةْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِى ... لِقُرْبِهَا وَالاِتِّحَادِ فَاعْرِفِ

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [هود: ٣]

* ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [هود: ٤]

* ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [هود: ٥]

* ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ [هود: ١٥]

س: بين حكم الإظهار الشفوى فى الآيات السابقة؟

الإجابة:

الآية	اللفظ	ملاحظات	القاعدة
الآية الأولى	ربكمْ ثم	جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف الثاء.	إظهار شفوى
	أخاف عليكمْ عذاب	جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف العين.	إظهار شفوى

الآية الثانية	مرجعكمْ وهو	جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف الواو. ويلاحظ هنا شدة الإظهار الشفوى لوجود حرف الواو بعدها.	إظهار شفوى
الآية الثالثة	إنهمْ يثنون	جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف الياء.	إظهار شفوى
	صدورهمْ ليستخفوا	جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف اللام.	إظهار شفوى
	ثيابهمْ يعلم	جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف الياء.	إظهار شفوى
الآية الرابعة	أعمالهمْ فيها وهمْ فيها	جاءت الميم الساكنة وبعدها حرف الفاء. ويلاحظ هنا شدة الإظهار الشفوى لوجود حرف الفاء بعد الميم الساكنة.	إظهار شفوى

أسئلة

س١- عرف الميم الساكنة - وما أحكامها؟

س٢- ما الحروف التى تقع بعد الميم الساكنة؟ ولماذا؟

س٣- كم حرفًا للإخفاء الشفوى؟ ولم سمىّ إخفاءً شفويًا؟

س٤- كم حرفًا لإدغام المتماثلين الصغير؟ ولم سمىَ كذلك؟

س٥- كم حرفًا للإظهار الشفوى؟ ولم سمىَ إظهارًا شفويًا؟

س٦- ما الحروف التى تنتبه إلى إظهارها عند وقوعها بعد حرف الميم الساكنة؟ ولماذا؟

ملخص بيانى

لأحكام الميم الساكنة

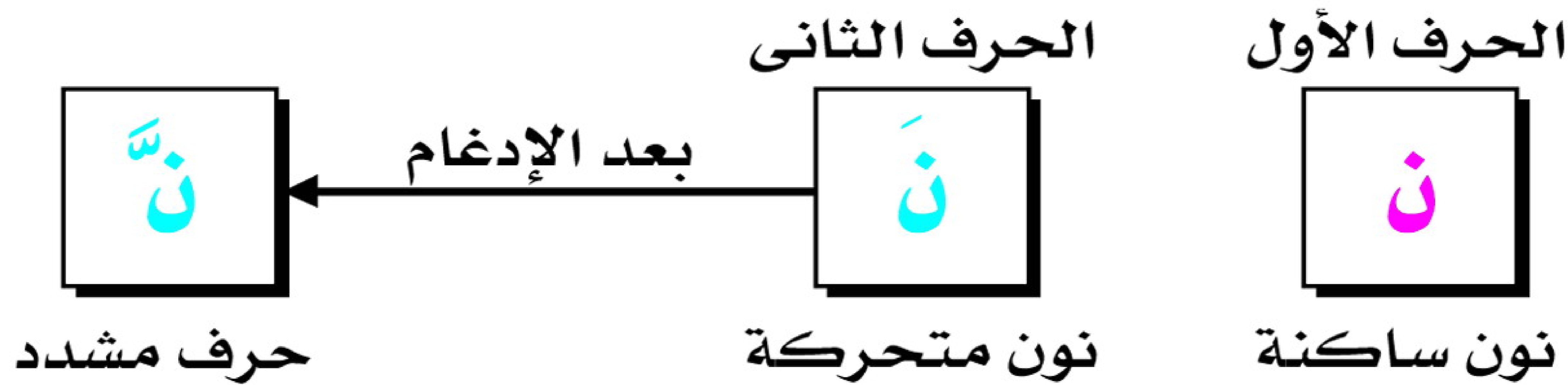
١- الإخفاء الشفوى	هو إخفاء الميم الساكنة [مْ] إذا جاء بعدها حرف [الباء] مع الغنة ولا يكون هذا إلا فى كلمتين.
٢- إدغام المتماثلين الصغير	هو إدغام الميم الساكنة [مْ] إذا جاء بعدها [ميم متحركة] بحيث يصيران ميمًا واحدة مشددة بغنة ولا يكون هذا إلا فى كلمتين.
٣- الإظهار الشفوى	هو إظهار الميم الساكنة [مْ] عند [جميع الحروف الهجائية] ماعدا [الميم والباء] مع الأخذ فى الاعتبار شدة إظهار الميم عند حرفى [الفاء والواو] وممكن أن يكون هذا فى كلمة أو كلمتين.

حكم النون والميم المشددتين

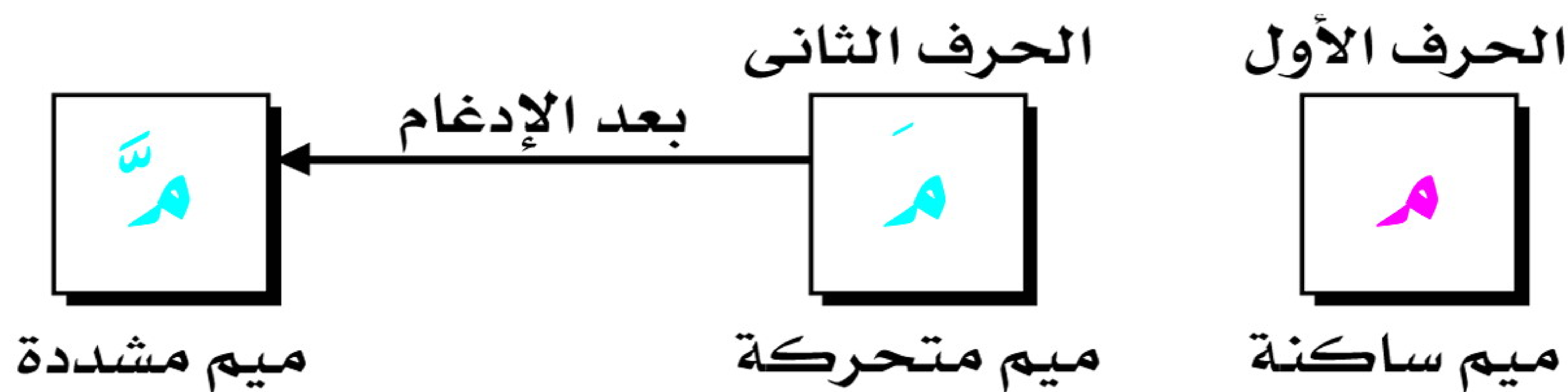
س : ما هو الحرف المشدد؟

- الحرف المشدد أصله مكون من حرفين الأول ساكن والثانى متحرك.
- فيدغم الحرف الساكن فى الحرف المتحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا كالثانى مشددًا.

مثال على النون المشددة:



مثال على الميم المشددة:



س : أين تقع النون المشددة أو الميم المشددة من الكلمة؟

ج: تقع النون المشددة والميم المشددة فى وسط الكلمة أو نهايتها سواء كانت اسمًا أو فعلاً أو حرفًا.

أمثلة :

الحرف المشدد	فى وسط الكلمة	فى نهاية الكلمة
النون المشددة	الجنَّة يظنُّون النَّفاثات النَّاس الخنَّاس	إنَّ لهنَّ بأنفسهنَّ ثيابهنَّ بيوتهنَّ
الميم المشددة	محمَّد أُمَّتكم أُمُّك همَّاز فأُمُّه	إمَّ صُمٌّ ألْيمٍ ثمَّ عمَّ

س : هل تغن الميم والنون المشددتين؟

ج: نعم .. ويسمّى حرف غنة مشدد أو حرف أغنَّ مشددًا.

س : عرف الغنة.

ج: **الغنة : لغة :** صوت له رنين يخرج من الخيشوم وقيل إنه يشبه صوت الغزالة إذا ضاع ولدها.

وإصطلاحًا : صوت لذيذ مركب فى جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.

س : ما مخرج الغنة؟

ج: الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

قال ابن الجزرى :

وَغُنَّ ميمًا ثم نونًا شُدِّدَا   وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

س: ما مقدار الغنة؟

ج: مقدار الغنة حركتان بحركة الإصبع قبضًا أو بسطًا.

س: ما مراتب الغنة حسب القوة والكمال؟

ج: ١) في النون والميم المشددتين.

٢) المدغم إدغامًا كاملاً نحو **(من نَّكث) (ممَّن)**.

٣) مع المدغم إدغامًا ناقصًا مثل النون مع (الواو والياء).

٤) مع الحرف المخفى.

٥) مع الحرف المظهر الساكن.

٦) مع الحرف المظهر المتحرك.

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ... ﴾ [الفتح: ٢٩]

* ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق: ١]

- ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾ [الإنسان ١٨]

- ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم ١١]

- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾
مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ
ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ [الناس: ١ – ٦]

س : بين حكم النون والميم المشددتين فى الآيات السابقة.

الإجابة :

الآية	اللفظ	الحرف	ويسمَّى
الآية الأولى	محمَّد	حرف الميم المشدد	حرف غنة مشدد
الآية الثانية	النَّبى	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	النَّساء	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	فطلقوهنَّ	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	لعدتهنَّ	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	لا تخرجوهنَّ	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	بيوتهنَّ	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
الآية الثالثة	تُسمَّى	حرف الميم المشدد	حرف غنة مشدد

الآية الرابعة	همّاز	حرف الميم المشدد	حرف غنة مشدد
الآية الخامسة	النّاس	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	الخنّاس	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	الجنّة	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد

كيفية نطق حرف النون المشدد:

مخرج حرف النون هو طرف اللسان عندما يلتصق باللثة العليا إذن عند النطق بحرف النون المشدد نستمر فى التصاق طرف اللسان باللثة العليا مدة مقدارها حركتان مـــع غنـــة تخـــرج مـــن الخيشوم.

كيفية نطق حرف الميم المشدد:

مخرج حرف الميم من الشفتين.

∴ إذن عند النطق بحرف الميم المشدد نستمر فى إطبـــاق الشفتين مدة مقدارها حركتان مع غنة تخرج من الخيشوم.

أسئلـــــة

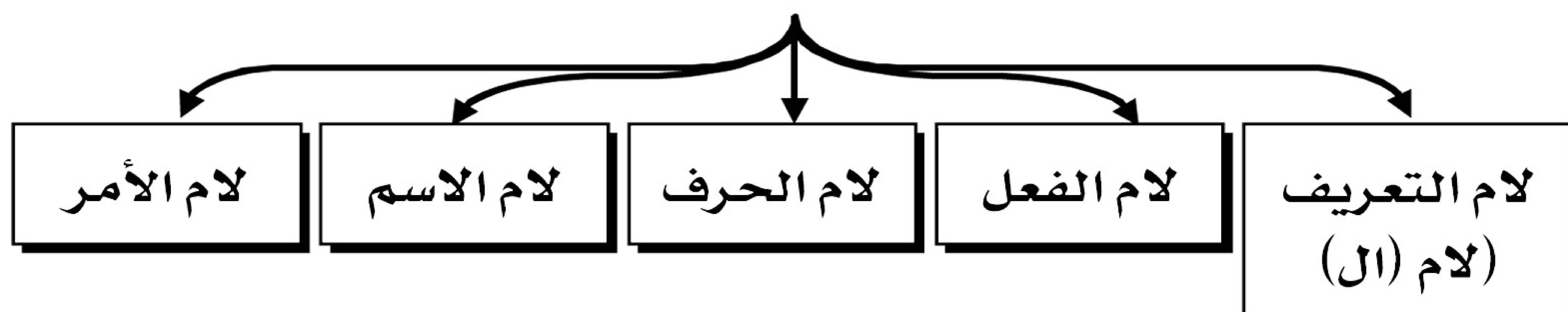
س ١ – ما حكم النون والميم المشددتين؟ وبم يسمّى كل منهما؟

س ٢ – عرف الغنة لغة وإصطلاحًا. وما مخرجها؟ وما مقـــدارها؟ وما كيفية أدائها؟

س ٣ – أين توجد الغنة فى حالة كمالها؟

اللامات السواكن

تنحصر اللامات السواكن فى خمسة أنواع وهى



أولاً : لام التعريف (لام أل)

لام ال

– تكون داخلة على الأسماء – وهى ساكنة مسبوقة بهمزة وصل.

– تكون زائدة عن بنية الكلمة – مفتوحة عند البدء.

– قد لا تستقيم الكلمة بدونها مثل [الّذين – الّتى – الّذى].

– وقد تستقيم الكلمة بدونها مثل [الْأرض – الشّمس].

أمّا لام (الـ) التى لا تستقيم الكلمة بدونها :

فحكمها: وجوب الإدغام إذا أتى بعدها لام

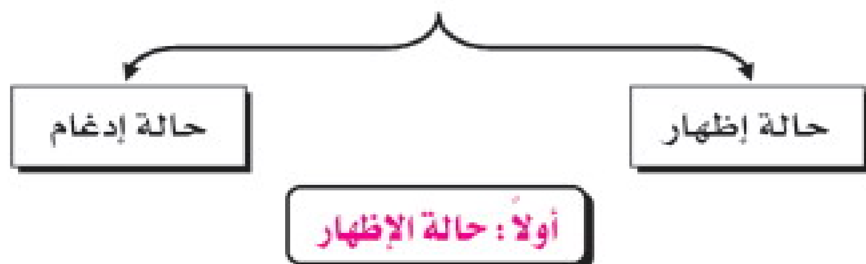
مثـــل: [**الّذى – الّتى – الّذان – الّذين**]

ووجوب الإظهار إذا أتى بعدها ياء أو همز.

مثـــل: [**اليسع – الـــئن**]

أما لام التعريف التى يمكن استقامة الكلمة بدونها

فلها قبل أحرف الهجاء حالتان



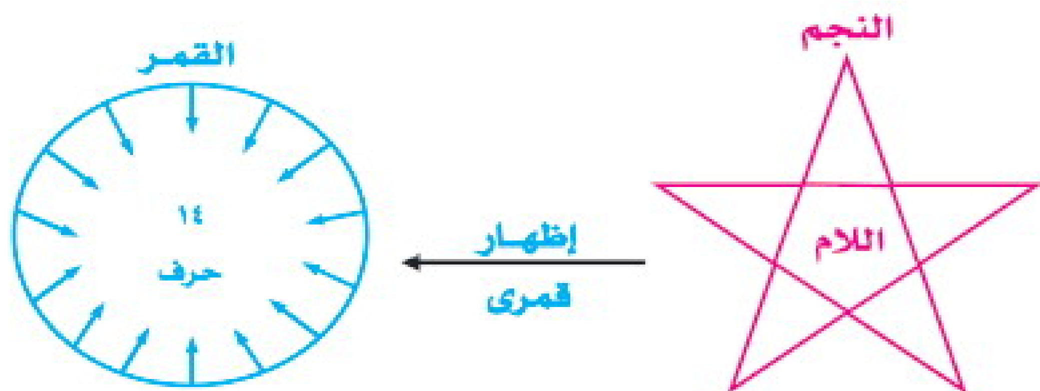
أولاً : حالة الإظهار

تسمى اللام فيها باللام القمرية.

إذا وقع بعدها حرف من هذه الحروف الأربعة عشر وجب إظهارها [**ابغ حجك وخف عقيمه**]

[**الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء**] ويسمىّ إظهارًا قمريًا.

ووجه تسميته بالإظهار القمرى، فعلى طريقة التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمر فكلٌ منهما يظهر مع الآخر ولا يختفى معه .



س : ما سبب إظهار اللام مع هذه الحروف؟

ج: هو غالباً التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر .

س : اذكر علامة اللام القمرية فى المصحف.

ج: علامة اللام القمرية هو ظهور السكون على اللام.

أمثلة للام القمرية

	حرف الإظهار القمرى	المثال		حرف الإظهار القمرى	المثال
١	الهمزة	الْإيمان	٨	الخاء	الْخلق
٢	الباء	الْبارئ	٩	الفاء	الْفتاح
٣	الغين	الْغفور	١٠	العين	الْعلىّ
٤	الحاء	الْحىّ	١١	القاف	الْقمر
٥	الجيم	الْجنّة	١٢	الياء	الْيقين
٦	الكاف	الْكبير	١٣	الميم	الْمصور
٧	الواو	الْودود	١٤	الهاء	الْهادى

والدليل يشير إليه صاحب التحفة بقوله :

لِلاَمِ « أَلْ » حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ   أولاَهُمَا إظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ   مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

ثانيًا : حالة الإدغام

تسمىّ لام (ال) فيها باللام الشمسية.

تختص بالأربعة عشر حرفًا الباقية من أحرف الهجاء وهى فى أوائل كلم هذا البيت.

[طِب ثُم صِل رَحما تفز ضف ذا نعم دعَ سوء ظن زُر شريفًا للكرم]

والحروف هى:

[الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاى والشين واللام]

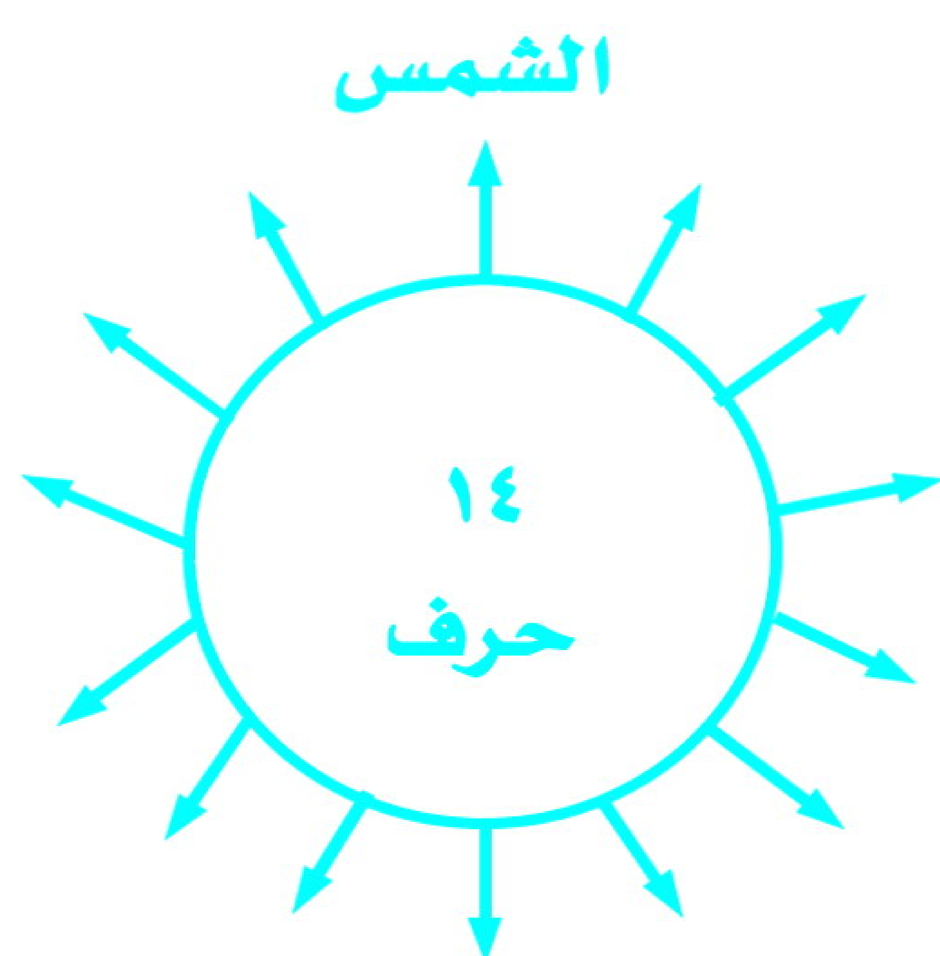
إذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد لام (ال) وجب إدغامها.

ويسمَّى إدغامًا شمسيًا

س : لماذا سمِّى إدغامًا شمسيًّا؟

ج: سمِّي إدغامًا شمسيًّا على طريقة التشبيه لإدغام اللام في كلمــة الشمس.





س : ما سبب إدغام اللام فى هذه الحروف؟

ج: – هو التماثل مع اللام.

– والتقارب مع باقى الحروف.

س : ما علامة اللام الشمسية فى المصحف؟

ج: هو خلو اللام من السكون ووضع شدة على الحرف الذى بعدها.

أمثلة للام الشمسية

م	حروف الإدغام الشمسى	المثال	م	حروف الإدغام الشمسى	المثال
١	الطاء	الطّيبات	٨	النون	النّاس
٢	الثاء	الثّمرات	٩	الدال	الدّنيا
٣	الصاد	الصّالحات	١٠	السين	السّموات
٤	الراء	الرّحيم	١١	الظاء	الظّالمين
٥	التاء	التّواب	١٢	الزاى	والزّيتون
٦	الضاد	والضّحى	١٣	الشين	الشّمس
٧	الذال	الذّاكرين	١٤	اللام	اللطيف

والدليل يشير إليه صاحب التحفة بقوله :

ثانِيهمَا إدْغَامُهَا فِى أَرْبَعٍ   وَعَشْرةٍ أَيضًا ورَمزُها فَعِى
طِبْ ثُم صِل رَحْمًا تَفُز ضِف ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنّ زُر شَرِيفًا لِلكَرَمْ
واللاّمَ الأُولى سَمِّها قَمَرِيَة   واللاّمَ الأخرى سَمِّها شَمسِيَّة

لفظ الجلالة (اللّه)

لام لفظ الجلالة (الله) من اللامات الشمسية التى لا يمكن تجريدها عما بعدها مثل (الّذى).

وتصريفه كالآتى:

أصل الكلمة [إلـه] دخلت عليه [ال] الشمسية فصار [ال إلـه] ثم حذفت الهمزة الثانية تخفيفًا فصارت (ال لـه) ثم أدغمت (لام ال) فـــى اللام الثانية للتماثل فصار (اللّه).

ملحوظة: الألف من كلمة [إلاه] اتفقوا على حذفها رسمًا فتكتب [إله].

ثانيًا: لام الفعل

تعريفها: هى اللام الساكنة الواقعة فى فعل سواء كان:

أو فعلاً ماضيًا: مثْل [التقىْ – أنزلناهُ – أرسلنا]
أو فعلاً مضارعًا: مثْل [يلتقطه – يتوكّل – يلتفت]
أو فعل أمـــر: مثْل [وألق – وتوكل – فاجعل]

حكمهـــا: الإظهار مطلقًا إلا إذا وقع بعدها حـــرف [اللام أو الراء]

فيكون حكمها الإدغام مثل:

قُلْ رب ← تنطق ← قُرَّب
قُلْ لا أسئلكم ← تنطق ← قُلاَّ أسئلكم
قُلْ لكم ← تنطق ← قُلَّكم
ويجعلْ لكم جنات ← تنطق ← ويجعلَّكم جنات

س : ما سبب إدغام لام الفعل مع اللام والراء؟

ج: سبب الإدغام هو التماثل مع **اللام**. والتقارب بالنسبة **للراء**.

س : لماذا أدغمت لام التعريف الشمسية فى النون فى نحو (النّاس) وأظهرت لام الفعل فى نحو (قلْ نعم)؟

ج: - لأن النون الساكنة إذا وقع بعدها لام يجب إدغامها فيها بغير غنة ولا يصح أن تدغم النون في ما أدغمت هى فيه عند حفص كما فى **(قلْ نعم)**.

- ولأن لام الفعل قليلة الوقوع فى القرآن وإظهارها ليس فيه مشقة.
- أمّا لام (**ال**) كما فى (**النّاس**) فهى كثيرة الوقوع فى القرآن وهى أحوج إلى الإدغام تسهيلاً للنطق.

والدليل يشير إليه صاحب التحفة بقوله :

وأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِى نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

ثالثًا: لام الحرف

س : فى أى الحروف توجد لام الحرف في القرآن؟

ج: توجد فى [**هل** ، **بل**] فقط ولا يوجد غيرهما فى القرآن.

س : ما حكم لام (بلْ)؟

ج: حكمها الإظهار إلا إذا أتى بعدها حرف [**لام** أو **راء**] فيكون حكمها الإدغام.

مثال: [بلْ لـَّما يذوقوا عذاب] – فتدغم فى اللام للتماثل.

وتنطق ← [بلَّما يذوقوا عذاب]

[بلْ رَفعه الله إليه] – وتدغم فى الراء للتقارب.

وتنطق ← [برَّفعه الله إليه]

ويستثنى من ذلك: [بلْ ۜ ران] (المطففين ١٤)

– وذلك لوجوب السكت عليها.

– والسكت يمنع الإدغام.

س: ما حكم لام (هلْ)؟

ج: حكمها الإظهار إلا إذا وقع بعدها حرف [اللام] فيكون حكمها الإدغام للتماثل.

مثال: [فقل هلْ لك إلى أن تزكى] وتنطق ← [فقل هلَّك إلى أن تزكى]

– أما وقوع الراء بعدها فلم يوجد فى القرآن.

رابعًا: لام الاسم

هى اللام الواقعة فى كلمة فيها إحدى علامات الاسم وتكون متوسطة فى الكلمة. وأصلية من بنية الكلمة.

س: ما حكم لام الاسم؟

ج: حكمها الإظهار مطلقًا.

أمثلة للام الاسم

ألْسنتكم	ألْوانكم
سلْسبيلا	سلْطان

خامسًا: لام الأمر

هى اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة.

س: ما شروطها؟

ج: ١) تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة أمر.

٢) تكون مسبوقة [بثم أو الواو أو الفاء]

س: ما حكمها؟

ج: وجوب الإظهار مطلقًا.

أمثلة

ثم	ثم لْيقضوا تفثهم	ثم لْينظر
الواو	ولْيوفوا نذورهم	ولْيكتب
الفاء	فلْيمدد بسبب إلى السماء	فلْيكتب

س: هل تقع حروف المد الثلاثة قبل أو بعد اللامات السواكن؟

ج: لا وذلك خشية التقاء الساكنين.

أسئلـــــة

س١ – اذكر أنواع اللامات السواكن.

س٢ – اذكر كم حالة للام (ال) قبل حروف الهجاء.

س٣ – ما حكم اللام القمرية؟ وكم حرفًا يختص به؟

س٤ – ما حكم اللام الشمسية؟ وكم حرفًا تختص به.

س٥ – ما هى لام الفعل؟ وكم حالة لها قبل أحرف الهجاء؟

س٦ – عرف لام الحرف واذكر حكمها بالتفصيل.

س٧ – عرف لام الأمر واذكر حكمها مع التمثيل.

ملخص بياني

لأحكام اللامات السواكن

١- لام التعريف وتنقسم إلى: **أ) لام (ال) التى لا تستقيم الكلمة بدونها وحكمها:** ١- وجوب الإدغام إذا اتى بعدها حرف [**اللام**]. ٢- وجوب الإظهار إذا أتى بعدها حرف [**الياء أو الهمز**]. **ب) لام (ال) التى يمكن استقامة الكلمة بدونها ولها حالتان:** ١- اللام القمرية وحكمها الإظهار مع حروف [**ابغ حجك وخف عقيمه**]. ٢- اللام الشمسية وحكمها الإدغام مع أوائل كلم هذا البيت [**طِب ثُم صِل رَحما تفز ضف ذا نعم دعَ سوء ظن زُر شريفاً للكرم**]	
٢- لام الفعل	حكمها الإظهار مطلقاً إلا إذا وقع بعدها حرف [**اللام أو الراء**] فيكون حكمها الإدغام.
٣- لام الحرف	توجد فى [**هل، بل**] فقط وحكمها الإظهار إلا إذا وقع بعدها حرف [**اللام والراء**] فيكون حكمها الإدغام عدا قوله (بل ران) ففيه الإظهار مع السكت.
٤- لام الاسم	حكمها الإظهار مطلقاً.
٥- لام الأمر	تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة أمر وتكون مسبوقة [**بثم أو الواو أو الفاء**] وحكمها الإظهار مطلقاً.

المتمــاثــلان

س: عرف المتماثلين

١. هما حرفان اتفقا مخرجًا وصفة [أى مخرجهما واحد وصفتهما واحدة].

٢. وهما حرفان متلاقيان خطًا ولفظًا [أى فى الكتابة والنطق].

أمثلة على المتماثلين:

النون مع النون	من نَّار
التاء مع التاء	وإذا غربت تَّقرضهم
الميم مع الميم	فمنهم مَّن آمن به
الباء مع الباء	اذهب بِّكتابى هذا
اللام مع اللام	قل لَّا أسألكم
الدال مع الدال	قد دَّخلوا
الكاف مع الكاف	سلككُّم
الراء مع الراء	سررٌ
الذال مع الذال	إذ ذَّهب
الفاء مع الفاء	فلا يسرف فِّى القتل

س: هل يكون المتماثلان فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: من الأمثلة السابقة يتضح أنهما قد يلتقيان فى كلمة واحدة وقد يلتقيان فى كلمتين.

س: ما أقسام المتماثلين؟

ج: **أقسام المتماثلين ثلاثة أقسام:**

١. متماثلان صغير.

٢. متماثلان كبير.

٣. متماثلان مطلق.

أولاً: المتماثلان الصغير

س: عرف المتماثلين الصغير؟

ج: هو أن يكون الحرف الأول منهما ساكنًا والثانى متحركًا.

س: ما هو حكم المتماثلين الصغير؟

ج: **حكمهما هو:** وجوب الإدغام إلا فى مسألتين.

المسألة الأولى

أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد وحكمه الإظهار

المسألة الثانية

أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت وحكمه الإظهار

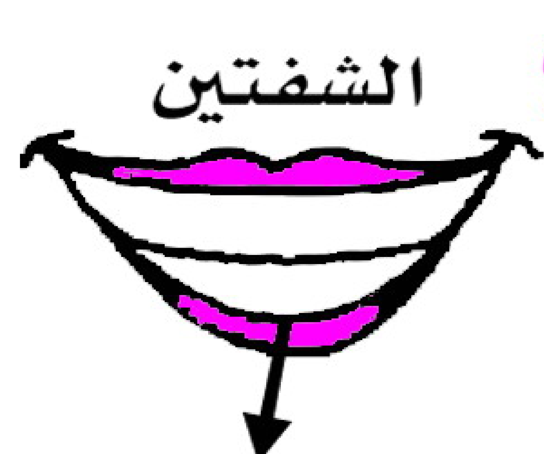
أولاً: المسألة الأولى

مثل:

الياء مع الياء	يا ليت قومى يَعلمون	وحكمها الإظهار
الواو مع الواو	ءامنوا وَعملوا	وحكمها الإظهار

س: لماذا لم تدغم الواو الأولى المدية مع الواو الثانية المتحركة؟

س: وكذلك الياء الأولى المدية مع الياء الثانية المتحركة؟



مخرج الواو المتحركة

الجوف أ ى و

مخرج الواو المدية

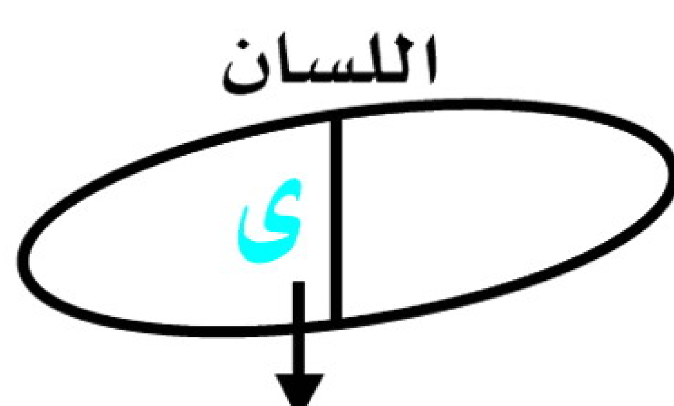
ج: ١) لأن **الواو** الأولى مدية (أى تمد بمقدار حركتين).

والياء الأولى مدية (أى تمد بمقدار حركتين).

لو أدغمت فى الحرف الذى بعدها لضاع المد الذى هو من صفات حروف المد **ولذلك وجب الإظهار.**

٢) ولأن **الواو** الأولى مدية (أى تخرج من الجوف).

أما **الواو** الثانية فهى متحركة (أى تخرج من الشفتين) فاختلف المخرج ولم تتحقق شروط المتماثلين التى تُلزم اتفاق الحرفان فى المخرج **ولذلك وجب الإظهار.**



مخرج الياء

وكذلك بالنسبة لحرف **الياء** .. **فالياء** الأولى مدية (أى تخرج من الجوف).

والياء الثانية متحركة (أى تخرج من وسط اللسان) فاختلف المخرج ولم تتحقق شروط المتماثلين التي تُلزم اتفاق الحرفان فى المخرج **ولذلك وجب الإظهار.**

الجوف أ ى و

مخرج الياء المدية

استثناء من هذه المسألة

- إذا انفتح ما قبل **الواو**
- وإذا انفتح ما قبل **الياء**

} وجب الإدغام

أمثلة:

١) **عصوا وكانوا** ← وجب الإدغام

والسبب: لأن الحرف الأول **واو** لينة (أى ساكنة ومفتوح ما قبلها)

ومخرجها ← **الشفتين**

والحرف الثانى **واو** متحركة

ومخرجها ← **الشفتين**

إذن فقد اتحدا فى المخرج والصفة ← **فوجب الإدغام**



٢) **لا تختصموا لدَىَّ** ← وجب الإدغام

والسبب:

لأن حرف **الياء** الأول **ياء** لينة (أى ساكنة مفتوح ما قبلها)

فكلمة **لدَىَّ** ← أصلها ← **لدَىْ يَ**

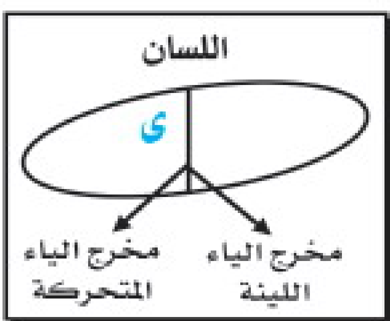
فالياء الأولى ساكنة وما قبلها مفتوح

ومخرجها ← **وسط اللسان**

والحرف الثانى **ياء** متحركة

ومخرجها ← **وسط اللسان**

إذن فقد اتحدا فى المخرج والصفة ← **فوجب الإدغام**



ثانيًا: المسألة الثانية

أن يكون الحرف الأول منهما **هاء** سكت والحرف الثانى **هاء** متحركة.

مثال: ﴿ مَالِيَهْ هَلَكَ ﴾ [الحاقة ٢٨- ٢٩] وهى كلمة واحدة فى القرآن.

نلاحظ: أن الحرفين متماثلان وكان من الواجب إدغامهما ولكن لحفص فيهما وجهان:

١) الإظهار

وهو الأرجح حال السكت فتقرأ (ماليهْ هلك) أى قراءة الهاء الأولى ظاهرة وقراءة الهاء الثانية

٢) الإدغام

وهو إدغام الهاء الأولى فى الثانية فتقرأ (ماليهلَّك) عند الوصل

س: هل يغن إدغام المتماثلين الصغير؟

ج: ١) إدغام المتماثلين الصغير لا يغن إلا فى حالتين:

١) الميم مع الميم

مثل .. (منهم مَّن عصوا)

وتقرأ .. (منهمَّن)

ويسمّى .. إدغام متماثلين

٢) النون مع النون

مثل .. (من نَّار)

وتقرأ .. (منَّار)

ويسمّى .. إدغام متماثلين

* أما بقية الحروف المتماثلة فحكمها الإدغام بدون غنة.

والدليل أشار إليه صاحب التحفة بقوله :

وغُنَّ مِيمًا ثم نُونًا شُدِّدَا   وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

احفظ جيدًا

إدغام المتماثلين الصغير هو : إدغام حرف بحرف مثله بحيث يصبحان حرفًا واحدًا مشددًا على أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثانى متحركًا كقوله تعالى (اضرب بِّعصاك)

تمارين

قال تعالى :

* ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾ [البقرة: ١٦]

* ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ [ص: ١٦]

* ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [ص: ٤٣]

* ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ

سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٧٨]

* ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [النمل: ٢٨]

س: بين حكم المتماثلين الصغير فى الآيات السابقة.

الإجابة:

الآية	اللفظ	تقرأ	ويسمّى
الآية الأولى	ربحت تِّجارتهم	ربحتِّجارتهم	إدغام متماثلين صغير بدون غنة
الآية الثانية	عجل لَّنا	عجلَّنا	إدغام متماثلين صغير بدون غنة
الآية الثالثة	ومثلهم مَّعهم	ومثلهمَّعهم	إدغام متماثلين صغير بغنة
الآية الرابعة	يُدرككُّم	يدركُّم	إدغام متماثلين صغير بدون غنة
الآية الخامسة	إذهب بِّكتابى	إذهبِّكتابى	إدغام متماثلين صغير بدون غنة

ملخص بيانى

المتماثلان الصغير

حكمه الإدغام

مثل: [مْ ، مَ تقرأ مَّ]

إلا فى مسألتين:

المسألة الثانية	المسألة الأولى
فى كلمة (ماليهْ هلك) فيهــا وجهـــان: ١) الإظهار: وهو الأرجح فتقرأ (ماليهْ هلك) بالسكت ٢) الإدغام: فتقرأ (ماليهّلك) عند الوصل	إذا كان الحرف الأول حرف مد وْ وَ | ىْ ىَ وحكمه الإظهار لوجوب المد ولاختلاف المخرج **إلا فى حالة:** ١) **الواو اللينة** (أى الواو المفتوح ما قبلها) مثل: عصَوْ وكانوا ← فتقرأ عصَوّكانوا أى بالإدغام ٢) **الياء اللينة** (أى الياء المفتوح ما قبلها) مثل: لدَىْ ىَ ← فتقرأ لدَىّ أى بالإدغام

ثانيًا : المتماثلان الكبير

س : عرف المتماثلين الكبير.

ج: المتماثلان الكبير هو أن يكون الحرفان متحركين [أى الحرف الأول متحرك (َ ُ ِ) والحرف الثانى متحرك (َ ُ ِ)].

س : هل يكونا فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: قد يكونا فى كلمة واحدة وقد يكونا فى كلمتين.

أمثلة :

كلمة واحدة	كلمتان
مناسككُم	الرحيم مَلك
تدعونَنِى	فاستغفر ربَه
شرككُم	لذهب بِسمعهم
سررٌ	بنور ربَها

س : لماذا سمى كبيرًا؟

ج: لأن الحرفين فيه متحركان.

س : ما حكم المتماثلين الكبير؟

ج: **حكمه هو:** وجوب الإظهار (أى نطق الحرف الأول ونطق الحرف الثانى) وادغم عند حفص فى أمثلة منها :.

<table>
<tr><th>الكلمة الأولى</th><th>الكلمة الثانية</th></tr>
<tr><td>

تأمنّا

قرأها حفص

بالإشمام أى بالإدغام ← **(تأمْنّا)**

بالروم أى بإظهار ثلثي الحركة ← **(تأمنُنَا)**

أولاً : الإشمام :

هى إدغام النون الأولى فى الثانية مع وجوب الإشمام

والإشمام هو: الإشارة إلى الضم بالشفتين مع النطق بالنون المشددة وهو مقدم على جزء الفتح.

(تأمْنّا)

ثانيًا : الروم :

والطريقة هى نطق النون الأولى بالروم ثم نطق النون الثانية.

والروم هو: الإتيان بثلثي الحركة (وهو نطق ثلثي حركة الضمة فى النون الأولى) مع تضعيف الصوت بحيث يسمعه القريب دون البعيد – ثم النطق بالنون الثانية كاملة وهذا لا يتحقق إلا بالمشافهة.

(تأمنُنَا)

</td><td>

مكنّى

أصلها ← مكنَنِى

قرأها حفص بالإدغام أى إدغام النون الأولى فى النون الثانية فصارت

↓

مكنّى

–بنون واحدة مشددة–

الروم في حالة(**تأمْنّا**)غير الروم في الوقف، فالروم حالة الوصل مقدار الحركة الباقي أكثر من الذاهب وقدره بعضهم بثلثي الحركة حالة البقاء والثلث الأخير يذهب وقال بعضهم: هو سرعة النطق بالحرف.أما الروم حالة الوقف فهو الإتيان بثلث الحركة.

</td></tr>
</table>

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر: ٢٦]

* ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [فصلت: ٢٢]

* ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠]

س: بين كل متماثلين كبير من الآيات السابقة.

الإجابة:

الآية	اللفظ	الحرف	ويسمّى
الآية الأولى	يضلِلِ	اللام الأولى متحركة واللام الثانية متحركة	متماثلين كبير وحكمه الإظهار
الآية الثانية	تستَتِرون	التاء الأولى متحركة والتاء الثانية متحركة	متماثلين كبير وحكمه الإظهار
الآية الثالثة	لا يظلمُ مِثقال	الميم الأولى متحركة والميم الثانية متحركة	متماثلين كبير وحكمه الإظهار

ملخص بيانى

المتماثلان الكبير

حكمهما الإظهار

إلا فى كلمتين:

الكلمة الأولى	الكلمة الثانية
تامنّا وفيها وجهان الإشمام أى بضم الشفتين مع النطق بالنون المشددة يليه مباشرة جزء الفتح حقيقة الإشمام فى حالة (تأمنّا) هو: إشارة إلى أن النون الأولى مرفوعة ولكنها أدغمت فى التى تليها فصارتا حرفًا واحدًا مشددًا فتنطق النون المشددة مع الغنة مشيرة بالضم يليها الفتح مباشرة. الروم أى الإتيان بثلثى حركة الضمة فى النون الأولى	مكنّى فتقرأ بالإدغام (أى بإدغام النون الأولى فى الثانية) فصارت مكنّى (بنون واحدة مشددة)

ثالثًا: المتماثلان المطلق

س: عرف المتماثلين المطلق؟

ج: هو أن يكون الحرف الأول منهما متحركًا والثانى ساكنًا.

أمثلة:

نَنۡسخ	شقَقۡنا
أحبَبۡت	وأحيَيۡتنا
لنَنۡصر	مَمۡنون
ومن يرتدِدۡ	أكنَنۡتم

س: لماذا سمىّ مطلقاَ؟

ج: لعدم تقييده بصغير ولا كبير.

س: ما هو حكمه؟

ج: حكمه الإظهار، أى إظهار نطق الحرف الأول، وإظهار نطق الحرف الثانى كل من مخرجه وبصفاته كاملة. وذلك لأنه لا يجوز إدغام المتحرك فى الساكن لأن المتحرك أقوى من الساكن.

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴾ [ص: ٢٠]
* ﴿ هَٰذَا ذِكۡرٞۚ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴾ [ص: ٤٩]
* ﴿ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي

ٱلۡبِلَـٰدِ ﴾ [غافر: ٤]

* ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٩]

* ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٧٤]

س : بين كل متماثلين مطلق فى الآيات السابقة.

الإجابة :

الآية	اللفظ	الحرف	متماثلان مطلق
الآية الأولى	شددْنا	الدال الأولى متحركة والثانية ساكنة	حكمه الإظهار
الآية الثانية	لِلْمتقين	اللام الأولى متحركة والثانية ساكنة	حكمه الإظهار
الآية الثالثة	يغررْك	الراء الأولى متحركة والثانية ساكنة	حكمه الإظهار
الآية الرابعة	يخفِفْ	الفاء الأولى متحركة والثانية ساكنة	حكمه الإظهار
الآية الخامسة	يمسَسْهم	السين الأولى متحركة والثانية ساكنة	حكمه الإظهار

أسئلـــة

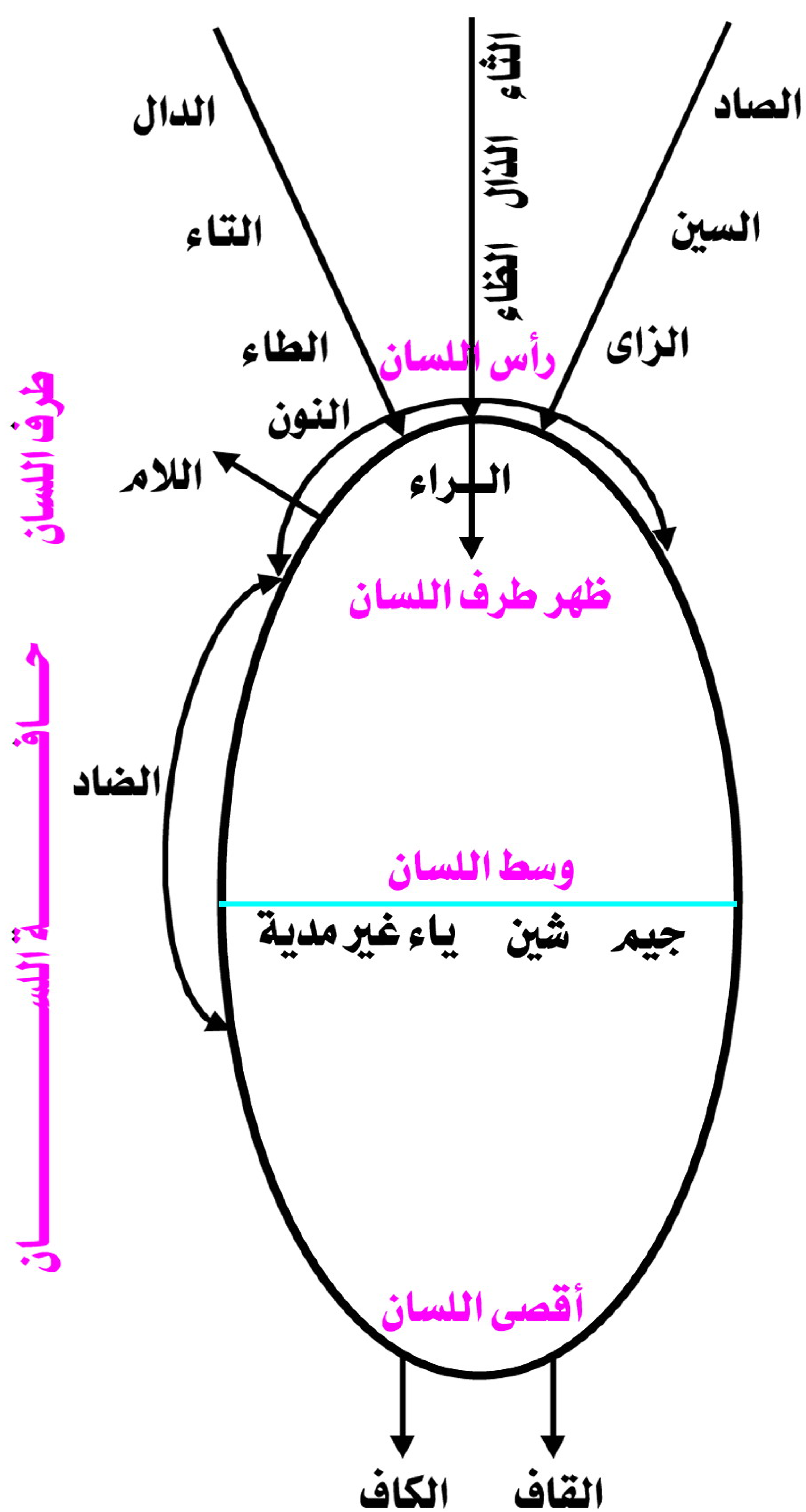
س ١ – عرف المتماثلين؟

س ٢ – ما هى أقسام المتماثلين؟ وما حكم كل منها؟

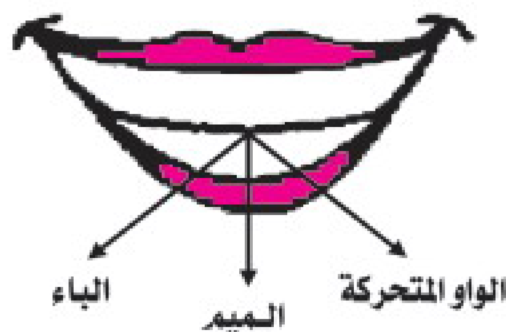
المتجانسان

ولكى نعرف أحرف المتجانسين يجب أن نــدرس مخــارج اللسان ومخارج الشفتين.

أولاً : اللسان :



ثانيًا: الشفتان:



من الرسم السابق يتضح أن إدغام المتجانسين يكون في أحرف ثلاثة مخارج فقط:

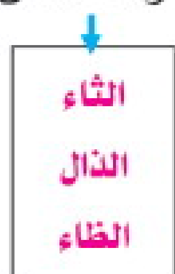
١) المخرج الأول

وتسمّى حروفه بالحروف النطعية ويوجد في طرف اللسان



٢) المخرج الثانى

وتسمّى حروفه بالحروف اللثوية ويوجد في طرف اللسان



٣) المخرج الثالث

ويخرج منه حرفان ويوجد في الشفتين



س: عرف المتجانسين، وما أقسامه؟

ج: المتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في بعض الصفات.

وأقسام المتجانسين: [صغير – كبير – مطلق]

المتجانسان الصغير

س: عرف المتجانسين الصغير.

ج: هما حرفان الأول منهما ساكن والثانى متحرك - أو هو إدغام حرف بحرف يجانسه فى المخرج على أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثانى متحركًا.

س: ما حُكمه؟

ج: حكمه الإظهار إلا فى ثمانى مواضع من القرآن الكريم:

أولاً: ستة مواضع متفق على إدغامها إدغامًا كاملاً.

ثانيًا: مسألة متفق على إدغامها إدغامًا ناقصًا.

ثالثًا: مسألة مختلف فيها بين الإظهار والإخفاء.

أولاً: المواضع المتفق على إدغامها إدغامًا كاملاً لحفص

ملحوظة: يشترط في الإدغام التماثل أو التقارب أو التجانس.

فتدغم الدال فى التاء

والتاء فى الدال

والتاء فى الطاء

والثاء فى الذال

والذال فى الظاء

والباء فى الميم

أولاً : الدال فى التاء :

قد تَّبين ← وتقرأ قتَّبين

وجدتُّم ← وتقرأ وجتُّم

مهدتُّ ← وتقرأ مهتُّ

عقدتُّم ← وتقرأ عقتُّم

ثانيًا : التاء فى الدال :

أثقلت دَّعوا ← وتقرأ أثقلدَّعوا

أجيبت دَّعوتكما ← وتقرأ أجيبدَّعوتكما

ثالثًا : التاء فى الطاء :

إذ همت طَّائفتان ← وتقرأ إذ همطَّائفتان

ودت طَّائفة ← وتقرأ ودطَّائفة

آمنت طَّائفة ← وتقرأ آمنطَّائفة

رابعًا : الثاء فى الذال :

يلهث ذَّلك ← وتقرأ يلهذَّلك

خامسًا : الذال مع الظاء :

إذ ظَّلمتم ← وتقرأ إظَّلمتم

سادسًا : الباء مع الميم :

اركب مَّعنا ← وتقرأ اركمَّعنا

ثانيًا : مسألة متفق على إدغامها إدغامًا ناقصًا

الطاء التى بعدها تاء

أمثلة:

١) **أحطتُ** وتقرأ ← **أحـطّتُ**

طريقة النطق بها:

ترقق الألف والحاء [وذلك بفتح الشفتين قليلاً كأنك تبتسم – [وهكذا تُقرأ الحروف المرققة].

وعند المرور على حرف الطاء نرفع اللسان إلى أعلى ليلتصق بالثنايا العليا (الفك الأعلى) فيظهر تفخيم الطا ولكن دون قلقلة (وهذا هو الإدغام الناقص أى لا ننطق كل صفات الحرف) ثم ننطق حرف التاء مرققًا.

٢) **بسطتَ** وتقرأ ← **بسـطّتَ**

٣) **فرطتُ** وتقرأ ← **فـرطّتُ**

ثالثًا : مسألة واحدة مختلف فيها بين الإظهار والإخفاء

وهى الميم الساكنة التى بعدها باء نحو

ترميهم بِحجارة

الإظهار	الإخفاء
أى إظهار الميم عند الباء	أى إخفاء الميم عند الباء
	← وهذا قول الجمهور

ملحوظة:

لإخفاء الميم يجب معرفة مخرجها وهو الشفتين ولكى نخفيها لا نكز على الشفتين حين النطق بها نطبق الشفتين انطباقًا خفيفًا أو تترك فرجة قليلة جدًا بينهما مع غنة تخرج من الخيشوم بمقدار حركتين.

س: هل إدغام المتجانسين يكون فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: إدغام المتجانسين يكون فى كلمة واحدة ويكون فى كلمتين.

أمثلة:

أولاً: فى كلمة واحدة:

كدتَّ	تقرأ بعد الإدغام ←	كدتَّ
مهدتُّ	تقرأ بعد الإدغام ←	مهتُّ
عقدتُّم	تقرأ بعد الإدغام ←	عقتُّم

ثانيًا: فى كلمتين:

قالت طّائفة	تقرأ بعد الإدغام ←	قالطّائفة
وكفرت طّائفة	تقرأ بعد الإدغام ←	وكفرطّائفة
لقد تّقطع	تقرأ بعد الإدغام ←	لقتّقطع
ولقد تّركنا	تقرأ بعد الإدغام ←	ولقتّركنا

ملخص بياني

المتجانسان الصغير

حكمه الإظهار

إلا في:

٦ مواضع متفق على إدغامها إدغاماً كاملاً

١) الدال فى التاء.
٢) التاء فى الدال.
٣) التاء فى الطاء.
٤) الثاء فى الذال.
٥) الذال فى الظاء.
٦) الباء فى الميم.

مسألة متفق على إدغامها إدغاماً ناقصاً

الطاء في التاء

مسألة واحدة مختلف فيها

وهى الميم الساكنة التى بعدها باء نحو ترميهم بحجارة

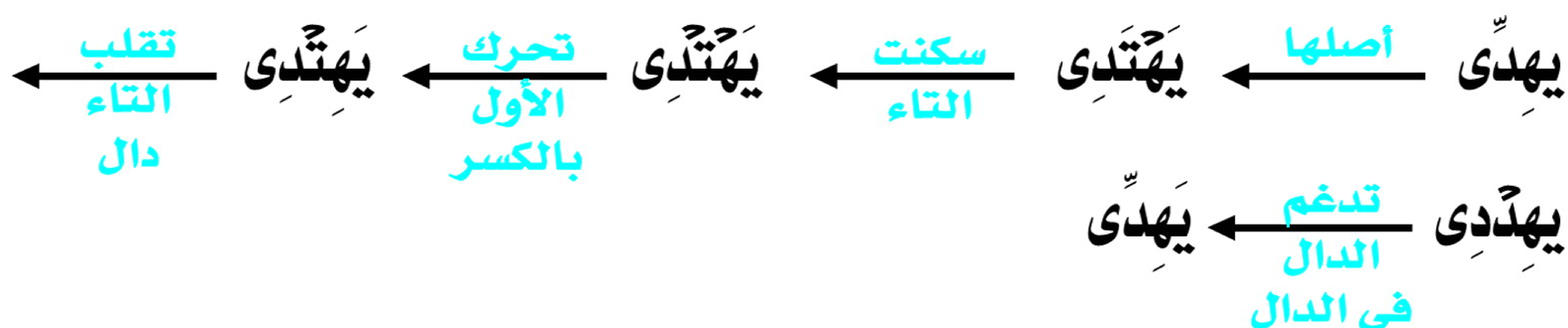
- الإظهار
- الإخفاء وهذا قول الجمهور

المتجانسان الكبير

مثال: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ [الرعد: ٢٩]

س: ما حكم المتجانسين الكبير؟

ج: حكمهما الإظهار دائمًا عند حفص عن عاصم إلا فى حالة واحدة وهى كلمة ﴿ يَـهِدِّىٓ ﴾ [يونس ٣٥] وجواز الإدغام عند بعض القراء فأصلها – **يهتدى** فسكنت التاء لأجل الإدغام، ولذلك كُسرت الهاء قبلها للتخلص من التقاء الساكنين ثم قلبت التاء دالاً وأدغمت فى الدال المتحركة بعدها.



المتجانسان المطلق

س: ما حكم المتجانسين المطلق؟

ج: حكمهما الإظهار دائمًا.

مثل: ﴿ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ [البقرة: ٧٥]

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ
بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا
ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

* ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ
لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٨]

* ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا
خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ
زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا
كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٤]

س: استخرج كل متجانسين فى الآيات السابقة.

الإجابة:

الآية	اللفظ	تُقرأ	النوع	حكمهما
الأولى	قد تَّبين	قتَّبين	متجانسين صغير	الإدغام الكامل
الثانية	بسطتَ	بسـطـتَ	متجانسين صغير	الإدغام الناقص (أى إظهار صفة الإطباق فى الطاء وعدم إظهار صفة القلقلة)
الثالثة	لقد تَّقطع	لقتَّقطع	متجانسين صغير	الإدغام الكامل

المتقاربان

س: اذكر تعريف المتقاربين.

ج- التعريف هما الحرفان اللـــذان تقاربـــا مخرجًـــا وصـــفة (أى مخرجهما متقارب، وصفتهما متقاربة) أو تقاربا مخرجا دون الصفة أو صفة لا مخرجا.

١- النوع الأول: الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفةً.



٢- النوع الثانى:

الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا لا صفة.



٣- النوع الثالث:

الحرفان اللذان تقاربا صفةً لا مخرجًا.



س : ما حكم المتقاربين الصغير؟

ج: **حكم المتقاربين الصغير**

الإظهار	أحوال متفق على عدم إظهارها	مسألة مختلف فى إدغامها
فى الأنواع الثلاثة السابقة ((مثال)) الصغير ← قدْ سَمع الكبير ← عددَ سِنين المطلق ← يلتقِطْه	من هذه المسائل ما **يدغم** ومنها ما **يقلب** ومنها ما **يخفى** **أولاً : المتفق على إدغامها :** ١) النون الساكنة مع الحروف الأربعة (الياء والواو واللام والراء). باستثناء النون مع الواو فى موضعى (يس والقرءآن) (يس ١-٢) (ن والقلم) (القلم ١) لأن الرواية فيهما الإظهار. وكذا مع الراء فى (مَن رَّاق) (القيامة ٢٧) لأن الرواية فيها بوجوب السكت والسكت يمنع الإدغام. ولم نذكر النون والميم لأن النون الساكنة مع النون متماثلان ومع الميم متجانسان.	فى كلمة **نخلُقْكُم** ففيها روايتين عن حفص **١) الإدغام الكامل :** أى إدخال القاف فى الكاف إدخالاً كاملاً بحيث لا يظهر شيء من صفات القاف من استعلاء أو قلقلة. فتقرأ ← **نخلكُّم** **٢) إدغام ناقص :** أى بقاء بعض صفات القاف كالاستعلاء وزوال بعضها كالقلقلة. فتقرأ ← **نخلقكُّم**

	٢) اللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بعد إسقاط اللام لأنها معها متماثلان. ٣) اللام من (قل ، وبل) التى بعدها راء. باستثناء (بل س ران) المطففين ١٤ لوجوب السكت. **ثانيًا : المتفق على قلبه :** وهى النون الساكنة التى بعدها باء. **ثالثًا : المتفق على إخفائه :** النون الساكنة التى بعدها حروف الإخفاء ما عدا القاف والكاف لأنهما بالنسبة للنون متباعدان.	**ويقول الإمام ابن الجزرى** **والخُلف بنخلقكم وقع**

س : هل يكون إدغام المتقاربين فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: يكون فى كلمة واحدة ويكون فى كلمتين.

فى كلمة	فى كلمتين
نخلقكُم	**قلّ رَب** **بلّ رَفعناه**

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ ... وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الإسراء]

* ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢٠﴾ ﴾ [المرسلات]

س: ما حكم المتقاربان فى الآيات السابقة؟

الإجابة:

الآية	اللفظ	تقرأ	النوع	حكمهما
الأولى	قل رَب	قرَّب	حرفان متقاربان	الإدغام
الثانية	ألم نخلقكُّم	إدغام كامل ← نخلكُّم		لا يظهر شيء من صفات القاف من استعلاء أو قلقلة
		إدغام ناقص ← نخلـقكُّم		بقاء صفة الاستعلاء للقاف وزوال القلقلة وفيها خلاف بين العلماء

س: ما حكم المتقاربين الكبير والمطلق؟

ج: حكم المتقاربين الكبير والمطلق الإظهار دائمًا.

أسئلة

س١– عرف المتقاربين وبين أنواعه.

س٢– ما حكم المتقاربين الصغير؟

س٣- اذكر حكم كلمة (نخلقكم.)

س٤- هل يكون المتقاربان فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

والدليل على الأنواع الثلاثة السابقة أشار إليها صاحب التحفة بقوله :

إن فى الصِّفَاتِ والمخَارج اتَّفَقْ	حَرفَانِ فالمِثلاَنِ فِيهمَا أحَقْ
وإِن يكُونَا مخرجاً تقَاربَا	وفى الصفاتِ اختَلَفا يُلقَّبَا
مُتقَاربين أو يكُونَا اتَّفقَا	فى مَخْرجٍ دُون الصفاتِ حُقِّقَا
بالمُتجَانسينِ ثُمَّ إن سَكَنْ	أوَّلُ كُلٍّ فالصَّغيرَ سَمِّيَنْ
أو حُرِّكَ الحَرفَانِ فى كُلٍّ فَقُلْ	كُلٌّ كبِيرٌ وافهمَنْهُ بالمُثُلْ



المتباعدان

س: اذكر تعريف المتباعدين؟

ج: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا سواء اختلفا أو اتفقا صفة.

فالأول:

اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة.

مثال: **تُخْرجون** (التاء مع الخاء)

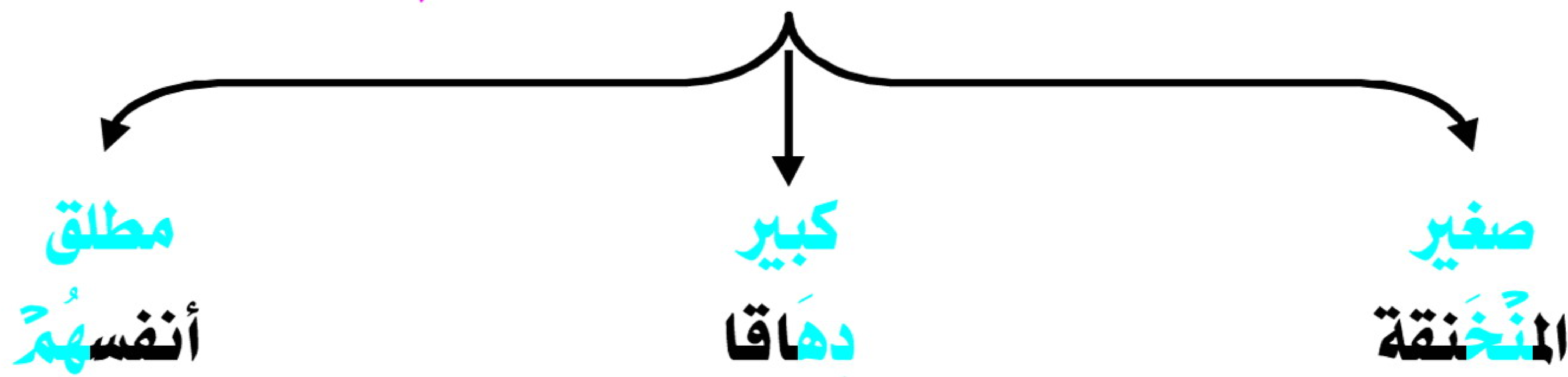
الثانى:

اللذان تباعدا مخرجًا واتفقا صفة.

مثال: **فاكْتُبوه** (الكاف مع التاء)

س: ما أقسام المتباعدين؟

ج: **يشتمل على ثلاثة أقسام**



صغير: **المنْخَنقة**

كبير: **دِهَاقا**

مطلق: **أنفسهُمْ**

س: ما حكم المتباعدين الصغير؟

ج: **هو الإظهار ما عدا مسألتين:**

١) النون الساكنة التى بعدها قاف ← (**انقَلبوا**) ← حكمها الإخفاء.

٢) النون الساكنة التى بعدها كاف ← (**أنكَالاً**) ← حكمها الإخفاء.

س: ما حكم المتباعدين الكبير؟

ج: هو الإظهار دائمًا.

س: ما حكم المتباعدين المطلق؟

ج: هو الإظهار دائمًا.

أسئلـــــة

س١– ما تعريف المتباعدين؟

س٢– ما أقسام المتباعدين؟

س٣– بين حكم المتباعدين الصغير والاستثناء من هذا الحكم.

س٤– ما حكم المتباعدين الكبير؟

س٥– ما حكم المتباعدين المطلق؟



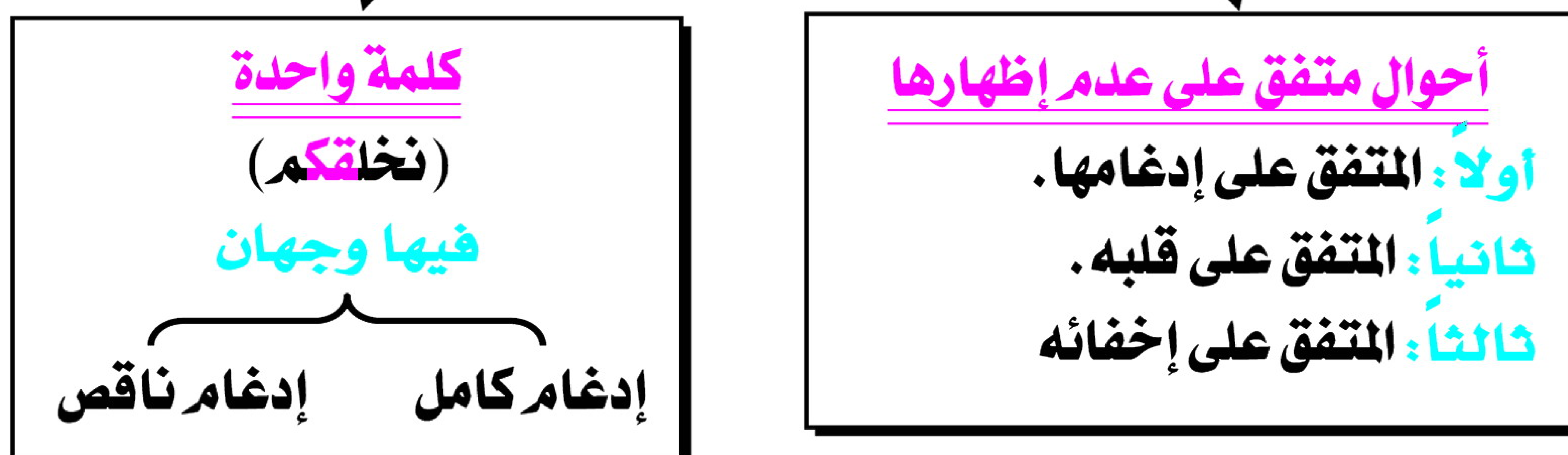
ملخص بياني

للمتقاربين الصغير

حكمـه

↓

الإظهار إلا في

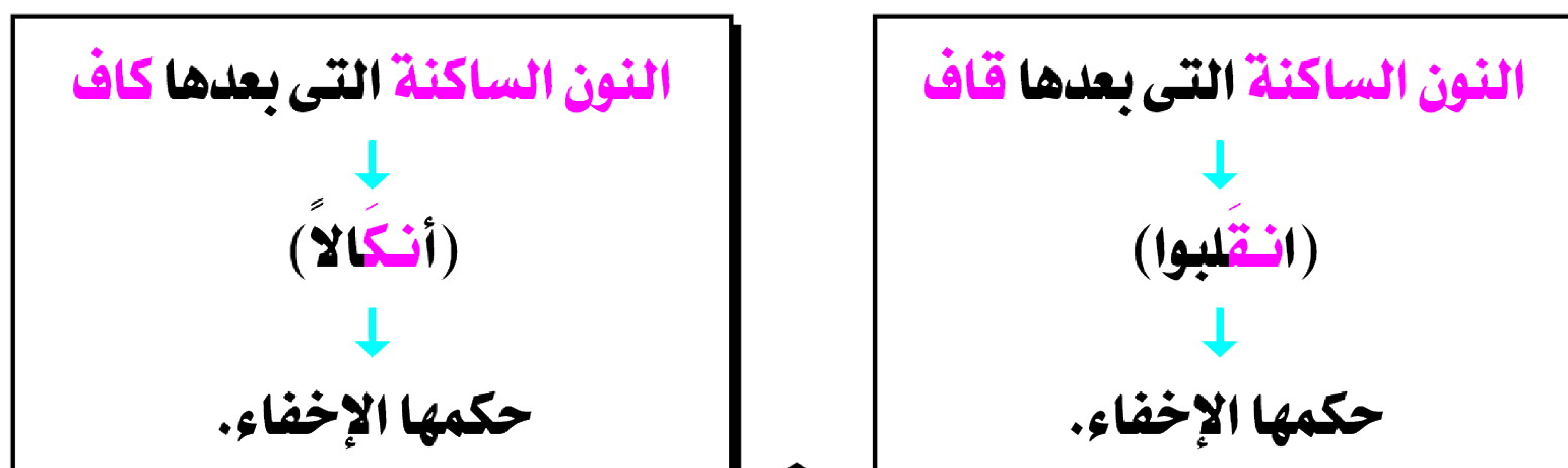


ملخص بياني

للمتباعدين الصغير

حكمـه

الإظهار .. ما عدا مسألتين



المد والقصر

أولاً: تعال نتعرف على قراءة النبى ﷺ:

عن قتادة ﷺ أنه قال: سألت أنس بن مالك ﷺ عن قراءة النبى ﷺ فقال: "كان يمد مدًّا"[1].

وفى رواية أخرى قال سيدنا أنس ﷺ عن قراءة الرسول ﷺ:

«كان يمد صوته مدًّا»[2].

وفى حديث لابن مسعود ﷺ: أنه كان يقرئ رجلاً فقرأ الرجل: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) مرسلة "أى مقصورة" فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ.

فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟

قال: أقرأنيها (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) فمدها[3].

وقال الإمام بن الجزرى: وهذا حديث جليل حجة ونص فى هذا الباب بأن رجال إسناده ثقات.

---

(١) أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن – صحيح البخارى ج٩ ص٩٠ ح٥٠٤٥.
(٢) أخرجه النسائى ج٢/١٧٩.
(٣) حديث صحيح – راجع السلسلة الصحيحة للألبانى رقم ٢٢٣٠.

س: ما معنى المد؟

ج: **لغة:** هو الزيادة.

اصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عن مقدار المد الطبيعى عند وجود السبب.

س: ما معنى القصر؟

ج: **لغة:** هو الحبس أو المنع.

اصطلاحًا: إثــبات حرف المد أو اللين من غير زيادة عن المد الطبيعى أى حركتين فقط لعدم وجود السبب.

∴ استنتاج:

القصر ← يمد بمقدار حركتين.

المـد ← ما زاد على ذلك.

س: ما حروف المد؟

ج: **حروف المد ثلاثة وهى:**

الألف ا	**الواو الساكنة** و	**الياء الساكنة** ى

وهى مجتمعة فى لفظ: واى

س: ما شروط حروف المد؟

َ	ا

ج: ١- الألف ساكنة وما قبلها مفتوح دائمًا

أمثلة:

قَال - نَار - توَّابا - جنَّات - مؤمنَات

ُ	و

٢- أن تكون الواو ساكنة وما قبلها مضموم.

أمثلة:

يقُول - خالدُون - ينفقُون - النُّور - نكسُوها

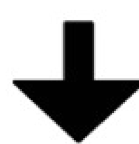
ِ	ى

٣- أن تكون الياء ساكنة وما قبلها مكسور.

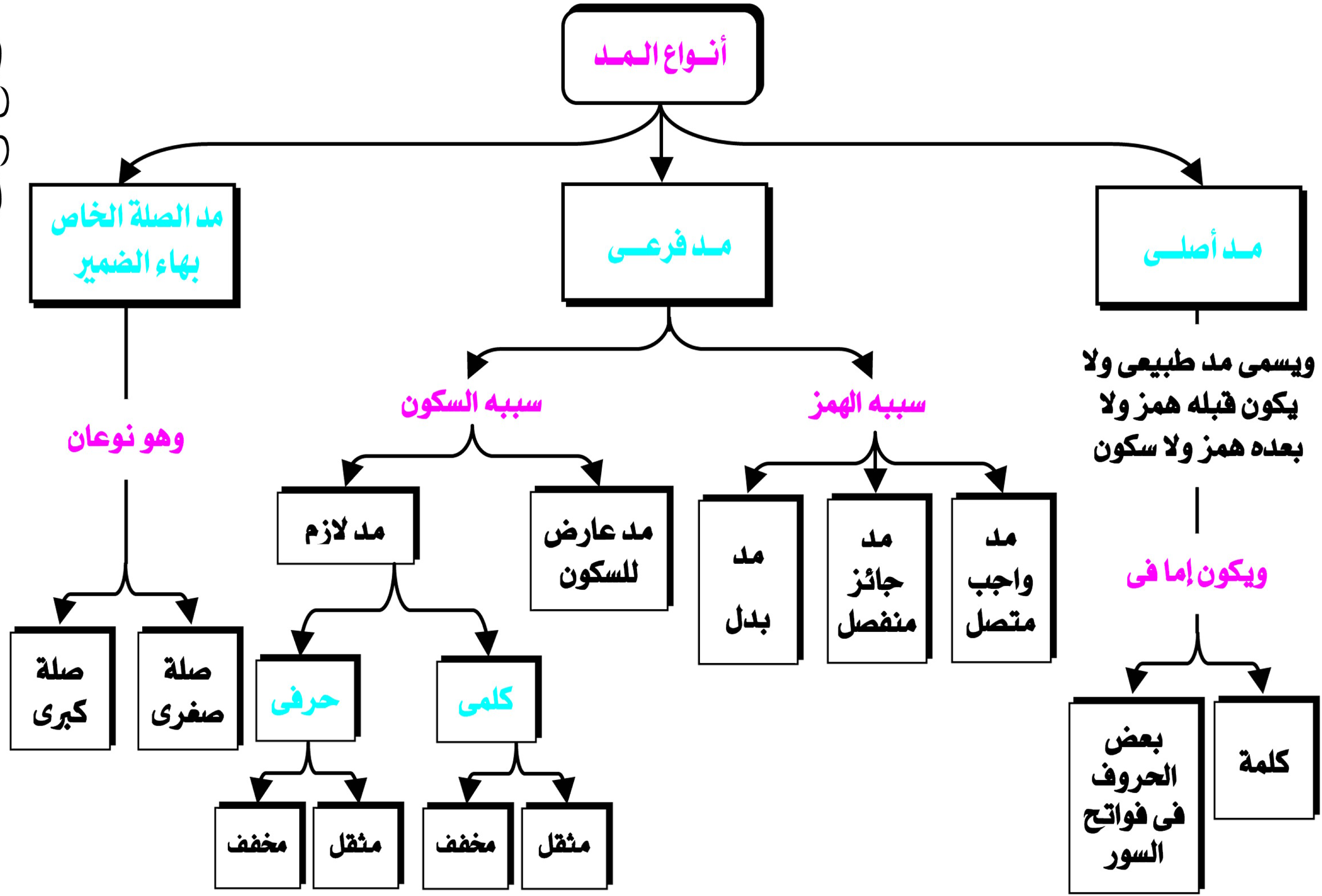
أمثلة:

قدِير - عزِيز - علِيم - إبراهِيم - قِيل

وتجتمع هذه الشروط مع حروف المد فى كلمة



نُوحِيهَا


أنواع المد
مد أصلي
ويسمى مد طبيعى ولا يكون قبله همز ولا بعده همز ولا سكون
ويكون إما فى
كلمة
بعض الحروف فى فواتح السور
مد فرعي
سببه الهمز
مد واجب متصل
مد جائز منفصل
مد بدل
سببه السكون
مد عارض للسكون
مد لازم
كلمى
مثقل
مخفف
حرفى
مثقل
مخفف
مد الصلة الخاص بهاء الضمير
وهو نوعان
صلة صغرى
صلة كبرى

أولاً : المـــد الأصلى

ويسمّى المد الطبيعى

س : ما تعريف المد الطبيعى؟

ج: المـــد الطبيعى هو الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ولا تستقيم الكلمة بدونه.

س : كم حركة يمد المدّ الطبيعى؟

ج: يمـــد بمقـــدار حركتين (والحركة هى بمقدار قبض الإصبع أو بسطه بحالة تناسب مرتبة التلاوة).

س : ما شرط المدّ الطبيعى؟

ج: ١- ألا يقع بعد ولا قبل حرف المد همز.

٢- ألا يقع بعده سكون.

س : ما أنواع المدّ الطبيعى؟

ج: **أنواع المد الطبيعى هى:**

١) المد الطبيعى الكلمى (الموجود فى كلمة).

٢) المـــد الطبيعى الحرفى (أى الموجود فى فواتح السور) فى الحروف التى تمد حركتين.

أولاً : المد الطبيعي الكلمى

س : ما الفرق بين المدّ الطبيعى والمد الفرعى؟

ج: * المد الفرعى يتوقف على همز أو سكون (أى على سبب).

* أمـــا المد الطبيعى (الأصلى) لا يتوقف عليهما (أى لا يتوقف على سبب).

س : أين يكون حرف المد من الكلمة؟

ج: ١) يكون فى وسط الكلمة مثل: **مَالك – صِرَاط – يوصِيكم**

٢) ويكون فى آخر الكلمة مثل: **قالُواْ – وأملِى – استغفرُواْ**

كيفية الوقف على حروف المد الطبيعى فى آخر الكلمة

س : كيف نقف على حرف المد فى ؟

ج: نمده بمقدار حركتين مثال:

١) **يغشاهَا** ← يمد حرف الألف بمقدار حركتين.

٢) **قالـُواْ** ← يمد حرف الواو بمقدار حركتين.

٣) **عبادِى** ← يمد حرف الياء بمقدار حركتين.

س : كيف نقف على التنوين المنصوب فى نحو كلمة (عليمًا) ؟

ج: يـــبدل التنوين المنصوب بألف مدية تمد بمقدار حركتين ويسمّى مد العوض.

أمثلة:

الاسم المنصوب		كيفية الوقف عليها
عليمًا	←	بالألف (عليما) يبدل التنوين ألفا مدية تمد حركتين
حكيمًا	←	بالألف (حكيما) يبدل التنوين ألفا مدية تمد حركتين
دعاءً	←	بالألف (دعاءا) يبدل التنوين ألفا مدية تمد حركتين
نداءً	←	بالألف (نداءا) يبدل التنوين ألفا مدية تمد حركتين
حسيبًا	←	بالألف (حسيبا) يبدل التنوين ألفا مدية تمد حركتين

أمثلة للاسم المقصور:

الاسم المقصور		كيفية الوقف عليها
هدىً	←	بالألف المبدلة من التنوين وتمد بمقدار حركتين
مصلًّى	←	بالألف المبدلة من التنوين وتمد بمقدار حركتين
سدًّى	←	بالألف المبدلة من التنوين وتمد بمقدار حركتين
عَمًّى	←	بالألف المبدلة من التنوين وتمد بمقدار حركتين

ويستثنى من هذه القاعدة: [**هاء التأنيث**]

س: كيف نقف على هاء التأنيث؟

ج: نقــف عليها بالهاء الساكنة. وإن كانت منصوبة حتى لا تلتبس بالمثنى مثل (رحمةً) نقول (رحمه) ولا نقول (رحمتا).

أمثلة:

الاسم	كيفية الوقف عليها	تقرأ وقفًا
رحمةً	بالهاء الساكنة	رحمه
نعمةً	بالهاء الساكنة	نعمه
قريةً	بالهاء الساكنة	قريه
مطمئنةً	بالهاء الساكنة	مطمئنه

س: كيفية الوقف على الألفات المرسوم عليها صفر مستطيل (اْ).

ج: الألفـــات المرسوم عليها صفر مستطيل سبعة تثبت وقفًا وتسقط وصلاً وعلامتها فى المصحف صفر مستطيل فوق الألف (ْ).

أمثلة:

اللفظ	الآية	عند الوقف يوقف عليها بالألف	وتحذف عند الوصل
أناْ	(أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِ) يوسف ٤٥	أنا	أنَ أنبئكم
لكناْ	(لَّٰكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي) الكهف ٣٨	لكنا	لكنَّ هو الله
الظنوناْ	(وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَاْ) الأحزاب١٠	الظنونا	الظنونَ هُنالك
الرسولاْ	(وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَاْ) الأحزاب ٦٦	الرسولا	الرسولَ وقالوا
السبيلاْ	(فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ)الأحزاب ٦٧	السبيلا	السبيلَ ربنا

سلاسلا	(إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ) الإنسان ٤	سلاسلا (بالألف) سلاسل (بسكون اللام)	سلاسلَ (بالفتح) أى بفتح اللام
قواريرا	(وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ) بالموضع الأول من سورة الإنسان ١٥	قواريرا	قواريرَ

أما فى الموضع الثانى من قوله تعالى (قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ) فى سورة الإنسان ١٦

فعند الوقف ← تحذف الألف وتقرأ ← **قوارير**

وعند الوصل ← تحذف الألف وتقرأ ← **قوارير**

وكذلك تسقط ألف (ثمودا) لفظًا ووقفًا ووصلاً – فى سورة هود والفرقان والعنكبوت والنجم.

١- (أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ ﴿٦٨﴾) [هود: ٦٨]

٢- (وَعَادٗا وَثَمُودَاْ ﴿٣٨﴾) [الفرقان ٣٨]

٣-(وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم ﴿٣٨﴾) [العنكبوت: ٣٨]

٤- (وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾) [النجم: ٥١]

س: اذكر كيفية الوقف على النون الساكنة الشبيهة بالتنوين.

ج: هى نون التوكيد الخفيفة التى لم تقع إلا فى موضعين من القرآن الكريم وهى نون وليست تنوينا لاتصالها بالفعل:

١) **الموضع الأول:** (وَلَيَكُونٗا) من قوله تعالى: (وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ)

[يوسف: ٣٢]

٢) **الموضع الثاني:** (لَنَسْفَعًا) من قوله تعالى:

(كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) [العلق ١٥]

((فيوقف عليها بالألف بدل التنوين))

اللفظ		تقرأ وقفًا		تقرأ وصلاً
وَلَيَكُونًا	يوقف عليها بالألف بدلاً من التنوين	وليكونا	توصل بالإدغام بغنة	وليكونمّن الصاغرين
لَنَسْفَعًا	يوقف عليها بإبدال التنوين المنصوب ألفًا	لنسفعا	توصل بقلب التنوين ميمًا مخفاة عند الباء	لنسفعمبالناصية

* أيضًا (وَإِذًا) من نحو قوله تعالى:

(وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا) [الإسراء ٧٦]

وَإِذًا	عند الوقف عند الوصل	إذا إذ لاّ يلبثون	يوقف عليها بالألف. توصل بالإدغام بدون غنة.

س: ما كيفية قراءة حرف المد الساكن عند التقائه بحرف ساكن بعده؟

ج: إذا وصلت كلمة فى آخرها حرف مد بكلمة أخرى أولها ساكن

– يحذف حرف المد لالتقاء الساكنين.

أمثلة:

وقالا ٱلحمد لله	تقرأ وصلاً بحذف (الألف) وحذف همزة الوصل	وقالَ لْحمد لله
قل ادعْوا ٱلله	تقرأ وصلاً بحذف (الواو) وحذف همزة الوصل	قلِ ادعُ للّه
اهدنا ٱلصراط	تقرأ وصلاً بحذف (الألف) وحذف همزة الوصل وإدغام اللام في الصاد	اهدنَ صراط
وما فى ٱلأرض	تقرأ وصلاً بحذف (الياء) وحذف همزة الوصل وإدغام اللام في الصاد	وما فِ لْأرض
محلى ٱلصيد	تقرأ وصلاً بحذف (الياء) وحذف همزة الوصل وإدغام اللام في الصاد	مُحلِ صَّيد
والمقيمى ٱلصلاة	تقرأ وصلاً بحذف (الياء) وحذف همزة الوصل وإدغام اللام في الصاد	والمقيمِ صَّلاة

ملاحظة: همزة الوصل بين الكلمتين تحذف لفظًا لا خطًّا عند الوصل.

س: ما حكم الألف التى وضع عليها الصفر المستدير (اۨ)؟

ج: وضـــع الـــصفر المستدير فوق حرف علة يدل على زيادة ذلك

مد اللين

من شروط حروف المد كما ذكرنا:

١) الألف ساكنة وما قبلها مفتوح دائمًا.

٢) أن تكون الواو ساكنة وما قبلها مضموم.

٣) أن تكون الياء ساكنة وما قبلها مكسور.

فإذا فقدت الواو والياء شرطيهما بأن سكنتا وانفتح ما قبلهما فإنهما لا يصبحان حرفي مد، وإنما يصبحان حرفي لين.

س: اذكر مد اللين الموجود في سورة قريش؟

ج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ
وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾)



نلاحظ أن:

قُرَيْشٍ	حرف الياء ساكن وما قبله مفتوح	**إذن الياء حرف لين**
وَٱلصَّيْفِ	حرف الياء ساكن وما قبله مفتوح	**إذن الياء حرف لين**
ٱلْبَيْت	حرف الياء ساكن وما قبله مفتوح	**إذن الياء حرف لين**
خَوْفٍ	حرف الواو ساكن وما قبله مفتوح	**إذن الواو حرف لين**

إذن فحروف مد اللين هى الواو والياء إذا سكنتا وانفتحَ ما قبلهما وحرف الألف لا يكون إلا حرف مد ولين.

نستنتج من ذلك:

- أن الواو والياء إما أن تكونا حرفا مد ولين إذا سكنتا وسبقتهما حركة مجانسة لهما.
- وإما أن تكونا حرفا لين فقط وذلك إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما.

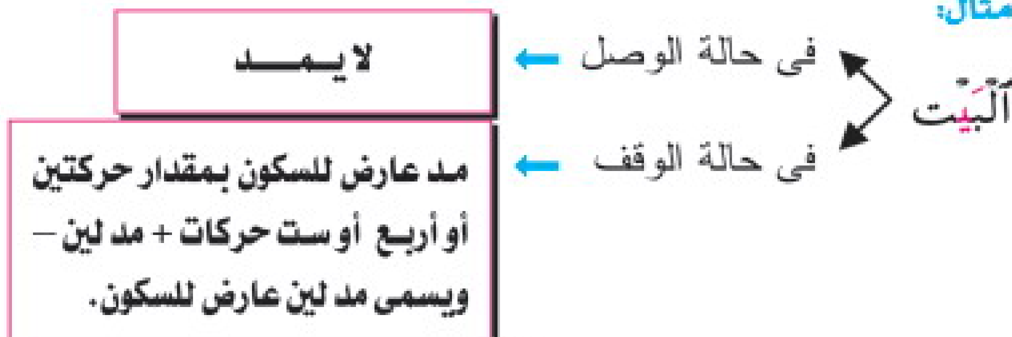
س: لماذا سميت حروف لين؟

ج: لخروجها بسهولة ويسر من غير كلفة.

س: ما حكم حرف اللين إذا أتى بعده سكون عارض بسبب الوقف؟

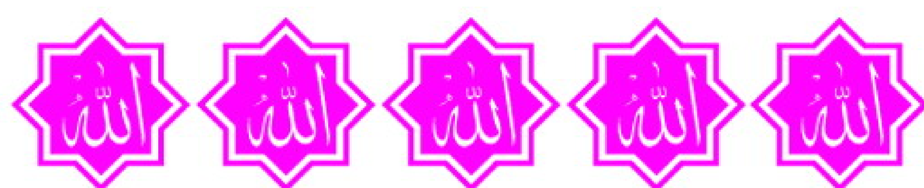
ج: يكون مد لين عارض للسكون.

مثال:



والدليل أشار إليه صاحب التحفة بقوله :

حـروفـه ثـلاثـــة فعيهـــا	من لفظ واى وهى فى نوحيـــها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم	شرط وفتـح قبل ألـــف يلتـزم
واللين منهـا اليـا وواو سُكنـــا	إن انفـتـــاح قبـــل كل أُعلِنـــا



ثانيًا : المد الطبيعى الحرفى

وهـــو يأتـــى فـــى الحروف الهجائية الخمسة الواقعة فى فواتح السور.

س : ما هذه الحروف ؟

ج: هذه الحروف عددها خمسة أحرف مجتمعة فى كلمة [حيّ طهر].

* هجاء كل حرف منها من حرفين ثانيهما حرف مد كالآتى:

[حا يا طا ها را]

س : كم حركة يمد كل حرف منهما؟

ج: يُمد بمقدار حركتين سواء فى الوصل أو الوقف.

أمثلة :

حا	حمٓ	تقرأ ←	حا ميم
يا	يسٓ	تقرأ ←	ياسين
طا	طسٓمٓ	تقرأ ←	طا سين ميم
ها	كٓهيعٓصٓ	تقرأ ←	كاف ها يا عين صاد
را	الٓر	تقرأ ←	ألف لام را

س : كم حركة يمد حرف الألف؟

ج: حرف الألف لا يمد.

س : لماذا تمد هذه الحروف حركتان فقط؟

ج: لأن هجاء كل حرف منها على حرفين ثانيهما حرف مد.

تذكر جيدًا

المد الطبيعى هو إطالة الصوت بمقدار حركتين بحرف من حروف المد الثلاثة [ا – و – ى] دون أن يكون بعده حرف همز أو سكون.

تمارين

س١ : اذكر كيفية الوقف على الكلمات الآتية من حيث المد :

هاتُواْ – وأتُواْ – قديرٌ – ماءً – طيِّبًا – هدىً – رحمةٌ ؟

س٢ : اذكر كيفية الوقف والوصل فى هذه الكلمات :

الظنونا۠ – سلاسلا۠ – قواريرا۠ (فى الموضع الأول من سورة الإنسان) – قواريرا۠ (فى الموضع الثانى من سورة الإنسان) – وليكونًا – لنسفعًا – إذًا – وقالا الحمد لله ؟

س٣ : اذكر كيفية الوقف والوصل على الألف التى وضع عليها الصفر المستدير.

س٤ : ما نوع المد فى الكلمات الآتية واذكر السبب : خَوف – شَيء ؟

إجابة السؤال الأول:

الكلمة	كيفية الوقف عليها
هاتُواْ	بالواو وتمد بمقدار حركتين [مد طبيعى]
وأتُواْ	بالواو وتمد بمقدار حركتين [مد طبيعى]
قديرٌ	قديرْ (بالسكون)
ماءً	ماءا (بالألف)

طيبًا	طيبا (بالألف)
هدى	بالألف
رحمةٌ	رحمه (بالهاء الساكنة)

إجابة السؤال الثانى:

الكلمة	كيفية الوقف	كيفية الوصل
الظنونا	الظنونا (بالألف)	الظنونَ هُنالك (حذف الألف)
سلاسلا	سلاسلا. (بالألف) سلاسلْ (بالسكون)	سلاسلَ (بفتح اللام)
قواريرا (الأولى)	قواريرا (بالألف)	قواريرَ (حذف الألف)
قواريرا (الثانية)	قواريرَ (حذف الألف)	قواريرَ (حذف الألف)
وليكونًا	وليكونا (بالألف)	وليكونـمـّن الصاغرين (توصل بالإدغام بغنة)
لنسفعًا	لنسفعا (بالألف)	لنسفعمبالناصية (توصل بقلب التنوين ميما مخفاة)
إذًا	إذا (بالألف)	إذ لاّ يلبثون (بالإدغام بدون غنة)
وقالا الحمد لله	وقالا (بالألف)	وقا لَ لْحمد لله (حذف الألف)

إجابة السؤال الثالث:

- لا ينطق فى الوقف ولا فى الوصل.

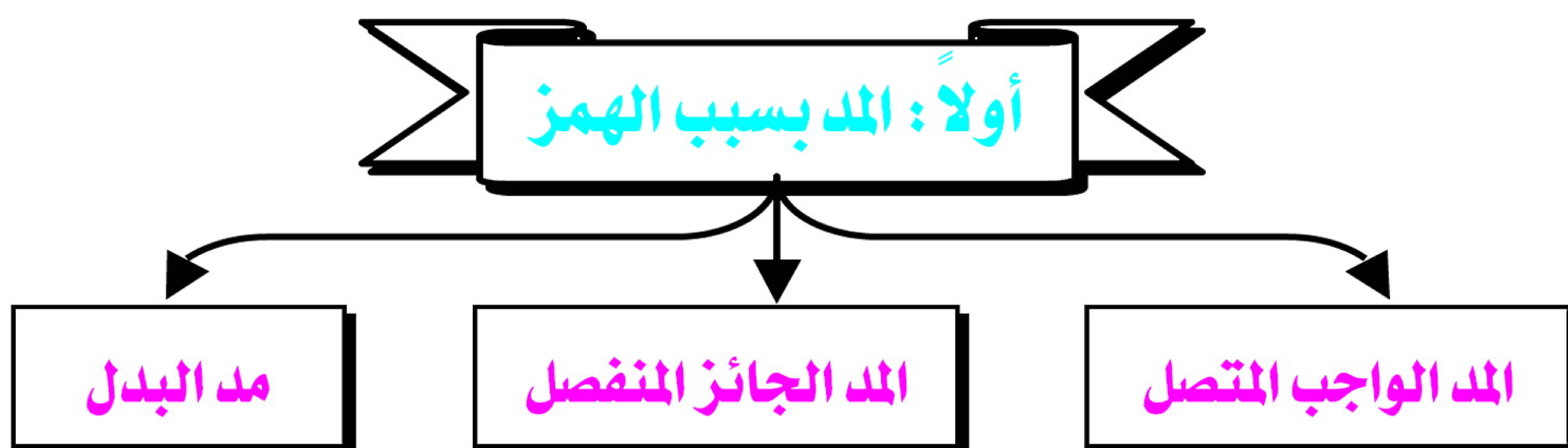
إجابة السؤال الرابع: خَوف — شَيء

مد لين لأن الواو والياء سكنتا وانفتح ما قبلهما.

ثانيًا: المد الفرعى

س: عرف المد الفرعى؟

ج: هو المد الزائد على المد الأصلى بسبب الهمز أو السكون.



أولاً: المد الواجب المتصل:

تعريفه:

هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به فى كلمة واحدة.

أمثلة:

الملآئكة	جآء	جاْىءَ
هنيًٓا	بريئًا	أولـٓئك
السمآء	النسٓيء	قروٓء

س: ماذا لاحظت فى كلمة الملآئكة، قروٓء، جِاْىءَ؟

واذكر كم حركة يمد حرف المد فيهم عند الوصل والوقف؟

ج: **أولاً: الملآئكة**

لاحظت أن الألف الساكنة المفتوح ما قبلها جاء بعدها همز فى نفس الكلمة.

إذن يمــد حرف الألف بمقدار ٤ أو ٥ حركات حين الوقف والوصل .. والمشهور ٤ حركات.

ثانيًا: قُرُوءٍ

لاحظت أن الواو الساكنة المضموم ما قبلها جاء بعدها همز فى نفس الكلمة.

إذن حين الوصل: يمد حرف الواو بمقدار ٤ أو ٥ حركات والمشهور ٤ حركات.

وحين الوقف عليها بالسكون: يمد حرف الواو إما ٤ أو ٥ أو ٦ حركات ويـــسمّى متصلاً عارضًا للسكون [وهذا فى حالة كون الهمزة آخر الكلمة].

ثالثًا: جِايْءَ

لاحظت أن الياء الساكنة المكسور ما قبلها جاء بعدها همز فى نفس الكلمة.

إذن حين الوصل: يمد حرف الياء بمقدار ٤ أو ٥ حركات.

وحين الوقف عليها بالسكون: يمد حرف الياء إما ٤ أو ٥ أو ٦ حركات ويـــسمّى متصلاً عارضًا للسكون [وهذا فى حالة كون الهمزة آخر الكلمة].

ملاحظة:

المد الواجب المتصل المتطرف الهمز يأتى على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المفتوح الهمز فإذا وقفنا عليه ففيه ثلاثة أوجه:

- المد [٤ أو ٥ أو ٦] حركات مع السكون المحض.

النوع الثانى: المكسور الهمز فإذا وقفنا عليه ففيه خمسة أوجه:

- المد [٤ أو ٥ أو ٦] حركات مع السكون المحض.
- والمد مع الروم [٤ أو ٥] حركات.

النوع الثالث: المضموم الهمز نحو الماءُ فإذا وقفنا عليه ففيه ثمانية أوجه:

- المد [٤ أو ٥ أو ٦] حركات مع السكون المحض.
- والمد [٤ أو ٥ أو ٦] حركات مع الإشمام.
- والمد [٤ أو ٥] حركات مع الروم.

نستنتج من هذا

إذا انتهت الكلمة بحرف الهمز ← حين الوقف عليه بالسكون يمد حرف المد إمّا ٤ أو ٥ أو ٦ حركات.
← وحين الوصل ٤ حركات [وهو المقدم فى الأداء].
وإذا انتهت الكلمة بأى حرف آخر ← فيمد حرف المد فيها ٤ حركات [وهو المقدم فى الأداء] حين الوقف وحين الوصل.

س: لماذا سمّى هذا المد - بمد واجب متصل؟

ج: ١) **سمّى مداً:** لامتداد صوت الحرف بحرف المد بمقدار أربع أو خمس حركات.

٢) **وسمّى واجبًا:** لإجماع القراء على وجوب مده أكثر من حركتين.

٢) **وسمّى متصلاً:** لاتصال حرف المد والهمزة فى كلمة واحدة.

س: ما هو حكم المد الواجب المتصل؟

ج: حكمه الوجوب (لوجوب مده زيادة عن مقدار المد الطبيعى).

تمرين

قال تعالى:

* ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة ٣١]

س: استخرج المد الواجب المتصل الموجود بالآية السابقة. وبين أوجه الوقف على كل كلمة. وما مقدار مده عند الوصل؟

الإجابة:

اللفظ	أوجه الوقف	عند الوصل
ٱلْأَسْمَآءَ	فيه ثلاثة أوجه (٤ أو ٥ أو ٦ حركات) مع السكون المحض	٤ حركات (على المشهور)
ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ	٤ حركات (في المشهور)	٤ حركات (على المشهور)
بِأَسْمَآءِ	فيه خمسة أوجه (٤ أو ٥ أو ٦ حركات) مع السكون المحض و(٤ أو ٥ حركات) مع الروم	٤ حركات (على المشهور)
هَٰٓؤُلَآءِ	فيه خمسة أوجه (٤ أو ٥ أو ٦ حركات) مع السكون المحض و(٤ أو ٥ حركات) مع الروم	٤ حركات (على المشهور)

ثانيًا: المد الجائز المنفصل:

تعريفه:

هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه فى كلمة أخرى.

أو

أن يقـــع حرف المد فى آخر الكلمة الأولى والهمزة فى بداية الكلمة الثانية.

أمثلة:

أمثلة	الكلمة الأولى	الكلمة الثانية
إنآ أعطيناك	إنآ	أعطيناك
بمآ أنزل	بمآ	أنزل
إنىٓ ءامنت	إنىٓ	ءامنت
وفىٓ أنفسكم	وفىٓ	أنفسكم
قولوٓاْ ءامنا	قولوٓاْ	ءامنا

س : هل يقع المد الجائز المنفصل فى كلمة واحدة أم فى كلمتين؟

ج: لا يقع إلا فى كلمتين.

س : ما مقدار المد فى الجائز المنفصل؟

ج: يمـــد إمَّا أربع أو خمس حركات والمشهور ٤ حركات ويجوز قصره إلى حركتين.

أما الحركتان ← فيقـــرأ بهـــا فى القراءة السريعة (الحدر) ولكن لا

يجــوز للقــارئ أن يقــرأ بقصر المنفصل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحدث خطأ فى التلاوة.

أما المشهور ← فهو القراءة بمقدار ٤ حركات مثل المد المتصل أى بحالــة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة وتسمّى (التدوير) التوسط طريق الشاطبية.

أما المرتبة الثالثة ← فهو قراءة القرآن بتؤدة وطمأنينة حيث نزل بها القرآن الكريم وهى (الترتيــل). والله ﷻ أمر نبيــه بهــا فقــال: ﴿... وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل ٤]

وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهى مرتبة التحقيق وقالــوا بأنها أكثر تؤدة وأشد اطمئنانًا من مرتبة الترتيل وهى التى تستحسن فى مقام التعليم ولكن لابد من الحذر من التمطيط والإفراط فــى إشــباع الحــركات، حتى لا يتولد منها بعض الحروف ومن المبالغة فى الغنّات إلى غير ذلك مما لا يصلح.

س: لماذا سمّى المد بمد جائز منفصل؟

ج: ١) **سمىّ منفصلاً:** لانفصال الهمز عن حرف المد.

٢) **وسمىّ جائزًا:** لجواز قصره ومده.

س: ما هو وجه المد فى الجائز والواجب؟

ج: وجــه المد أن حرف المد ضعيف خفىّ وبه صفة الخفاء والهمزة ثقيلة فى النطق لأنها حرف شديد مجهور فزيد فى المد حتى لا يسقط فى القراءة لخفائه، وكذلك للتمكن من النطق بالهمزة لصعوبتها.

س: ما حكم المد الجائز المنفصل؟

ج: حكمه الجواز ← أي جواز مده وقصره.

س: اذكر أقسام المد الجائز المنفصل.

ج: **ينقسم المد الجائز المنفصل إلى:**

منفصل حقيقى

وفيه ينفصل حرف المد عن الهمز فى الحكم والرسم ويجوز الوقف على حرف المد فيمد مدًا طبيعيًا بمقدار حركتين.

أمثلة	
بمآ	أنزل
مآ	أنت
إنآ	أعطيناك
فىٓ	أرض
فقالوٓا	أرنا
قولوٓا	ءامنا
قوٓا	أنفسكم

منفصل حكمى

وفيه ينفصل حرف المد عن الهمز فى الحكم فقط وليس فى الرسم (لأن حرف المد غير ثابت فى الرسم) ولكنه لفظى (ينطق فقط ولا يرسم). ولا يجوز الوقف على حرف المد لأنه غير ثابت فى الرسم.

أمثلة			
يـٰٓـادم	وتقرأ ←	يآ	ءادم
يـٰٓإبراهيم	وتقرأ ←	يآ	إبراهيم
هـٰٓؤلاء	وتقرأ ←	هآ	أولآء
يـٰٓأبانا	وتقرأ ←	يآ	أبانا

كثيرا ما يحتاج القارئ إلى قصر المنفصل في قراءته لتناسبه مع مرتبة الحد. ولذلك كأن من الواجب عليه أن يعرف الأحكام المترتبة عليه لكي يراعيها عند القراءة .

الأحكام المترتبه على القصر من طريق طيبة النشر

١) يتعين الإتيان بالبسملة في أجزاء السورة دون تركها لجوازه من الشاطبية وذلك للتبرك

٢) وجوب توسط المتصل أى مده أربع حركات فقط

٣) عدم المد للتعظيم في (لا إله إلا الله)

٤) عدم التكبير بين السورتين من آخر سورة (الضحى) إلى آخر سورة (الناس)

٥- وجوب إبدال همزة الوصل ألفا ومدها ست حركات في (ء آلـان) موضعي (يونس) و (ء آلذكرين) موضعي الأنعام ، و (ء آلله) يونس ٥٩ - النمل ٥٩ .

٦- وجوب الإشمام في (تأمنا) بيوسف

٧- وجوب الإدغام في (يلهث ذلك) الأعراف ١٧٦

٨ - وجوب الإدغام في (اركب معنا) هود ٤٢

٩- وجوب الإدغام التام في (نخلقكم) المرسلات ٢٠

١٠- ترك السكت على [عوجا - الكهف : ١ - [مرقدنا - يس ٥٢]
[من راق - القيامة ٢٧ ، [بل ران - المطففين ١٤]

١١- وجوب قصر (عين) في موضعي مريم والشورى

١٢- وجوب التفخيم في راء (فرق) الشعراء ٦٣

١٣- وجوب حذف الياء من (ء اتـان) النمل ٣٦ في حالة الوقف

١٤- وجوب حذف الألف من (سلاسلا) - الإنسان ٤ - في حالة الوقف

١٥- وجوب قراءة (المصيطرون) - الطور ٣٧) بالسين فقط

١٦- جواز قراءة كل من (بمصيطر - الغاشية ٢٢ -) ، (يبصط - البقرة ٢٤٥) (بصطة - الأعراف ٦٩) بالسين أو الصاد

١٧ - جواز قراءة (يس - يس١) ، [(ن) القلم ١] بالإدغام أو الإظهار ولكن هناك قواعد تراعى إذا قرأنا بوجه الإظهار أو الإدغام وهى :

عند القراءة بوجه الإظهاريراعى	عند القراءة بوجه الإدغام يراعى
١- قراءة (بمصيطر) بالصاد فقط ٢- قراءة (يبصط - بصطه) بالسين فقط ٣- قراءة (ضعف) - الروم ٥٤ - بفتح الضاد	١- قراءة (بمصيطر) بالسين فقط ٢- قراءة (يبصط - بصطه) بالصاد فقط ٣- قراءة (ضعف) بضم الضاد

مع العلم بأن قراءة القصر ليس من طريق الشاطبية وإنما من طريق طيبة النشر

س: اذكر تعريف مد البدل.

ج: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة.

س: ما حكمه؟

ج: حكمه هو الجواز، لجواز قصره وتوسطه ومده لغير حفص أما حفص فليس له إلا القصر.

س: ما مقدار مده؟

ج: يمد بمقدار حركتين.

س: لماذا سمَّى بدلاً؟

ج: ســـمَّى بدلاً لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالبًا أو نقول: لتقدم الهمز على حرف المد فتبدل الموقع.

مثال: **ءامنوا** أصلها ← **ءَأمنوا**

١) فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة أبدلت الهمزة الثانية إلى ألف.

مثال: **ءَأمنوا** أصبحت ← **ءَآمنوا**

٢) وإذا كانت الهمزة الأولى مكسورة أبدلت الهمزة الثانية ياءً.

مثال: **إِأمانا** أصبحت ← **إِيِمانا**

٣) إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أبدلت الهمزة الثانية واوًا.

مثال: **أُأتوا** تقرأ ← **أُوتوا**

س: هل كل همز بعده حرف مد هو مد بدل؟

ج: لا .. لأنه قد يكون حرف المد الموجود بعد الهمز أصلى وليس مبدلاً من الهمز ويسمّى شبيهًا بالبدل.

أمثلة:

قرءان	إسراءِيل
مَسْئولا	لَيَؤُسٌ

نلاحظ أن حرف المد الألف والواو والياء الذى جاء بعد الهمز أصلى وهو ليس مد بدل ولكن شبيهًا بالبدل.

س: هل كلمة ءآمّين مد بدل؟

ج: هو مد بدل ولازم أيضًا ويعمل باللازم ويلغى البدل لضعفه.

فكلمة ءآمّين مد لازم لأن بعد حرف المد سكون وهو أقوى من البدل.

وكذلك برءآؤا فهو مد بدل ومد متصل أيضًا لأن بعد حرف المد همز فألغى البدل وأخذ بالمد المتصل لأن المد المتصل أقوى من البدل.

وكذلك جاءُوٓ أباهم فهو مد بدل وأيضًا مد منفصل فألغي البدل وأخذ بالمنفصل لأن المد المنفصل أقوى من البدل.

وكذلك مئاب عند الوقف.

- فحرف الباء عند الوقف أصبح ساكناً.
- فهو مد بدل (ءآ) وعارض للسكون (آب)
- العارض للسكون أقوى من البدل.
- ويمد حرف المد حينئذ حركتين أو أربعًا أو ستًا.

قاعدة مهمة

إذا اجتمع سببان في حرف المد أحدهما قوي والآخر ضعيف يعمل بالقوى ويترك الضعيف.

تمارين

قال تعالى:

* ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ... ﴾ [الجن ١٣]

* ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ ... ﴾ [البقرة ٢٥٨]

س١: استخرج مد البدل من الآيات السابقة.

س٢: هل يعامل المد فى (ءامين – بُرءاؤا) من باب مد البدل ولماذا؟ بين كيف تقف على (مناب)؟

س٣ : ما نوع المد فى (إسرائيل – مسنولا) ؟

إجابة السؤال الأول:

اللفظ	نوع المد
ءَامَنَّا (التوبة ١٢٤)	مد بدل (جاء حرف المد وجاء قبله همز ويمد بمقدار حركتين)
ءَاتَـٰهُ	مد بدل (جاء حرف المد وجاء قبله همز ويمد بمقدار حركتين)

إجابة السؤال الثانى:

اللفظ	نوع المد
ءَامِّينَ (المائدة ٢)	مد بدل ومد لازم وألغى مد البدل لأن المد اللازم أقوى من مد البدل
بُرَءَٰٓؤُاْ (الممتحنة ٤)	مد بدل ومد متصل وألغى مد البدل لأن المد المتصل أقوى من مد البدل
مَـَٔابِ (الرعد ٢٩)	مد بدل عارض للسكون عند الوقف

إجابة السؤال الثالث:

كلمتى (إسرائيل – مسنولا)

- وهذا يعتبر شبيهًا بمد البدل.

لأن حرف المد فيهما أصلى وليس مبدلاً من الهمزة.

فائدة مهمة

أنواع مد البدل:

١ - ثبوته وقفًا ووصلاً نحو ءامنوا .

٢ - ثبوته وصلاً لا وقفًا نحو مئاب.

٣ - ثبوته وقفًا لا وصلاً نحو دعاءً.

٤ - ثبوته عند الابتداء فقط وذلك نحو ما سيأتى الكلام عنه فى الكلمات التى اجتمعت فيها همزة الوصل وهمزة القطع.



اجتماع همزة القطع وهمزة الوصل فى كلمة

س : إذا جاءت همزة القطع بعد همزة الوصل فكيف تقرأ فى الوصل والوقف؟

ج: هـــناك كلمات اجتمع فى كل منهما همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع.

القاعدة:

أولاً: حين وصل هذه الكلمات بما قبلها تحذف همزة الوصل وتبقى همزة القطع ساكنة.

ثانيًا: إذا ابتدئ بهذه الكلمات فالقاعدة كالآتى:

١) تثـــبت همزة الوصل، ثم تحرك على حسب الحرف الثالث إذا كان مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا ضمًّا عارضًا مثل (**ٱئْتُوا**) حــركت همـــزة الوصل بالكسر. أما إذا كان مضمومًا ضمًّا أصليًّا حركت همزة الوصل بالضم.

٢) تُبدل همزة القطع حرف مد من جنس حركة ما قبلها أى:

- إذا كانت همزة الوصل مكسورة ← أبدلت همزة القطع ياء.
- وإذا كانت همزة الوصل مضمومة ← أبدلت همزة القطع واو.
- لا يــوجد همـــزة وصـــل مفتوحة في الأفعال، أما الأسماء فليس في القرآن اسم وله همزة ساكنة.

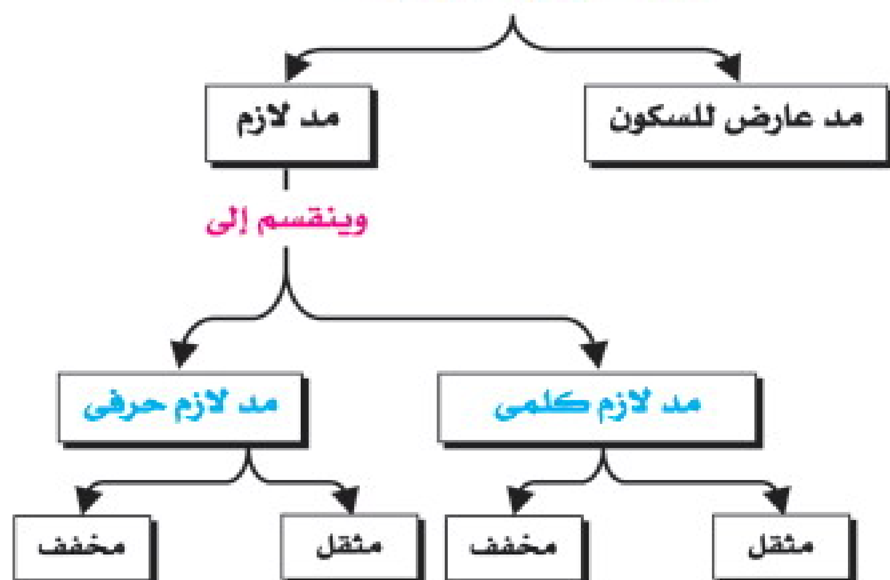
تطبيقًا عمليًا لهذه القاعدة:

الكلمات السبع	تقرأ وصلاً	تقرأ ابتداءً
١) ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي ﴿٤٩﴾ ﴾ [التوبة]	من يقول ءْذن	إيذَن لي ١- حققت همزة الوصل ثم حركت بالكسر لأن ثالث حرف في الكلمة مفتوح. ٢- ثم أبدلت همزة القطع ياء على القاعدة النحوية في الإبدال.
٢) ﴿ فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ [البقرة]	الذءْتمن	أُوتُمن ١- حققت همزة الوصل ثم حركت بالضم لأن ثالث حرف في الكلمة مضموم ضمًا لازمًا. ٢- ثم أبدلت همزة القطع واوًا على قاعدة الابدال.
٣) ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ ﴿١٥﴾ ﴾ [يونس]	لقاءنَ نْتِ	إيتِ
٤) ﴿ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأنعام]	إلى الهدَءْتنا	إيتنا
٥) ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴿١١﴾ ﴾ [فصلت]	وللأرضِ ءْتيا	إيتيا
٦) ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا صَفًّا ﴿٦٤﴾ ﴾ [طه]	ثمَّ ءْتوا	إيتُوا حققت همزة الوصل ثم حركت بالكسر برغم أن ثالث حرف في الكلمة مضموم لأنه مضموم ضمًا عارضًا.
٧) ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ [يونس]	وقال فرعونُ ءْتُوني	إيتُوني حركت همزة الوصل بالكسر لأن ثالث حرف في الكلمة مضموم ضمًا عارضًا

ثانيًا: المد بسبب السكون

س: اذكر أنواع المد الفرعي بسبب السكون.

ج:



أولاً: المد العارض للسكون.

س: عرف المد العارض للسكون.

ج: هو أن يقع بعد حرف المد (أو حرف اللين) ساكن عارض لأجل الوقف على حرف صحيح.

س: ما حكمه؟

ج: جواز قصره ومده.

س: لماذا سمّى عارضًا للسكون؟

ج: لعــروض السكون لأجل الوقف [أى إذا وقفت على آخر حرف متحرك فى الكلمة بالسكون – وكان قبله حرف مد (ألف أو ياء أو واو) سمى هذا مدًّا عارضًا للسكون].

س: ما مقدارالمد العارض للسكون؟

ج: ١) **يجوز مده حركتين** (**القصر**) ← وهذا يتناسب مع القراءة السريعة (الحدر).

أمثلة:

قَال عند الوقف عليها ← يمد حرف الألف بمقدار حركتين.

غفُور عند الوقف عليها ← يمد حرف الواو بمقدار حركتين.

٢) **يجوز مده أربع حركات** (**التوسط**) ← وهذا يتناسب مع قراءة التدوير.

لأن التدوير قراءة بين الحدر والترتيل.

أمثلة:

المستقِيم عند الوقف عليها ← يمد حرف الياء (قبل الأخير) بمقدار أربع حركات.

تعلمُون عند الوقف عليها ← يمد حرف الواو (قبل الأخير) بمقدار أربع حركات.

٣) **يجوز مده ست حركات** (**الإشباع**) ← وهذا يتناسب مع قراءة التدوير.

أمثلة:

المؤمنُون عند الوقف عليها ← يمد حرف الواو (قبل الأخير) بمقدار ست حركات.

نستعِين عند الوقف عليها ← يمد حرف الياء (قبل الأخير) بمقدار ست حركات.

س: ما أوجه الوقف على السكون العارض؟

ج: المــد العــارض للسكون ثلاثة أنواع - المنصوب والمجرور والمرفوع-.

أولاً: النوع الأول: **المنصوب:** إذا وقفنا عليه مثل (**المستقيمَ**) أو (**العالمِينَ**) ففيه ثلاثة أوجه:

- (٢ أو ٤ أو ٦) حركات كل مع السكون المحض.

ثانيًا: النوع الثانى: **المجرور:** مثل (**الرحيمِ**) و(**خصمانِ**) ففيه أربعة أوجه:

- (٢ أو ٤ أو ٦) حركات كل مع السكون المحض
- و(٢) حركتان مع الروم.

ثالثًا: النوع الثالث: **المرفوع:** مثل (**نستعينُ**) و (**يَاءبراهيمُ**) ففيه سبعة أوجه:

- (٢ أو ٤ أو ٦) حركات كل مع السكون المحض
- و(٢ أو ٤ أو ٦) حركات كل مع الإشمام
- و(٢) حركتان مع الروم.

ملحوظة

- يستحب مراعاة توحيد المد العارض للسكون فى القراءة.
- أى إذا بدأت قراءة حروف المد العارض للسكون بأربع حركات تستمر على هذا المد إلى نهاية القراءة فى الجلسة الواحدة ... وهكذا.

س: ما الحكم إذا كان السكون العارض قبله حرف لين مثل ...
خَوْف - بَيْت - شَيْء - والصَّيْف؟

ج: يعامل مثل المد العارض للسكون الذى قبله حرف مد فعند الوقف على حرف متحرك بالسكون وقبله حرف لين (وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما).

يجوز فيه:

القصر ← حركتين.

التوسط ← ٤ حركات.

الإشباع ← ٦ حركات.

أمثلة:

اللفظ	عند الوصل	عند الوقف
قرَيْش	لا يمد وهو حرف لين	أصبح مد لين عارض للسكون ويمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) ويسمّى لين عارض
والصَّيْف	لا يمد وهو حرف لين	أصبح مد لين عارض للسكون ويمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) ويسمّى لين عارض

تمارين

قال الله ﷻ:

* ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢]

* ﴿ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الروم: ٢٨]

* ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [البقرة: ١١٦]

* ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ [البقرة: ١٢٥]

س١ : اذكر نوع المد فى كل من الكلمات الآتية حين الوقف عليها . وما مقدار مده.

العالمين – يعقلون – قانتون

س٢ : ما نوع المد فى الكلمات الآتية عند الوقف والوصل.

السموات – البيت

إجابة السؤال الأول:

الكلمة	نوع المد
ٱلْعَٰلَمِينَ	مد عارض للسكون يمد بمقدار [٢ أو ٤ أو ٦ حركات]
يَعْقِلُونَ	مد عارض للسكون يمد بمقدار [٢ أو ٤ أو ٦ حركات]
قَٰنِتُونَ	مد عارض للسكون يمد بمقدار [٢ أو ٤ أو ٦ حركات]

إجابة السؤال الثانى:

اللفظ	عند الوصل	عند الوقف
ٱلسَّمَٰوَٰتِ	مد طبيعى يمد بمقدار حركتين	مد عارض للسكون وفيه أربعة أوجه يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) كل مع السكون المحض و (حركتان) مع الروم
ٱلۡبَيۡتَ	مد لين لا يمد	مد عارض للسكون ومد لين وفيه ثلاثة أوجه يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) كل مع السكون المحض

ثانيًا: المد اللازم:

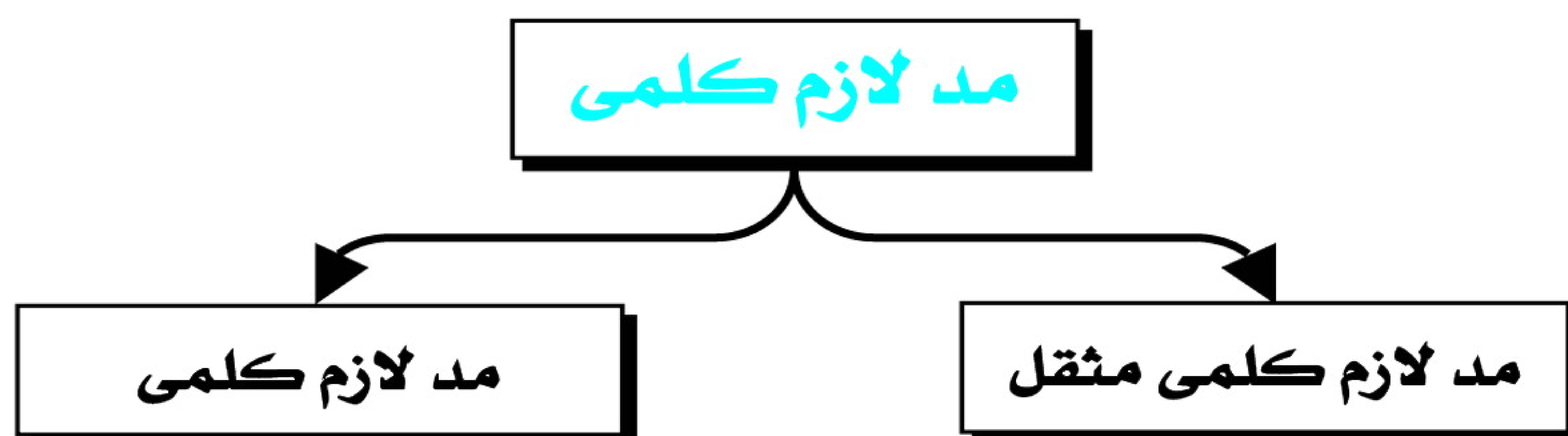
س: اذكر تعريف المد اللازم

ج: هو أن يأتى بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم سواء فى الوصل أو الوقف، وسواء كان فى كلمة أم فى حرف من حروف أوائل السور.

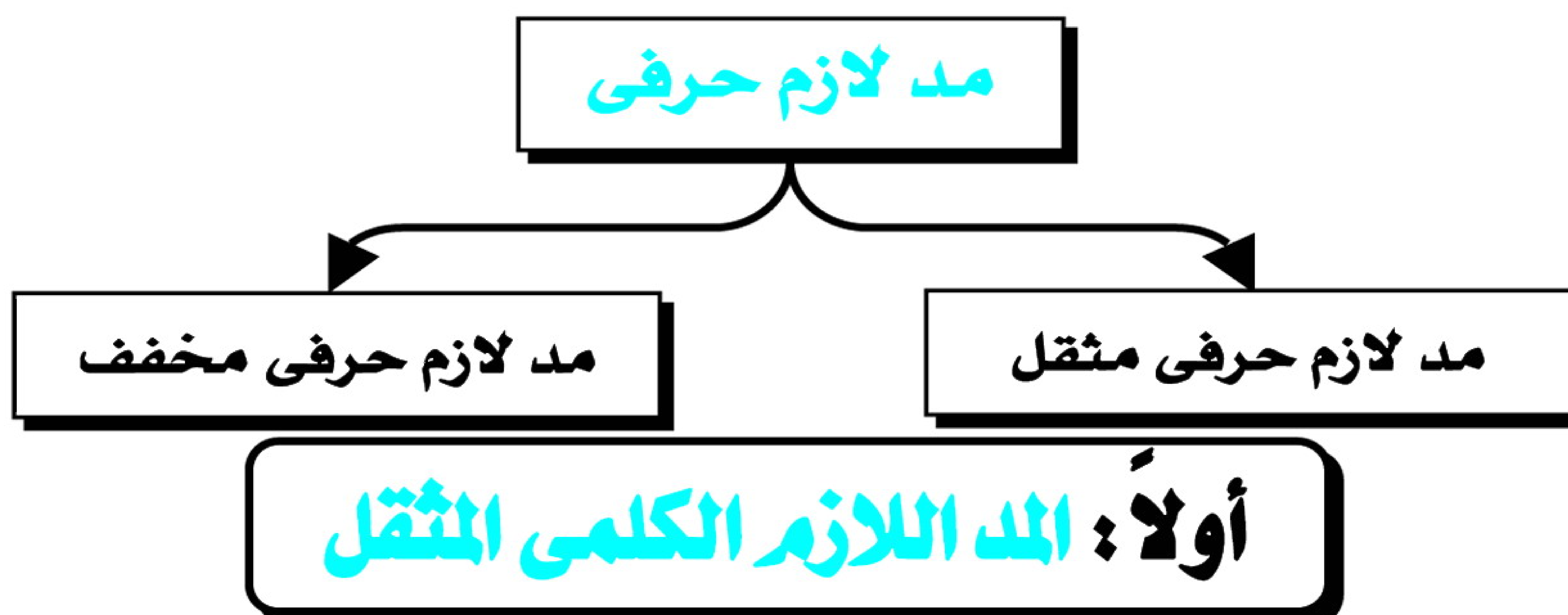
س: هل هناك أقسام للمد اللازم؟

ج: نعم.. فالمد اللازم ينقسم إلى قسمين:

١) مد لازم كلمي:



٢) وهناك مد لازم حرفى:



أولاً: المد اللازم الكلمى المثقل

س: ما المد اللازم الكلمى المثقل؟

ج: هو أن يأتى بعد حرف المد حرف مدغم مشدد.

أمثلة:

أمثلة للألف	أمثلة للواو
الضآلّين	أتحآجّوٓنّى
الحآقّة	تأمروٓنّى
دآبّة	
ولم يأت فى القرآن مثال للياء	

س: ما مقدار مده؟

ج: يمد بمقدار ست حركات دائمًا فى الوصل والوقف.

س : لماذا سمّى مدًا لازمًا؟

ج: للزوم مده مدًّا متساويًا اتفاقًا وصلاً ووقفًا.

س : ولماذا سمّى كلميًا؟

ج: لاجتماع حرف المد مع السكون فى كلمة

س : ولماذا سمّى مثقلاً؟

ج: لكونه مدغمًا – لوجود التشديد بعد حرف المد فى كلمة

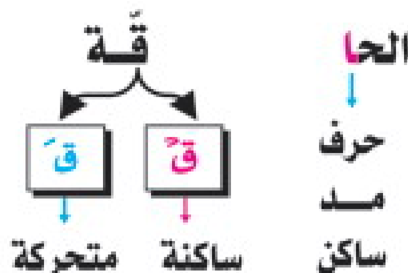
س : ما حكمه؟

ج: حكمه اللزوم – أى لزوم مده بمقدار ست حركات لا يزيد عليها ولا ينقص سواء فى الوقف أو الوصل.

س : ما سببه؟

ج: سببه التقاء ساكنين وهما (حرف المد – والساكن الأصلى بعده) فمُد الساكن الأول (حرف المد) ليقوم المد مقام الحركة فيحول بين الساكنين، ويُتوصل بالمد إلى النطق بالساكن الثانى.

مثال: الحآقّة



فالحــرف الأول ساكن (آ) وبعده حرف (قاف ساكن) فنمد حــرف الألــف الــساكن ست حركات كى نتوصل به إلى النطق بالحرف الساكن الثانى (القاف الساكنة).

(وذلك لأنه لا يمكن نطق حرفين ساكنين متتابعين فى كلمة واحدة) إلا إذا كان الأول حرف مد كما فى المد اللازم وأيضًا عند الوقف.

س: لماذا ذكر أن المد اللازم يجب أن يكون فى كلمة واحدة؟

ج: لأنــه لــو جاء حرف المد فى كلمة والحرف الساكن فى كلمة أخرى **مثل**:

١) **إذَا ٱلشَّمس كورت**

وجب حذف حرف المد (ا) حين الوصل فتنطق ← **إذ شمس**

وهذا يعتبر نوع من أنواع المد الأصلى الذى يثبت فيه حرف المد وقفًا ويحذف وصلاً.

٢) **قلِ ادعوا ٱللّه** فتنطق ← **قلِ دعُ لّله** ← وهــو من أنواع المد الأصلى

٣) **والمقيمى ٱلصّلاة** فتنطق ← **والمقيمِ صّلاة** ← وهو من أنواع المد الأصلى.

[نلاحظ أنه قد تم حذف همزة الوصل فى الأمثلة السابقة لوجوب حذفها عند الوصل]

[وأيــضًا تــم حذف الألف التى عليها دائرة مستديرة (اۡ) لأنها تحذف لفظًا فى الوقف والوصل] – وأيضاً تم إدغام اللام لفظاً فى كل من كلمه (لشّمس – لصّلاة) لكونها لام شمسية حكمها الإدغام

س : هناك ثلاث كلمات فى القرآن الكريم فى ستة مواضع تُعد من قبيل المد اللازم الكلمى فما هى؟ وما أوجه المد فيها؟

ج: **الكلمات هى:**

١) **ءآلذكرين** ← فى موضعين من سورة الأنعام.

٢) **ءآلـئـلـن** ← فى موضعين من سورة يونس.

٣) **ءآلله** ← فى موضع من سورة يونس

وموضع آخر من سورة النمل.

وهــذا ما يعبر عنه بمد الفرق وهو عبارة عن الألف المبدلة من همزة الوصل - وسمىّ كذلك للفرق بين الخبر والاستفهام.

وفيه وجهان

يمد مدًا مشبعًا ست حركات	ويجوز فيه التسهيل مع القصر

إذن ما وجه التسهيل؟

ج: هــو أن تنطق بالهمزة الثانية بين الهمزة والألف فلا هى همزة خالــصة ولا هــى ألف خالصة وهذا لا يعرف إلا بالأخذ من أفواه المشايخ.

ملحوظة:

تطبيق عملى لهذه الكلمات

ءآلذكرين - ءآلـئـلـن - ءآلـلــه

أى عندما تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف بأل وهو ما يعُبر عنه بمد الفرق.

ءآلذكرين ← تبدل همزة الوصل ألفًا ← ءآلذكرين

ءآلـئـلن ← تبدل همزة الوصل ألفًا ← ءآلـئـلن

ءآلـلـه ← تبدل همزة الوصل ألفًا ← ءآلـلـه

لأنه حين إبدال الهمزة الثانية حرف مد اجتمع سبب المد اللازم وهو السكون بعد حرف المد.

ثانيًا: المد اللازم الكلمى المخفف

تعريفه: هو أن يأتى بعد حرف المد سكون أصلى فى كلمة خالية من التشديد.

س: كم كلمة فى القرآن فيها مد لازم كلمى مخفف؟

ج: ليس هناك إلا كلمة واحدة مكررة مرتين فى سورة يونس.

الموضع الأول:

(ءآلـئـلن وَقَدْ كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) (يونس:٥١)

الموضع الثانى:

(ءآلـئـلن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) (يونس:٩١)

س: ما وجه تسميته مخففًا؟

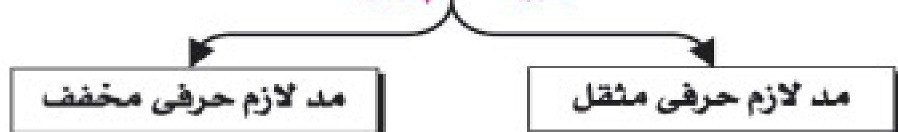
ج: لخفة النطق به نظرًا إلى خلوّه من التشديد والغنة.

س: ما حكمه؟

ج: حكمه اللزوم، أى لزوم مده بمقدار ست حركات لا يزيد عليها ولا ينقص.

المد اللازم الحرفى

وينقسم إلى



س: ما هو المد اللازم الحرفى؟

ج: هـو أن يكـون المـد فـى حرف وليس فى كلمة مثل (ق - ن) والـلازم الحرفى لا يكون إلا فى أوائل السور وأن يأتى بعد حرف المد أو اللين مثل (عين) سكون أصلى.

س: ما حروف المد اللازم الحرفى؟

ج: هى مجموعة فى كلمات (نقص عسلكم)

[ن، ق، ص، ع، س، ل، ك، م]

س: ذكرنا أن المد الطبيعى يكون أيضًا فى فواتح السور فما الفرق بين المدَّين؟

ج: **الفرق يتلخص فى الآتى:**

المد الطبيعى الحرفى	المد اللازم الحرفى
١) حروفه (حىّ طهر)	١) حروفه (نقص عسلكم)

٢) يكون فى الحروف المكونة لفظا من حرفين فقط. مثل: حم – فحرف الحا يلفظ من حرفين ثانيهما ساكن (حا) مثل: طه – يلفظ حرف الطا – طا يلفظ حرف الها – ها	٢) يكون فى الحروف المكونة من ثلاثة حروف على أن يكون أوسطه حرف مد ساكن. مثل: ق ← تلفظ (قاف) مثل: ص ← تلفظ (صاد) مثل: س ← تلفظ (سين)
٣) يمد بمقدار حركتين	٣) يمد بمقدار ست حركات حرف العين يجوز فيه الإشباع ٦ حركات والتوسط ٤ حركات. لأنه حرف لين وليس حرف مد

س: ما الفرق بين المد اللازم الحرفى المثقل والمد اللازم الحرفى المخفف؟

ج: المد الحرفى المثقل يُدغم آخر هجائه بما بعده أما المد الحرفى المخفف فلا يُدغم آخر هجائه بما بعده.

أمثلة:

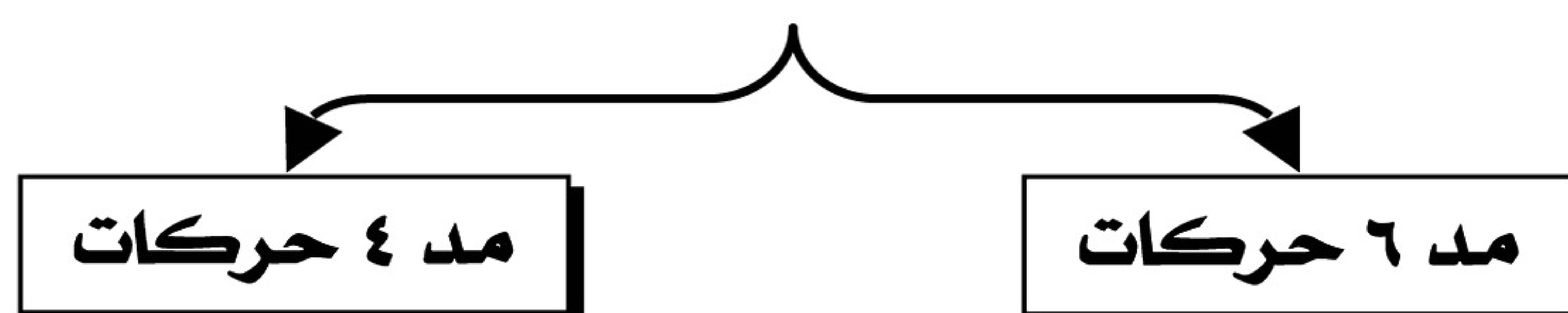
المد اللازم الحرفى المثقل	المد اللازم الحرفى المخفف
١) مثل: (الٓمٓ) وهو مكون من: ألف لام ميم ↓ آخر هجاء حرف اللام ميم يدغم فى حرف الميم الذى بعده	١) مثل: (الٓمٓر) وهو مكون من: ألف لام ميم ↓ لم يدغم حرف الميم فيما بعده

إذن حرف اللام حرف لازم مثقل لإنه ادغم فيما بعده	إذن فهو حرف لازم مخفف
٢) مثل : (طسٓمٓ) وهو مكون من: طا سين ميم ↓ آخر هجاء حرف السين نون يدغم فى حرف الميم الذى بعده إذن حرف السين حرف لازم مثقل لإنه أدغم فيما بعده	٢) مثل : (الٓر) وهو مكون من: ألف لام را ↓ حرف اللام لم يدغم فيما بعده إذن فهو حرف لازم مخفف

س : ما مقدار المد اللازم الحرفى؟

ج: يمد بمقدار ست حركات.

إلا حرف العين يجوز فيه وجهان:



ملحوظة:

حرف الميم فى [**المٓ الله**] أول سورة آل عمران.

عند الوقف: يمد حرف الميم ست حركات.

عند الوصل لها وجهان

الوجه الأول	الوجه الثانى
يمد حرف الميم ٦ حركات مع فتح الميم للتخلص من التقاء الساكنين لأن الميم ساكنة وبعدها حرف اللام الساكن من لفظ الجلالة. واختاروا الفتحة على حرف الميم مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة فلو كسرت الميم لرققت اللام فى لفظ الجلالة، والتفخيم أولى من الترقيق.	القصر حركتان نظرًا للحركة العارضة وهى الفتحة التى أُتى بها للتخلص من التقاء الساكنين.

س: لماذا سمّى بالمد اللازم الحرفى؟

ج: **سمّى مدًّا لازمًا:** للزوم مده عند جميع القراء ٦ حركات.

وسمّى حرفيًّا: لاجتماع المد والسكون فى حرف.

س: كم عدد الحروف الهجائية التى أتت في أوائل السور؟

ج: تجتمع حروفها فى هذا البيت (**صله سحيرا من قطعك**) **ذا اشتهر** وعددها ١٤ حرفًا.

وجمعها آخرون فى [نص حكيم قاطعٌ له سر]

س: كم يمد حرف الألف؟

ج: ليس فيه مد أصلاً.

لأن هجاءه على ثلاثة أحرف ليس فى وسطها حرف مد فهو ينطق **(ألف)**.

تمارين

قال تعالى:

١- * ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٣ ﴾ [الحاقة: ١ -٣]

* ﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴾ [المطففين: ٢٢]

* ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ ﴾ [الصافات: ١ -٢]

٢- * ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [يونس: ٥١]

٣- * ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ ﴾ [مريم: ١ -٢]

س: استخرج من الآيات السابقة المدود اللازمة وبين نوعها وحكمها وما مقدار مدها.

١ - مد لازم كلمى مثقل :	
ٱلْحَآقَّةُ	جاء بعد حرف المد حرف مدغم مشدد وهو حرف القاف
لَضَآلُّونَ	جاء بعد حرف المد حرف مدغم مشدد وهو حرف اللام
وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ	جاء بعد حرف المد حرف مدغم مشدد وهو حرف الفاء
وحكمه اللزوم أى لزوم مده ست حركات	

٢ - مد لازم كلمى مخفف:

ءَآلْـَٔنَ	جاء بعد حرف المد ساكن مظهر

أوجه المد فيه:

ءَآلْـَٔنَ	هو من ضمن ثلاث كلمات فى ستة مواضع فى القرآن الكريم

فيها وجهان للمد

تمد مدًا مشبعًا ست حركات

يجوز فيها التسهيل مع القصر بدون مد

٣- مد لازم حرفي	اللفظ	والسبب	مقدار مده
مد لازم حرفى مثقل	عين	آخر هجاؤه حرف النون وحكمه الإخفاء عند حرف الصاد	يمد بمقدار ٤ أو ٦ حركات
مد لازم حرفى مخفف	كاف صاد	حرف الكاف لم يُدغم فيما بعده حرف الصاد لم يُدغم فيما بعده	يمد بمقدار ٦ حركات
مد لازم طبيعى حرفى	ها يا	من حروف حىَ طهر من حروف حىَ طهر	يمد بمقدار حركتين

س: لماذا يمد الحرف ست حركات ويسمّى مدًا لازمًا؟

ج: لأن الحرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطه حرف مد والثالث ساكن فاجتمع سبب المد اللازم وهو وقوع السكون بعد حرف المد فى حرف واحد وسمّى مدًّا لازمًا للزوم مده ست حركات.

مراتب المدود

١- **المد اللازم:** للزوم مده ست حركات فى الوصل والوقف.

٢- **المد المتصل:** لوجوب مده ولاجتماع الهمز مع حرف المد فى كلمة.

٣- **المد العارض للسكون:** لاجتماع سببه السكون الذى معه فى كلمة واحدة.

٤- **المد المنفصل:** لانفصال الهمز عن حرف المد.

٥- **المد البدل:** لتقديم الهمز على حرف المد وحرف المد فيه مبدل عن الهمز.

٦- **أما مد اللين:** فهو أضعف المدود جميعًا لأنه أضعف من المد الطبيعى لسقوط المد فيه وصلاً والدليل على هذا الترتيب ذكره الشيخ إبراهيم شحاته السمنودى فى لآلئ البيان فى قوله:

أقوى المدود لازمٌ فما اتصلْ　　فعارضٌ فَذُوا انفصالٍ فَبدلْ

اجتماع المــدود المتفقة

أولا: اجتماع المدود متفقة الأسباب

١) **إذا اجتمع مدان لازمان كلميان مثقلان** يجب تسويتهما مثل قوله تعالى:

﴿ قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٨٠]

أتحآجّوٓنّى ← يمد حرف الألف ٦حركات مد لازم كلمى مثقل.

يمد حرف الواو ٦ حركات مد لازم كلمى مثقل.

٢) **إذا اجتمع مدان متصلان** يجب تسويتهما مثل قوله تعالى:

﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ [البقرة: ٢٢]

لا يجوز مد أحدهما أطول من الآخر إن مد الأول أربع حركات يمد الثانى مثله وإن زاد الأول زاد الثانى وجوبًا.

٣) **إذا اجتمع مدان منفصلان** يجب تسويتهما مثل قوله تعالى:

﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: ٤]

إن مد الأول أربع حركــات ← مد الثانى مثله.

وإن مد الأول خمس حركات ← مد الثانى مثله.

وعلى هذه الطريقة يتساوى المد المنفصل بالمد المتصل.

٤) **المد العارض للسكون** يستحب تسويته مثل قوله تعالى:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ [الفاتحة]

٥) إذا اجتمع المد المتصل والمد العارض للسكون كقوله تعالى
(وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ)(البقرة ٥) أو اجتمع المنفصل والعارض للسكون كقوله تعالى
(وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) (البقرة ٤)
جاز لنا ستة أوجه فإذا مددنا المتصل أو المنفصل ٤ حركات جاز لنا ٣ أوجه فى العارض ٢ ، ٤ ، ٦ وإذا مددنا المتصل أو المنفصل ٥ حركات جاز لنا ٣أوجه فى العارض ٢ ، ٤ ، ٦ فيكون الأوجه الجائزة ستة أوجه

ثانيا: اجتماع مدين فى كلمة أحدهما قوى والآخر ضعيف

القاعدة

إذا اجتمع فى الكلمة سببان للمد أحدهما قوى والآخر ضعيف، يعمل بالقوى ويترك الضعيف

أ) المثال الأول: قوله تعالى:

﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [المائدة]

ففيه مد بدل ← لتقدم الهمز على حرف المد [ءآ].

وفيه مد لازم كلمى مثقل ← لاجتماع حرف المد والسكون فى كلمة [آمّ].

إذن يلغى البدل ويعمل بالمد اللازم لأنه الأقوى.

ب) المثال الثانى: قوله تعالى:

﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف]

فى الكلمة مدان – منفصل وبدل

لأن حرف المد وهو **الواو** اجتمع عليه سببان للمد.

سبب المد البدل ← لتقديم الهمز على حرف المد [ءوٓ].

وسبب المد المنفصل ← لوجود الهمز بعد حرف المد في كلمة ثانية [وٓ] [أ].

وبما أن المد المنفصل أقوى من البدل

إذن فيعمل بالقوى المنفصل ويلغى الضعيف البدل.

ج) المثال الثالث: عند الوقوف على قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ [آل عمران]

ففيه مدان ..

مد بدل ← لتقديم الهمز على حرف المد [ءآ].

مد عارض للسكون ← لوجود حرف المد قبل الحرف الساكن الموقوف عليه [آ ب].

والعارض للسكون أقوى من البدل

إذن يلغى مد البدل ويُعمل بالمد العارض للسكون.

ثالثا: اجتماع المد العارض للسكون مع اللين

أولاً: إذا تقدم المد العارض للسكون وتأخر اللين أي تقدم القوى على الضعيف.

مثال:

إذا وقـف على كلمة (القتال) عارض للسكون وعلى كلمة (مائتين) (لين) من قوله تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِائَتَيْنِ ۚ (٦٥) ﴾ [الأنفال]

- فــإذا وقــف على **(القتـال)** بالقصر **(حركتين)** ← وقف على **(مائتيـن)** بالقصر
- وإذا وقــف علــى **القتـال** بالتوسط **(٤ حركات)** ← وقف على **(مائتيـن)** بالقصر **(حركتين)** وجاز التوسط **(٤ حركات)**.
- وإذا وقف على **القتـال** بــ **(٦ حركات)** ← وقف على **(مائتيـن)** بــالقصر حركتين وبالتوسط أربعا ويجوز المد ست حركات.

ثانيًا: إذا كان العكس: بأن كان اللين متقدمًا والمد متأخرًا

مثال:

إذا وقف على كلمة **(لا ريـب)** وعلى كلمة **(للمتقيـن)** من قوله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) ﴾ [البقرة]

- فــإذا وقــف علــى **(لا ريـب)** بالقصر **(حركتين)** ← وقف على **(المتقيـن)** بالمــد **(٦ حركات)** وجــاز التوسط **(٤ حركات)** والقصر **(حركتين)** وجاز التوسط **(٤ حركات)** والمد **(٦ حركات)**.
- وإذا وقــف علــى **(ريـب)** بالتوسط **(٤ حركات)** ← وقف على **(المتقيـن)**: بالمد **(٦ حركات)** وجاز المد **(٦ حركات)**.
- وإذا وقــف علــى **(ريـب)** بالمــد **(٦ حركات)** ← وقف على **(المتقيـن)** بالمد فقط **(٦ حركات)**.

ألقاب المدود

للمدود ألقاب كثيرة وهى عادة تشتمل على أنواع المد الأصلى والفرعى.

ونذكر من هذه الألقاب ما يخص رواية حفص:

١. مد العوض:

وهو لا يثبت إلا عند الوقف على التنوين المنصوب مثل **(عليمًا حكيمًا)** فيعوض عن التنوين بألف وتمد بمقدار حركتين ← **(عليما)**.

٢. مد الصلة:

وهى هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر الغائب إذا وقعت بين متحركين فالمضمومة توصل بواو والمكسورة توصل بياء وهى نوع من أنواع المد الأصلى مثل:

(لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ ﴿٥٩﴾) [الأعراف].

٣. مد التمكين:

وهو مد يؤتى به وجوبًا للفصل بين الواوين فى نحو **(ءامنواْ وعملواْ)**.

أو الياء فى نحو **(الذى يوسوس)** خشية الإدغام أو سقوط المد.

وله صورة أخرى:

فهـــو كـــل ياءين أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو **(حيِّيتم)** **(النبيِّين)**.

وســـمّى تمكينًا لتمكين النطق بحرف المد حركتين لأنه عبارة عن مد طبيعى.

٤. مد التعظيم:

فى نحو (**الله لآ إله إلا هو**) ويسمّى أيضًا مد المبالغة، لأنه طلب للمبالغة فى نفى الألوهية عما سوى الله – عند من يقصر المنفصل من طريق الطيبة وليس من طريقنا طريق الشاطبية.

٥. مد الفرق:

وهو عبارة عن الألف المبدلة من همزة الوصل فى نحو

ءآلذكرين – ءآلـٔـٰن – ءآللـه

وسميَ بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر وهو من أقسام المد اللازم الكلمى المثقل أو المخفف.

مد الصلة الخاص بهاء الكناية

س: بين المراد من قولنا هاء الكناية .

ج: هـى هـاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتى يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب.

س: ما معنى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ؟

ج: أى ليست الهاء الدالة على الواحدة المؤنثة مثل: **(عليها)**.

ولا المثنى بنوعيه مثل: **(عليهما)**.

ولا جمع الذكور نحو: **(عليهم)**.

ولا جمع الإناث نحو: **(عليهن)**.

فكــل هذه وإن كانت هاءات ضمير إلا أنها ليست ما نقصده في قولنا: هاءات كناية.

س: هل هناك هاء أصلية؟

ج: نعم مثل: (**نفقه – تنته – وانه عن المنكر – وجه**) فالهاء هنا من نفس الكلمة فهى أصلية وليست هاء ضمير.

س: هل تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف؟

ج: نعم تتصل بالأسماء مثل: (**إن ربه - صاحبه**)

وبالأفعال مثل: (**خلقه – يحاورُه**).

وبالحروف مثل: (**له**)

ويجمعهما قوله تعالى: "قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ"

س: ما الأصل فى هاء الضمير؟

ج: الأصل فيها البناء على الضم مثل (**لهُ ، منهُ**)

إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة مثل (**بِه ، عليه**)

فحينئذ تكسر وذلك لمجاورتها الكسرة أو الياء الساكنة.

وخالف حفص هذه القاعدة فى موضعين في القرآن وهما:

وما أنسانيهُ سورة الكهف (٦٣)	**عليهُ الله** سورة الفتح (١٠)

فقرأهما بالضم

وذلك مراعاة للأصل وتبعًا للرواية عن حفص

س: ما المراد بالصلة؟

ج: المراد بالصلة هو إشباع الضمة حتى تتولد فيها واو مدية مثل:

[**لا تَأْخُذُهُۥ سِنَة**] تنطق ← **لا تأخذهو سنة**

وتمد الواو بمقدار حركتين وتسمّى صلة صغرى.

وإشباع الكسرة حتى تتولد فيها ياء مدية.

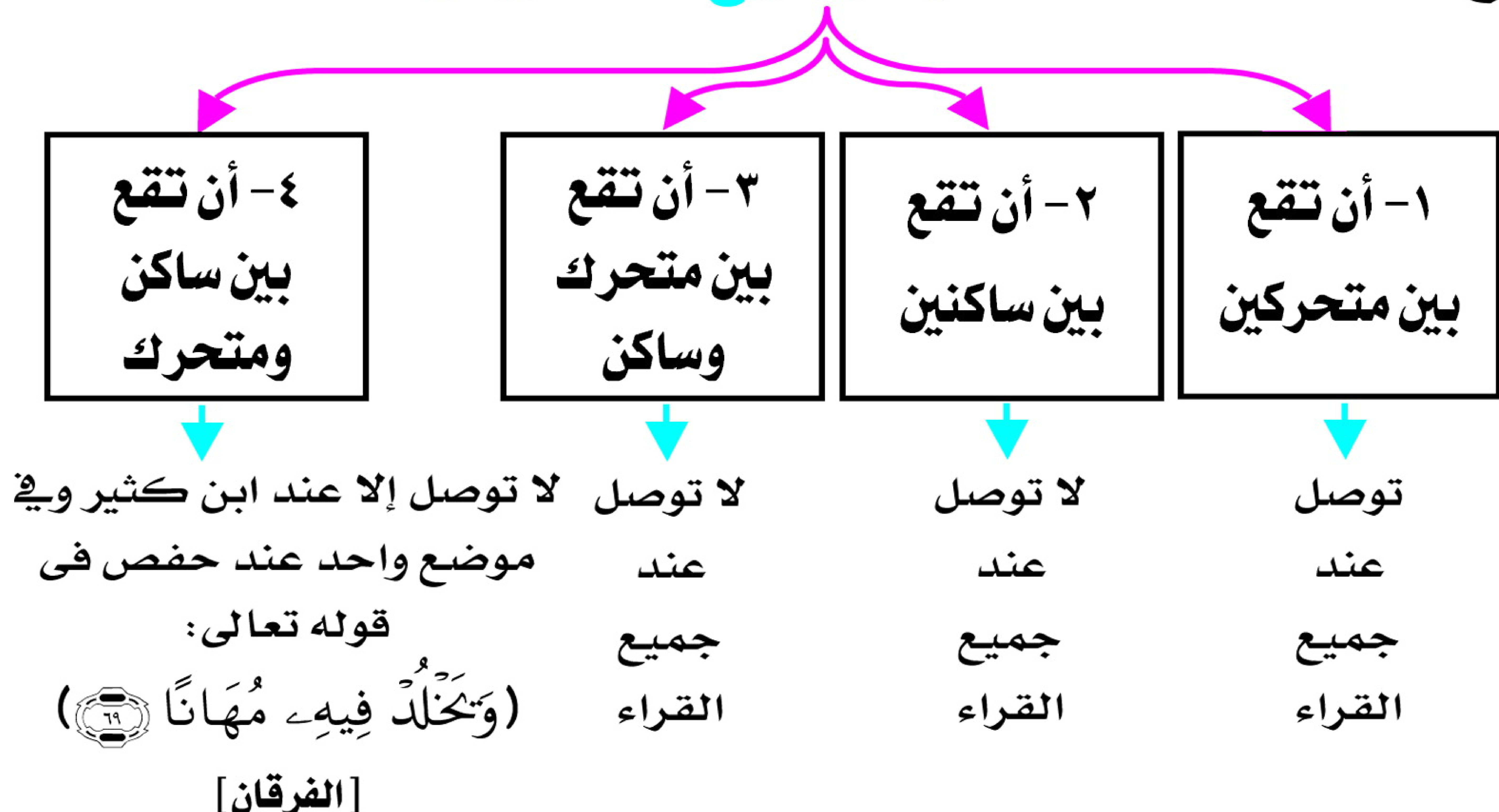
مثل: [**يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا**] تنطق ← **يضل بهى كثيرًا**

وتمد الياء بمقدار حركتين وتسمّى صلة صغرى.

* أمـــا إذا وقع بعد هاء الضمير الموصولة صلة صغرى همز .. تمـــد أربـــع حـــركات أو خمس حركات تبعًا لمقدار المد المنفصل والمشهور هو أربع حركات وتسمى صلة كبرى ويكون المد حينئذ من باب المد المنفصل [منفصل حكمًا لا رسمًا].

س: اذكر حالات هاء الكناية.

ج: **هاء الكناية لها أربع حالات وهى:**



أولاً : إذا وقعت بين حرفين متحركين
وهذا هو شرط مد الصلة

أمثلة:

١) **إنَّـــهُۥ كَان** وتقرأ ← **إنهوكان**

حرف متحرك حرف متحرك

حكمها:

توصل هاء الضمير بواو ممدودة حركتين وتسمّى صلة صغرى.

٢) **لا تأخذَهُۥ سِـــنة** وتقرأ ← **لا تأخذهوسنة**

حرف متحرك حرف متحرك

٣) **لا تحرك بِـــهِۦ لِسانك** وتقرأ ← **لا تحرك بهي لسانك**

حرف متحرك حرف متحرك

وإذا وقع بعد هاء الضمير همز فيكون المد حينئذ من باب المد المنفصل حكمًا :

أمثلة:

١) **والله عنـــدَهُۥٓ أَجرٌ عظيم** وتقرأ ← **والله عندهوأجرٌ عظيم**

حرف متحرك حرف متحرك

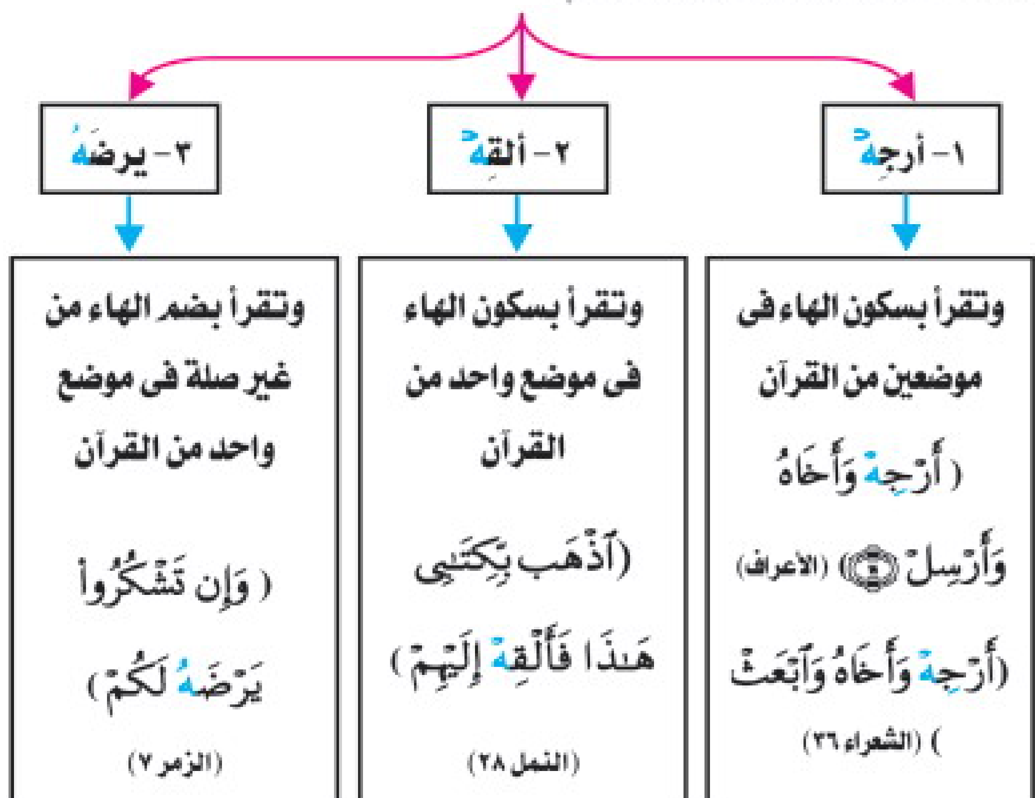
توصـــل هاء الضمير بواو ممدودة بمقدار ٤ أو ٥ حركات والأربع أولَى وتلحق بالمد الجائز المنفصل وتسمّى بالصلة الكبرى.

٢) وهو يحاوِرُهُۥٓ أَكفرت وتقرأ ← وهو يحاورهو أكفرت

حرف متحرك حرف متحرك

س: هل هناك استثناء من هذه القاعدة؟

ج: نعـــم هناك ثلاث كلمات قرأهما حفص بدون صلة برغم وجود هاء الضمير بين متحركين وهم:



ثانيًا: أن تقع بين ساكنين

وحكمها: عدم الصلة مطلقًا (أي عدم مد هاء الضمير) عند جميع القراء.

أمثلة:

١) إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه

حرف ساكن حرف ساكن

نلاحظ: أن هاء الضمير وقعت بين ساكنين.

إذن لا تمد مطلقًا.

٢) وهديناه النجدين

حرف ساكن حرف ساكن

إذن لا تمد هاء الضمير.

ثالثًا: أن تقع بين متحرك وساكن

وحكمها: عدم الصلة مطلقًا.

أمثلة:

١) له الملك وله الحمد

حرف متحرك حرف ساكن حرف متحرك حرف ساكن

٢) **تبارك الذى بيدِه الْملك**

حرف متحرك — حرف ساكن

نلاحظ: أن هاء الضمير وقعت بين متحرك وساكن.

إذن لا تمد مطلقًا لأن حرف المد سقط وصلاً لالتقائه مع الساكن بعده.

مثال: **بيده** ⟵ **بيدهى** (بالياء) فتحذف الياء الساكنة عند التقائها باللام الساكنة فى كلمة (**الْملك**)

رابعًا : أن تقع بين ساكن ومتحرك

أمثلة:

١) **خذوْه فَغلوه**

حرف ساكن — حرف متحرك

٢) **إليْه كَنز**

حرف ساكن — حرف متحرك

وحكمها: هو عدم الصلة إلا عند ابن كثير المكى ويوافقه فيها حفص: فى موضع واحد فى سورة الفرقان وهو قوله تعالى: (**ويخلد فيهۦ مُهانا**) فيقرأها حفص بالصلة- وذلك تشنيعًا بحال العاصى.

ملاحظة:

يلحق بهاء الضمير- هاء اسم الإشارة المفردة المؤنثة فى لفظ (**هـذه**).

أمثلة:

١) إذا وقعت بين متحركين:

(**هذِهِ بِضاعتنا**) **تقرأ** ← **هذهى** ← أى توصـــل بياء لفظية فى الوصل ← وهى مد صلة صغرى.

(**وقالوا هذِهِ أنعَام**) **تقرأ** ← **هذهى** ← وتمد ٤ حركات أو خمس حركات وتأخذ حكم المد الجائز المنفصل ← وهـــى مد صلة كبرى.

٢) إذا جاء بعدها ساكن:

وهذِهِ الأنهار ← حذفت صلتها وصلاً خشية التقاء الساكنين.

ملاحظة: هـــاء المفردة المؤنثة لم تأتى مضمومة فى القرآن، ولم تقع ساكنة فى الوصل.

الخلاصة

لا تمد هاء الضمير فى الوصل إلا فى حالتين وهما:

١) إذا وقعت بين متحركين.

٢) فـى موضـع واحـد فـى القـرآن وقعـت فـيه بـين ساكن ومتحرك وهو [يخلد فِيهِۦ مُهانا] [الفرقان ٦٩]

رسم المصحف الشريف فى حالة الصلة

- إذا كانت هاء الضمير مضمومة موصولة رسم بعدها حرف (و).
- وإذا كانت هاء الضمير مضمومة وبعدها همز رسم بعدها حرف واو وعليه حركة المد (وٓ).
- إذا كانــــت هاء الضمير مكسورة (موصولة) رسم بعدها حرف على هيئة الياء المردودة (ے).
- إذا كانــــت هاء الضمير مكسورة وبعدها همز رسم بعدها حرف على هيئة الياء المردودة وعليها علامة المد (ےٓ).

تمارين

س١ : اقرأ هذه الآيات واكتبها تبعًا للنطق وصلاً :

١ -إِنَهُۥ هُو.

٢ -لَهُۥ مَا فى السموات.

٣ -ومن ءايتِهِۦ خلق.

٤ -قل هذِهِۦ سَبيلى.

س٢ : بين حكم الصلة من الآيات التالية :

١ - أن اعبدوا الله واتقُوهُ وَأطيعون.

٢ - فأما من أوتى كتابَهُۥ بيمينِهِۦ فيَقول.

٣ - يحسب أن مالَهُۥٓ أَخلده.

٤ - بلى إن رَبهُۥ كَان بِهِۦ بَصيرا.

٥ - ويخلد فيهِۦ مُهانا.

س٣ : بين حكم هاء الضمير وصلاً فى الأمثلة الآتية :

١ - واجعلْهُ رَب رضيا.
٢ - فليلقِهِ اليم.
٣ - يرضهُ لكم.
٤ - ارجِهْ وَأخاه.
٥ - نفقهُ.
٦ - وجْهُهُ.

إجابة السؤال الأول:

إِنَهُ هُو	تقرأ ←	إنهُو هُو
لَهُ مَا فى السموات	تقرأ ←	لهُو ما فى السموات
ومن ءايتِهِ خلق	تقرأ ←	ومن ءاياتهِى خَلق
قل هذهِ سَبيلى	تقرأ ←	قل هذهِى سَبيلى

إجابة السؤال الثانى:

١ - واتقوهْ وَأطيعون	لا يمد الضمير لأن ما قبله ساكن.
٢ - كتابَهُ بيمينِهِ	توصل هاء الضمير بواو (لفظية) ممدودة مقدار حركتين لأنها وقعت بين متحركين ولم يأت بعدها همز - وهى صلة صغرى. وتقرأ ← كتابَهو بيمينه
٣ - بيمينِهِ فيقول	توصل هاء الضمير بياء (لفظية) ممدودة مقدار حركتين لأنها وقعت بين متحركين ولم يأت بعدها همز - وهى صلة صغرى. وتقرأ ← بيمينِهى فَيقول
٤ - مالَهُ أَخلده	تمد ٤ حركات أو خمسًا لأنها وقعت بين

	متحركين وبعدها همز وتأخذ حكم الجائز المنفصل– وهى صلة كبرى. **وتقرأ ← مالَهوأَخلده**
٥ - رَبَهُۥكان	توصـــل هاء الضمير بواو ممدودة مقدار حـــركتين لأنها وقعت بين متحركين ولم يأت بعدها همز – وتسمّى صلة صغرى. **وتقرأ ← ربَهوكَان**
٦ - بِهِۦبصيرا	توصـــل هاء الضمير بياء ممدودة مقدار حـــركتين لأنها وقعت بين متحركين ولم يأت بعدها همز – وتسمّى صلة صغرى. **وتقرأ ← بِهى بَصيرا**
٧ - فِيهِۦمُهانا	بـــرغم أن هاء الضمير وقعت بين ساكن ومتحـــرك إلا أن حفـــص قـــرأها بالمد حـــركتين (وذلـــك اســـتثناء من القاعدة) موافـــقاً للإمام ابن كثير المكى. **وتقرأ ← فِيهى مُهانا**

إجابة السؤال الثالث:

١ - واجعلْهُ رَب	لا تمد لأنها وقعت بين ساكن ومتحرك.
٢ - فليلقِهِ اليَم	لا تمد لأنها وقعت بين متحرك وساكن.
٣ - يرضَهُ لَكم	برغم أنها وقعت بين متحركين إلا أنها لا تمد وتقــرأ بالضم وذلك تبعًا لرواية حفص وهذا استثناء من القاعدة.
٤ - أرجِهْ وَأَخاه	برغم أنها وقعت بين متحركين إلا أنها لا تمد وتقرأ بالسكون وذلك تبعًا لرواية حفص وهذا استثناء من القاعدة.
٥ - نفقهُ	الهــاء هنا أصلية لا تمد لأنها من نفس الكلمة وليست بهاء ضمير.
٦ - وجْهُ	الهــاء هنا أصلية لا تمد لأنها من نفس الكلمة وليست بهاء ضمير.

ملخص بيانى

للمدود

أولاً : المد الطبيعى :

حروفه : ١) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ولا تأتى إلا كذلك.

٢) الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

٣) الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

مجتمعة فى لفظ (واى) وشروطها مجتمعة فى كلمة (نُوحِيهَا)

– وتمد بمقدار حركتين (٢).

- المد الطبيعى الحرفى :

وحـــروفه فى أوائل السور مجتمعة فى (**حىَّ طهر**) **ويمد بمقدار حركتين** (٢).

- مد اللين :

حروفه : ١) الياء الساكنة المفتوح ما قبلها.

٢) الواو الساكنة المفتوح ما قبلها.

فى الوصل **لا يمد**، وفى الوقف **يمد بمقدار** (٢، ٤، ٦) **حركات** ويسمى مد لين عارض للسكون.

ثانيًا : المد الفرعى (وسببه الهمز) :

١- المد الواجب المتصل :

وهـــو أن يأتـــى بعـــد حرف المد همز فى كلمة واحدة نحو (**السمآء**) **ويمد بمقدار** (٤ أو ٥) **حركات** والمشهور (٤) حركات.

٢- المد الجائز المنفصل :

وهـــو أن يأتـــى المد فى نهاية الكلمة الأولى والهمز فى بداية الكلمة الثانية نحو (**يآ أيها**) **ويمد بمقدار** (٤ أو ٥) **حركات** والمشهور (٤) حركات.

٣- مد البدل :

وهـــو أن يـــتقدم الهمز على حرف المد فى كلمة نحو (**ءادم**) وشـــرطه ألا يكون بعد حرف المد همز ولا سكون **ويمد بمقدار حركتين.**

ثالثًا: المد الفرعى (وسببه السكون):

١- المد العارض للسكون:

وهو أن يأتى بعد حرف المد أو اللين ساكن عارض لأجل الوقف **ويمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات** نحو (**العالمِين**).

٢- المد اللازم الكلمى: **ويكون إما**

مثقل

وهو أن يأتى بعد حرف المد حرف مدغم مشدد **ويمد بمقدار ٦ حركات** فى الوصل والوقف نحو (**الحآقّة**).

مخفف

وهو أن يأتى بعد حرف المد ساكن أصلى فى كلمة خالية من التشديد وهى كلمة واحدة (**ءآلْـٰٔنَ**) مكررة مرتين فى سورة يونس.

٣- المد اللازم الحرفى:

ويكون فى أوائل السور - وحروفه مجتمعة فى كلمة (**نقص عسلكم**) **ويمد بمقدار (٦) حركات** وهو إما:

مثقل

وهو الحرف الذى يدغم فيما بعده.

مخفف

وهو الحرف الذى لا يدغم فيما بعده.

رابعًا: مد الصلة الخاص بهاء الضمير:

وينقسم إلى:

صلة صغرى

وتمد فيه هاء الضمير بمقدار حركتين (٢).

صلة كبرى

وتمد فيه هاء الضمير بمقدار (٤) أو (٥) حركات.

وشروطه: ١) أن تكون هاء الضمير بين متحركين.

٢) أو فى كلمة (**يخلد فيهِ مُهانا**) [الفرقان٦٩].

أسئلة عامة على المدود

س١:عرف المد والقصر لغة واصطلاحًا وكيف كانت قراءة النبى ﷺ؟

س٢: مـــا حـــروف المد؟ وما شروطها؟ ومتى تكون الواو والياء حرف لين؟

س٣: اذكر أقسام المد. وما المد الأصلى؟ وما مقداره؟ وبين كيفية الوقف على كل حروفه.

س٤: ما حروف المد الطبيعى الحرفى – وما مقدار مده؟

س٥: ما المد الفرعى؟ وما أسبابه؟

س٦: عرف المد المتصل؟ ولماذا سمىّ كذلك؟ واذكر حكمه ومقدار مده.

س٧: عـــرف المـــد المنفصل. ولماذا سمىّ كذلك؟ وما حكمه وما مقداره؟ وما الفرق بين الانفصال الحقيقى والحكمى؟

س٨: عرف مد البدل وشروطه. وما حكمه وما مقداره؟ وما سبب التسمية؟ وما المد الشبيه بالبدل؟

س٩: عرف المد العارض للسكون. واذكر حكمه، ومقدار مده.

س١٠: عـــرف المـــد الـــلازم، واذكر حكمه. وبين أقسامه. ولماذا اشترط فى تعريف المد اللازم الكلمى أن يقع بعد حرف المد سكون أصلى فى كلمة؟

س١١: ما حروف المد اللازم الحرفى؟ واذكر أقسامه. ولماذا سمىّ الحرف مثقلاً؟

س١٢: ما الأوجه الجائزة فى كل من (ءالذكرين) (ءالـئَن) (ءالله)؟

س١٣: اذكر مراتب المدود. وبين سبب هذا الترتيب.

س١٤: بين حكم اجتماع سببان في المد.

س١٥: وبــين حكم اجتماع سببين لحرف مد فى كلمة أحدهما قوى والآخر ضعيف.

س١٦: بين حكم اجتماع المد العارض للسكون مع اللين في كلمة.

س١٧: اذكــر تعــريف كــل من (مد العوض – مد الصلة – مد التمكين – مد التعظيم – مد الفرق).

س١٨: اذكــر تعــريف هــاء الكناية. وما معنى أن يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب.

س١٩: مــا الأصــل فــى هاء الضمير؟ وما المواضع التى قرأها حفص مراعاة للأصل؟

س٢٠: ما المراد بالصلة؟ وما شرطها؟

س٢١: اذكر حالات هاء الكناية. والاستثناءات فى كل حالة.

س٢٢: مــا نوع المد المعمول به في (آمين) (وبراءاؤا) و(مئاب) وقفًا مع بيان الحكم والتعليل؟

س ٢٣: بين نوع كل مد مما تحته خط في الآيات التالية واذكر حكمه وسببه ومقدار مده.

(ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ (٢٨٥) البقرة)

(لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ). (٢٨٦) البقرة)



التفخيم والترقيق

التفخيم لغة: التسمين أو التضخيم.

إصطلاحًا: سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

الترقيق لغة: التخفيف أو التنحيف.

إصطلاحًا: تخفيف صوت الحرف عند النطق به أو نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

س: ما حروف التفخيم؟

ج: **حروف التفخيم هي:** خص ضغط قظ

[خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ]

س: ما مراتب التفخيم؟

ج: ١) أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحًا وبعده ألف مثل: **[قَال، غَافر]**.

٢) أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحًا وليس بعده ألف مثل: **[ضَرب، طَبع]**.

٣) أن يكون حرف الاستعلاء مضمومًا مثل: [**خُلقت ، قُولوا**].

٤) أن يكون حرف الاستعلاء ساكنًا مثل: [**فَيقْتلون ويُقْتلون**].

٥) أن يكون حرف الاستعلاء مكسورًا مثل: [**قِيل**].

س: اشرح ما يحدث عند النطق بحروف التفخيم.

ج: يتجه الهواء الخارج من الرئتين إلى سقف الحنك الأعلى فيصطدم به نتيجة لارتفاع أقصى اللسان ثم يرتد فينشأ عن هذا الارتداد صدى لصوت الحرف ينتج عنه تفخيم الحرف.

س: اذكر ترتيب حروف التفخيم [خص ضغط قظ] من حيث القوة والضعف؟

ج: **ترتيبها كالآتى:**

الطـــاء أقواها	ثم يليها الضاد	فالصـــــــاد
فالظـــــــاء	فالقـــــاف	فالغيـــــــن
فالخـــــاء		

إذن حرف الإطباق [الطاء والضاد والصاد والظاء] أقوى من بقية أحرف الاستعلاء ونستنتج من هذا أن حرف الطاء أقوى الحروف على الإطلاق لأن صفاته كلها قوية.

س: ما حروف الترقيق؟

ج: حروفه أربعة وعشرون حرفًا الباقية من أحرف الهجـاء بعـد حذف حروف الاستعلاء [**خص ضغط قظ**]

أى: **[٣١ (حروف الهجاء) – ٧ (حروف الاستعلاء)] = ٢٤ حرف مرقق**

وهذه الحروف حكمها الترقيق قولاً واحدًا إلا:

[**الألف، واللام، والراء**]

فقد ترقق هذه الحروف فى بعض الأحوال وتفخم فى بعضها الآخر.

والدليل على ذلك ما يقوله الإمام ابن الجزرى:

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا	الإطباق أقوى نحو قال والعصا

وقال أيضًا:

فرققن مستفلاً من أحرف	وحاذرن تفخيم لفظ الألف

حروف تفخم تارة وترقق تارة أخرى

س: ما الأحرف التى تفخم تارة وترقق تارة أخرى؟

ج: هى كما ذكرنا من قبل الأحرف الثلاثة المستثناة من حروف الإستفال: [**الألف، واللام، والراء**]

أولاً: حكم الألف

س: متى تفخم الألف؟

ج: تفخم الألف إذا جاء قبلها حرف مفخم من حروف الاستعلاء أو راء مفخمة.

أمثلة: قـــال طـــاف ظاهرين خـــاف التراقى بُـــرَاق

س: متى ترقق الألف؟

ج: ترقق الألف إذا كان قبلها حرف من حروف الاستفال المتفق على ترقيقها.

أمثلة: كَـــان الكـتَـاب جَـــاء تَـــاب أفَـــاء

∴ نستنتج من هذا :

أن الألف تابعة لما قبلها تفخيمًا وترقيقًا وذلك عكس الغنة فإنها تابعة لما بعدها.

والدليل على ذلك ما يقوله صاحب لآلئ البيان:

.... وتتبع الألـــف ما قبلها والعكس فى الغن أُلف

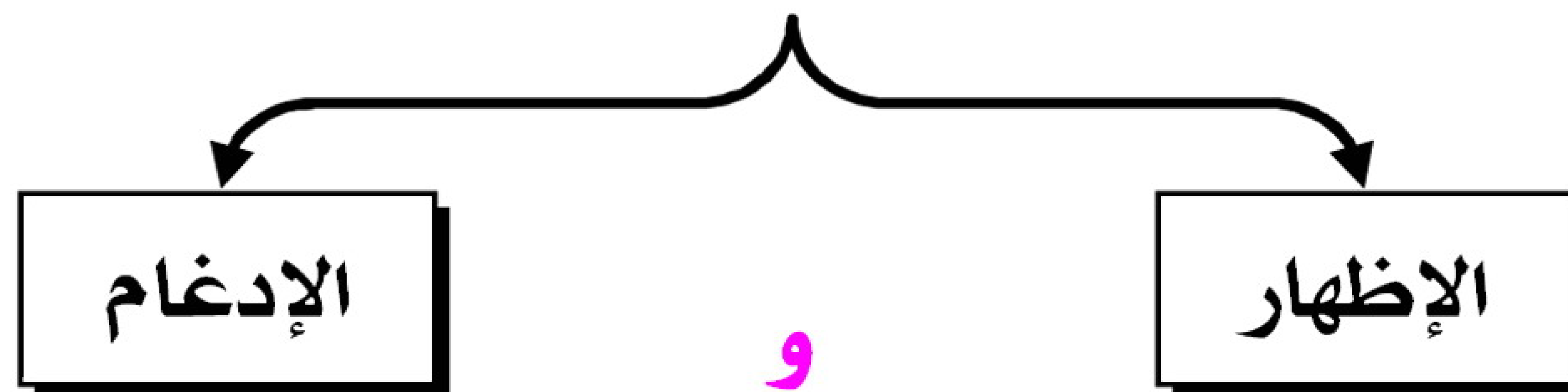
ثانيًا : حكم اللام

اللام الواردة فى القرآن الكريم إما ساكنة وإما متحركة.

أولاً : اللام الساكنة :

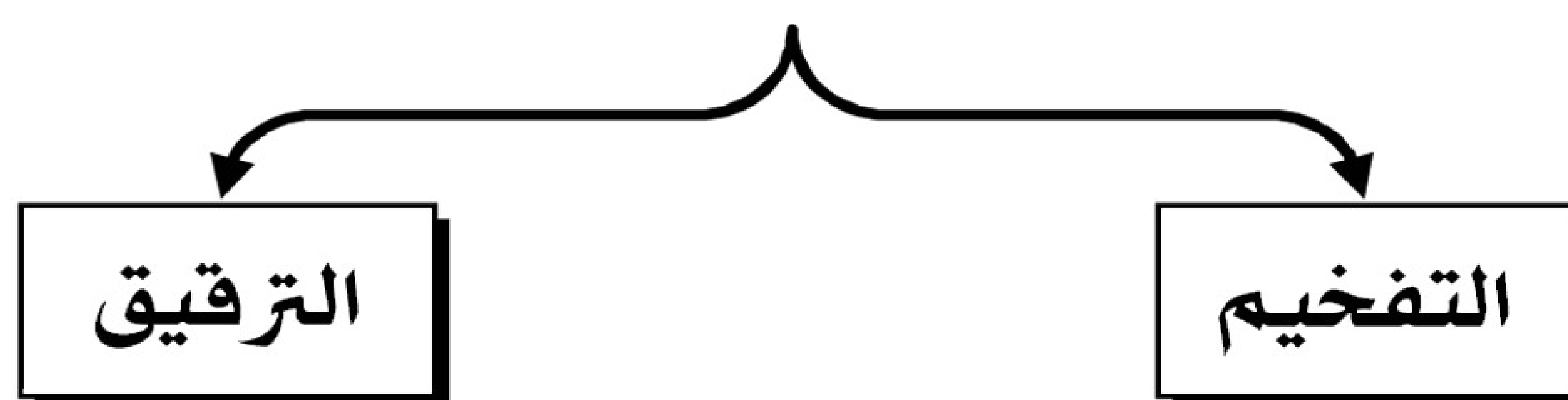
وقد ورد الحديث عنها بالتفصيل.

ويدور الحكم فيها بين



ثانيًا : اللام المتحركة :

والحكم فيها دائر بين



س: متى تفخم اللام المتحركة؟

ج: لا تفخم اللام المتحركة إلا فى لفظ الجلالة.

وذلك فى حالتين:

إذا وقعت بعد فتح	إذا وقعت بعد ضم

أولاً: إذا وقعت بعد فتح:

مثل: قَــالَ الـلهُ ــ شهــدَ الـلهُ ــ رســولَ الـله ــ قل هوَ الـله ُأحد

وتفخم اللام فى لفظ الجلالة أى إذا كان مبتدأ به، حيث أن همزة وَصْلِهِ مفتوحة.

مثل:

الـلهُ نورُ السموات والأرض ــ الـلهُ ربكم ــ الـلهُ الذى له ما فى السموات ــ اللهم

ثانيًا: إذا وقعت بعد ضم:

مثل: عبــدُ الـلهُ ــ رســولُ الـله ــ يريــدُ الـلهُ ــ قالـُوا اللهم

س: متى ترقق اللام المتحركة؟

ج: ١) الأصل فى اللام الترقيق لأنها من حروف الاستفال ســواء كانت:

مفتــوحة مثل: لَكُــمُ
أو مكسـورة مثل: ذلِــك
أو مضمومة مثل: قلُوبهم

إذن فاللام فى غير لفظ الجلالة سواء فى الأسماء أو الأفعال أو الحروف حكمها الترقيق قولاً واحدًا عند حفص

والدليل على ذلك يشير إليه الإمام ابن الجزرى :

وفخم اللام من اسم الله	**من فتح أو ضم كعبد الله**

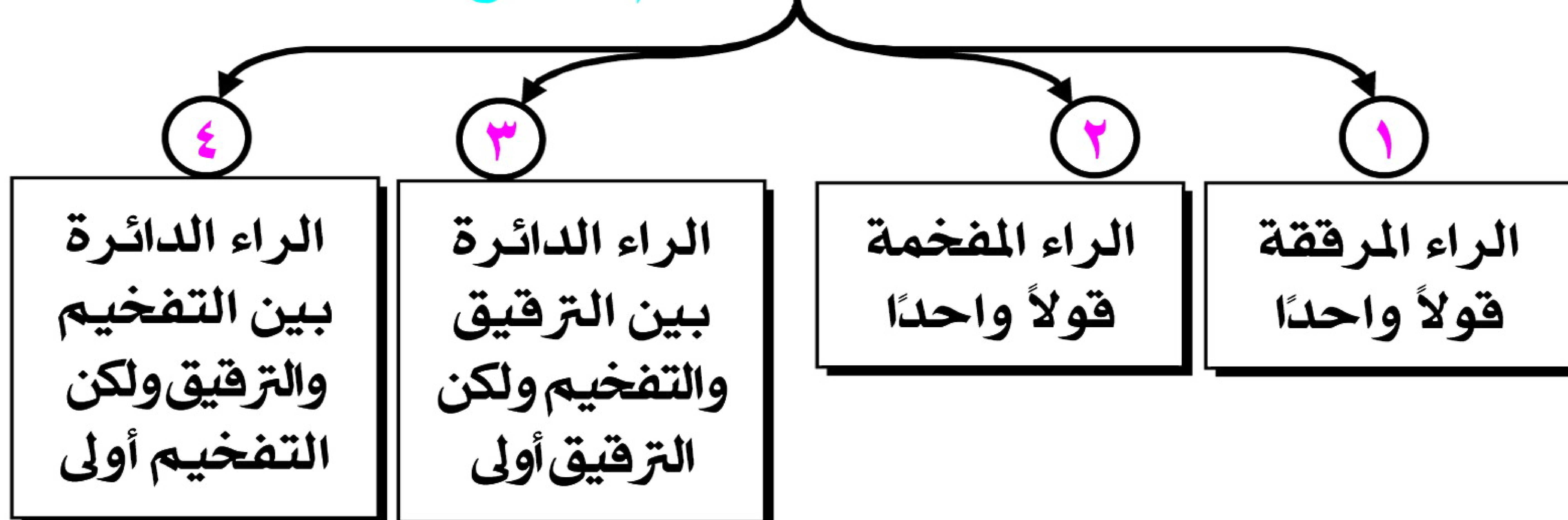
٢) ترقق اللام من لفظ الجلالة إذا وقعت بعد كسر سواء كان:

١) الكسر أصليًا متصلاً بلفظ الجلالة نحو:	**بِالله**
	لِله
٢) أم كان أصليًا منفصلاً عن لفظ الجلالة نحو:	**أفى الله شك**
٣) أم كان الكسر عارضًا نحو:	**ما يفتحِ الله**
	قلِ اللهم



ثالثًا : أحكام الراء

الأصل فى الراء التفخيم فيما سوى ما تقرر لك فى هذا الباب



أولاً : الراء المرققة قولاً واحدًا:



الحالة الأولى: (الراء المرققة)

أ) الراء المكسورة كسر أصلى وممكن أن تكون فى :

- أول الكلمة مثــل: [رِجال – رِيح]
- وسط الكلمة مثل: [مرِيئًا – قرِيب]
- آخر الكلمة حين وصلها فيما بعدها مثل: [ليلة القدرِ خير – والفجرِ وليال]

ب) الراء المكسورة كسر عارض بسبب إلتقاء الساكنين:

مثـــل: [واذكرِ اسْمَ – وذرِ الذين]

قال الإمام ابن الجزرى:

ورقق الـــراء إذا ما كســـرت ....

الحالة الثانية:

أ) الراء الساكنة سكونًا أصليًّا فى آخر الكلمة وقبها كسر سواء وقع بعدها فى كلمة أخرى حرف مستفل أو مستعل:

نحو: [ربِ اغفرْ لى] (الأعراف ١٥١) (حرف مستفل)

أو: [ولا تصعرْ خدك] (لقمان ١٨) (حرف مستعل)

أو: [فاصبرْ صبرًا جميلاً] (المعارج ٥) (حرف مستعل)

أو: [وأن أنذرْ قومك] (نوح ١) (حرف مستعل)

(ولا رابع لهن فى القرآن)

ب) الراء الساكنة سكونًا أصليًّا فى وسط الكلمة وقبلها كسر أصلى ولم يقع بعدها حرف مستعل:

نحو: [فِرْعون] [شِرْعَة]

ج) الراء الساكنة سكونًا عارضًا بسبب الوقف وقبلها كسر:

مثـــل:

فإذا نقِرَ ← حين الوقف ← فإذا نقرْ

منتشِرٌ ← حين الوقف ← منتشرْ

منهمِرٍ ← حين الوقف ← منهمرْ

قال الإمام ابن الجزرى:

....	كذاك بعد الكسر حيث سكَنتْ

الحالة الثالثة:

إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وقبلها ساكن مستفل قبله كسر:

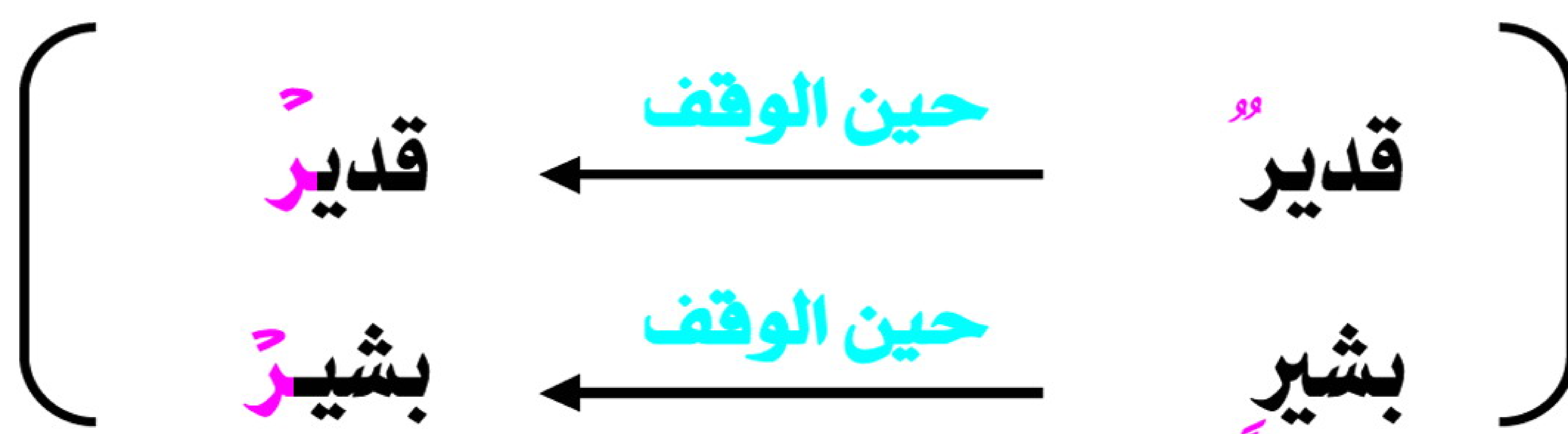
مثــل: [السِحْـرْ – ذِكْـرْ – حِجْـرْ]

الحالة الرابعة:

إذا كانت ساكنة وقبلها ياء مدية أو لينة:

أمثلة:

أولاً: إذا كانت قبلها ياء مدية:



ثانيًا: إذا كانت قبلها ياء لينة:

مثــل:



الحالة الخامسة:

إذا كانت الراء ممالة:

وهى فى كلمة واحدة من القرآن الكريم وهى:

كلمة **(مجْـراهــا)** (سورة هود ٤١) لحفص

الحالة السادسة:

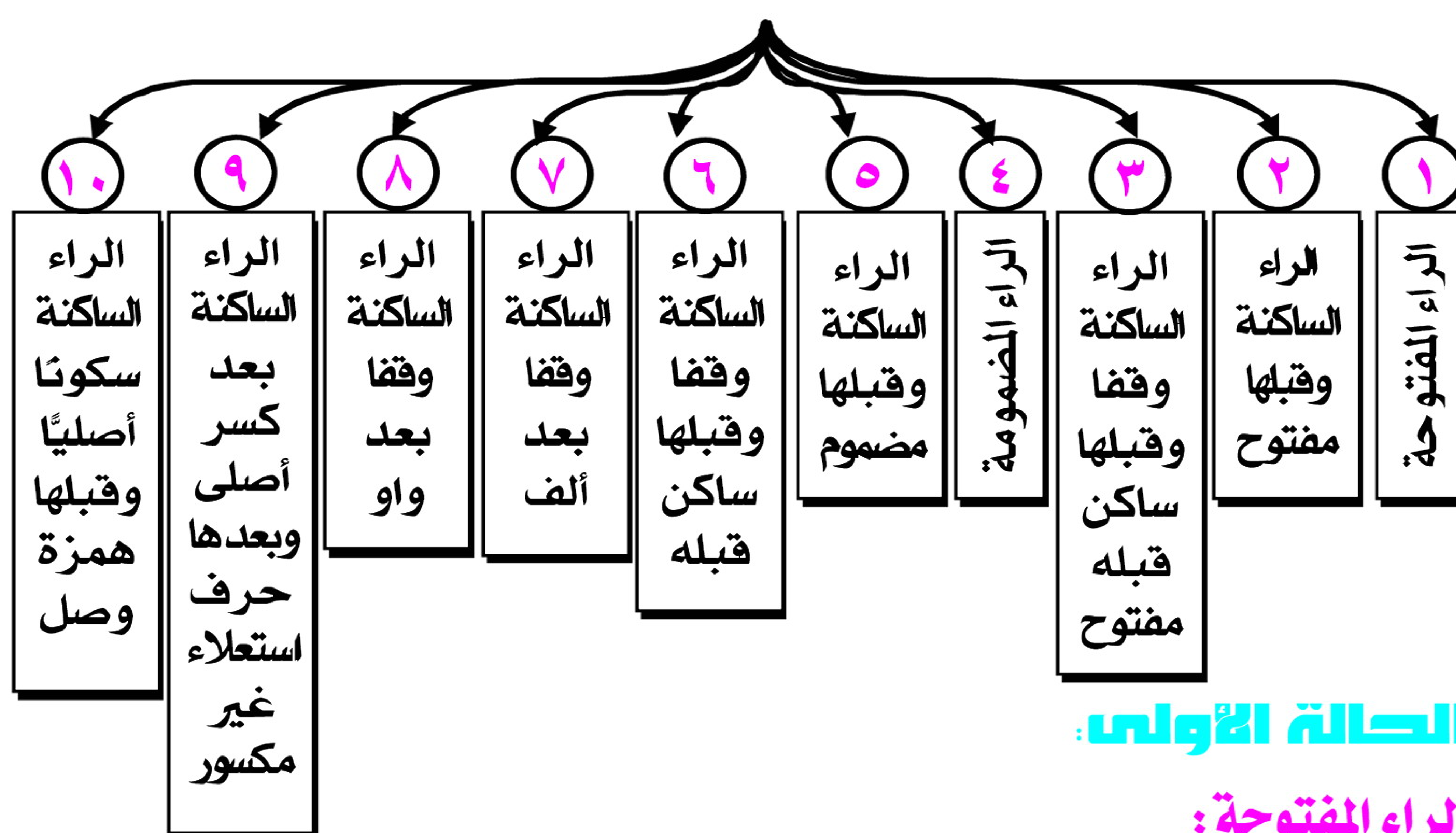
الراء المكسورة وصلاً وموقوف عليها بالروم :

نحو: **[والعَصرِ]** (العصر ١)

[ونفخ فى الصورِ] (الزمر ٦٨)

لأن حكم الروم كالوصل.

ثانيًا : الراء المفخمة قولاً واحدًا:



الحالة الأولى:

الراء المفتوحة :

مثــل: [رَحمة – رَبى – رَءوف – ضرَبنا]

وفى حالة الوصل مثــل: [غفرَ]

الحالة الثانية:

الراء الساكنة وقبلها مفتوح:

فى الوقف والوصل مثــل: [مَرْيم – تَرْفعوا – سخَّرْنا – أَرْسلنا]

فى الوقف مثــل: (ومن كفَرَ ← حين الوقف ← ومن كفَرْ)

الحالة الثالثة:

إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وقبلها ساكن قبله فتح:

أمثلة: (النَّـارَ ← حين الوقف ← النَّـارْ
القَدْرِ ← حين الوقف ← القَـدْرْ)

الحالة الرابعة:

الراء المضمومة:

أمثلة: [رُزقنا – كفرُوا – رُوحًا – ينظرُون]

وفى حالة الوصل (والنجمُ والشجرُ يسجدان ← فى حالة الوصل ← والشجرُ
نحشرُ ← فى حالة الوصل ← نحشرُ)

وفى حالة الوقف عليها بالروم مثل: (الكذاب الأشِرُ) لأن الروم كالوصل.

الحالة الخامسة:

الراء الساكنة وقبلها مضموم:

أمثلة:

حين الوصل والوقف: [الـمُرْسلون – قـُرْءان – نـُرْسل – يكفـُرْ]

حين الوقف: (فإنما يشكُرُ لنفسه ← حين الوقف ← يشكُرْ (مفخمة))

الحالة السادسة:

الراء الساكنة بسبب الوقف وقبلها ساكن قبله مضموم:

مثـل: (خُضْرٌ ← حين الوقف ← خُضْرْ
يحُورَ ← حين الوقف ← يحُـوْرْ)

الحالة السابعة:

الراء الساكنة وقفًا وقبلها ألف:

مثـــل: [مع الأبرارْ – عذاب النارْ]

الحالة الثامنة:

الراء الساكنة وقفًا وقبلها حرف الواو:

مثـــل: [الطورْ – مسطورْ – منشورْ]

الحالة التاسعة:

الراء الساكنة بعد كسر أصلى – وبعدها حرف استعلاء مفتوح:

وهم خمس كلمات فى القرآن لا سادس لهم:

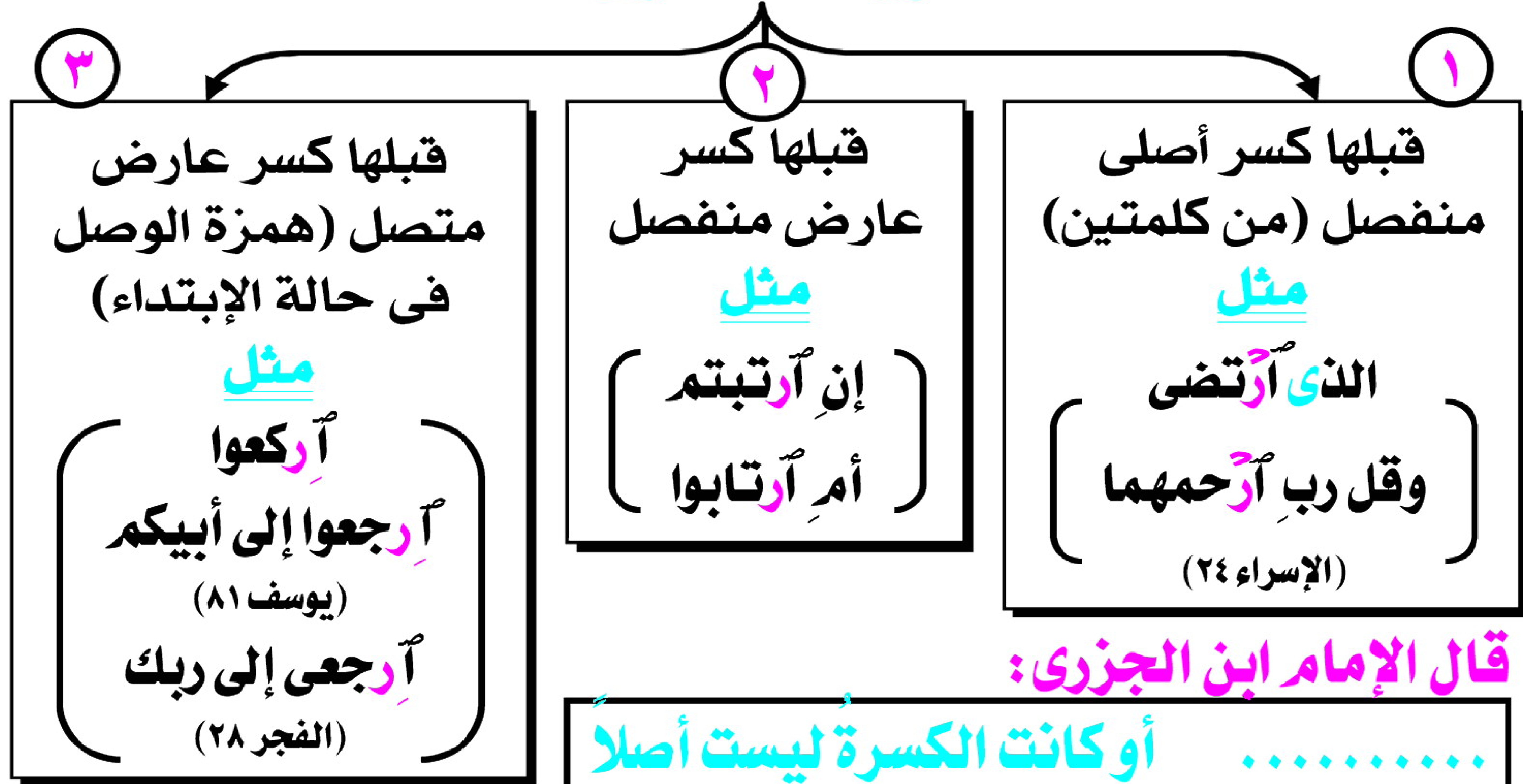
[قِرْطاس – فِرْقة – إِرْصادًا – مِرْصادًا – لبالمِرْصاد]

قال الإمام ابن الجزرى:

إن لم تكن من قبل حرف استعــلا ....

الحالة العاشرة:

الراء الساكنة سكونًا أصليًّا وقبلها همزة وصل على الإطلاق:



قال الإمام ابن الجزرى:

.... أو كانت الكسرةُ ليست أصلاً

الراء الموقوف عليها بالسكون ويجوز فيها الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى

١) **ونُذُرِ** وقفًا أصلها نذرى وحذفت الياء للتخفيف [فى ستة مواضع بسورة القمر ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]

٢) **يَسْرِ** أصلها يسرى وحذفت الياء للتخفيف [فى موضع واحد بسورة الفجر ٤]

فمن رقق الراء فيهما نظر إلى الأصل وهى الياء المحذوفة للتخفيف وإلى الوصل حيث أنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل، ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل، بل اعتد بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء.

٣) **فأَسْرِ** أصلها أسرى وقرنت بالفاء [فى ثلاث مواضع بالقرآن [هود ٨١، الحجر ٦٥، الدخان ٢٣]

أوأن أَسْرِ [وتوجد فى موضعين بالقرآن [طه ٧٧، الشعراء ٥٢]

وهذه الكلمة فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الياء فمن رققها نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للبناء وإلى الوصل حيث أنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مجرى الوصل، ومن فخمها لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل، بل اعتد بالعارض وهو الوقف بالسكون مع حذف الياء.

٤) **القطرِ** وقفًا [فى موضع واحد بالقرآن الكريم بسورة سبأ ١٢] (وهى الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر – وهى فى الوصل مكسورة).

فمن رققها نظر إلى أنها مكسورة وصلاً، وإلى الكسر الموجود قبل الساكن المستعلى. ومن فخمها اعتد بالوقف ولم يعتد بالوصل، واعتبر الساكن المستعلى (حرف الطاء) مانعًا من الترقيق.

ليس الترقيق أولى.

ملخص لهذه القاعدة

احفظها جيداً:

الترقيق للراء أولى فى أربع كلمات فى القرآن الكريم

ونذر – يسر – فأسر – أن أسَر – القطر



الراء التى يجوز فيها الترقيق والتفخيم ولكن التفخيم أولى

١) **فِرْقٍ** وصلاً [فى موضع واحد بالقرآن الشعراء ٦٣].

(وهى الراء الساكنة فى وسط الكلمة بعد كسر أصلى وبعدها حرف استعلاء مكسور).

فمن رققها نظر إلى الكسر الواقع قبلها ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعدها لكونه مكسورًا لأن الكسر جعله فى مرتبة ضعيفة من التفخيم فيكون معه ترقيق الراء مناسبًا. ومن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعدها (القاف) ولم ينظر إلى الكسر الواقع قبلها ولا إلى كسر حرف الاستعلاء والتفخيم أولى*.

٢) **مِصْرَ** [وهى فى كلمة واحدة فى القرآن فى أربع مواضع يونس٨٧، يوسف٢١-٢٩، الزخرف٥١]

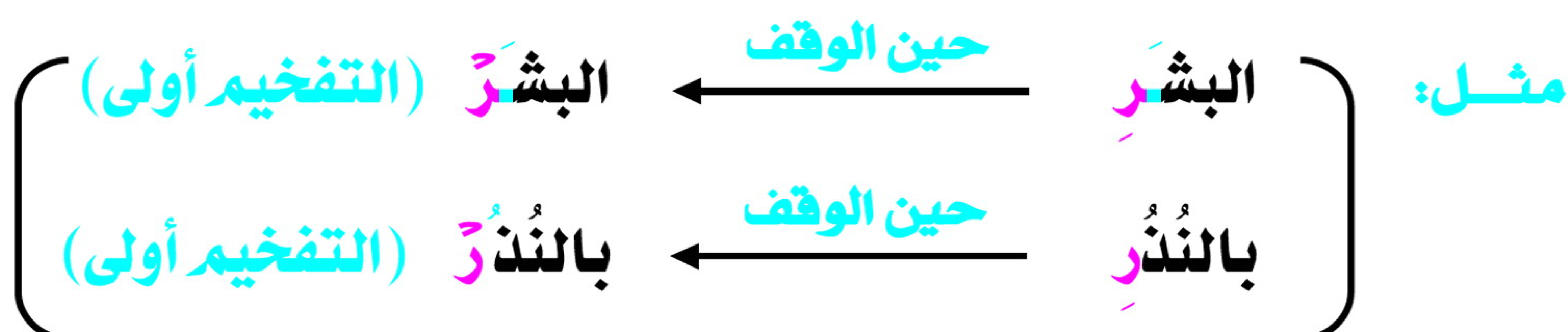
(وهى الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر - وهى فى حالة الوصل مفتوحة).

فمن فخمها نظر إلى الراء المفتوحة فى حالة الوصل ولم ينظر إلى الكسر الواقع قبل حرف الاستعلاء (الصاد) واعتبر حرف الاستعلاء حاجزًا حصيناً مانعًا من الترقيق ومن رققها لم ينظر إلى

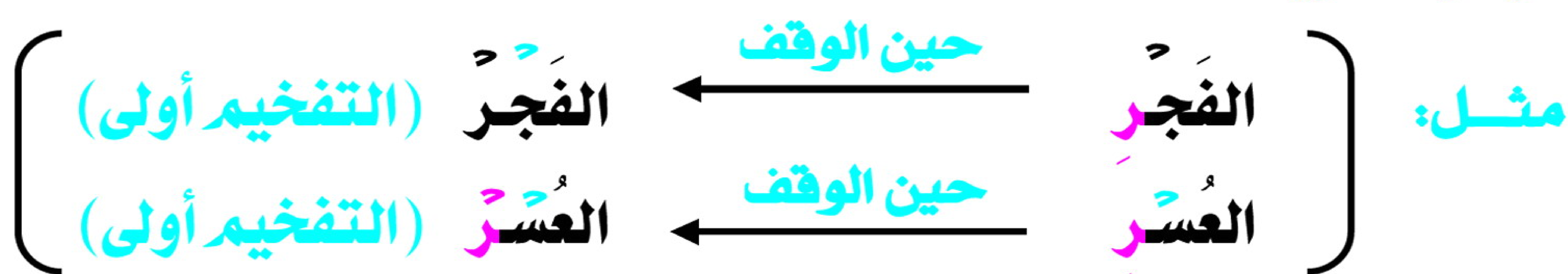
(*) واختار ابن الجزري الترقيق للراء وصلاً - ترقق - لأنها ساكنة وقبلها مكسور.

حالتها فى الوصل واعتد بالعارض وهو الوقف واعتبر الكسر الموجود قبل حرف الاستعلاء موجبًا لترقيقها وقال ابن الجزري: الوقف بالتفخيم.

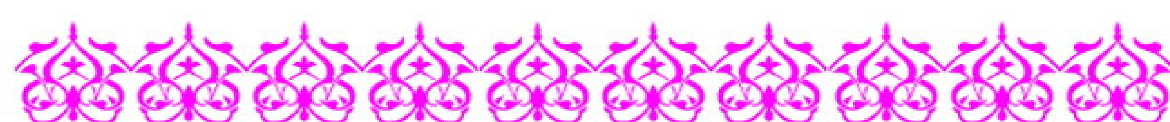
٢) أ- كل راء موقوف عليها بالسكون، وقبلها فتح أو ضم:



ب- كل راء موقوف عليها بالسكون، وقبلها ساكن يسبقه فتح أو ضم وهى فى الوصل مكسورة:



فمن فخمها لم ينظر إلى حالتها فى الوصل بل نظر إلى السكون العارض واعتد به حيث لا يوجد قبله ما يستوجب الترقيق. ومن رققها نظر إلى الكسر فى حالة الوصل فأجرى الوقف مجرى الوصل.



ملخص لهذه القاعدة

احفظها جيداً :

التفخيم وقفا للراء أولى فى كلمة واحدة فى القرآن الكريم وهى (مصر)

وكل راء موقوف عليها بالسكون وقبلها فتح أو ضم

وكل راء موقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن يسبقه فتح أو ضم وهى فى الوصل مكسورة.

والدليل على ذلك ما قاله الإمام ابن الجزرى :

ورقــق الــراء إذا مــا كســـرت	كذاك بعد الكسر حيث سكنت
إن لم تكن من قبل حرف استعـلا	أو كانـت الكسـرة ليست أصلاً
والخلف فى فِرقٍ لكسـر يوجـدُ	وأخـف تكريــرًا إذا تُشـددُ

مخارج الحروف وصفاتها

أولاَ : مخارج الحروف

هذا الباب من أهم أبواب التجويد، فيجب أن يعتنى بإتقانه كل من أراد أن يقرأ القرآن المجيد مجودًا.

س : اذكر تعريف المخرج لغة واصطلاحًا.

ج: **المخرج:**

لغة: هو محل الخروج.

واصطلاحًا: هو موضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

س : اذكر تعريف الحرف لغة واصطلاحًا.

ج: **تعريف الحرف:**

لغة: هو طرف الشيء.

واصطلاحًا: هو صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

س : ما المخرج المحقق والمخرج المقدر؟

ج: **المخرج المحقق:** هو ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

والمخرج المقدر: هو الذى لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين ولا ينتهى فى نقطة محددة بل ينتهى بانتهاء هواء الزفير.

ويخرج منه أحرف المد الثلاثة (ا، ى، و).

ولا يصطدم عند خروجها.

س: اذكر كيفية التعرف على مخرج الحرف.

ج: **يمكن تحديد مخرج الحرف باتباع الخطوات الآتية:**

١) نُسكن الحرف أو نشدده مثل (بْ) أو (بّ).

٢) ندخل على هذا الحرف الساكن همزة وصل سابقة له على هذا النحو (اَ بْ) أو (اَ بّ).

٣) نحرك همزة الوصل بأى حركة (فتحة أو ضمة أو كسرة).

وإذا كان الحرف -حرف مد- نحرك همزة الوصل بحركة مجانسة له مثل:

* **حرف الألف** ← ندخل عليه همزة مفتوحة فينطق (اَا)
* **حرف الياء** ← ندخل عليه همزة مكسورة فينطق (اِى)
* **حرف الواو** ← ندخل عليه همزة مضمومة فينطق (اُو)

٤) ننطق الحرف على هذا النحو ونسمع الصوت.

فحيث ينقطع صوته يكون مخرجه المحقق مثل:

[اَبْ – اَمْ – اَخْ]

وحيث ينتهى الصوت يكون مخرجه المقدر مثل:

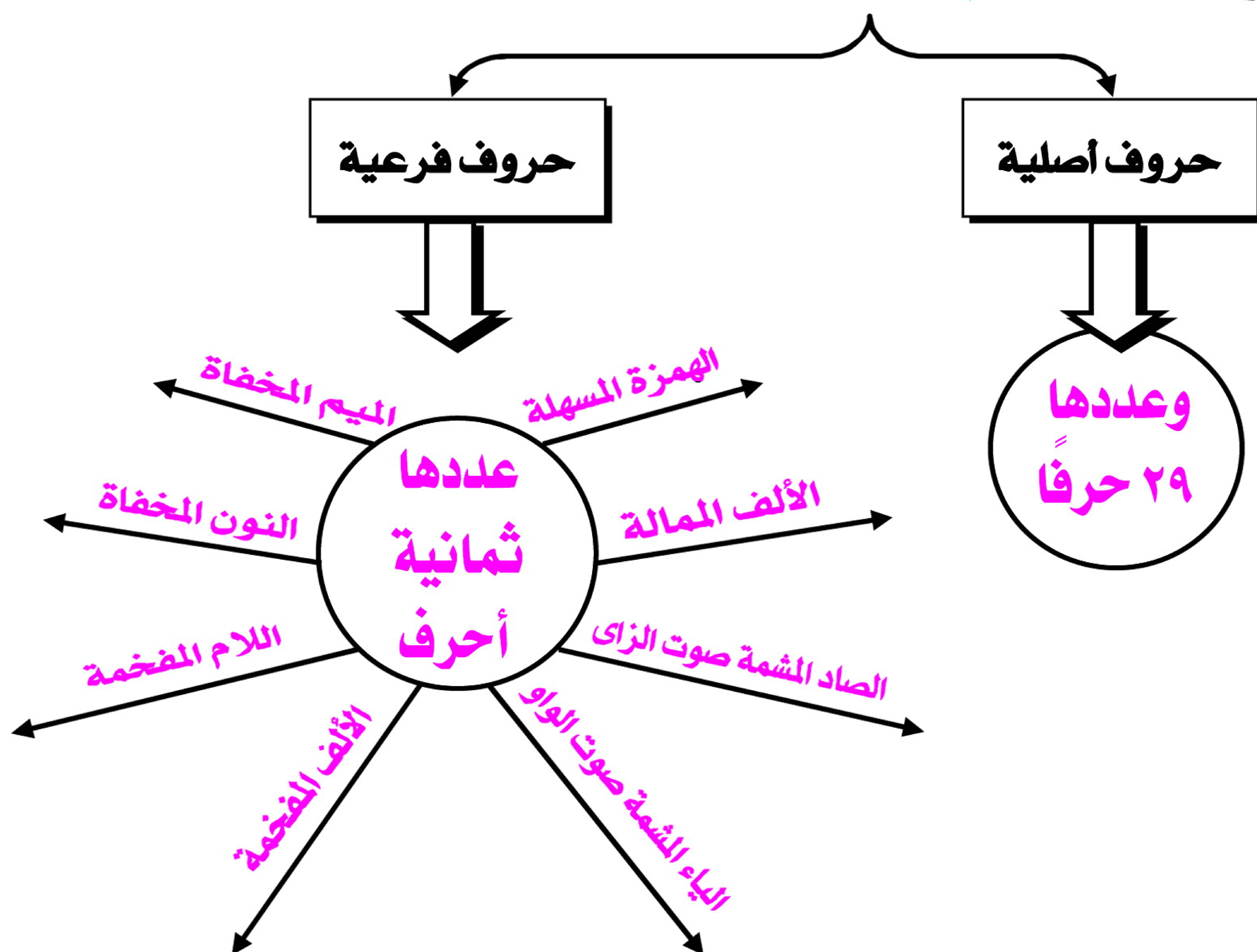
[اَا – اِى – اُو]

س: ما عدد الحروف الهجائية؟

ج: قول الجمهور أنها تسعة وعشرون حرفًا، أولها الألف وآخرها الياء.

س: هل كل الحروف الهجائية أصلية؟

ج: **لا، بل تنقسم الحروف الهجائية إلى قسمين:**



فالحروف الفرعية هى التى تخرج من مخرجين أو تتردد بين حرفين أو صفتين:

١	**الهمزة المسهلة**	فتنطق بين الهمزة والألف نحو (**ءَاعجمى**) لحفص
٢	**الألف الممالة**	تنطق مائلة إلى الياء فى كلمة (**مجريٰها**) لحفص.

٣	الصاد المشمة	أى تنطق مخلوطة بصوت الزاى نحو (الصراط) لغير حفص.
٤	الياء المشمة	أى تنطق مخلوطة بصوت الواو نحو (قيل) لغير حفص.
٥	الألف المفخمة	تتبع ما قبلها فى التفخيم نحو (الطامة).
٦	اللام المفخمة	فى لفظ الجلالة فقط (عبدُ الله – قالَ الله) إذا وقع قبلها ضم أو فتح.
٧	النون المخفاة	تختلط بالحرف الذى بعدها نحو (ينكثون) أى ينتقل مخرجها من مخرج النون إلى قرب مخرج الحرف الذى تخفى عنده.
٨	الميم المخفاة	تختلط بالحرف الذى بعدها نحو (أنبْياء) ويتردد مخرجها بين الميم والباء.

س: كم عدد مخارج الحروف؟

ج: سبعة عشر مخرجًا عند الجمهور.

ملاحظة: عدد الأحرف الهجائية ثمانية وعشرون وعدد أحرف التجويد تسعة وعشرون لزيادة الهمزة على أحرف الهجاء.

واعلم أن الحروف الهجائية التى تقع بعد (النون الساكنة والتنوين) ثمانية وعشرون حرفًا بعد إسقاط حروف المد الثلاثة (أ، ى، و) شأنها شأن (الميم الساكنة واللامات السواكن) وذلك خشية التقاء الساكنين أما عند مخارج الحروف وصفات الحروف فيكون

عددها واحدًا وثلاثين حرفًا فالجوف يخرج منه (ثلاثة أحرف) والحلق (ستة) واللسان (ثمانية عشر) والشفتان (أربعة).

س: ما أنواع المخارج؟

ج: مخارج عامة وهى التى تضم مخرجًا واحدًا فأكثر، ومخـــارج خاصة وهى لا تشتمل إلا على مخرج واحد.

أولاً: مخارج عامة وعددها خمسة مخارج وهى:

١	**الجوف** وفيه مخرج فرعى واحد هو مخرج حروف المد الثلاثة	**وفيه مخرج واحد**
٢	**الحلق**	**وفيه ٣ مخارج**
٣	**اللسان**	**وفيه ١٠ مخارج**
٤	**الشفتان**	**وفيه مخرجان**
٥	**الخيشوم**	**وفيه مخرج واحد**
	مخارج عامة	**١٧ مخرجًا خاصة**

ثانيًا: فتكون عدد المخارج الخاصة (سبعة عشر مخرجًا)

مثال: مخرج الحلق مخرج عام، يتفرع منه ثلاثة مخارج خاصـــة وكل مخرج خاص من مخارج الحلق يخرج منه حرفين ... إلخ.

والدليل على ذلك أشار إليه الإمام ابن الجزرى:

مخارج الحروف سبعة عشر   على الذى يختاره من اختبر

المخارج العامة

أولاً : الجوف

المخرج الأول من المخارج العامة

س : اذكر معنى الجوف لغة وإصطلاحًا .

ج: **معناه لغة:** الخلاء.

واصطلاحًا: الخلاء الواقع داخل الحلق والفم.

س : كم مخرجاً فى الجوف وما عدد حروفه ؟

ج: **مخرج واحد يخرج منه أحـرف المد الثلاثة:**



وشرط هذه الأحرف لكى تكون مدية ان تكون ساكنة وقبلها حركة مجانسة لها وتسمى هذه الأحرف:



المخارج العامة

أولاً : الجـوف

المخرج الأول من المخارج العامة

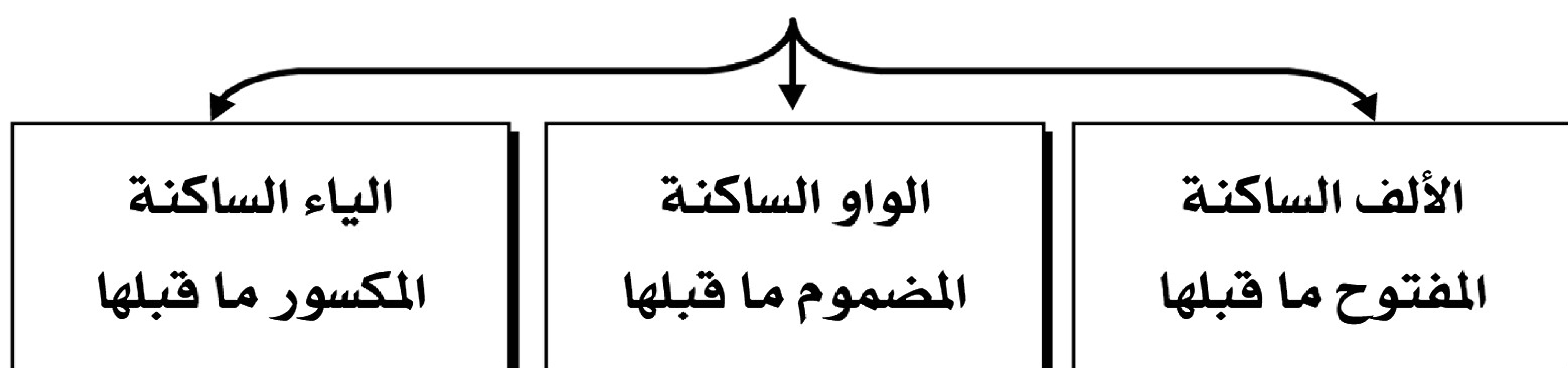
س : اذكر معنى الجوف لغة وإصطلاحًا .

ج: **معناه لغة:** الخلاء.

واصطلاحًا: الخلاء الواقع داخل الحلق والفم.

س : كم مخرج فى الجوف وما عدد حروفه ؟

ج: **مخرج واحد يخرج منه حروف المد الثلاثة:**



وشرط هذه الأحرف لكى تكون مدية أن تكون ساكنة وقبلها حركة مجانسة لها وتسمى هذه الأحرف:



وهى مجموعة فى لفظ (واى).

- وشروط هذه الأحرف مجموعة فى قوله تعالى: (نُوحِيهَا)
- ويمتد الصوت فيها بمقدار حركتين (مد طبيعى) ويزداد مقدار المد فيها على ذلك إذا وقع بعدها همز أو سكون.
- وحقها الترقيق إلا الألف فإنها تابعة لما قبلها ترقيقًا وتفخيمًا.

طريقة مبسطة للنطق بهذه الحروف

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها	تخرج بالتصاعد أى بالتباعد بين الفكين (صعود الصوت إلى أعلى وعدم الابتسامة حتى لا يحدث إمالة صغرى للحرف) مثل: قَـال
الياء الساكنة المكسور ما قبلها	لابد من انخفاض الفك السفلى مع خروج الهواء الموجود بين اللسان والحنك الأعلى مع الابتسامة الخفيفة حتى تساعد الصوت على ألا يفخم مثل: قِـيل
الواو الساكنة المضموم ما قبلها	لابد من انضمام الشفتين إلى الأمام انضمامًا كاملاً مثل: قَالُواْ

تخرج هذه الحروف الساكنة والتى قبلها حركة مجانسة لها بامتداد الصوت فى مخرج هذه الحروف (الجوف) مع اهتزاز

الأحبال الصوتية فى الحنجرة فيحدث الصوت نتيجة اهتزاز هــذه الأحبال عند ملاقاتها لهواء الزفير الخارج من الرئتين والتى تكون فى حالة انقباض وانبساط فينتج صوت حروف المد واللين.

أما إذا كانت هذه الحروف متحركة بفتح أو ضم أو كسر – فتخرج بتباعد طرفى عضو النطق وهذا التباعــد يــساوى زمــن الحركة نفسها.

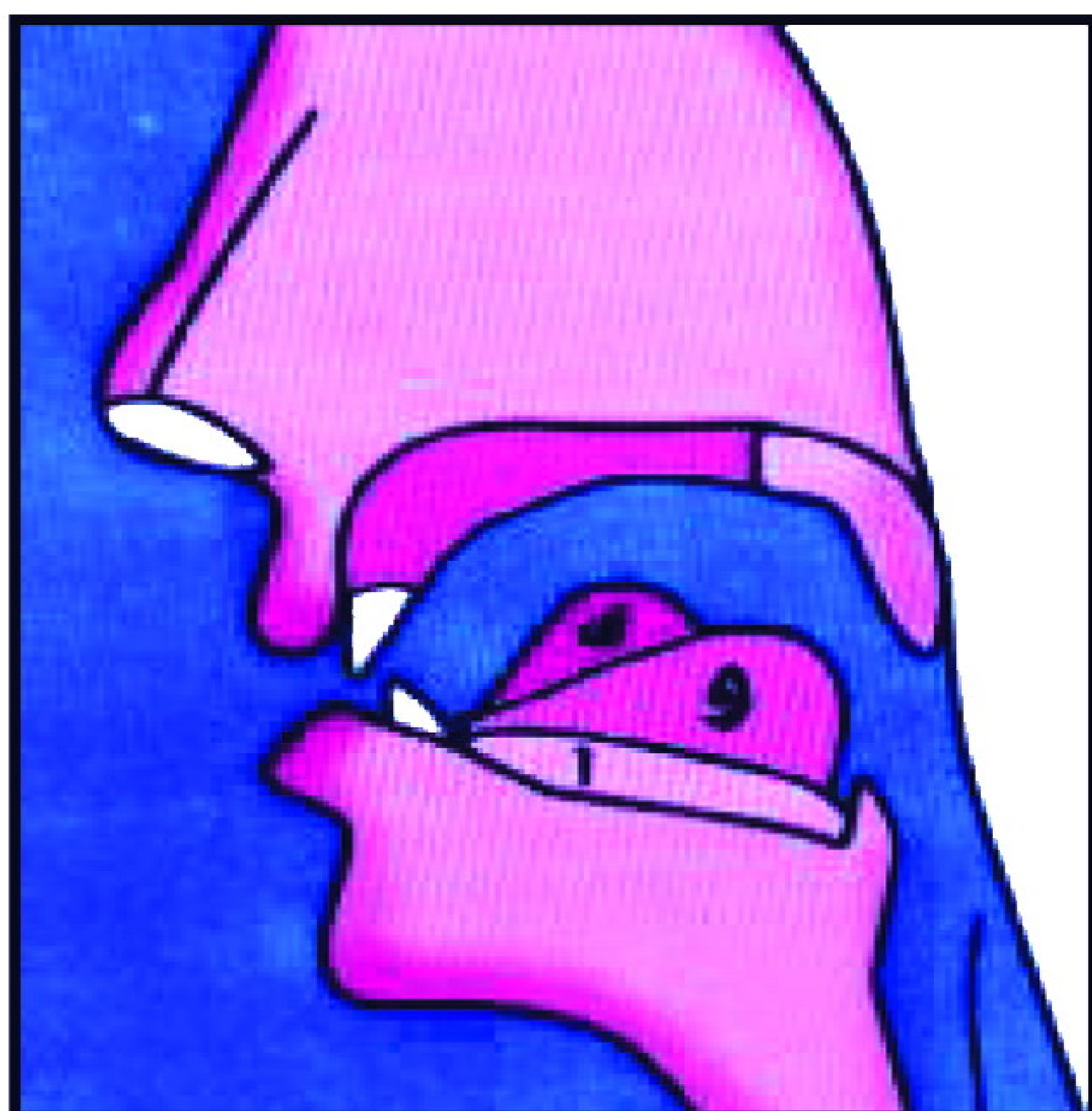
وصفات حروف المد هى : الجهر – الرخاوة – الانفتاح – الاستفال – الإصمات – الخفاء

أمثلة لحروف الجوف:

الألف	بَـارزون	قَـاعدون	ضَـالاً
الياء	سابقِـيـن	عابدِين	نعِيـم
الواو	مالكُـون	ناصرُون	وجُـوهٌ

الدليل من متن الجزرية :

فألف الجوف وأختاها وهى حــروف مــد للهواء تنتهى



الجــوف:

وهو مخرج

الألف والواو والياء

المدية

س: ما الأخطاء الشائعة عند النطق بحروف القرآن الكريم؟

ج: ١) عدم ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم.

٢) عدم خفض الفك السفلى عند النطق بالحرف المكسور.

٣) عدم فتح الفم عند النطق بالحرف المفتوح.

٤) عدم تمكين حركة الضم على حرف بعده واو فى نحو (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (الفاتحة ٥) فيجب ضم الشفتان عند النطق بالباء والدال المضمومتان ثم فتحها لإظهار الفتحة فى الواو بعدها فتُمكّن حركة الدال بضم الشفتين ثم نطق الواو المفتوحة بعدها.

٥) إسكان الفاء فى قوله تعالى: (كُفُوًا أَحَدٌ)(الإخلاص ٤) فإذا لم يُمكّن القارئ بإخراج الضمة عند نطق الفاء خرجت وكأنها ساكنة.

٦) عدم الاهتمام باستمرار ضم الشفتين حتى الانتهاء من توالى حركات الضم فى كلمة واحدة نحو (**قُلُوبُهُم**).

٧) عدم الضم ثم البسط فى حرف مضموم يليه حرف ساكن مثل: (**عُمْىٌ**)

س: ما علاج خفاء حروف المد؟

ج: الوسيلة المستخدمة لتقوية حروف المد هى: مد الصوت بحرف المد زمنًا أقله حركتان- وذلك لأن حروف المد هى أخفى الحروف لأن مخرجها مقدر فهى لا تخرج من حيز محدود إنما هى حروف هوائية تخرج مع هواء الجوف فيختفى معه صوت الحروف لاتساع مخرجها.

وتكون التقوية لحروف المد أكثر إذا جاء بعد حرف المد همزة لأن نطق الهمزة فيه صعوبة لقوة صفاتها (الشدة مع الجهر) ولبعد مخرجها (أقصى الحلق) – فيجب إطالة حرف المد خوفًا من سقوطها عند الإسراع فى القراءة لخفائها.

ثانيًا : الحلق

المخرج الثانى من المخارج العامة

وفيه ثلاث مخارج، تخرج منها الحروف التالية:

أقصى الحلق	الهمزة — الهاء
وسط الحلق	العين — الحاء
أدنى الحلق	الغين — الخاء

غ	خ	أدنـــى الحلق
ع	ح	وســط الحلق
ء	هـ	أقصى الحلق

يتضح من الرسم السابق صورة مبسطة لمخارج حروف الحلق:

أولاً: أقصى الحلق: أى أبعده عن الفم مما يلى الصدر أى تخرج من الحلق ويخرج منه حرفان هما [**الهمزة والهاء**].

ثانيًا: وسط الحلق: وهو ما بين أقصاه وأدناه ويخرج منه: [**العين والحاء**].

ثالثًا: أدنى الحلق: أى أقربه مما يلى الفم ويخرج منه [**الغين والخاء**].

تسمى حروف الحلق حروفًا حلقية، لخروجها من الحلق وهو مخرج محقق لأن كل حروفه تعتمد فى الخروج على الحلق بأن يضيق المجرى الهوائى فى الفراغ الحلقى فيحدث مرور الهواء خلالها احتكاكًا يُسمع به صوتها.

ثانيًا : الحلـق

المخرج الثانى من المخارج العامة

وفيه ثلاث مخارج، تخرج منها الحروف التالية:

أقصى الحلق	الهمزة – الهاء
وسط الحلق	العين – الحاء
أدنى الحلق	الغين – الخاء

غ	خ	أدنـــى الحلق
ع	ح	وسـط الحلق
ء	هـ	أقصى الحلق

يتضح من الرسم السابق صورة مبسطة لمخارج حروف الحلق:

أولاً: أقصى الحلـق: أى أبعده عن الفم أى تخرج من الحنجرة ويخرج منه حرفان هما [**الهمزة والهاء**].

ثانيًا: وسط الحلق: وهو ما بين أقصاه وأدناه ويخرج منه: [**العين والحاء**].

ثالثا: أدنى الحلق: أى أقربه مما يلى الفم ويخرج منه [**الغين والخاء**].

تسمى حروف الحلق حروفًا حلقية، لخروجها من الحلق وهو مخرج محقق لأن كل حروفه تعتمد فى الخروج على الحلق بأن يضيق المجرى الهوائى فى الفراغ الحلقى فيحدث مرور الهواء خلالها احتكاكًا يُسمع به صوتها.

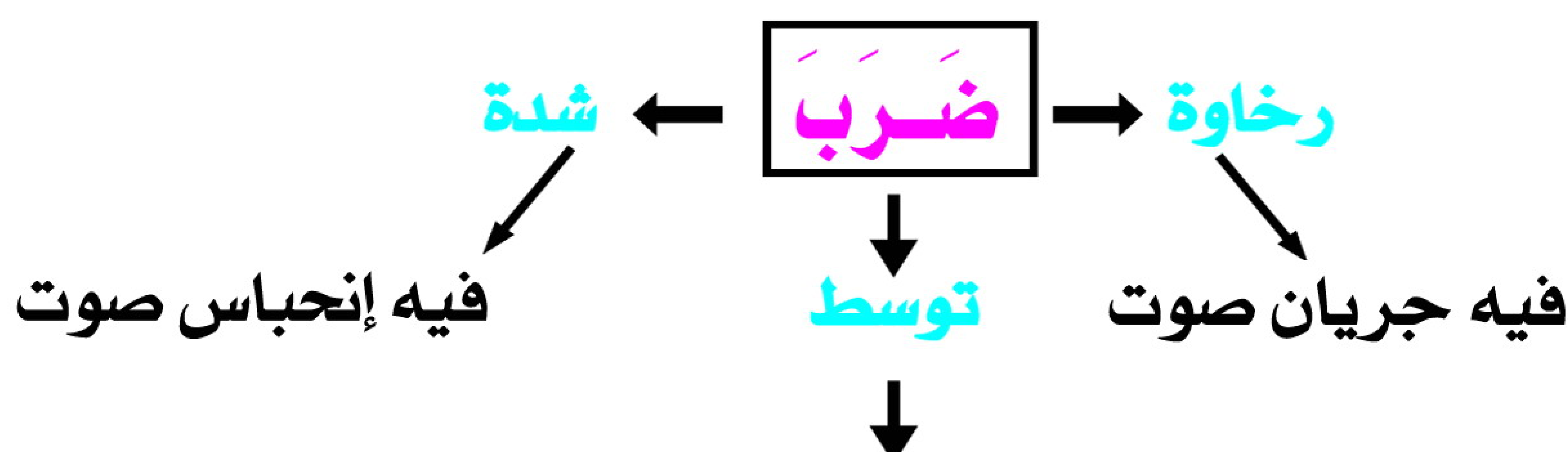
الدليل من متن الجزرية :

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها

قاعدة عامة:

- الحرف الساكن يظهر فيه جميع صفات الحرف من جريان نفس وجريان صوت... إلى آخره.
- أما الحرف المتحرك فلا تكون الصفات واضحة فيه كالحرف الساكن لأن الحركة تساوى بين أزمنة الحروف.

مثل:



نلاحظ عدم وجود أى فرق بين أزمنة الحروف حين النطق بالكلمة كلها

أولاً: الهمزة

الهمزة: هى حرف يخرج من أقصى الحلق أى أبعده عن الفم.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١- يحتبس معه النفس (**الجهر**) ٢- يحتبس معه الصوت (**الشدة**)
٣-ينخفض اللسان إلى قاع الفم مع فتح الفم بابتسامة خفيفة (لأنه من الحروف المرققة (**الاستفال**)
٤- لا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).
٥-يخرج بكلفة وصعوبة لأن به شدة وجهر (**الإصمات**).

ملاحظة: الهمزة عندما تكون ساكنة تقطع الحروف عن بعضها ولذلك سميت همزة قطع ولابد فيها من التحقيق.

أمثلة:

ساكن [**يأْخذوا – جِئْناهم – يُؤْمنون**]

متحرك [**أَحدكم – إِيمانهم – أُوذينا**]

ولكى نتعلم طريقة مبسطة لحبس الصوت عند النطق بالهمزة الساكنة.. نضع يدنا على الفم حين النطق بها فتقطع الحروف عن بعضها.

صفات الهمزة هى:

الجهر – الشدة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات

س: ما الأخطاء الشائعة فى نطق الهمزة؟

ج:١) تسهيل الهمزة أى عدم نطقها محققة وأكثر ما يقع فى المضمومة بعد ألف مثل (**المآءُ**).

٢) تحريك الهمزة الساكنة بما يشبه القلقلة أو السكت عليها (أى يطيل زمنها) نحو (**يُؤْمِنُون**).

٣) عدم بيان حبس النفس (الجهر) وحبس الصوت (الشدة) فيها.

٤) تفخيمها إذا ابتدأ بها القراءة فى نحو (**أعوذ**).

٥) عدم ترقيقها إذا جاء بعدها حرف مفخم نحو (**اَللَّهم**) (**أظلم**).

قال الإمام ابن الجزرى فى الحروف المرققة:

كهمزِ الحمدُ أَعوذُ اهدِنَا ۞ اللهُ ثم لَامِ للهِ لَنَا

ثانيًا: الهاء

هو حرف يخرج من أقصى الحلق مما يلى الصدر مع فارق بسيط عن نقطة إرتكاز الهمزة.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يجرى معه النفس (**الهمس**).٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم لأنه حرف مرقق ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).
٤- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

الهاء الساكنة:

عند النطق بها يجب جريان النفس والصوت معها:

مثال: [**يَهْتدون - اِهْبطوا - يُهْلكون**]

ثم يعود النفس للخروج إلى الأمام وذلك حتى لا يختلط الصوت بالحاء.

الهاء المتحركة:

يخرج الصوت فيها بدون كلفة ونحذر حين النطق بها حتى لا تضيع.

نلاحظ أن بها صفة الخفاء مثل حروف المد الثلاثة (ا، ى، و) ويجمعهم كلمة (هاوى) أما خفاء حروف المد فلسعة مخرجها وأما خفاء الهاء فلأن صفاتها كلها ضعيفة ولبعد مخرجها فهى تخرج من أقصى الحلق.

مثال: [**ءالهَتهم - ظَاهِرة - هوالهُدى**]

صفات الهاء هى:

الهمس – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح
الإصمات – الخفاء

س: ما علاج خفاء حرف الهاء؟

ج: **أولاً: فى الهاء الساكنة:** فيكون علاج خفائها بتضييق مخرجها وتحقيق جريان النفس (الهمس) والصوت (الرخاوة) فتنطق نصفها صوت ونصفها هواء وليس كلها هواء نحو (**اَهْدِنا**) (**عَهْد**).

ثانيًا: فى الهاء المتحركة: فيكون علاج خفائها بنطقها من غير عجلة ولا تمطيط وإذا كانت هاء ضمير فيتم علاج خفائها بمد الصلة الصغرى والكبرى.

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالهاء؟

ج:١) الاهتمام بإظهارها إذا تكررت فى كلمة أو كلمتين لأن اللسان يميل إلى إدغامها مثل (**وجوهُهُم – فيهِ هُدى**).

إلا إذا سكنت الأولى وتحركت الثانية فلابد من الإدغام الكامل نحو (**يُوجّهْهُ**).

٢) يجب المحافظة على ترقيقها إذا جاء بعدها حرف مفخم أو ألف نحو (**مطهّرَة – هَاجروا**) أو وقعت بين ألفين لاجتماع ثلاثة أحرف خفية نحو (**بنـاها – طحـٰها**).

٣) يجب الاهتمام ببيانها فى لفظ الجلالة وخاصة عندما تكون ساكنة (**اللهِ**).

صفات الهاء هى :

الهمس – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح
الإصمات – الخفاء

س : ما علاج خفاء حرف الهاء؟

ج: **أولاً: فى الهاء الساكنة:** فيكون علاج خفائها بتضييق مخرجها وتحقيق جريان النفس (الهمس) والصوت (الرخاوة) فتنطق نصفها صوت ونصفها هواء وليس كلها هواء نحو (**ٱهْدِنا**) (**عَهْد**).

ثانيًا: فى الهاء المتحركة: فيكون علاج خفائها بنطقها من غير عجلة ولا تمطيط وإذا كانت هاء ضمير فيتم علاج خفائها بمد الصلة الصغرى والكبرى.

س : كيف نعالج أخطاء النطق بالهاء؟

ج:١) الاهتمام بإظهارها إذا تكررت فى كلمة أو كلمتين لأن اللسان يميل إلى إدغامها مثل (**وجوهُهُم –فيهِ هُدى**).

إلا إذا سكنت الأولى وتحركت الثانية فلابد من الإدغام الكامل نحو (**يُوجِّهْهُ**).

٢) يجب المحافظة على ترقيقها إذا جاء بعدها حرف مفخم أو ألف نحو (**مطهَّرَة - هَاجروا**) أو وقعت بين ألفين لاجتماع ثلاثة أحرف خفية نحو (**بنـاها - طحـاها**).

٣) يجب الاهتمام ببيانها فى لفظ الجلالة وخاصة عندما تكون ساكنة **(اللهِ)**.

ثالثًا: العين

هو حرف يخرج من وسط الحلق.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١- يحتبس فيه النفس (**الجهر**).
٢- حرف متوسط بين جريان الصوت وحبسه (البينية) أو التوسط .
٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم فيلزمه (الترقيق) ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).
٤- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

صفات حرف العين هى :

الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح - الإصمات

أمثلة: **ساكن** [**أَعْمالهم - اِعْملوا - مُعْرضون**]
متحرك [**العَقبة - موعِظة - العُسر**]

تحذير: نحذر من تفخيم حرف العين إذا جاء بعده مفخم.

مثل: (**عصى - العقبة**) فيجب مراعاة عدم تفخيمه.

س : كيف نعالج أخطاء النطق بالعين؟

ج: ١) إذا تكررت لابد من بيانها لصعوبة النطق بها نحو (**ينزِعُ عَنهما**).
٢) يجب إظهارها إذا أتى بعدها حرف الهاء نحو (**معهم**) حتى لا تبدل العين حاء فتصبح (**محهم**).
٣) يجب ترقيق حرف العين إذا وقع بعده حرف مفخم أو حرف مهموس أو حرف الألف نحو (**عَصو - عاصِف**).

رابعًا: الحاء

هو حرف يخرج من وسط الحلق.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يجرى معه النفس (**الهمس**). ٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم فيلزمه الترقيق ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).
٤- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

صفات حرف الحاء هى:

الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإصمات

أمثلة: **ساكن** [**أَحْبارهم - المِحْراب - وسيُحْبط**]

متحرك [**حِبالهم - الحُجرات - الحَـٰكمين**]

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالحاء؟

ج:١) يجب ترقيقها إذا جاء بعدها ألف أو حرف استعلاء نحو (**أحطت - حَصْحَصَ**).

٢) يجب تأكيد بيانها إذا جاء بعدها حرف حاء مثلها وكانتا متحركتين خشية الإدغام نحو (**لا أبرحُ حَتى**) [الكهف ٦١]، (**النكاحُ حَتى**) [البقرة ١٣٥] ولا ثالث لهما.

قال الإمام ابن الجزرى:

وحَاءَ حَصحصَ - أَحطتُ - الحقُّ

خامساً: الغين

هو حرف يخرج من أدنى الحلق أى أقربه إلى مقدمة الفم.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يحتبس معه النفس (**الجهر**).٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- هو من الحروف المفخمة ولذلك يرتفع عنده معظم اللسان إلى الحنك الأعلى (**الاستعلاء**) دون أن يلتصق به (**الانفتاح**).
٤- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

صفات حرف الغين هى :

الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الانفتاح – الإصمات

امثلة: **ساكن** [**مَغْفِرة – اِغْتَرف – ستُغْلَبون**]
متحرك [**الغَمام – غِشاوة – غُرفه**]

س : كيف نعالج أخطاء النطق بحرف الغين؟

ج:١) لولا الجهر (حبس النفس) فى الغين لكانت خاء – ولولا الهمس (جريان النفس) فى الخاء لصارت غيناً فلذلك يجب التحفظ ببيانهما إذا سكنتا لكى لا تنقلب إحداهما بالأخرى.

٢) يجب إظهارها إذا سكنت وأتى بعدها (قاف) أو (عين) أو (هاء) لقرب المخرج حتى لا تدغم فيها (فيجب بيانها وإعطائها زمناً يجرى فيه الصوت لأنها من الحروف الرخوة نحو (**أفرِغْ علينا**) [البقرة ٢٥٠]،. (**لا تُزِغْ قُلُوبنا**) [آل عمران ٨]

٣)وجب بيانها إذا جاء بعدها حرف الشين لئلا تقرب من لفظ الخاء لاشتراك الشين مع الخاء فى الهمس (جريان النفس) والرخاوة (جريان

خامساً: الغين

هو حرف يخرج من أدنى الحلق أى أقربه إلى مقدمة الفم.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يحتبس معه النفس (**الجهر**).٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- هو من الحروف المفخمة ولذلك يرتفع عنده معظم اللســان إلى الحنك الأعلى (**الاستعلاء**) دون أن يلتصق به (**الانفتاح**).
٤- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

صفات حرف الغين هى:

الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الانفتاح – الإصمات

أمثلة: **ساكن** [**مَغْفِرة – اِغْترف – ستُغْلبون**]
متحرك [**الغَمام – غِشاوة – غُرفهَ**]

س: كيف نعالج أخطاء النطق بحرف الغين؟

ج:١) لولا الجهر (حبس النفس) فى الغين لكانت خاء – ولولا الهمس (جريان النفس) فى الخاء لصارت غيناً فلذلك يجب التحفظ ببيانهما إذا سكنتا لكى لا تنقلب إحداهما بالأخرى.

٢) يجب إظهارها إذا سكنت وأتى بعدها (قاف) أو (عين) أو (هاء) لقرب المخرج حتى لا تدغم فيها (فيجب بيانها وإعطائها زمناً يجرى فيه الصوت لأنها من الحروف الرخوة نحو (**لا تُزِغْ قُلُوبنا**) [آل عمران ٨]، (**أفرِغْ عَلينا**) [البقرة ٢٥٠].

٣) وجب بيانها إذا جاء بعدها حرف الشين لئلا تقرب من لفظ الخاء لاشتراكهما فى الهمس (جريان النفــس) والرخاوة (جريان

الصوت) نحو (**يغْشَى**).

٤) يجب بيان تفخيمها لا سيما إذا جاء بعدها ألف نحو (**غافِر**)

سادسًا: الخاء

هو حرف يخرج من أدنى الحلق أى أقربه إلى مقدمة الفم.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يجرى معه النفس (**الهمس**).٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- هو من الحروف المفخمة ولذلك يرتفع عنده معظم اللسان إلى الحنك الأعلى (**الاستعلاء**) دون أن يلتصق به (**الانفتاح**).
٤- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

صفات حرف الخاء هى:

الهمس - الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح - الإصمات

أمثلة: **ساكن** [**يخْرج - إِخْوة - يُخْسرون**]

متحرك [**خَلقه - الآخِرة - وادخُلى**]

س: كيف نعالج أخطاء النطق بحرف الخاء؟

ج:١) يجب تفخيمها وخاصة إذا جاء بعدها حرف الألف نحو (**خـلدين - خـلشعين**) .

٢) إذا وقع بعدها شين نحو (**وتخْشى**) يجب بيانها لئلا تقلب غينًا أو يظهر معها صوت الحشرجة أو الشخير الذى يظهر مع الخاء الساكنة لضغط مخرجها بل يجب أن يجرى فيها الصوت بلطف.

الصوت) نحو (**يغْشَى**).

٤) يجب بيان تفخيمها لا سيما إذا جاء بعدها ألف نحو (**غافِرِ**)

سادسًا: الخاء

هو حرف يخرج من أدنى الحلق أى أقربه إلى مقدمة الفم.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يجرى معه النفس (**الهمس**).٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- هو من الحروف المفخمة ولذلك يرتفع عنده معظم اللسان إلى الحنك الأعلى (**الاستعلاء**) دون أن يلتصق به (**الانفتاح**).
٤- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

صفات حرف الخاء هى :

الهمس – الرخاوة – الاستعلاء – الانفتاح – الإصمات

أمثلة: **ساكن** [**يَخْرج – إِخْوة – يُخْسرون**]

متحرك [**خَلقه – الآخِرة – وادخُلى**]

س : كيف نعالج أخطاء النطق بحرف الخاء؟

ج:١) يجب تفخيمها وخاصة إذا جاء بعدها حرف الألف نحو (**خالدين – خاشعين**) .

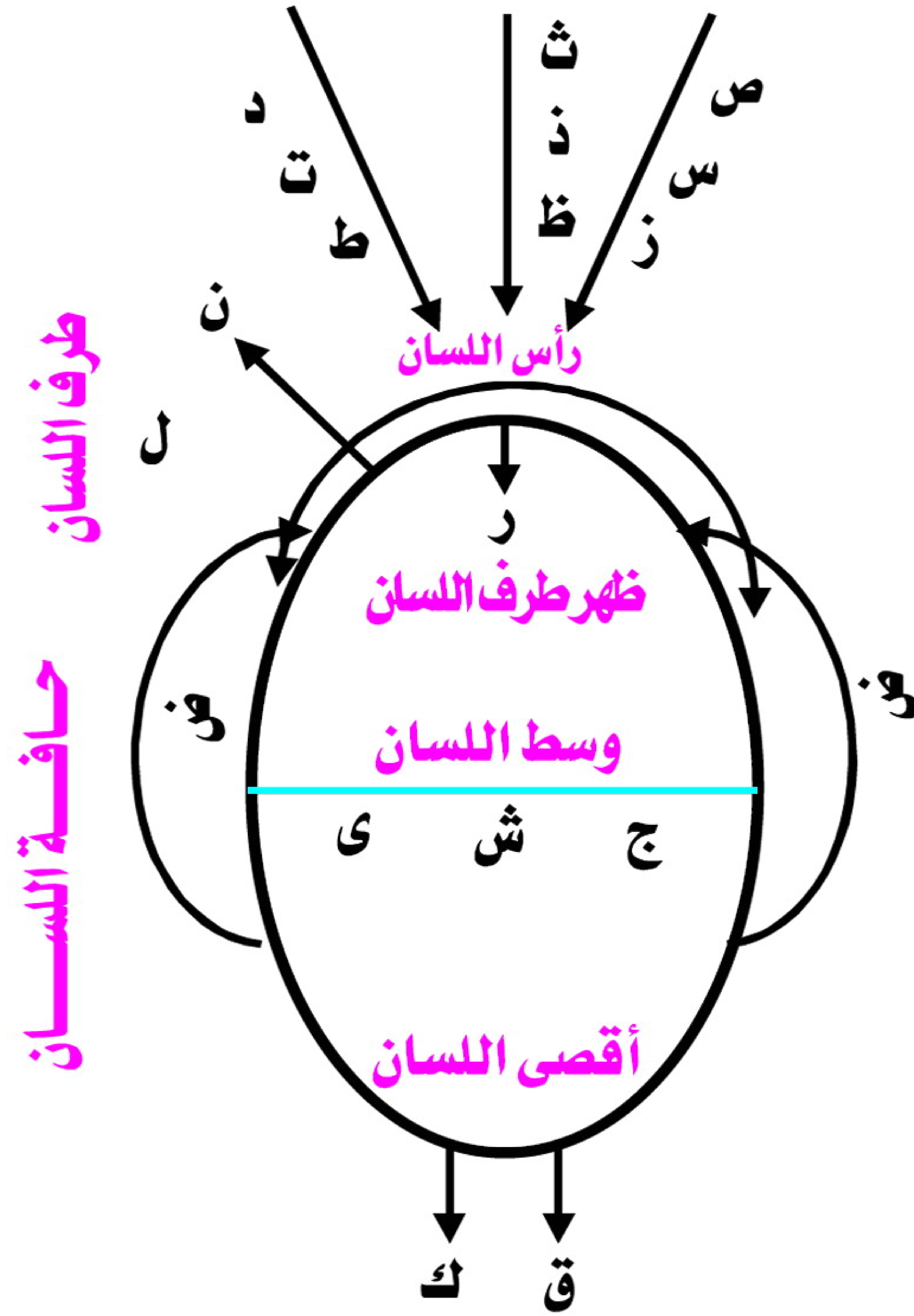
٢) إذا وقع بعدها شين نحو (**وتخْشى**) يجب بيانها لئلا تقلب غينًا أو يظهر معها صوت الحشرجة أو الشخير الذى يظهر مع الخاء الساكنة لضغط مخرجها بل يجب أن يجرى فيها الصوت بلطف.

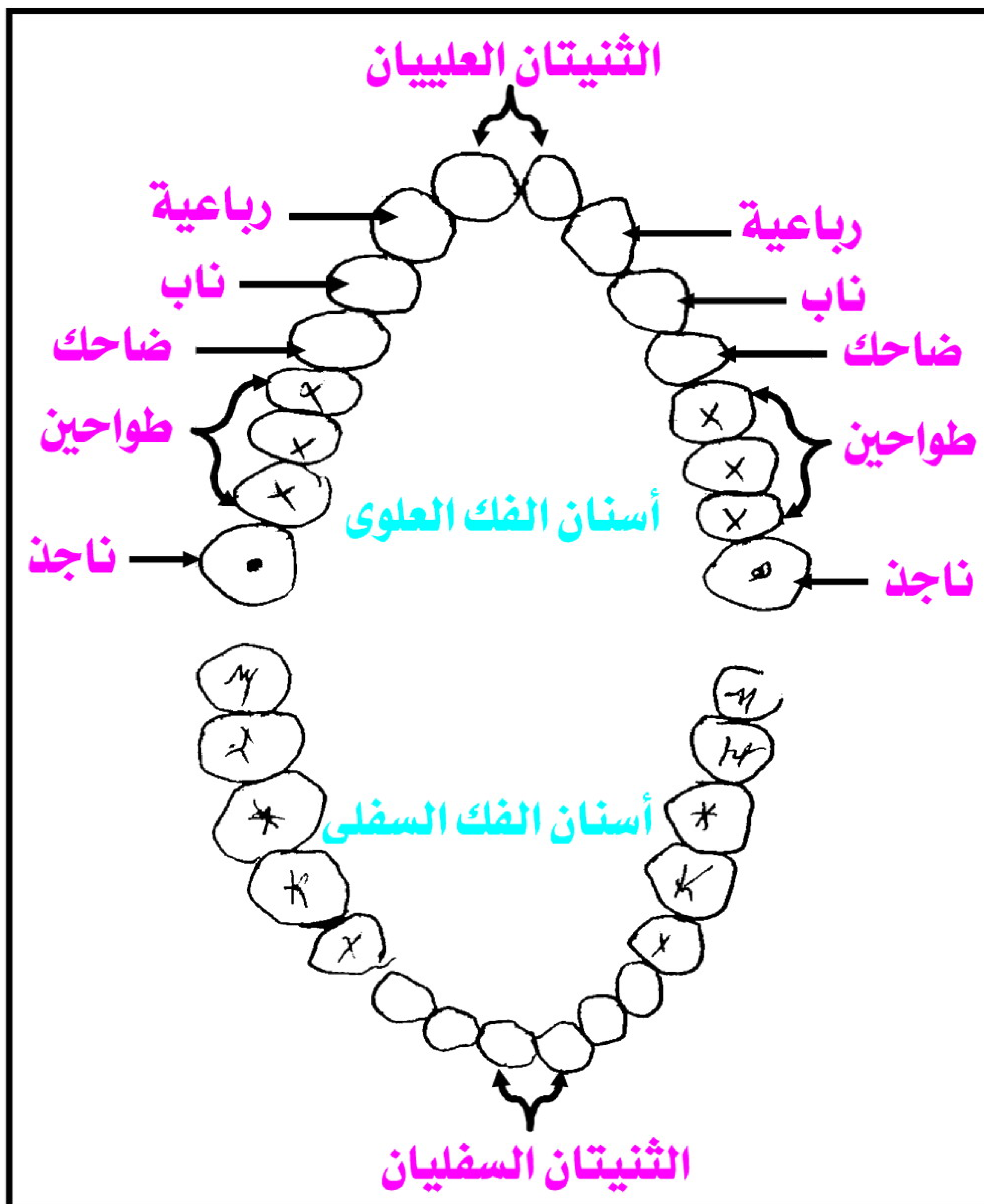
ثالثًا : اللسان

المخرج الثالث من المخارج العامة

فيه عشرة مخارج خاصة لثمانية عشر حرفًا:

١	أقصى اللسان	أى أبعده عن الطرف وأقربه من الحلق ويخرج منه (القاف).
٢	أقصى اللسان	يخرج منه (الكاف) أسفل من مخرج القاف قريب من وسط اللسان.
٣	وسط اللسان	مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (الجيم فالشين فالياء غير المادية).
٤	إحدى حافتى اللسان	مع ما يليه من الأضراس العليا ويخرج منه (الضاد)
٥	أدنى حافة اللسان	إلى منتهاها مع ما يحاذيها من اللثة العليا ويخرج منه (اللام).
٦	طرف اللسان	تحت مخرج اللام مع ما يليه من لثة الأسنان العليا ويخرج منه (النون المظهرة والمتحركة).
٧	طرف اللسان	قريب إلى ظهره قليلاً بعد مخرج النون ويخرج منه (الراء).
٨	طرف اللسان	مع ما بين الثنايا السفلى ويخرج منه (الصاد - الزاى - السين).
٩	ظهر طرف اللسان	مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه (الطاء - الدال - التاء).
١٠	ظهر طرف اللسان	مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه (الظاء - الذال - الثاء).





رسم توضيحى لأسماء الأسنان

عدد الأسنان:

(٣٢) فى الإنسان – وقد ينقص هذا العدد عند البعض.

أقسامها:

١	الثنايا	وهى أربعة أمامية اثنان فوق واثنان تحت.
٢	الرباعيات	أربعة واحد أعلى وواحد أسفل من كل جانب.
٣	الأنياب	أربعة واحد أعلى وواحد أسفل من كل جانب.
٤	الضواحك	أربعة واحد أعلى وواحد أسفل من كل جانب.
٥	الطواحين	اثنا عشر، ثلاثة فوق وثلاثة تحت من كل جانب.
٦	النواجذ	أربعة فقط، واحد أعلى وواحد أسفل من كل جانب.

ملاحظة:

المستعمل من الأسنان فى خروج الحروف (١٨) حرف فقط وهى حروف الفك العلوى بأكمله والثنايا السفلى فقط.

والدليل من متن الجزرية :

والقــــــافُ	أقصى اللسانِ فوقُ ثم الكافُ
أسفلُ والوسطُ فجيمُ الشينُ يا	والضادُ من حافتهِ إذ وَليَا
الاضراسَ مِن أيسرَ أو يُمنَاهَا	واللامُ أدنَاهَا لمُنتَهاهَا
والنونُ من طَرفِهِ تحتُ اجعلُوا	والرَّا يُدَانيهِ لظهرٍ أدخلُ
والطاءُ والدالُ وتامِنهُ ومِن	عُليا الثَنَايَا والصفيرُ مُستكِنْ
مِنهُ ومِن فَوقِ الثَنَايَا السُفلَى	والظاءُ والذالُ وثَا للعُليَا

عدد الأسنان:

(٣٢) فى الإنسان – وقد ينقص هذا العدد عند البعض.

أقسامها:

١	الثنايا	وهى أربعة أمامية اثنان فوق واثنان تحت.
٢	الرباعيات	أربعة واحد أعلى وواحد أسفل من كل جانب.
٣	الأنياب	أربعة واحد أعلى وواحد أسفل من كل جانب.
٤	الضواحك	أربعة واحد أعلى وواحد أسفل من كل جانب.
٥	الطواحين	اثنا عشر، ثلاثة فوق وثلاثة تحت من كل جانب.
٦	النواجذ	أربعة فقط، واحد أعلى وواحد أسفل من كل جانب.

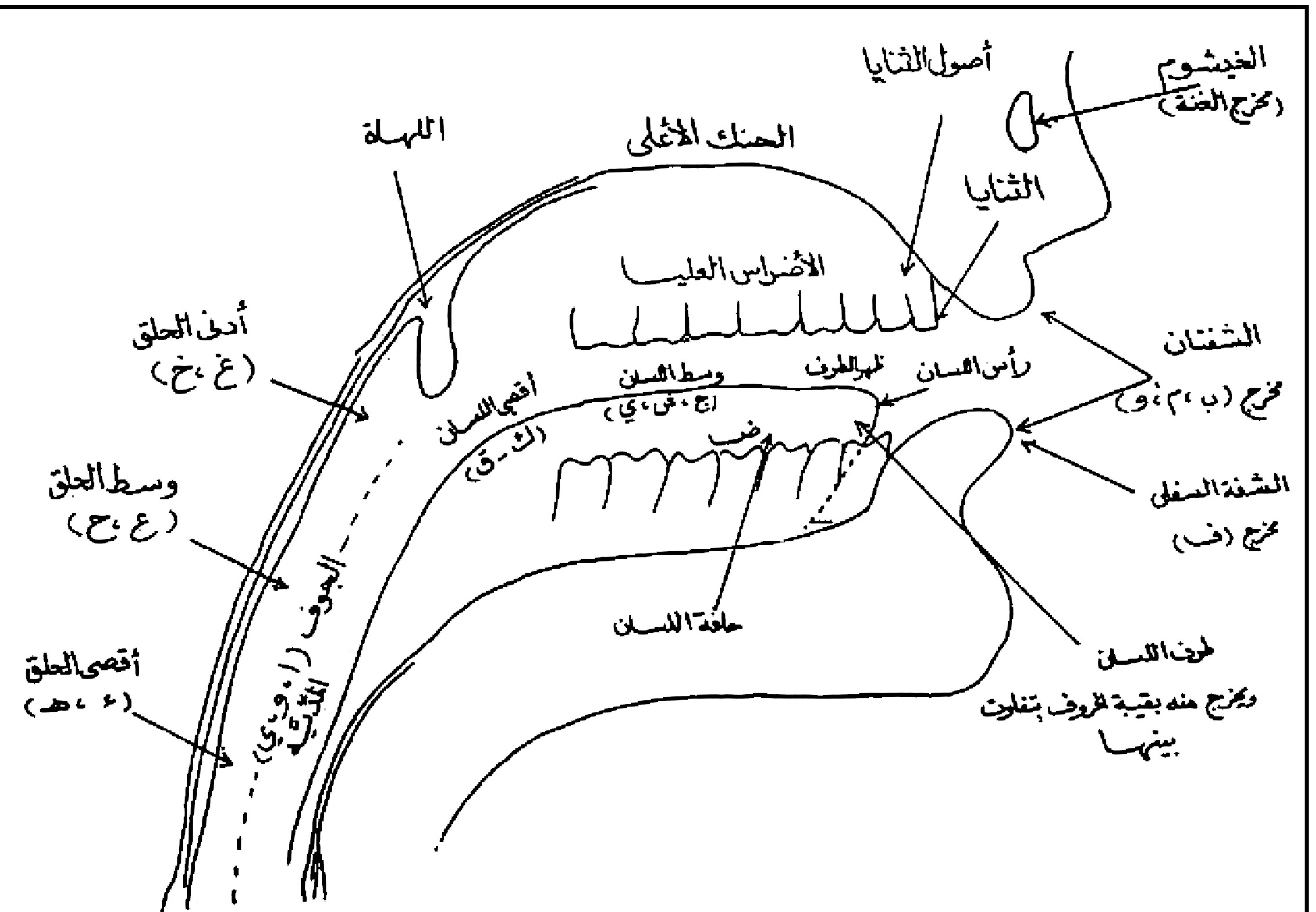
ملاحظة:

المستعمل من الأسنان فى خروج الحروف (١٨) حرف فقط وهى حروف الفك العلوى بأكمله والثنايا السفلى فقط.

والدليل من متن الجزرية :

والقـــــــافُ أقصى اللسانِ فوقُ ثـم الكـافُ
أسفلُ والوسطُ فجيمُ الشينُ يا والضادُ من حافتِـهِ إذ وَليَـا
الاضراس مِن أَيسرَ أو يُمنَاهَــا واللامُ أدنـاهَـا لـمُنتَهاهـا
والنونُ من طَرفِهِ تحتُ اجعلُـوا والرَّا يُدَانِيـهِ لظهرٍ أدخـلُ
والطاءُ والدالُ وتامِنـهُ ومِــن عُليا الثنَايَا والصفيرُ مُستكـنٌّ
مِنهُ ومِن فَوقِ الثنَايَا السُّفلـى والظاءُ والذالُ وثَـا للعُليـا

الخيشوم (مخرج الغنة)
أصول الثنايا
الثنايا
اللهاة
الحنك الأعلى
الأضراس العليا
الشفتان مخرج (ب، م، و)
الشفة السفلى مخرج (ف)
رأس اللسان
ظهر الطرف
وسط اللسان (ج، ش، ي)
أقصى اللسان (ك - ق)
ض
حافة اللسان
طرف اللسان يخرج منه بقية الحروف بتفاوت بينها
أدنى الحلق (غ، خ)
وسط الحلق (ع، ح)
أقصى الحلق (ء، هـ)
الجوف (ا، و، ي) المدية


الخيشوم
(مخرج الغنة)
أصول الثنايا
الثنايا
الحنك الأعلى
اللهاة
الأضراس العليا
الشفتان
مخرج (ب، م، و)
الشفة السفلى
مخرج (ف)
رأس اللسان
ظهر الطرف
وسط اللسان
(ج، ش، ي)
أقصى اللسان
(ك - ق)
ض
حافة اللسان
طرف اللسان
ويخرج منه بقية الحروف بتفاوت بينها
أدنى الحلق
(غ، خ)
وسط الحلق
(ع، ح)
أقصى الحلق
(ء، هـ)
الجوف (ا، و، ي المدية)

مخارج اللسان

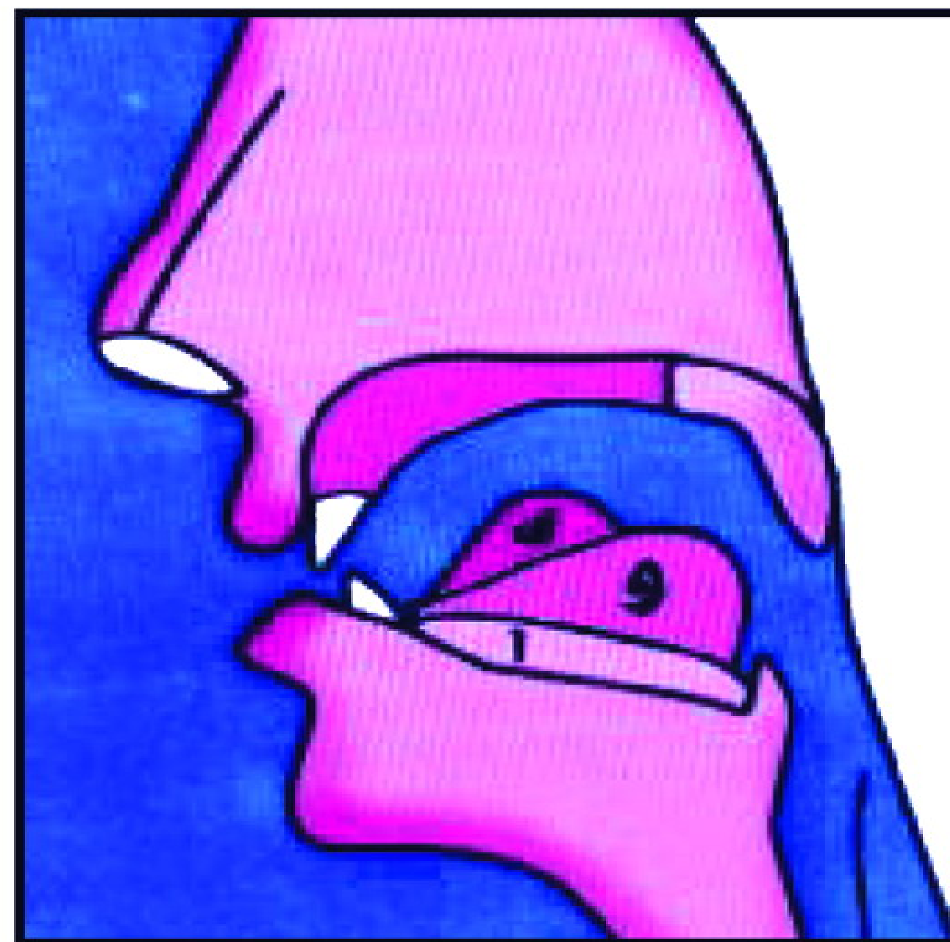
١- أقصى اللسان

وفيه مخرجان، تخرج منهما الحروف التالية

القـــاف

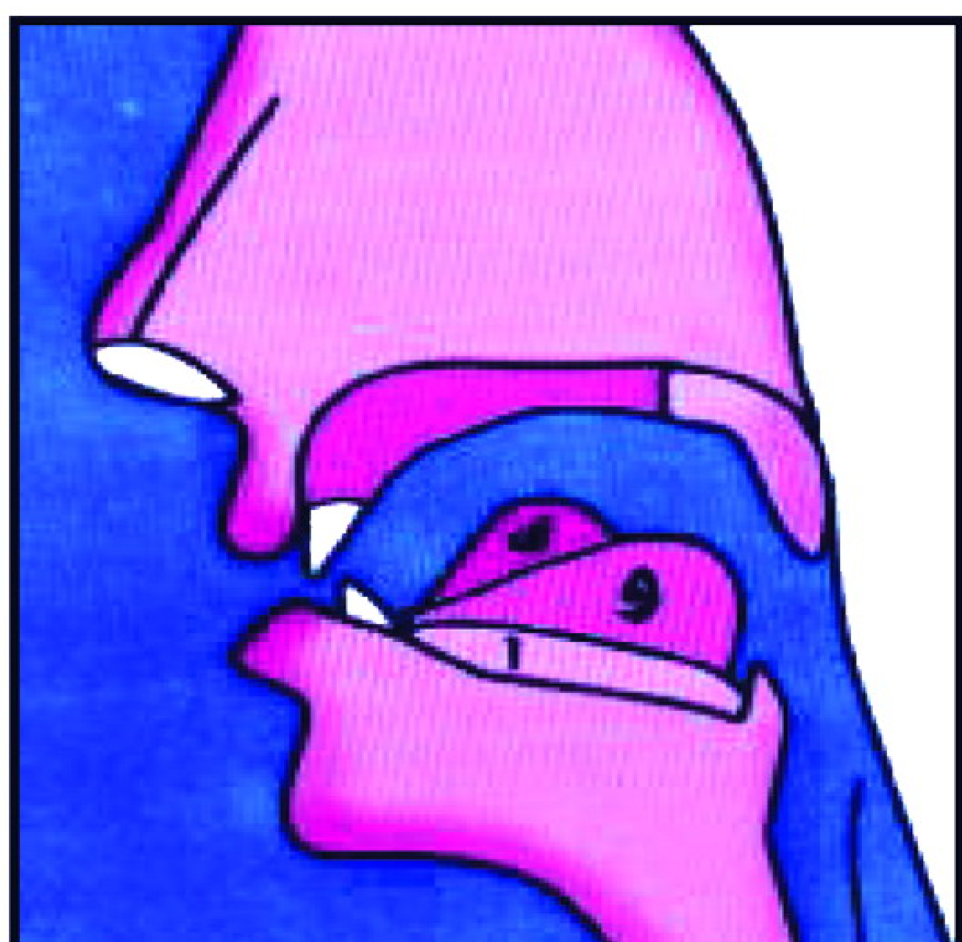
الكـــاف

أقصى اللسان:



(ق)

تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذية من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى



(ك)

تخرج من أقصى اللسان أسفل من القاف قليلاً وما يحـــــاذية من المنطقة القاسية والرخوة معاً من الحنك الأعلى

سابعًا: القاف

هو حرف يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١. يحتبس معه النفس (**الجهر**) ٢. يحتبس معه الصوت (**الشدة**).
٣. يرتفع عنده اللسان إلى الحنك الأعلى لأنه حرف من حروف التفخيم (**الاستعلاء**) دون أن يلتصق به (**الانفتاح**).
٤. وهو من حروف القلقلة التى من صفاتها الجهر (فيه حبس نفس) والشدة (حبس صوت). وعند النطق به ساكنًا يضطرب معه المخرج حتى يسمع له نبرة قوية.
٥. وهى من الحروف اللهوية نسبة إلى خروجها من المنطقة الرخوة القريبة من اللهاة من آخر الفم.
٦. يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

أمثلة: **ساكن** [**الفلَق** (عند الوقف) – **اقتربت** – **سيُقتلون**]
متحرك [**قَتلوه** – **مستقِيما** – **قُتلوا**]

صفات حرف القاف هى:

الجهر – الشدة – الاستعلاء – الانفتاح
الإصمات – القلقلة (حالة السكون)

ملاحظة: لولا صفات الجهر والاستعلاء والقلقلة فى حرف القاف واختلاف المخرج لكانت كافًا.

س : ما الأخطاء الشائعة عند النطق بالقاف وكيفية علاجها؟

ج:١) عدم إخراجها من مخرجها بل إخراجها من مخرج الكاف فيشبه لفظها بالكاف لاسيما إذا جاءت مكسورة نحو (**مستقِيم- قِيل**).

٢) إذا تكررت وجب بيانها نحو (**حَقَّ قَدرِه**).

٣) إذا سكنت وجب بيان قلقلتها وإظهار شدتها (حبس صوت) وإلا شابهت الكاف نحو (**ويقْتُلون**) (**الفلَق**).

ثامنًا: الكاف

هو حرف يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معًا من الحنك الأعلى أسفل من القاف قليلاً.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يجرى معه النفس (**الهمس**). ٢- يحتبس معه الصوت (**الشدة**).

٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم لأنه حرف من الحروف المرققة (**الاستفال**)، ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).

٤- تسمى القاف والكاف حروف لهوية نسبة إلى خروجها من قرب اللهاة وهى اللحمة المتدلية من آخر الفم فى أقصى الحنك الأعلى.

٥- تخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

امثلة: **ساكن** [**تَكْتمون** - **اِكْتسبوا** - **تُكْرهوا**]

س : ما الأخطاء الشائعة عند النطق بالقاف وكيفية علاجها؟

ج:١) عدم إخراجها من مخرجها بل إخراجها من مخرج الكاف فيشبه لفظها بالكاف لاسيما إذا جاءت مكسورة نحو (**مستقِيم– قِيل**).

٢) إذا تكررت وجب بيانها نحو (**حَقَّ قَدْرِه**).

٣) إذا سكنت وجب بيان قلقلتها وإظهار شدتها (حبس صوت) وإلا شابهت الكاف نحو (**ويقْتُلُون**) (**الفلَق**).

ثامنًا: الكاف

هو حرف يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معًا من الحنك الأعلى أسفل من القاف قليلاً.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١–يجرى معه النفس (**الهمس**). ٢– يحتبس معه الصوت (**الشدة**).

٣– ينخفض اللسان إلى قاع الفم لأنه حرف من الحروف المرققة (**الاستفال**)، ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).

٤– تسمى القاف والكاف حروف لهوية نسبة إلى خروجها من قرب اللهاة وهى اللحمة المتدلية من آخر الفم فى أقصى الحنك الأعلى.

٥– تخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

أمثلة: **ساكن** [**تكْتمون – اِكْتسبوا – تُكْرهوا**]

متحرك [كَفروا - الكِتاب - يمكُرون]

صفات حرف الكاف هي :

الشدة - الهمس - الانفتاح - الاستفال - الإصمات

س : لماذا جعل أقصى اللسان مخرجين لحرفين، ولم يجعل مخرجًا واحدًا كأقصى الحلق؟

ج: هناك فرق بين أقصى اللسان، وأقصى الحلق، وذلك لأن أقصى اللسان فيه طول، وبين موضعي القاف والكاف بعد، ولذا اعتبر كل من الموضعين مخرجًا خاصًا لحرف خاص.

بخلاف أقصى الحلق: ففيه قصر، وبين موضعي الهمزة والهاء قرب شديد، ولذا اعتبر أقصى الحلق مخرجًا واحدًا لحرفين.

قال ابن الجزرى:

والقافُ أقصى اللسانِ فوقُ ثم الكافُ أسفلُ

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الكاف؟

ج:١) يجب الاعتناء ببيان شدتها (حبس الصوت) أولاً ثم بيان همسها (جريان النفس) إذا جاءت ساكنة نحو **(يَكسِبُون - نذكُّرَك)** خشية تولّد حرف آخر مثل من ينطق **(عليك)** وقفًا**(عليكه)** أو قلقلتها.

٢) يجب العناية بترقيقها إذا أتى بعدها ألف أو حرف استعلاء نحو **(كافورًا - كطى)**.

متحرك [**كَفروا – الكِتاب – يمكُرون**]

صفات حرف الكاف هى :

الشدة – الهمس – الانفتاح – الاستفال – الإصمات

س : لماذا جعل أقصى اللسان مخرجين لحرفين، ولم يجعل مخرجًا واحدًا كأقصى الحلق؟

ج: هناك فرق بين أقصى اللسان، وأقصى الحلق، وذلك لأن أقصى اللسان فيه طول، وبين موضعى القاف والكاف بعد، ولذا اعتبر كل من الموضعين مخرجًا خاصًا لحرف خاص.

بخلاف أقصى الحلق: ففيه قصر، وبين موضعى الهمزة والهاء قرب شديد، ولذا اعتبر أقصى الحلق مخرجًا واحدًا لحرفين.

قال ابن الجزرى:

والقافُ أقصى اللسانِ فوقُ ثم الكافُ أسفلُ

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الكاف؟

ج:١) يجب الاعتناء ببيان شدتها (حبس الصوت) أولاً ثم بيان همسها (جريان النفس) إذا جاءت ساكنة نحو **(يَكسِبُون – نذكُّرَك)** خشية تولّد حرف آخر مثل من ينطق **(عليك)** وقفًا**(عليكه)** أو قلقلتها.

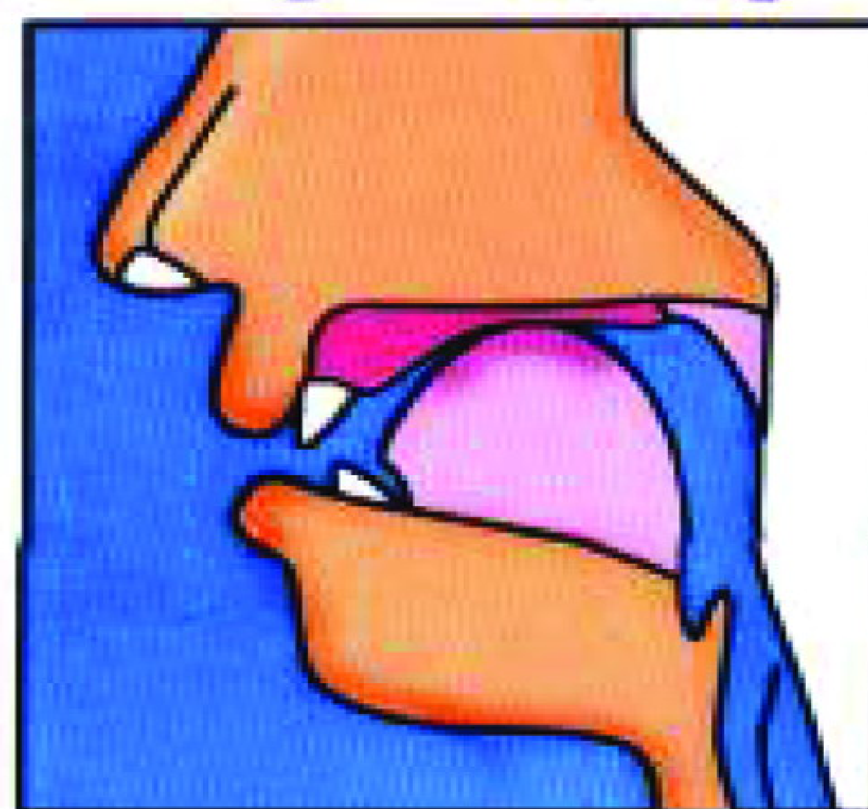
٢) يجب العناية بترقيقها إذا أتى بعدها ألف أو حرف استعلاء نحو **(كافورًا – كطى)**.

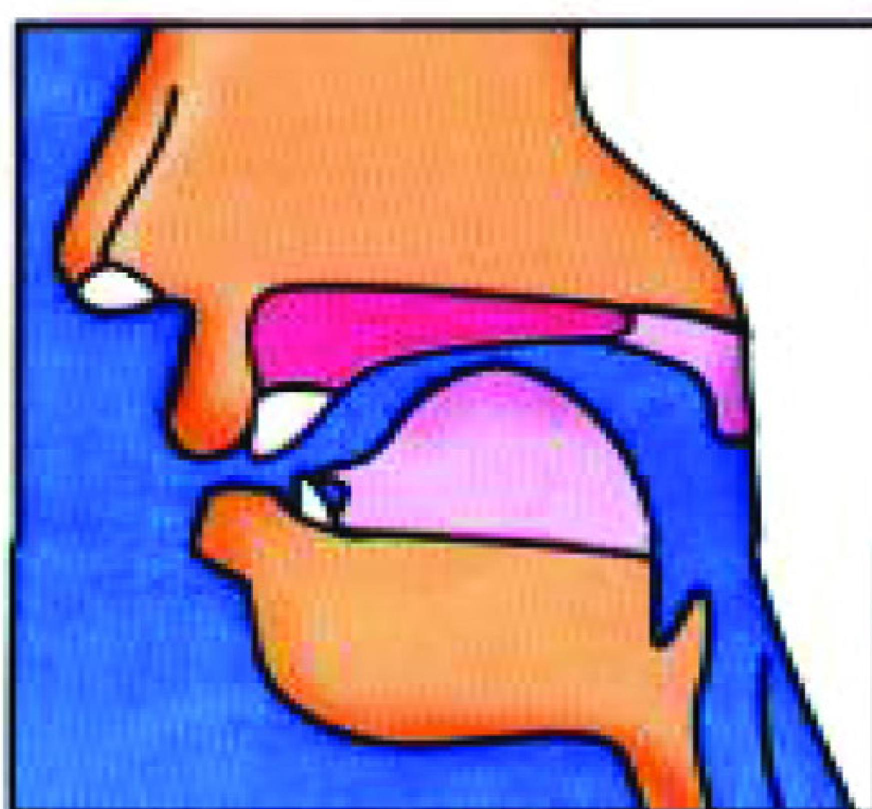
٢- وسط اللسان

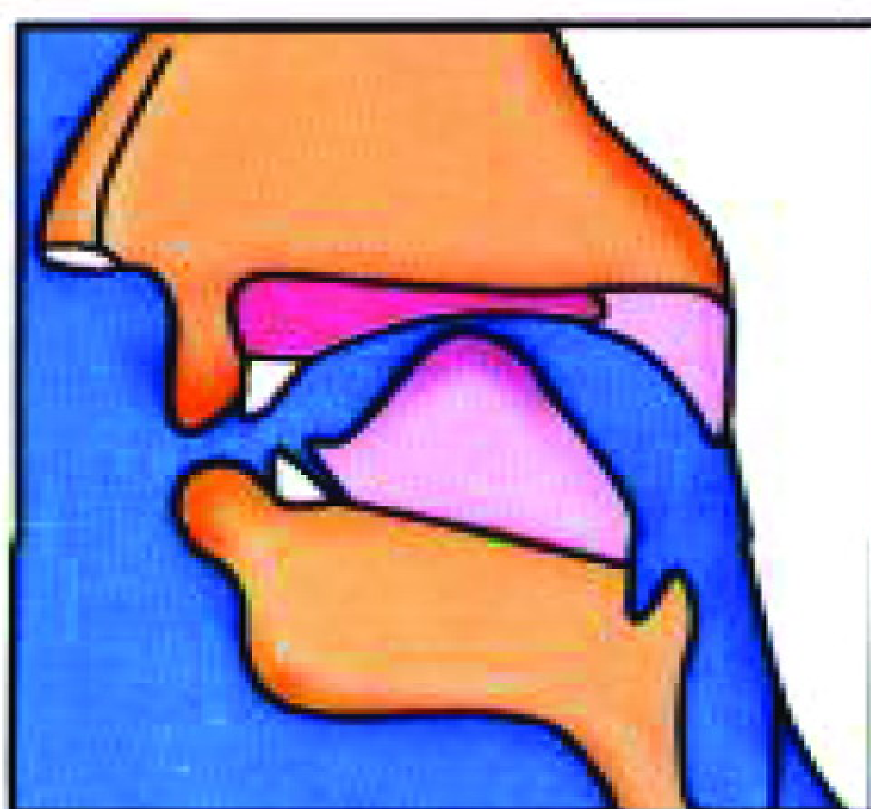
وفيه مخرج واحد، تخرج منه الحروف التالية

الجيم	الشين	الياء اللينة أو المتحركة

● وسط اللسان:


(ج)


(ش)


(ى)

وتخرج من وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الأعلى

تاسعًا: الجيم

هو حرف يخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

وعند النطق به يحصل معه الآتي:

١- يحتبس معه النفس (**الجهر**).٢- يحتبس معه الصوت (**الشدة**).

٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم لأنه من حروف **الترقيق**، ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).

٤- من صفاته القلقلة، فعند النطق به ساكنًا يضطرب عنده الصوت حتى يسمع له نبرة قوية.

٥- وتسمى حروف وسط اللسان بالحروف الشجرية لخروجها من شجر الفم.

٦- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

شجر الفم هو:

ما انفتح من منطبق الفم.

أمثلة: **ساكن** [**تجْأرون** – **اجْتباكم** – **مُجْرمين**]

متحرك [**جَـاء** – **جُناح** – **الجِبال**]

صفات حرف الجيم هى :

الشدة – الجهر – الاستفال – الانفتاح – الإصمات – القلقلة فى حالة السكون

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الجيم؟

ج:١) يجب العناية ببيان جهرها (حبس نفس) وشدتها (حبس الصوت) حين النطق بها إذا سكنت وأتى بعدها (تاء أو زاى أو سين) وذلك بإلصاق وسط اللسان جيدًا مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى حتى لا تشبه صوت الشين نحو (**اجْتَمَعُوا – تُجْزى - رجْسًا**).

٢) يجب الاهتمام بإظهار صفة القلقلة فيها خاصة إذا سكنت سكونًا عارضًا للوقف وإلا ضعفت وخرج معها صوت ونفس وأصبحت مهموسة رخوة مثل (**إخْراج - أُجاج**).

٣) يجب بيان ترقيقها إذا أتى بعدها راء مفخمة أو ألف نحو: (**لا جَرَمَ – الفُجَّار**).

قال ابن الجزرى:

....	**فاحرص على الشّدةِ والجهر الذى**
فيها وفى الجيمِ كحُبِ الصبرِ	**رَبوةٍ اجتثت وحَجّ الفَجرِ**

عاشرًا: الشين

هو حرف يخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١- يجرى معه النفس (**الهمس**). ٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم لأنه من الحروف (المرققة) ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).
٤- ينتشر الهواء فى الفم حين النطق به لأن من صفاته (التفشى).
٥- وهو من الحروف الشجرية.
٦- يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

أمثلة: **ساكن** [**تَشْكرون** - **اَشْتملت** - **المُشْركين**]
متحرك [**شَهدَ** - **شِنئتم** - **يعرشُون**]

صفات حرف الشين هى:

الهمس - الرخاوة - الإستفال - الإنفتاح
الإصمات - التفشى

س: كيف تعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الشين؟

ج:١) يجب انتشار الهواء فى الفم عند النطق بها حتى تظهر صفة التفشى فيها وخاصة إذا كانت مشددة أو ساكنة نحو:
(**الشَّاكرين - اشْتراه**).

٢) يجب العناية بنطقها إذا أتى بعدها حرف الجيم حتى لا يقترب نطقها منه وذلك لاتحادهما فى المخرج ولأن حرف الجيم أقوى منها نحو (**شَجَرَ بينهم - الشَجَر**).

عاشراً: الشين

هو حرف يخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١- يجرى معه النفس (**الهمس**).٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم لأنه من الحروف المرققة، ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).
٤- ينتشر الهواء فى الفم حين النطق به لأن من صفاته (التفشى).
٥-وهو من الحروف الشجرية.
٦-يخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

أمثلة: **ساكن** [**تَشْكرون - اَشْتملت - المُشْركين**]
متحرك [**شَهدَ - شِئتم - يعرشُون**]

صفات حرف الشين هى :

الهمس - الرخاوة - الإستفال - الإنفتاح
الإصمات - التفشى

س : كيف تعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الشين؟

ج:١) يجب انتشار الهواء فى الفم عند النطق بها حتى تظهر صفة التفشى فيها وخاصة إذا كانت مشددة أو ساكنة نحو:
(الشَّاكرين - اشْتراه).

٢) يجب العناية بنطقها إذا أتى بعدها حرف الجيم حتى لا يقترب نطقها منه وذلك لاتحادهما فى المخرج ولأن حرف الجيم أقوى منها نحو (**شَجَرَ بينهم - الشَجَر**).

٣) يجب بيانها مرققة إذا جاء بعدها حرف مفخم نحو:
(**شَقَقْنا – شططا**) أو ألف نحو (**شـٰخصة**).

حادى عشرَ: الياء المتحركة أو اللينة

هو حرف يخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يحتبس معه النفس (**الجهر**).٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم لأنه من الحروف المرققــة، ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).
٤- يخرج بكلفة وصعوبة إلا أنه إذا سكن وانفتح ما قبله فإنــه يخرج فى لين وعدم كلفة.
٥- هو من الحروف الشجرية.

أمثلة: **ساكن** [**عليّهما** – **بيّنهما** – **وصيّنا**]
متحرك [**ءايَات** – **أوليَاء** – **يَقينا**]

صفات حرف الياء المتحركة هى:

الجهر – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات

ومن صفات الياء اللينة:

الجهر – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح
الإصمات – اللين

قال ابن الجزرى:

.... **والوَسطُ فجيمُ الشينُ يَا** ....

س: كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الياء؟

ج: ١) يجب التحفظ ببيانها إذا كانت ياء مدية وأتى بعدها ياء مثلها خشية الإدغام (**الذى يوسوس — فِى يُوسُفَ**).

٢) يجب التحفظ ببيانها وبيان رخاوتها إذا تكررت فى كلمة أو كلمتين نحو (**وأحْيَيْنا — أن يُحِىَ ٱلْمَوتَى**).

أو كانت إحداهما مشددة مكسورة والثانية متحركة نحو:

(**سبيل الغَىِّ يَتَّخذوه**).

٣) يجب بيان تشديدها إذا كانت مشددة متطرفة موقوفًا عليها نحو: (**مِنَ الحَىِّ — بمصرخِىَّ**). أو كانت فى وسط الكلمة نحو (إيَّاك)

٤) يجب بيان ترقيقها إذا جاء بعدها مفخم أو ألف نحو:

(**يَصْطرِخُون — شَيَٰطينِهِم**).

٥) الاهتزاز من زيادة كسر الحرف الذى قبلها إن كان مكسوراً حتى لا تتولد ياء أخرى

٦) عدم تطويل المد عن حده فى الياء المدية



س: كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الياء؟

ج:١) يجب التحفظ ببيانها إذا كانت ياء مدية وأتى بعدها ياء مثلها خشية الإدغام (**الذى يوسوس – فى يوسف**).

٢) يجب التحفظ ببيانها وبيان رخاوتها إذا تكررت فى كلمة أو كلمتين نحو (**وأحيينا – أن يحى الموتى**).

أو كانت إحداهما مشددة مكسورة والثانية متحركة نحو:

(**إن ولىّ الله – سبيل الغى يتخذوه**).

٣) يجب بيان تشديدها إذا كانت مشددة متطرفة موقوفًا عليها نحو: (**من الحى – بمصرخى**).

٤) يجب بيان ترقيقها إذا جاء بعدها مفخم أو ألف نحو:

(**يصطرخون – شياطينهم**).

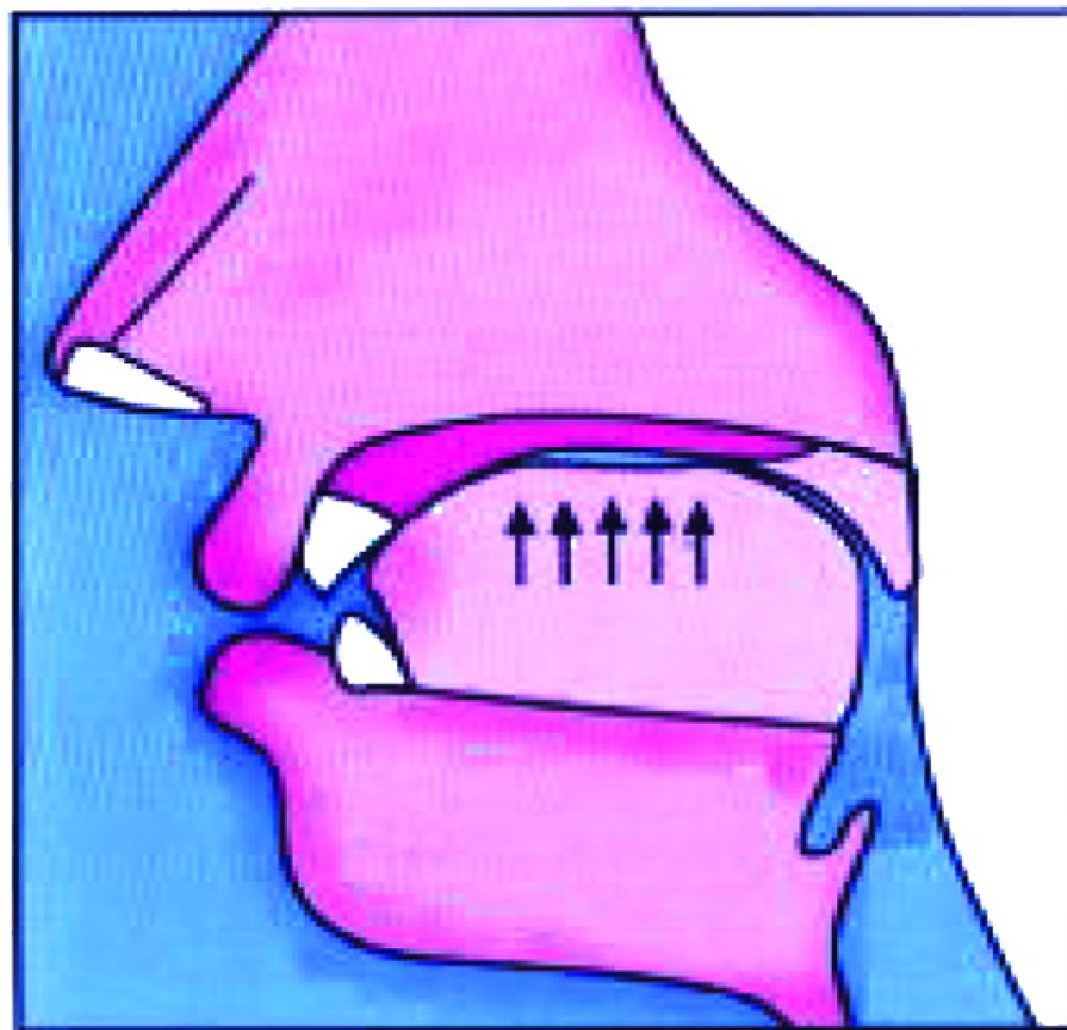


٣ - حافة اللسان

وفيه مخرجان، لحرفين هما

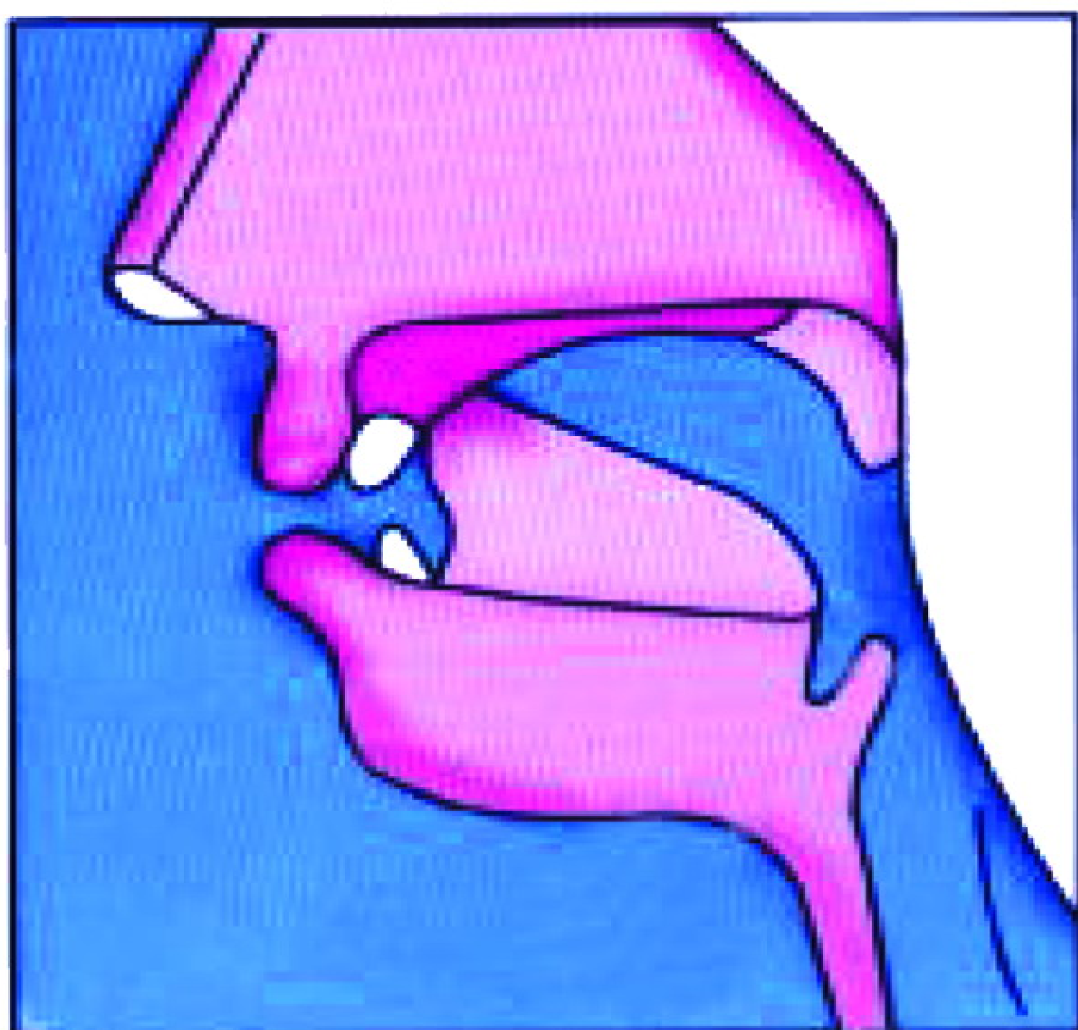
الضاد	اللام

• حافة اللسان :



(ض)

تخرج من أقصى حافتى اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا



(ل)

تخرج من أدنى حافتى اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

ثانى عشر: الضاد

تخرج من إحدى حافتى اللسان مع ما يليها أو يحاذيها من الأضراس العليا بطول الحافة يمينًا أو شمالاً وتسمى بالحرف المستطيل لاستطالة مخرجها حتى اتصل بمخرج اللام وخروجها من الجهة اليسرى أسهل.

س : بين كيفية حدوث الاستطالة فى الضاد الساكنة.

ج: الضاد الساكنة تخرج بالتصادم كغيرها من الحروف الساكنة

فتنغلق حافة اللسان على ما يحاذيها من الحنك الأعلى انغلاقًا تامًّا لاستعلاء اللسان وإطباقه، فينضغط الهواء ولا يجد له مخرجًا، وتحت تأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلاً حتى يصل رأسه إلى الثنايا العليا ليشمل الحافتين الأماميتين أيضًا .. ويستمر صوت الضاد أثناء هذا الاندفاع ويسمع جريانه متضائلاً مدة بسيطة من الزمن هو زمن الرخاوة، ثم ينتهي، فاستمرار صوت الضاد هو صفة الرخاوة (جريان الصوت) وتحرك اللسان أثناء النطق هو صفة الاستطالة.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يحتبس معه النفس (**الجهر**).٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).

٣- يرتفع عنده معظم اللسان إلى الحنك الأعلى لأنه من حروف **التفخيم**، ويلتصق به لأنه من حروف (**الإطباق**).

٤- من صفاته (**الاستطالة**) التى تستدعى تحرك اللسان بعد انطباقه مع ما يحاذيه من لثة الأضراس العليا إلى الأمام حيث يتصل رأسه بالثنايا العليا.

٥- وهو من أصعب الحروف مخرجًا وأشدها على اللسان.

٦- وهو أيضًا يلقب بأنه من الحروف (**الشجرية**) لأنه يخرج من الحافتين معًا.

انظر لآلئ البيان، وانظر (غاية المريد ص ١٢٢)

أمثلة: **ساكن** [**وعرَضْنا – ورِضْوان – يُضْلل**]

متحرك [**أضَاعوا – مرضِيًا – بعضُهم**]

صفات حرف الضاد هى :

الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق
الإصمات - الاستطالة

قال ابن الجزرى :

والضاد من حافتــه إذ وليــا لاضــراس مـن أيسر أو يمناها

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الضاد؟

ج:١) يجب تأكيد نطق الضاد من حافة اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا لأن بعض القبائل الخليجية تخرجها من رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا فتخرج ظاء نحو (**ولا الضالّين**) تنطق (**ولا الظالّين**) وهذا لا يجوز لأنه تغيير للمعنى.

وقال الإمام ابن الجزرى :

والضادَ باستطالةٍ ومخرجِ مَيز مِنَ الظاءِ وكُلها تجِى

٢) يجب عدم إخراجها من مخرج الدال كما هو السائد عند أهل مصر فتخرج دالاً مفخمة أو ضادًا مرققة.

٣) يجب عدم إخراجها مقلقلة وخاصة عند الوقف عليها وعلاج ذلك بأن يعطى الحرف صفة الرخاوة مع الاستطالة.

٤) يجب عدم إدغامها فيما بعدها إذا كان بعدها حرف (ظاء أو حرف مطبق أو حرف مستفل وذلك لأن اللسان يميل إلى الأخف وهو الإدغام نحو (**الذى أنقَضَ ظَهرك – فمن اضْطُر**)

قال ابن الجزرى :

وإن تلاقيــا البيــانُ لازمُ أنقضَ ظهركَ يعضُ الظالمُ
واضطُر مع وعظتَ مع أفضتُمُ

ثالث عشر: اللام

وهو من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيها من اللثة العليا.

ومذهب الجمهور: أن اللام مخرج مستقل.

ويرى الفراء: أن مخرج اللام والنون والراء مخرج واحد وهو طرف اللسان مع التصاقه بلثة الثنايا العليا.

ونلاحظ أن هذه الحروف قريبة جدًا في المخارج وترتيبها اللام أولاً ثم النون ثم الراء ... في أصح الأقوال.

وعند النطق به يحصل معه الآتي:

١-يحتبس معه النفس (**الجهر**).

٢-لا يحتبس معه الصوت بتمامه ولا يخرج بكماله (**التوسط**).

٣-يرتفع عنده معظم اللسان إلى الحنك الأعلى فيلزمه **التفخيم** دون أن يلتصق به (**الانفتاح**). وينخفض اللسان إلى قاع الفم أحيانًا أخرى فيلزمه **الترقيق**.

٤-يخرج بسهولة ويسر- وهو من الحروف **الذلقية**.

٥-ونتيجة لصفة **الانحراف** من أدنى حافة الضاد إلى منتهى الحافة الأمامية مما يحاذي الأسنان (أي الثنيتين، والنابين والرباعيتين) حتى يكاد مخرج اللام يتصل بمخرج الراء.

عند النطق بحرف اللام تقرع حافة اللسان مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا فعند خروج الهواء الحامل للصوت من الرئتين

ثالث عشر: اللام

وهو من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيها من اللثة العليا.

ومذهب الجمهور: أن اللام مخرج مستقل.

ويرى الفراء: أن مخرج اللام والنون والراء مخرج واحد وهو طرف اللسان مع التصاقه بلثة الثنايا العليا.

ونلاحظ أن هذه الحروف قريبة جدًّا فى المخارج وترتيبها اللام أولاً ثم النون ثم الراء ... فى أصح الأقوال.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يحتبس معه النفس (**الجهر**).
٢-لا يحتبس معه الصوت بتمامه ولا يخرج بكماله (**التوسط**).
٣-يرتفع عنده معظم اللسان إلى الحنك الأعلى فيلزمه **التفخيم** دون أن يلتصق به (**الانفتاح**). وينخفض اللسان إلى قاع الفم أحيانًا أخرى فيلزمه **الترقيق**.
٤-يخرج بسهولة ويسر- وهو من الحروف **الذلقية**.
٥-ونتيجة لصفة **الانحراف** من أدنى حافة الضاد إلى منتهى الحافة الأمامية مما يحاذى الأسنان (أى الثنيتين، والنابين والرباعيتين) حتى يكاد مخرج اللام يتصل بمخرج الراء.

عند النطق بحرف اللام تقرع حافة اللسان مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا فعند خروج الهواء الحامل للصوت من الرئتين

يمر بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين – ثم يصطدم بالمخرج فلا يجرى جريانًا تامًّا كحروف الرخاوة ولا ينحبس انحباسًا تامًّا كحروف الشدة ولكنه ينحرف ناحيتى مستدق اللسان يمينًا ويسارًا.

امثلة: **ساكن** [أَلْقاها – إِلْحافا – يلْحدون]

متحرك [يُظلَمون – مَقالِيد – الجاهلُون]

صفات حرف اللام هى :

الجهر – التوسط – الاستفال – الانفتاح

الإذلاق – الانحراف

قال ابن الجزرى:

واللام أدناها لمنتهاها

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف اللام؟

ج: ١) يجب بيانها مرققة إذا أتى بعدها لام مفخمة أو حرف مطبق نحو (رُسُلُ اللهِ – لَسَلَّطَهُم).

٢) يجب بيانها إذا تكررت نحو (وليُمْلِل – قلِ اللهُمَّ)

قال ابن الجزرى:

....	اَللهَ ثُــمَّ لامَ لِلــهِ لَنَــا
....	وليَتَلَطَّف وعلى اللهِ ولا الضا

يمر بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين – ثم يصطدم بالمخرج فلا يجرى جريانًا تامًّا كحروف الرخاوة ولا ينحـــبس انحباسًـــا تامًّـــا كحروف الشدة ولكنه ينحرف ناحيتى مستدق اللسان يمينًا ويسارًا.

أمثلة: **ساكن** [**أَلْقاها – إِلْحافا – يُلْحِدون**]

متحرك [**يُظلَمون – مَقالِيد – الجاهلُون**]

صفات حرف اللام هى :

الجهر – التوسط – الاستفال – الانفتاح

الإذلاق – الانحراف

قال ابن الجزرى:

واللام أدناها لمنتهاها

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف اللام؟

ج:١) يجب بيانها مرققة إذا أتى بعدها لام مفخمة أو حرف مطبق نحو (**رُسُلُ اللّهِ - تسلَّطَهُم**).

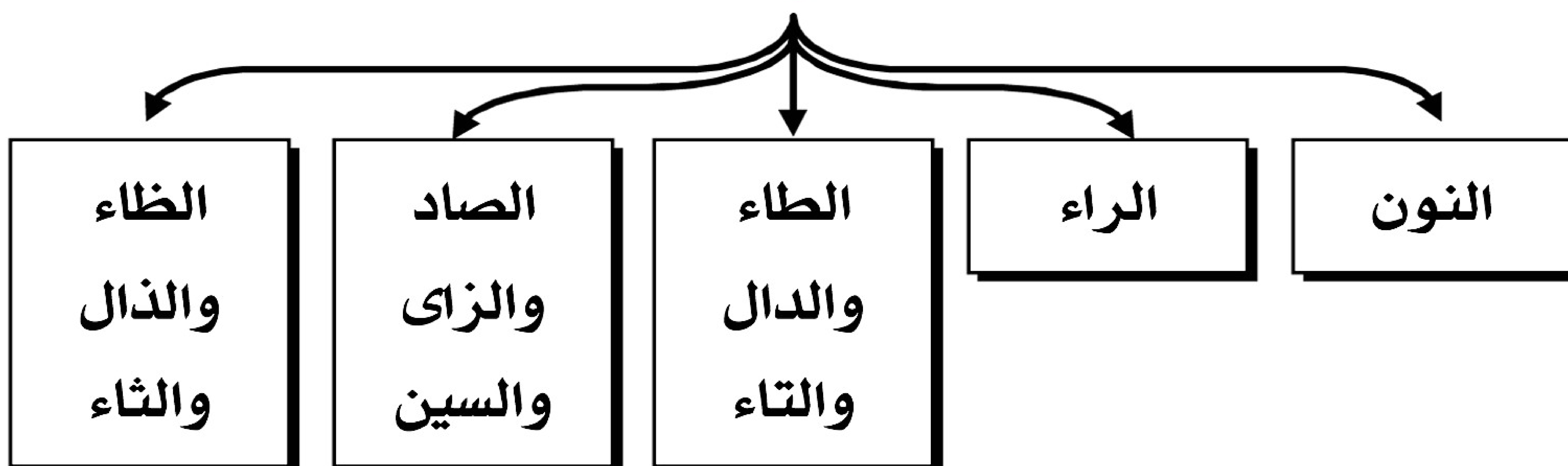
٢) يجب بيانها إذا تكررت نحو (**وليُمْلِلِ – قلِ اللَّهمَّ**)

قال ابن الجزرى:

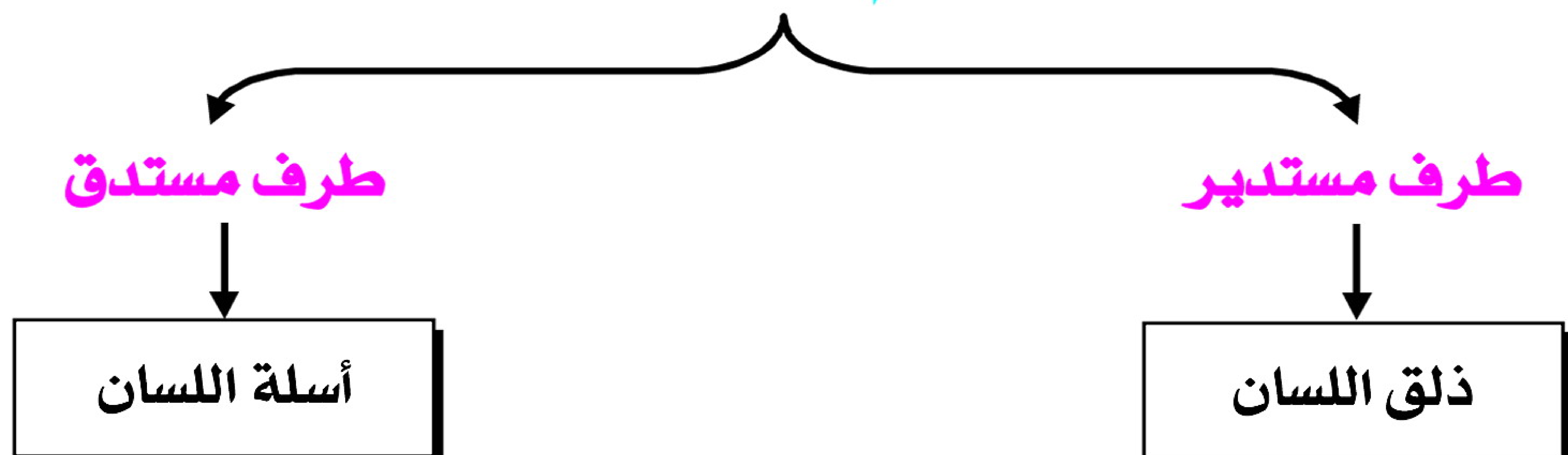
....	**ٱللهَ ثُــمَّ لامِ لِلــهِ لَنَــا**
ولْيَتَلَطَّف وعلى اللهِ ولا الضا	....

٤- طرف اللسان

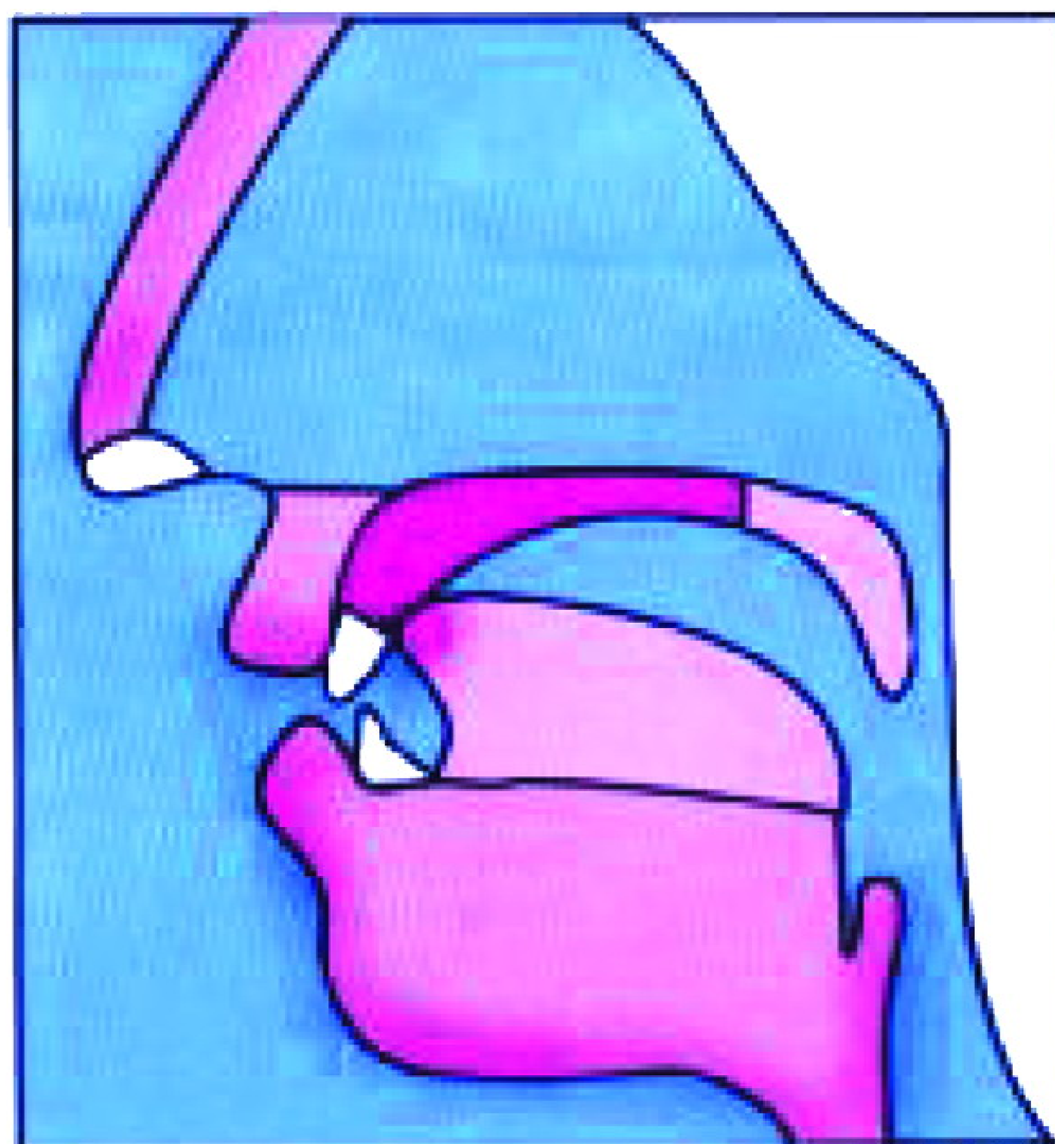
وفيه خمسة مخارج، لأحد عشر حرفًا



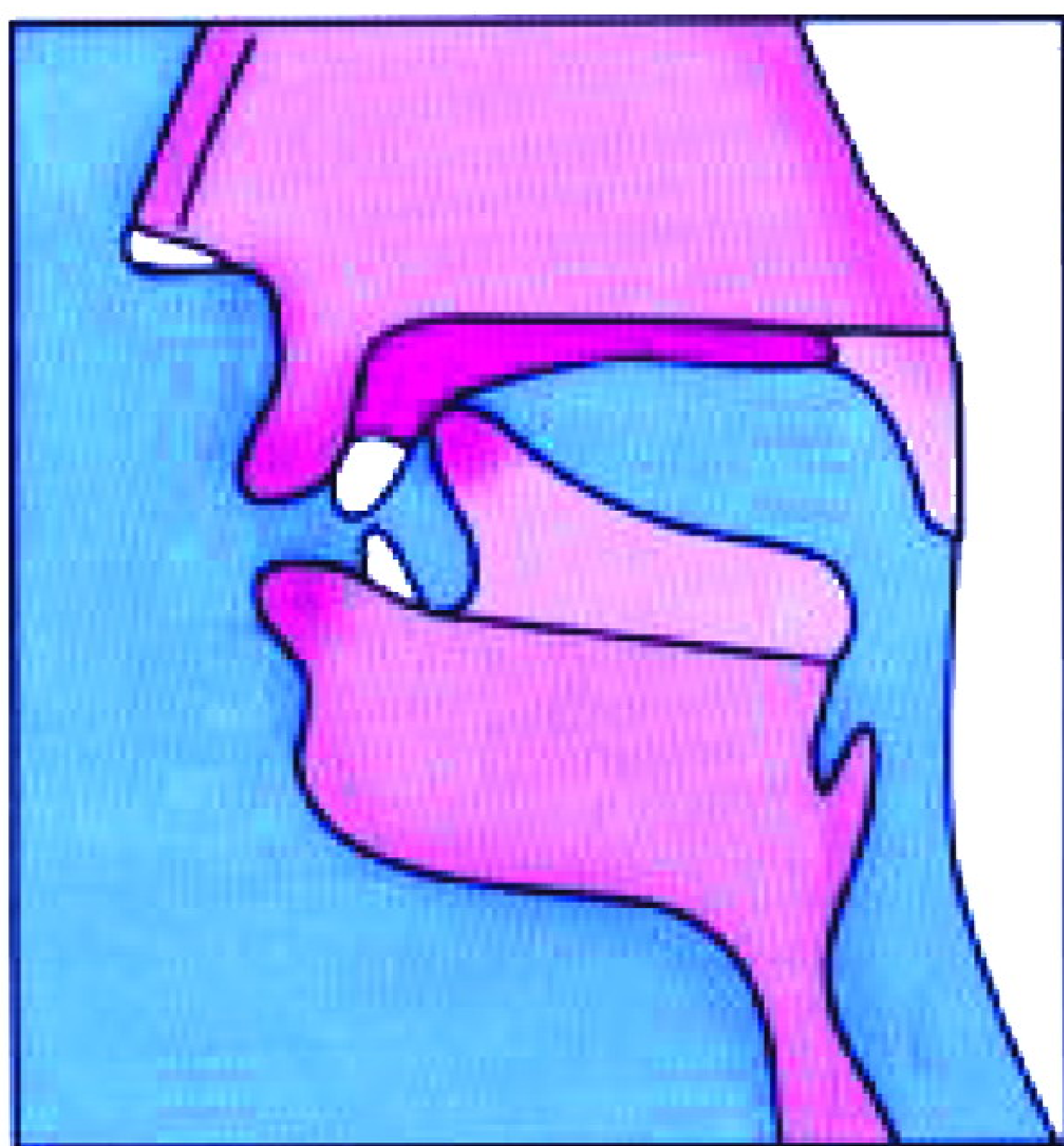
وينقسم طرف اللسان إلى



● طرف اللسان :



١- (ن)
تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مع اشتراك مخرج الخيشوم



٢- (ر)
تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا ادخل من النـــون قليلا

رأس اللسان

٣- د . ت . ط :
وتخرج من طرف اللسان العريض مع أصول الثنايا العليا

(ت.د) (ط)

٤- ص ،ز ،س :
وتخرج من بين رأس اللسان مع صفحة الثنايا السفلى

(ص) (ز.س)

٥- ظ ،ث ،ذ :
وتخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

(ظ) (ث.ذ)

رابع عشر: النون

هو حرف يخرج من طرف اللسان تحت اللام مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

وعند النطق به يحصل معه الآتي:

١- يحتبس معه النفس (**الجهر**).
٢- لا يحتبس معه الصوت بتمامه ولا يجرى بكماله(**التوسط**).
٣- ينخفض اللسان إلى قاع الفم لأنه من الحــروف **المرققة**، ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).

٤- يخرج بسهولة ويسر - وهو من الحروف **الذلقية**.

٥- وهذا المخرج يخرج منه (النون المظهرة والمتحركة).

وقيدنا النون بالمظهرة لأن النون المخفاة عبارة عن غنة مخرجها الخيشوم وهى من الحروف الفرعية.

أمثلة: **ساكن** [**يَنْهون - مِنْهاجا - بُنْيان**]

متحرك [**خزنَتها - بيمينِه - بذنُوبها**]

صفات حرف النون هى:

الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح

الإذلاق - الغنة

س: بين كيفية النطق بحرف النون.

ج: عند النطق بالنون يقرع طرف اللسان لثة الثنايا العليا وفى نفس الوقت يندفع الهواء من الرئتين محركًا الوتريين الصوتيين ثم يتخذ مجراه فى الحلق أولاً حتى إذا وصل إلى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه التجويف الفموى ويتسرب الهواء إلى التجويف الأنفى محدثًا نوعًا من الحفيف أثناء خروجه هو صوت الغنة.

فالنطق بها مكون من مخرجين:

أ- **مخرج لسانى:** وهو قرع طرف اللسان لسقف الحنك وهذا جزء شديد لا يجرى فيه الصوت مطلقًا.

ب- **مخرج خيشومى:** وهذا جزء رخو يجرى فيه صوت الغنة.

٤- يخرج بسهولة ويسر - وهو من الحروف **الذلقية**.
٥- وهذا المخرج يخرج منه (النون المظهرة والمتحركة).
وقيدنا النون بالمظهرة لأن النون المخفاة عبارة عن غنة مخرجها الخيشوم وهى من الحروف الفرعية.

أمثلة: **ساكن** [**يَنْهون - مِنْهاجا - بُنْيان**]
متحرك [**خزنَتها - بيمينِه - بذنُوبها**]

صفات حرف النون هى :

الجهر - التوسط - الاستفال - الانفتاح
الإذلاق - الغنة

س : بين كيفية النطق بحرف النون.

ج: عند النطق بالنون يقرع طرف اللسان لثة الثنايا العليا وفى نفس الوقت يندفع الهواء من الرئتين محركًا الوتريين الصوتيين ثم يتخذ مجراه فى الحلق أولاً حتى إذا وصل إلى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه التجويف الفموى ويتسرب الهواء إلى التجويف الأنفى محدثًا نوعًا من الحفيف أثناء خروجه هو صوت الغنة.

فالنطق بها مكون من مخرجين:

أ- **مخرج لسانى:** وهو قرع طرف اللسان لسقف الحنك وهذا جزء شديد لا يجرى فيه الصوت مطلقًا.

ب- **مخرج خيشومى:** وهذا جزء رخو يجرى فيه صوت الغنة.

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف النون؟

ج:١) يجب التحفظ بترقيقها إذا أتى بعدها ألف نحو:

(**لناصحون - فناظِرَة**).

٢) إذا كانت متطرفة وسكنت للوقف يجب بيانها وإعطائها زمناً متوسطاً بين الرخاوة والشدة خشية خفائها أو قلقلتها وذلك بإلصاق اللسان مع ما يحاذيه من الثنايا العليا نحو (**نستعين – العالمين**).

٣) يجب بيانها إذا تكررت نحو (**سُنَنٌ – لَتُؤمِنُنَّ**)

ملاحظة:

١) مخرج النون فى حالة الإدغام:

ينتقل من طرف اللسان إلى مخرج الحرف الذى تدغم فيه.

٢) مخرج النون فى حالة الإقلاب:

ينتقل من طرف اللسان إلى مخرج الميم مع إخفاء هذه الميم عند الباء.

٣) مخرج النون فى حالة الإخفاء:

ينتقل طرف اللسان إلى قرب مخرج حرف الإخفاء أى يكاد ينعدم عمل اللسان.

وما قيل عن النون يقال عن التنوين لأن التنوين عبارة عن نون ساكنة تلفظ ولا تكتب.

قال ابن الجزرى:

والنون من طرفه تحت اجعلوا

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف النون؟

ج:١) يجب التحفظ بترقيقها إذا أتى بعدها ألف نحو:

(**لنـٰصحون - فناظِرَة**).

٢) إذا كانت متطرفة وسكنت للوقف يجب بيانها وإعطائها زمنًا متوسطًا بين الرخاوة والشدة خشية خفائها أو قلقلتها وذلك بإلصاق اللسان مع ما يحاذيه من الثنايا العليا نحو (**نستعين – العالمين**).

٣) يجب بيانها إذا تكررت نحو (**سُنَنٌ – لَتُؤمِنُنَّ**)

ملاحظة:

١) مخرج النون فى حالة الإدغام:

ينتقل من طرف اللسان إلى مخرج الحرف الذى تدغم فيه.

٢) مخرج النون فى حالة الإقلاب:

ينتقل من طرف اللسان إلى مخرج الميم مع إخفاء هذه الميم عند الباء.

٣) مخرج النون فى حالة الإخفاء:

ينتقل طرف اللسان إلى قرب مخرج حرف الإخفاء أى يكاد ينعدم عمل اللسان.

وما قيل عن النون يقال عن التنوين لأن التنوين عبارة عن نون ساكنة تلفظ ولا تكتب.

قال ابن الجزرى:

والنون من طرفه تحت اجعلوا

خامس عشر: الراء

هو حرف يخرج من طرف اللسان مائلاً قليلاً إلى ظهره مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا. وهو قرب مخرج النون ولكن أدخل منه قليلاً.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١. يحتبس معه النفس (**الجهر**).
٢. لا يحتبس معه الصوت بتمامه ولا يجرى بكماله (**التوسط**).
٣. يلزمه **التفخيم** أحياناً ويلزمه **الترقيق** أحياناً أخرى.
٤. يخرج بسهولة ويسر.
٥. من صفاته **الانحراف** فيميل الحرف عند خروجه من طرف اللسان إلى ظهره حتى يتصل بمخرج غيره.
(ظهر اللسان) هو ظهره مما يلى رأسه.
٦. من الحروف **الذلقية** لأنه من ذلق اللسان وهو طرفه.
٧. يرتعد عنده رأس اللسان حال حصوله فى المخرج ارتعادة واحدة (تكرير) لأن من صفاته **التكرير**.

والطريقة الصحيحة للتخلص من تكرير الراء يكون بترك فرجة بسيطة بين طرف اللسان واللثة العليا تنتج من تقعر اللسان يخرج منها جزء من الصوت مع إحكام المخرج، فالهواء الحامل للصوت لا ينحبس انحباسًا تامًا ولا يجرى جريانًا تامًا – فهذه هى صفة البينية فى الراء والانحراف معًا.

أمثلة: ساكن [تستـرْضِعوا – فِرْعون – يُرْضعن]

متحرك [يتـرَاجعا – سرِّحوهن – بمعرُوف]

صفات حرف الراء هى :

الجهر – التوسط – الاستفال – الانفتاح
الإذلاق – الانحراف – التكرير

قال ابن الجزرى:

والرا يدانيهِ لظهرٍ أَدخلُ

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الراء؟

ج:١) يجب عدم إلصاق طرف اللسان بسقف الحنك الأعلى لصقًا شديدًا يؤدى إلى حصر الصوت.

٢) عدم وضع طرف اللسان إلى قرب وسط الحنك الأعلى وزيادة تقعره فيظهر صوت كالألثغ.

٣) عدم زيادة الفرجة بين طرف اللسان والحنك الأعلى فيكون اللسان معلقًا مما يزيد من تكرار الراء فتصبح حرفان أو حروفًا.

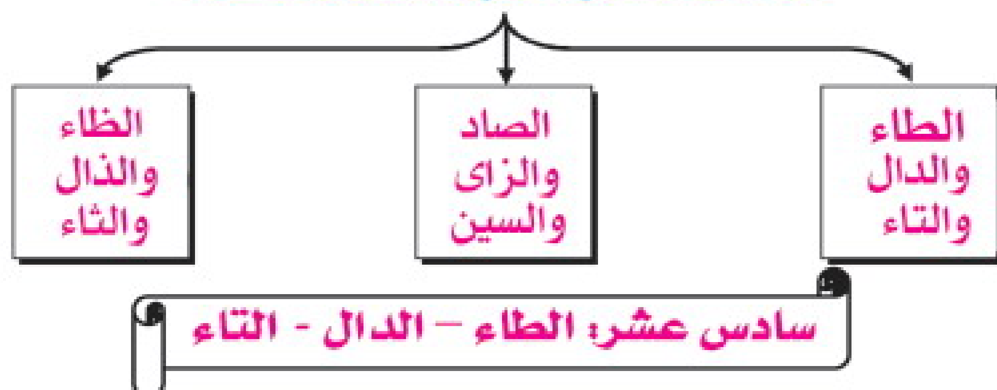
٤) يجب الاهتمام بإخفاء تكريرها إذا تكررت وكانت الأولى مشددة نحو (**وخَرَّ راكعًا – محرّرًا**)

قال الإمام ابن الجزرى:

.... وأخفِ تكـريرًا إذا تُشدَّدُ

٥- رأس اللسان

وفيه ثلاث مخارج، تخرج منها الحروف التالية



سادس عشر: الطاء – الدال - التاء

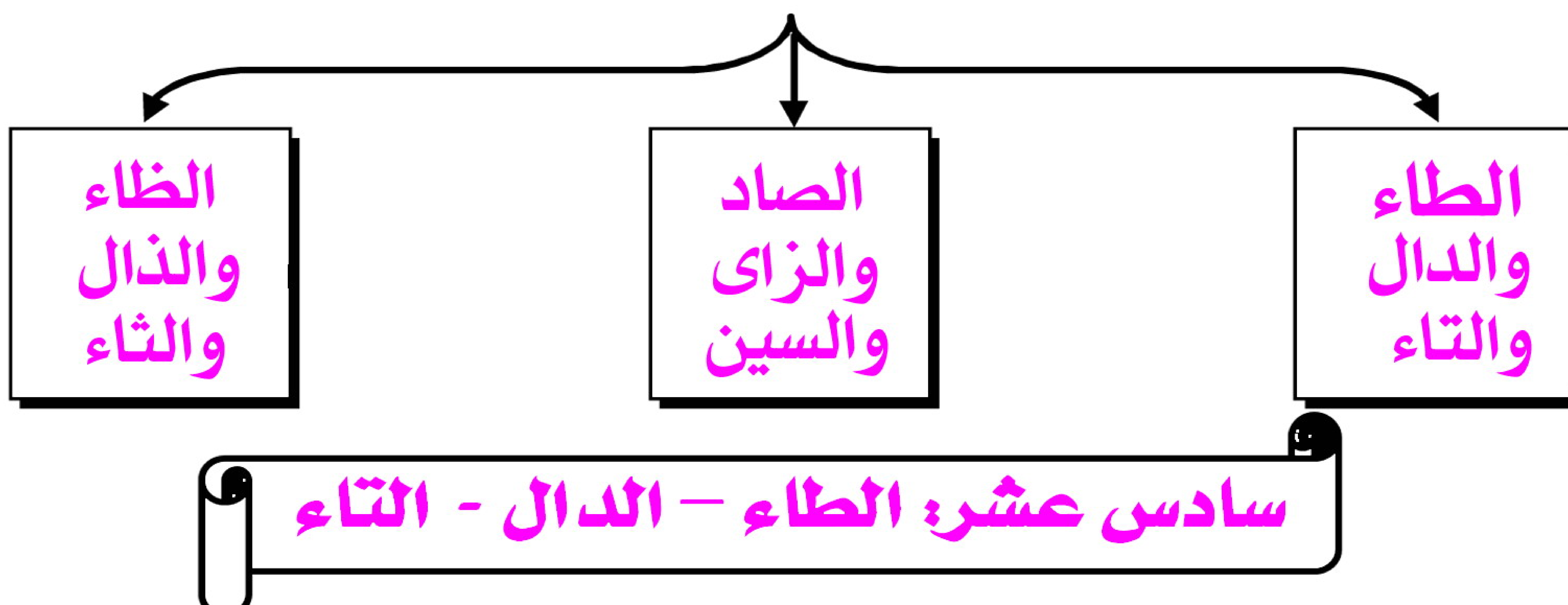
تلقب هذه الحروف: بالحروف النطعية لخروجها من قرب نطع الفم (أى غار الحنك الأعلى) وهى حروف تخرج من ظهر طرف اللسان إذا اتصلت بأصول الثنايا العليا.

ملاحظة:

- انفردت الطاء بالإطباق والاستعلاء، ولولاهما لكانت دالاً.
- وانفردت الدال عن التاء بالجهر (حبس النفس) فلولا الجهر فى الدال لكانت تاء.
- ولولا الهمس (جريان النفس) فى التاء لكانت دالاً فالطاء أقوى الحروف لأنها جمعت من صفات القوة ما لم يجتمع فى غيرها.

وعند النطق بها يحصل فيه الآتى:

١) يحتبس معها النفس (**الجهر**)، ما عدا التاء فيجرى معها النفس (**الهمس**).
٢) يحتبس معها الصوت (**الشدة**).



سادس عشر: الطاء – الدال - التاء

تلقب هذه الحروف: بالحروف النطعية لخروجها من قرب نطع الفم (أى غار الحنك الأعلى) وهى حروف تخرج من ظهر طرف اللسان إذا اتصلت بأصول الثنايا العليا.

ملاحظة:

- انفردت الطاء بالإطباق والاستعلاء، ولولاهما لكانت دالاً.
- وانفردت الدال عن التاء بالجهر (حبس النفس) فلولا الجهر فى الدال لكانت تاء.
- ولولا الهمس (جريان النفس) فى التاء لكانت دالاً فالطاء أقوى الحروف لأنها جمعت من صفات القوة ما لم يجتمع فى غيرها.

وعند النطق بها يحصل فيه الآتى:

١) يحتبس معها النفس (**الجهر**)، ما عدا التاء فيجرى معها النفس (**الهمس**).
٢) يحتبس معها الصوت (**الشدة**).

٣) ينخفض اللسان إلى قاع الفم فى حروف التاء والدال لأنهما من الحروف المرققة (**الاستفال**). ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**). أما الطاء فيرتفع عنده معظم اللسان إلى الحنك الأعلى لأنه من الحروف (**المفخمة**) ويلتصق جزء من اللسان بالحنك الأعلى (**الإطباق**).

٤) الطاء والدال من الحروف التى فيها صفة **القلقلة**. فعند النطق بها ساكنة يضطرب معها الصوت حتى يُسمع له نبرة قوية.

٥) تخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

امثلة للحروف الساكنة فيها:

الطاء [بَطْش – إِطْعام – نُطْفة]

الدال [يدْخلون – يلِدْ – اُدْعوهم]

التاء [ربحَتْ – فتْنتهُم – مُتْرفين]

صفات هذه الحروف هى :

صفات الطاء : الجهر – الشدة – الاستعلاء – الإطباق الإصمات – القلقلة (إن سكن).

صفات الدال : الجهر – الشدة – الاستفال – الانفتاح الإصمات – القلقلة (إن سكن).

صفات التاء : الهمس – الشدة – الاستفال – الانفتاح الإصمات.

٣) ينخفض اللسان إلى قاع الفم فى حروف التاء والدال لأنهما من الحروف المرققة (**الاستفال**). ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**). أما الطاء فيرتفع عنده معظم اللسان إلى الحنك الأعلى لأنه من الحروف (**المفخمة**) ويلتصق حرف الطاء بالحنك الأعلى (**الإطباق**).

٤) الطاء والدال من الحروف التى فيها صفة **القلقلة**. فعند النطق بها ساكنة يضطرب معها الصوت حتى يُسمع له نبرة قوية.

٥) تخرج بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

أمثلة للحروف الساكنة فيها:

الطاء [بَطْش – إِطْعام – نُطْفة]

الدال [يَدْخلون – يلِدْ – اُدْعوهم]

التاء [ربحَتْ – فِتْنتهُم – مُتْرفين]

صفات هذه الحروف هى :

صفات الطاء : الجهر – الشدة – الاستعلاء – الإطباق الإصمات – القلقلة (إن سكن).

صفات الدال : الجهر – الشدة – الاستفال – الانفتاح الإصمات – القلقلة (إن سكن).

صفات التاء : الهمس – الشدة – الاستفال – الانفتاح الإصمات.

قال ابن الجزرى:

والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا

س: ما أخطاء النطق بالطاء وكيفية علاجها؟

ج:١) إهمال تفخيمها تفخيمًا كاملاً وعدم بيان إطباقها وجهرها.
٢) إذا كسرت يجب التحفظ من ترقيقها مثل (**طِباقًا**) وذلك عن طريق إطباقها أولاً ثم كسرها.
٣) إذا شددت أو تكررت يجب تأكيد بيانها مثل (**شَطَطَا**) وإذا سكنت يجب بيان قلقلتها وإطباقها مثل (**الحطْمة - الأسباط**).
٤) إذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغامًا ناقصًا لبقاء صفة الإطباق مثل (**بسطت**).

قال الإمام ابن الجزرى:

وبين الإطباقَ مِن أَحطتُ مَع بسطتُ

س: ما أخطاء النطق بالدال وكيفية علاجها؟

ج:١) عدم المحافظة على بيان شدتها (حبس الصوت) وجهرها (حبس النفس) فتنطق تاء مثل (**مالكِ يومِ الدين**) فتنطق (**التين**).
٢) إذا سكنت وأتى بعدها (تاء) فى كلمة أو فى كلمتين وجب إدغامها مثل (**حصدْتُم – قدْ تَّبين**).
٣) إذا سكنت فلابد من بيان صفة القلقلة فيها والشدة والجهر نحو (**بالعدْل - القدْر**).
٤) إذا تكررت وجب بيانها مثل (**ومن يرتددْ**).
٥) إذا أتى قبلها أو بعدها حرف مفخم وجب بيان ترقيقها نحو (**صُدُور - أصْدق**).

س : ما أخطاء النطق بالتاء وكيفية علاجها؟

ج:١) إهمال بيان شدتها (حبس الصوت) ثم إجراء الهمس (جريان النفس) إذا سكنت فتصير مصحوبة بسين مثل (**انكدرت**) فتنطق (**انكدرتس**).

ويقول الإمام ابن الجزرى :

وراعِ شدةً بكاف وبِتَا - كشرككِم وتَتَوفى فتنتا

٢) الاعتناء ببيانها إذا تكررت نحو (**تتوفـٰهم - تتّلوا**).

٣) يجب الاعتناء ببيانها مرققة إذا أتى بعدها حرف مطبق خصوصًا الطاء التى تشاركها فى المخرج مثل (**أفتطعمون - تَطَوعَ**).

٤) إذا سكنت وأتى بعدها طاء أو دال أو تاء وجب إدغامها فيهن نحو (**قالت طائفة – أثقلت دعوا الله – ربحت تجٰـرتهم**).

٥) إذا تحركت يجب مراعاة عدم جريان الصوت معها وخاصة فى حالة الكسر مثل (**السموٰتِ**) لأن صفة الشدة لابد أن تظهر واضحة.

سابع عشر: الظاء – الذال - الثاء

تلقب هذه الحروف: بالحروف اللثوية لقرب مخرجها من اللثة وهى حروف تخرج من ظهر طرف اللسان إذا اتصلت بأطراف الثنايا العليا.

وعند النطق به يحصل فيه الآتى:

١. يحتبس النفس فى الظاء والذال (**الجهر**). ويجرى النفس فى الثاء (**الهمس**).

٢. يجرى معها الصوت (**الرخاوة**).
٣. الظاء من حروف **التفخيم** فيرتفع معه معظم اللسان إلى الحنك الأعلى.
الذال والثاء من حروف **الترقيق** فينخفض اللسان إلى قاع الفم.
٤. تخرج بصعوبة وكلفة (**الإصمات**).

أمثلة للحروف الساكنة فيها:

الظاء [أوعَظْتَ – حفِظْناهم – مُظْلمون]

الذال [فاذْكرونى – بإِذْن – مُذْعنين]

الثاء [يَثْقفوكم – مِثْقال – يُثْبتوك]

صفات هذه الحروف هى:

صفات الظاء: الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات.

صفات الذال: الجهر – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات.

صفات الثاء: الهمس – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات.

قال ابن الجزرى:

والظاء والذال وثا للعليا	....
....	**من طرفيهما**

قال المرعشى (وهو عالم فقيه):

وجه الترتيب هنا (الثاء فالذال فالظاء) باعتبار قرب اللسان

٢. يجرى معها الصوت (**الرخاوة**).
٣. الظاء من حروف **التفخيم** فيرتفع معه معظم اللسان إلـــى الحنك الأعلى.
الذال والثاء من حروف **الترقيق** فينخفض اللسان إلى قاع الفم.
٤. تخرج بصعوبة وكلفة (**الإصمات**).

أمثلة للحروف الساكنة فيها:

الظاء [أوعَظْتَ – حفِظْناهم – مُظْلمون]

الذال [فاذْكرونى – بإِذْن – مُذْعنين]

الثاء [يَثْقفوكم – مِثْقال – يُثْبتوك]

صفات هذه الحروف هى :

صفات الظاء : الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات.

صفات الذال : الجهر – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات.

صفات الثاء : الهمس – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات.

قال ابن الجزرى:

....	**والظاء والذال وثا للعليا**
مـن طـرفـيـهـمـــا	....

قال المرعشى (وهو عالم فقيه):

وجه الترتيب هنا (الثاء فالذال فالظاء) باعتبار قرب اللســـان

٢. يجرى معها الصوت (**الرخاوة**).
٣. الظاء من حروف **التفخيم** فيرتفع معه معظم اللسان إلـــى الحنك الأعلى.
الذال والثاء من حروف **الترقيق** فينخفض اللسان إلى قاع الفم.
٤. تخرج بصعوبة وكلفة (**الإصمات**).

أمثلة للحروف الساكنة فيها:

الظاء [**أوعظت** – **حفظناهم** – **مظلمون**]
الذال [**فاذكرونى** – **بإذن** – **مذعنين**]
الثاء [**يثقفوكم** – **مثقال** – **يثبتوك**]

صفات هذه الحروف هى :

صفات الظاء : الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات.
صفات الذال : الجهر – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات.
صفات الثاء : الهمس – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات.

قال ابن الجزرى:

والظاء والذال وثا للعليا	....
....	**مـن طـرفـيـهـمـــــا**

قال المرعشى (وهو عالم فقيه):

وجه الترتيب هنا (الثاء فالذال فالظاء) باعتبار قرب اللســـان

إلى الخارج، فاللسان يقرب إلى الخارج فى الثاء أكثر مما يقــرب من أختيها ويقرب فى الذال أكثر مما يقرب من الظاء.

تنبيهات:

- لولا الإطباق والاستعلاء فى الظاء لكانت ذالاً وكذلك العكس.
- لولا الهمس فى الثاء لكانت ذالاً وكذلك العكس.

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالظاء؟

ج:١) إذا قصّر القارئ فى تفخيم الظاء جعلها ذالاً نحو:
(محظورًا) فينطقها **(محذورًا)**.

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالذال؟

ج:١) يجب إعطاؤها زمنًا يجرى فيه الصوت (إذا سكنت) حتى لا تقلقل نحو **(وإذْ قال)**.

٢) إذا أتى بعدها حرف مفخم وجب الاهتمام بترقيقها فربما قلبت ظاء نحو **(ذَرُوا - ءأنذرتم)**.

٣) يجب بيان حبس النفس فيها إذا أتى بعدها حرف مهموس لئلا تشتبه بالثاء مثل **(واذْكروا)**.

٤) إذا سكنت وأتى بعدها ظاء وجب إدغامها فيها نحو:
(إذْ ظلموا) كذلك إذا أتى بعدها مثلها نحو **(إذْ ذَهب)**.

٥) إذا سكنت وأتى بعدها زاى يجب إعطاؤها زمنًا يسيرًا يجرى فيه الصوت ثم النطق بالزاى (وذلك خشية الإدغام أو القلقلة) نحو:
(وإذْ زَين لهمُ —وإذ زاغت)

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالثاء؟

ج:١) يجب بيان همسها لئلا تشتبه بالذال المجهورة وإذا أتى بعدها ألف أو حرف استعلاء وجب ترقيقها نحو **(الثَّاقب - الثَّقلان)**.

إلى الخارج، فاللسان يقرب إلى الخارج فى الثاء أكثر مما يقــرب من أختيها ويقرب فى الذال أكثر مما يقرب من الظاء.

تنبيهات:

- لولا الإطباق والاستعلاء فى الظاء لكانت ذالاً وكذلك العكس.
- لولا الهمس فى الثاء لكانت ذالاً وكذلك العكس.

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالظاء؟

ج:١) إذا قصّر القارئ فى تفخيم الظاء جعلها ذالاً نحو:
(محظورًا) فينطقها **(محذورًا)**.

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالذال؟

ج:١) يجب إعطاؤها زمنًا يجرى فيه الصوت (إذا سكنت) حتى لا تقلقل نحو **(وإذْ قال)**.

٢) إذا أتى بعدها حرف مفخم وجب الاهتمام بترقيقها فربما قلبت ظاء نحو **(ذَرُوا - ءأنذرتم)**.

٣) يجب بيان حبس النفس فيها إذا أتى بعدها حرف مهموس لئلا تشتبه بالثاء مثل **(واذْكروا)**.

٤) إذا سكنت وأتى بعدها ظاء وجب إدغامها فيها نحو:
(إذْ ظلموا) كذلك إذا أتى بعدها مثلها نحو **(إذْ ذَهب)**.

٥) إذا سكنت وأتى بعدها زاى يجب إعطاؤها زمنًا يسيرًا يجرى فيه الصوت ثم النطق بالزاى (وذلك خشية الإدغام أو القلقلة) نحو:
(وإذْ زَين لهمُ –وإذ زاغَت)

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالثاء؟

ج:١) يجب بيان همسها لئلا تشتبه بالذال المجهورة وإذا أتى بعدها ألف أو حرف استعلاء وجب ترقيقها نحو **(الثَّاقب - الثَّقلان)**.

ثامن عشر: الصاد – السين - الزاى

سميت هذه الحروف: بالحروف الأسلية لخروجها من أسلة اللسان وهى حروف تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى أطراف الثنايا السفلى مع بقاء فرجة بين طرف اللسان والثنايا عند النطق حتى يمر منها الصوت.

وعند النطق بها يحصل معها الآتى:

١- السين والصاد يجرى معها النفس (**الهمس**).
الزاى يحتبس معها النفس (**الجهر**).

٢- يجرى معهن الصوت (**الرخاوة**).

٣- السين والزاى من حروف الترقيق فينخفض عندهم اللسان إلى قاع الفم والصاد من حروف **التفخيم** فيرتفع عنده اللسان إلى الحنك الأعلى.

٤- تخرج هذه الحروف بكلفة وصعوبة (**الإصمات**).

٥- الصاد والسين والزاى يصاحب خروجهم صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر (**صفير**).

أمثلة للحروف الساكنة فيها:

الصاد [**سيَصْلى – اِصْطبر – يُصْبِحون**]

السين [**الوَسْواس – إِسْماعيل – يُسْرا**]

الزاى [**تـزْرعون – وِزْرك – أُزْلفت**]

صفات هذه الحروف هى :

صفات الصاد : الهمس – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات – الصفير.

صفات السين : الهمس – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات – الصفير.

صفات الزاى : الجهر – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات – الصفير.

قال ابن الجزرى:

....	**عليا الثنايا والصفير مستكن**
منه ومن فوق الثنايا السفلى	....

تنبيهات:

- لولا الاستعلاء والإطباق فى الصاد لصارت سيناً لاتحاد المخرج.
- ولولا صفة الصفير فى السين واختلاف المخرج لصارت ثاء.
- ولولا صفة الصفير فى الزاى واختلاف المخرج لصارت ذالاً.

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الصاد؟

ج:١) يجب تصفية لفظها من الزاى إذا سكنت وأتى بعدها دال نحو **(أصدق)** لأنها قراءة الإمام حمزة، وإذا أتى بعدها طاء لابد من بيان إطباقها واستعلائها وإلا قربت من الزاى نحو **(اصطفى)**.

٢) إذا أتى بعدها (تاء) وجب بيان استعلائها وإطباقها وإلا كانت سيناً نحو (**حرصْت**).

س: كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف السين؟

ج: ١) إذا سكنت وجب بيان همسها (جريان النفس) وإلا انقلبت زايًا ولاسيما إذا أتى بعدها أو قبلها جيم نحو (**اسْجُدُوا - رِجسٌ**).

٢) إذا أتى بعدها حرف من حروف الإطباق سواء كانت ساكنة أو متحركة وجب بيان ترقيقها وإلا انقلبت صادًا مثل:

(**مسْطور - سُطِحَتَ**).

٣) يجب بيانها مرققة في نحو (**سلْطان - لَسَلّطَهم**).

قال ابن الجزري:

....	**وسين مستقيم يسطو يسقو**

س: كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الزاي؟

ج: ١) إذا سكنت يجب حبس هواء الزفير من الخروج لئلا يقرب لفظها من السين نحو (**يُزْجى**) وكذلك بيان صفيرها وإلا شبهت الذال لاتحاد الصفات وقرب المخرج.

٢) يجب مراعاة ترقيقها إذا أتى بعدها ألف نحو (**زَاغت**) أو أتى بعدها حرف استعلاء نحو (**وزُخْرفا - ورزقنـٰهُم**).



٢) إذا أتى بعدها (تاء) وجب بيان استعلائها وإطباقها وإلا كانت سينًا نحو (**حرصْت**).

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف السين؟

ج:١) إذا سكنت وجب بيان همسها (جريان النفس) وإلا انقلبت زايًا ولاسيما إذا أتى بعدها أو قبلها جيم نحو (**اسْجُدُوا - رِجسٌ**).

٢) إذا أتى بعدها حرف من حروف الإطباق سواء كانت ساكنة أو متحركة وجب بيان ترقيقها وإلا انقلبت صادًا مثل:

(**مسْطور - سُطِحَتَ**).

٣) يجب بيانها مرققة فى نحو (**سُلْطان - لَسلَطَهُم**).

قال ابن الجزرى:

.... وسين مستقيم يسطو يسقو

س : كيف نعالج الأخطاء الشائعة عند النطق بحرف الزاى؟

ج:١) إذا سكنت يجب حبس هواء الزفير من الخروج لئلا يقرب لفظها من السين نحو (**يزْجى**) وكذلك بيان صفيرها وإلا شبهت الذال لاتحاد الصفات وقرب المخرج.

٢) يجب مراعاة ترقيقها إذا أتى بعدها ألف نحو (**زاغت**) أو أتى بعدها حرف استعلاء نحو (**وزُخْرفا – ورزقنٰـهُم**).



٦- الشفتــــان

وفيهما مخرجان، تخرج منهما الحروف التالية

الفاء	الواو الباء الميم

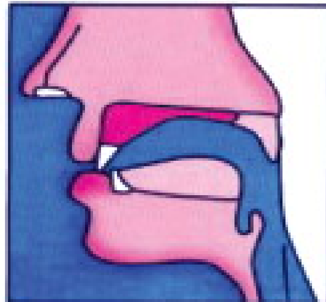
والدليل من ابن الجزرى :

ومــن بـطــن الشـفــة   فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة

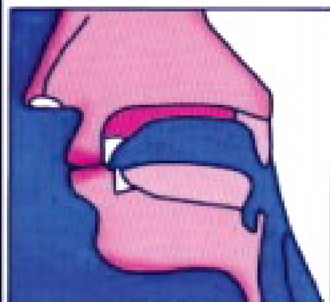
للشفتيــن الــواو بــاء ميــم

وتلقب هذه الحروف بالشفوية أو الشفهية لخروجها من الشفة

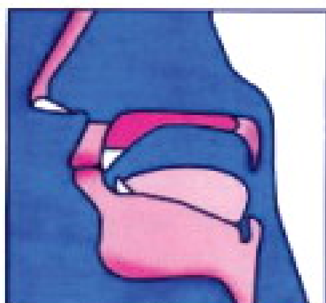
● الشفتيـن



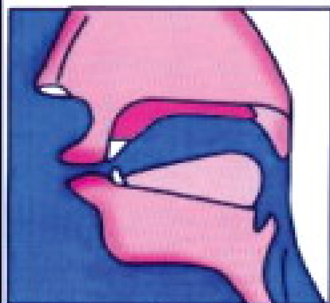
(ف)
وتخرج من أطراف الثنايا العليا
مع باطن الشفة السفلى



(ب)
وتخرج من بين الشفتين بإنطباقهما



(م)
وتخرج من بين الشفتين بإنطباقهما
مع إشتراك مخرج الخيشوم.



(و)
تخرج من بين الشفتين بإنضمامهما
مع بقاء فرجة بينهما

تاسع عشر: الفاء

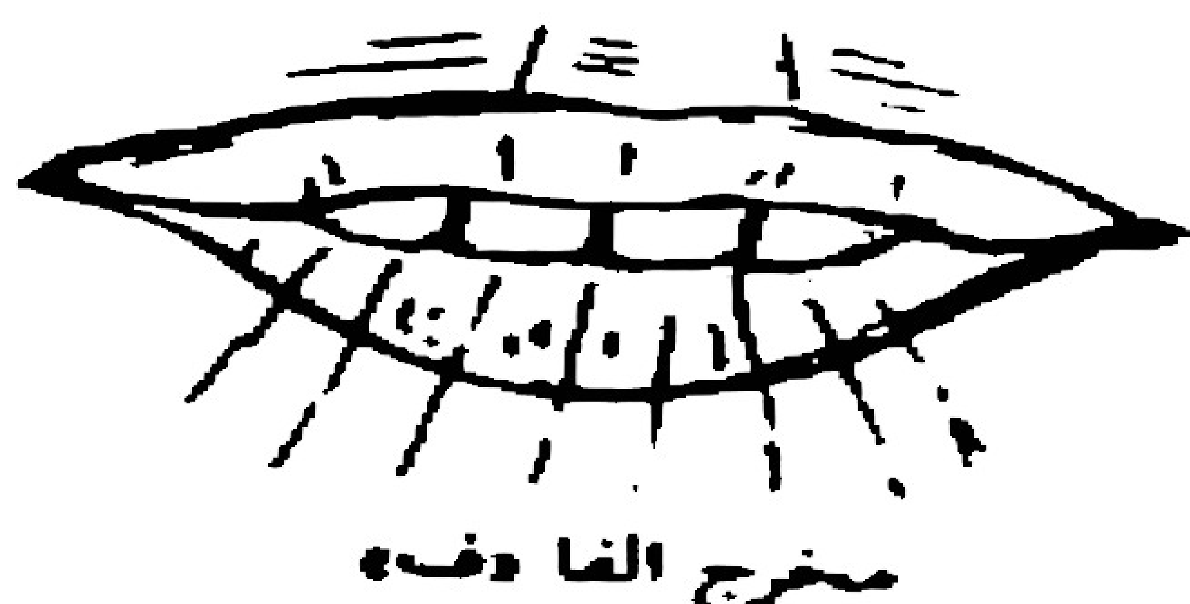
يخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١- يجرى معه النفس (**الهمس**).
٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- من حروف **الترقيق** فينخفض عنده اللسان إلى قاع الفم.
٤- يخرج بسهولة ويسر (**الإذلاق**).

أمثلة: **ساكن** [**أَفْواجا - يفْترى - يُفْتنون**]
متحرك [**الفَلق - إلفِهم - فُجورها**]

صفات حرف الفاء هى :
الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق
لقبها : حرف شفوى





س : كيف نعالج أخطاء النطق بالفاء؟

ج: ١) إذا أتى بعدها ألف فلابد من ترقيقها نحو (**لا فَارِض - فاطِرِ**).

٢) إذا سكنت وجب بيان جريان الصوت والنفس معها نحو: (**المفْلحون - أفْلح**).

عشرون: الواو

هو حرف يخرج بانضمام الشفتين دون اتصالهما – أى بانفراج قليل ما بين الشفتين حتى يمر منه صوت الواو.

ونلاحظ أن الواو هنا : ١) واو (متحركة). ٢) واو لينة.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١-يحتبس معه النفس (**الجهر**). ٢- يجرى معه الصوت (**الرخاوة**).
٣- من الحروف **المرقة** فينخفض عنده اللسان إلى قاع الفم.
٤- يخرج بكلفة وصعوبة إلا إذا سكن وانفتح ما قبله فإنه يخرج فى لين وعدم كلفة.

أمثلة: **ساكن** [**وتواصَوْا – لقَوْل – خَوْف**]
متحرك [**وَسعت – وَوَجدك – يُوَسوس**]

صفات حرف الواو المتحركة هى :

الجهر – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات

صفات حرف الواو اللينة هى :

الجهر – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح
الإصمات – اللين

لقبها : حرف شفوى

س : كيف نعالج أخطاء النطق بالواو؟

ج:١) يجب الاهتمام ببيانها إذا جاءت مضمومة أو مكسورة وبيان حركتها لئلا يخالطها لفظ غيرها أو يقصر فى تحقيق ضمها وكسرها نحو (**وُجُوهٌ -ولكلٍّ وِجْهَةٌ**).

٢) إذا أتت مشددة فلابد من بيان التشديد وبيان ما بها من رخاوة نحو (وأُفَوِّض).

٣) يجب بيانها مرققة فى جميع أحوالها لاسيما إذا أتى قبلها أو بعدها حرف مفخم نحو (وَوَصى – التَقْوى).

إحدى وعشرون: الباء

هو حرف يخرج بانطباق الشفتين من الداخل.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١–يحتبس معه النفس (**الجهر**). ٢– يحتبس معه الصوت (**الشدة**).

٣– من الحروف المرققة فينخفض عنده اللسان إلى قاع الفم (**الاستفال**) ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**).

٤– يخرج بسهولة ويسر (**الإذلاق**).

٥– عند النطق به ساكناً يضطرب عنده المخرج حتى يسمع له نبرة قوية (**قلقلة**).

امثلة: **ساكن** [أَبْكارا – إِبْتغاء – والصُّبْح]

متحرك [بَطش – بِه – بُعثرت]

صفات حرف الباء هى :

الجهر – الشدة – الاستفال – الانفتاح – الإذلاق

القلقلة (حالة السكون)

لقبها : حرف شفوى

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالباء؟

ج: ١) يجب الاهتمام بحبس الصوت (الشدة) وحبس النفس (الجهر) عند النطق بها وذلك لقوة التصادم بين الشفتين – وترقيقها إذا كان بعدها حرف خفي نحو (**بهم–بَٰسِط**) أو حرف ضعيف نحو (**بذى**).

قال الإمام ابن الجزرى:

وباء برق باطل بهم بذى	**فاحرص على الشدة والجهر الذى فيها**

٢) إذا سكنت وجب إظهار القلقلة بها وترقيقها نحو (**أبْواب**).

٣) تأكيد ترقيقها إذا أتى بعدها حرف مفخم نحو (**وبَصلِها**) وإذا حال بينهما ألف كان التحفظ بترقيقها أبلغ نحو (**البَٰطِل**).

الاثنا وعشرون: الميم

هو حرف يخرج بانطباق الشفتين من الخارج.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١) يحتبس معه النفس (**الجهر**).

٢) لا يحتبس معه الصوت بتمامه ولا يجرى بكماله (**التوسط**).

٣) من الحروف المرققة فينخفض عنده اللسان إلى قاع الفم (**الاستفال**) ولا يرتفع ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**)

٤) يخرج بسهولة ويسر (**الإذلاق**).

٥) يصاحب خروجه صوت يخرج من الخيشوم يشبه صوت الغزال إذا ضاع وليدها يسمّى (**غنة**).

أمثلة: **ساكن** [**أمْر** – **إمْساك** – **وأمْلى**]

متحرك [**عمَد** – **يستمِعون** – **مُؤصدة**]

س: كيف نعالج أخطاء النطق بالباء؟

ج:١) يجب الاهتمام بحبس الصوت (الشدة) وحبس النفس (الجهر) عند النطق بها وذلك لقوة التصادم بين الشفتين - وترقيقها إذا كان بعدها حرف خفى نحو (**بِهِم**-**بَاسِط**) أو حرف ضعيف نحو (**بِذى**).

قال الإمام ابن الجزرى:

وباء برق باطل بهم بذى	**فاحرص على الشدة والجهر الذى فيها**

٢) إذا سكنت وجب إظهار القلقلة بها وترقيقها نحو (**أَبْوَاب**).

٣) تأكيد ترقيقها إذا أتى بعدها حرف مفخم نحو (**وبَصلِها**) وإذا حال بينهما ألف كان التحفظ بترقيقها أبلغ نحو (**البَاطِل**).

الاثنا وعشرون: الميم

هو حرف يخرج بانطباق الشفتين من الخارج.

وعند النطق به يحصل معه الآتى:

١) يحتبس معه النفس (**الجهر**).

٢) لا يحتبس معه الصوت بتمامه ولا يجرى بكماله (**التوسط**).

٣) من الحروف المرققة فينخفض عنده اللسان إلى قاع الفم (**الاستفال**) ولا يرتفع ولا يلتصق بالحنك الأعلى (**الانفتاح**)

٤) يخرج بسهولة ويسر (**الإذلاق**).

٥) يصاحب خروجه صوت يخرج من الخيشوم يشبه صوت الغزال إذا ضاع وليدها يسمّى (**غنة**).

أمثلة: **ساكن** [**أَمْر** - **إِمْساك** - **وأُمْلى**]

متحرك [**عمَد** - **يستمِعون** - **مُؤصدة**]

صفات حرف الميم هى :

الجهر – التوسط – الاستفال – الانفتاح
الإذلاق – الغنة

لقبها : حرف شفوى

س : كيف نعالج أخطاء النطق بالميم؟

ج:١) يجب مراعاة ترقيقها إذا أتى بعدها حرف مفخمٌ نحو (**مَرضات**) وإذا أتى بعدها ألف كان الحذر من التفخيم نحو (**ومَا الله**).

قال ابن الجزرى:

والميم من مخمصةٍ ومن مرض ....

٢) إذا سكنت وأتى بعدها (فاء) أو (واو) فلابد من إظهارها نحو (**همْ فيها – وعِدْهمْ وما**).



٧- الخيشوم

وهو تجويف الأنف من الداخل وفيه مخرج واحد تخرج منه الغنة وقد سبق الكلام عنها عند أحكام النون والميم المشددتين.

قال ابن الجزرى:

وغنة مخرجها الخيشوم

ملاحظة:

لو أمسكت الأنف لا يمكن خروج الغنة فبذلك يخرج من الخيشوم صوت الغنة لا حرفها فالغنة ليست حرفًا يكتب وليس لها صورة.

ألقاب الحروف

مما سبق يتضح أن للحروف ألقاب سميت بها على أساس مخرج كل حرف وهى عشرة ألقاب.

	اللقب	سبب اللقب وحروفه
١	الجوفية	تلقب بالجوفية لخروجها من الجوف وهى حروف المد الثلاثة
٢	الهوائية	وتلقب بالهوائية لانتشار هوائها فى الفم حين النطق بها وهى نفس الحروف الجوفية السابق ذكرها.
٣	الحروف الحلقية	وهى (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) تلقب بالحلقية لخروجها من الحلق.
٤	الحروف اللهوية	وهما (القاف والكاف) تلقب باللهوية لأن خروجها مما يلى منطقة اللهاة. واللهاة ما بين الفم والحلق.

٥	الحروف الشجرية	وهى (الجيم والشين والياء غير المدية) وأضاف البعض (الضاد) إذا خرجت من الحافتين معًا أى من حافتى اللسان تلقب بالشجرية لخروجها من منطقة الشجر وهى ما انفتح من منطبق الفم.
٦	الحروف الأسلية	وهى (الصاد والسين والزاى) ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أى من طرفه المستدق
٧	الحروف الذلقية	وهى (اللام والنون والراء) ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه المستدير
٨	الحروف النطعية	وهى (الطاء والتاء والدال) ولقبت بذلك لخروجها من قرب نطع الفم أى غاره وهو الجزء الأمامى من الحنك الأعلى.
٩	الحروف اللثوية	وهى (الظاء والذال والثاء) ولقبت باللثوية لخروجها من قرب اللثة لا منها.
١٠	الحروف الشفهية	وهى (الفاء والواو غير المدية والباء والميم) ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين معًا أو من الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا

٥	الحروف الشجرية	وهى (الجيم والشين والياء غير المدية) وأضاف البعض (الضاد) إذا خرجت من الحافتين معًا أى من حافتى اللسان تلقب بالشجرية لخروجها من منطقة الشجر وهى ما انفتح من منطبق الفم.
٦	الحروف الأسلية	وهى (الصاد والسين والزاى) ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أى من طرفه المستدق
٧	الحروف الذلقية	وهى (اللام والنون والراء) ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه المستدير
٨	الحروف النطعية	وهى (الطاء والتاء والدال) ولقبت بذلك لخروجها من قرب نطع الفم أى غاره وهو الجزء الأمامى من الحنك الأعلى.
٩	الحروف اللثوية	وهى (الظاء والذال والثاء) ولقبت باللثوية لخروجها من قرب اللثة لا منها.
١٠	الحروف الشفهية	وهى (الفاء والواو غير المدية والباء والميم) ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين معًا أو من الشفة السفلى.

جدول لمخارج الحروف العامة والخاصة

المخارج الرئيسية	١	٢			٣										٤		٥
	الجوف	الحلق			اللسان										الشفتان		الخيشوم
المخارج العامة		أقصاه	وسطه	أدناه	أقصاه		وسطه	حافتاه		طرفه					بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الشفتان معاً	تخرج منه الغنة
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
المخارج الخاصة	ا	أ	ع	غ	ق	ك	ج	ض	ل	ن	ر	ص	ط	ظ	ف	و	الغنة
	و	هـ	ح	خ			ش					ز	د	ذ		ب	
	ى						ى					س	ت	ث		م	

ملخص لكيفية نطق مخارج الحروف

١	جريان نفس وجريان صوت	هـ – ح – خ – ف – ش – س – ص – ث
٢	حبس نفس وحبس صوت	ء – ق – ج – ب – ط – د
٣	حبس نفس وجريان صوت	غ – ض – ي – و – ز – ظ – ذ
٤	حبس نفس وتوسط	ع – ل – ن – ر – م
٥	جريان نفس وحبس صوت	ك – ت

جدول لمخارج الحروف العامة والخاصة

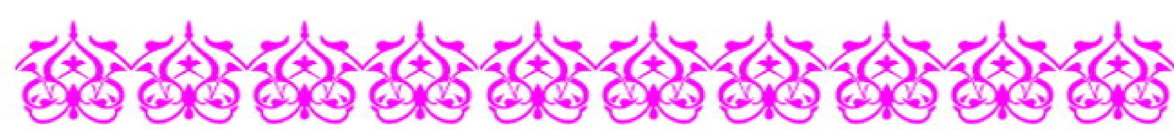
المخارج الرئيسية	١	٢			٣										٤		٥
	الجوف	الحلق			اللسان										الشفتان		الخيشوم
المخارج العامة		أقصاه	وسطه	أدناه	أقصاه		وسطه	حافتاه		طرفه					بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الشفتان معاً	تخرج منه الغنة
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
المخارج الخاصة	ا	أ	ع	غ	ق	ك	ج	ض	ل	ن	ر	ص	ط	ظ	ف	و	الغنة
	و	هـ	ح	خ			ش					ز	د	ذ		ب	
	ى						ى					س	ت	ث		م	

ملخص لكيفية نطق مخارج الحروف

١	جريان نفس وجريان صوت	هـ - ح - خ - ف - ش - س - ص - ث
٢	حبس نفس وحبس صوت	ء - ق - ج - ب - ط - د
٣	حبس نفس وجريان صوت	غ - ض - ي - و - ز - ظ - ذ
٤	حبس نفس وتوسط	ع - ل - ن - ر - م
٥	جريان نفس وحبس صوت	ك - ت

وقد أشار الإمام ابن الجزرى إلى المخارج السبعة عشر فقال :

مخارجُ الحرُوُفِ سَبعَةَ عَشَر	على الذى يختارُهُ مَنِ اختَبر
فألفِ الجوفِ وأُختَاهَا وهِى	حُرُوفُ مدَّ للهواءِ تنتهى
ثُم لِأَقَصى الحَلقِ همزٌ هاءُ	ثم لِوَسطِهِ فعينٌ حاءُ
أدناهُ غينٌ خاؤُها والقافُ	أقصَى اللسانِ فوقُ ثم الكافُ
أسفلُ والوسطُ فجيمُ الشينُ يا	والضادُ من حافتِهِ إذ وَلِيَا
الاضراسَ مِن أيسَرَ أو يُمناهَا	واللامُ أَدنَاهَا لُمنتهاها
والنُونُ من طَرفَهِ تحتُ اجعلُوا	والرَّايُدانِيه لظهرِ أدخلُ
والطاءُ والدالُ وتامنهُ ومِن	عُليَا الثَّنايا والصفيرُ مستكنّ
منهُ ومن فوقِ الثنَايَا السُفلى	والظاءُ والذالُ وثا للعُليا
من طَرفيهمَا ومِن بَطنِ الشفَّه	فالفا مع أطرافِ الثَّنايا المُشرفة
للشَّفتينِ الواوُ باءٌ ميمٌ	وغنةٌ مخرجُها الخيشُومُ



أسئلــــة

س١– عرف كلاً من المخرج والحرف لغة واصطلاحًا.

س٢– اذكر الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدر.

س٣– اذكر المخرج العام والمخرج الخاص لكل من الحروف الآتية ولأى الألقاب تنسب:

حروف المد الثلاثة – الحاء – القاف – الضاد – الزاى الراء – الباء.

س٤– بين كيف تعرف مخرج أى حرف من الحروف الهجائية.

س٥– كم مخرجًا للحلق وما حروف كل منها؟ وبم تلقب هذه الحروف؟

س٦– كم مخرجًا للشفتين؟ وما حروفها؟ وبم تلقب؟

س٧– اذكر عدد مخارج اللسان. وكم حرفاً يخرج منها؟ وبم تسمّى كلاً من هذه الحروف؟

س٨– ما الخيشوم؟ ولما اختص بالغنة



أسئلـــة

س١- عرف كلاًّ من المخرج والحرف لغة واصطلاحًا.

س٢- اذكر الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدر.

س٣- اذكر المخرج العام والمخرج الخاص لكل مـــن الحـــروف الآتية ولأى الألقاب تنسب:

حروف المد الثلاثة - الحاء - القاف - الضاد - الزاى

الراء - الباء.

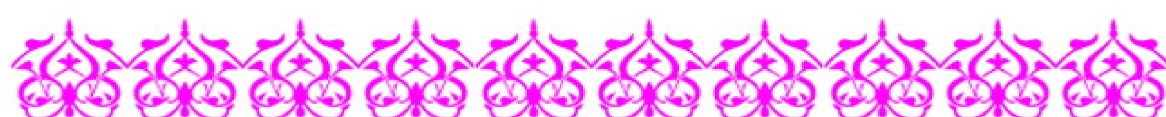
س٤- بين كيف تعرف مخرج أى حرف من الحروف الهجائية.

س٥- كم مخرج للحلق وما حروف كل منها؟ وبـــم تلقـــب هـــذه الحروف؟

س٦- كم مخرجًا للشفتين؟ وما حروفها؟ وبم تلقب؟

س٧- اذكر عدد مخارج اللسان. وكم حرف يخرج منها؟ وبم تسمَّى كلاًّ من هذه الحروف؟

س٨- ما الخيشوم؟ وما الذى يخرج منه؟



صفات الحروف

س: ما أهمية دراسة صفات الحروف؟

ج: ١) تمييز الحروف المشتركة والمتقاربة فى المخرج.

٢) معرفة القوى من الضعيف ليُعلم ما يجوز أن يُدغم فى غيره وما لا يجوز، فالحرف القوى الذى له مزَيّة عن غيره لا يجوز أن يدغم فى الحرف الضعيف.

٣) تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج كتصفية الحرف المرقق من التفخيم وتخليص الحرف من الغنة إذا جاوره حرف فيه غنة.

س: كم عدد الصفات؟

ج: اختلف العلماء فى عدد صفات الحروف فمنهم من عدها عشرون صفة فى المذهب المشهور. وقال ابن الجزري بأنها سبع عشرة صفة.

س: إلى كم قسم تنقسم الصفات؟

ج: **تنقسم إلى قسمين:**

١) **ذاتية:** وهى الصفة الملازمة للحرف بمعنى أنها لا تفارقه أبدًا كالقلقلة والشدة.

٢) **عرضية:** وهى الصفة التى تلحق الحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا أخرى كالتفخيم والترقيق.

والكلام هنا على الصفات الذاتية.

صفات الحروف الذاتية

تنقسم إلى

١) صفات لها ضد	٢) صفات ليس لها ضد
١) الجهر وضدها الهمس.	١) الصفير.
٢) الشدة وضدها الرخاوة. وبينهما التوسط	٢) القلقلة.
٣) الاستعلاء وضدها الاستفال.	٣) اللين.
٤) الإطباق وضدها الانفتاح.	٤) الانحراف.
٥) الإذلاق وضدها الإصمات.	٥) التكرير.
	٦) التفشى.
	٧) الاستطالة.
	٨) الغنة.
	٩) الخفاء.

ملاحظة:

كل حرف يأخذ خمس صفات من المتضادة، وأما غير المتضادة فتارة يأخذ صفة أو صفتين، وتارة لا يأخذ شيئًا فغاية ما يجمع للحرف الواحد سبع صفات ولا تقل صفات أى حرف عن خمس.

أولاً : الصفات التى لها ضد

وفيما يلى بيان هذه الصفات تفصيلاً:

١) الجهــر

معناه لغة: الظهور والإعلان.

اصطلاحاً: انحباس جرى النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتمــاد على مخرجه.

كيفيـة حدوثـه: اقتراب الوترين الصوتيين من بعضهما اقترابا شديدًا فيضيق الفراغ بينهما الذى يسمّى (المزمار) فيمنع جريان النفس مع الحرف عند النطق بها (أى ينحبس هواء الزفير من الخروج معها) فيخرج الصوت قويًّا شديدًا.

عدد حروفه: **واحد وعشرون حرفًا** الباقية بعد حروف الهمس من أحرف الهجاء.

أقواها: (**الطاء**) لأن الطاء تتفرد بصفة الإطباق والاستعلاء.

دليل الصفات من الجزرية :

صفاتها جهرٌ ورخوٌ مستفلْ	منفتحٌ مصمتةٌ والضِّدَّ قُلْ

١) الهمــس

معناه لغة: الخفاء أى صوت خفىّ.

اصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد علــى مخرجه.

كيفية حدوثه: وذلك بابتعاد الوترين الصوتيين عن بعضهما، فيمــر الهــواء الخـــارج من الرئتيـــن بينهـــما بيسر ولا يتذبذب الوتران

الصوتيان أثناء ذلك فيخرج الصوت ضعيفاً، ولضعف انحصاره فى مخرجه.

عدد حروفه: عشرة أحرف [**فحثه شخص سكت**]

[**ف – ح – ث – هـ – ش – خ – ص – س – ك – ت**].

اقواها: (**الصاد**).

اضعفها: (**الهاء** لخفائها).

قال ابن الجزرى:

مهموسها فحثه شخصٌ سَكَت ....

٢) الشدة

معناها لغة: القوة.

اصطلاحاً: انحباس جرى الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه.

كيفية حدوثها: اشتداد الحرف فى مخرجه حتى لا يجرى معه الصوت، ومستحقها قصر زمنها عند النطق بها.

عدد حروفها: ثمانية أحرف مجموعة فى (**أجد قط بكت**).

[**ء – ج – د – ق – ط – ب – ك – ت**].

اقواها: (**الطاء**) فقد جمعت بين الشدة والجهر والاستعلاء والإطباق.

قال ابن الجزرى:

.... **شديدها لفظ أجد قط بكت**

س: اذكر كيفية إجراء الهمس فى الحروف الشديدة المهموسة (الكاف والتاء) الساكنتان.

ج: يندفع الهواء من الرئتين مارًا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه فى الحلق أولاً فإذا وصل إلى

الصوتيان أثناء ذلك فيخرج الصوت ضعيفًا، ولضعف انحصاره فى مخرجه.

عدد حروفه: عشرة أحرف [**فحثه شخص سكت**]

[**ف – ح – ث – هـ - ش – خ – ص – س – ك – ت**].

أقواها: (**الصاد**).

أضعفها: (**الهاء** لخفائها).

قال ابن الجزرى:

مهموسها فحثُّه شخصٌ سَكَت ....

٢) الشدة

معناها لغة: القوة.

إصطلاحًا: انحباس جرى الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه.

كيفية حدوثها: اشتداد الحرف فى مخرجه حتى لا يجرى معه الصوت، ومستحقها قصر زمنها عند النطق بها.

عدد حروفها: ثمانية أحرف مجموعة فى (**أجد قط بكت**).

[**ء – ج – د – ق - ط – ب – ك – ت**].

أقواها: (**الطاء**) فقد جمعت بين الشدة والجهر والاستعلاء والإطباق.

قال ابن الجزرى:

.... **شديدها لفظ أجد قط بكت**

س : اذكر كيفية إجراء الهمس فى الحروف الشديدة المهموسة (الكاف والتاء) الساكنتان.

ج: يندفع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه فى الحلق أولاً فإذا وصل إلى

أقصى اللسان (مخرج الكاف) انحبس الصوت انحباسًا كاملاً (شدة) وانحبس الهواء كذلك خلف المخرج فإذا تباعد المخرج انطلق الهواء المحبوس محققًا صفة (الهمس) وكذلك عند النطق (بالتاء).

٢) الرخاوة

معناها لغة: اللين.

اصطلاحًا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.

كيفية حدوثها: لما كانت هذه الحروف لينة وضعف الاعتماد عليها فى مخرجها لم تقو على منع الصوت من الجريان معها بل يحتاج إلى زمن يجرى فيه – وعند النطق بهذه الحروف لا ينحبس الهواء انحباسًا محكمًا وإنما يكون مجراه عند المخرج ضيقًا جدًّا فيحدث احتكاك تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المجرى.

عدد حروفها: **ثمانية عشر حرفًا** (الباقية بعد حروف الشدة والتوسط).

التوسط أو البينية

معناه لغة: الاعتدال.

إصطلاحًا: عدم كمال جريان الصوت مع الحرف وعدم كمال انحباسه عند النطق به فهو بين صفتين.

قال ابن الجزرى:

وبين رخو والشديد لِن عُمر

كيفية حدوثه: لا يجرى الصوت معها جريانًا تامًّا مثل حروف الرخاوة ولا ينحبس انحباسًا تامًّا مثل حروف الشدة وذلك لوجود

منفذ يتسرب منه جزء من الصوت فهى حالة وسط بين الشدة والرخاوة.

مثال:

حرف الجيم: **الحجّ** ←(حبس صوت) إذا أردت أن تمد فيه الصوت لا تستطيع بل تجده محصورًا.

حرف الشين: **غواش** ←(جريان صوت) تجد أن الصوت يجرى غير محصور.

حرف اللام: **الظل** ←(التوسط) تجد أن الصوت لا يجرى كجريانه فى غواش ولا ينحصر انحصاره فى الحج بل يخرج بصورة متوسطة بينهما.

وعند النطق بهذه الحروف يحدث الآتى:

يمر هواء الزفير الخارج من الرئتين بالحنجرة فيسبب اهتزاز الوترين الصوتيين لتقاربهما الشديد (حبس نفس) ثم يتخذ مجراه إلى مخارج هذه الحروف فيتصادم فيها ولكنه يجد له مسربا يتسرب منه جزء من الصوت فلا هو انحبس عند المخرج انحباسًا تامًا ولا جرى جريانًا تامًّا.

زمن حروف البينية فى النطق:

- الحروف الرخوة زمنها فى النطق أطول من الحروف البينية.
- والحروف البينية زمنها أطول من الحروف الشديدة.

عدد حروفها: خمسة أحرف مجموعة فى [**لن عمر**] [**ل – ن – ع – م – ر**]

قال ابن الجزرى:

وبين رخو والشديد لِن عُمر

٣) الاستعلاء

معناه لغة: العلو والارتفاع.

إصطلاحا: ارتفاع جزء كبير من أقصى اللسان عند النطق بأغلب حروفه إلى الحنك الأعلى.

كيفية حدوثه: عند النطق بها يعلو أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى.

وقال المرعشى: إن المعتبر فى الاستعلاء هو استعلاء أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أم لا.

عند النطق بحروف الاستعلاء يتجه الهواء الخارج من الرئتين إلى سقف الحنك الأعلى فيصطدم بغار الحنك الأعلى نتيجة لارتفاع أقصى اللسان ثم يرتد فينشأ عن هذا الارتداد صدى لصوت الحرف ينتج عنه سمن الحرف يسمى بالتفخيم.

قال ابن الجزرى:

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا
.... لإطباق أقوى نحو قال والعصا

عدد حروفه: سبعة أحرف مجموعة فى [**خص ضغط قظ**]

[**خ – ص – ض – غ – ط – ق – ظ**]

أقواها: [**الطاء – الضاد – الصاد – الظاء**].

أوسطها: [**القاف**].

أضعفها: [**الغين – الخاء**].

حكمها: مفخمة دائمًا سواء كانت ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة – وإن تفاوتت مرتبة تفخيمها.

قال ابن الجزرى:

وسبعُ علوٍ خُص ضغط قظ حصر

س: ما أخطاء النطق بالحرف المفخم؟

ج: ١- خروج الصوت والنفس خارج الفم عند النطـق بـالحرف المفخم الشديد المجهور والواجب أن يكون صدى التفخيم كله داخل الفم مع منع جريان النفس.

٢- مط الشفتين إلى الأمام عند النطق بالحرف المفخم وهـذا مـا يسمى بالإشمام – فالشفتان لا عمل لهما فى تفخـيم الحـرف بـل الصوت هو الذى ينضغط فى سقف الحنك فيرتـد ويمتلـئ الفـم بصداه.

٣- يجب مراعاة الفرق بين تفخيم الحرف المطبق وتفخيم الحرف المنفتح، فحروف الإطباق لا تتأثر بالكسر أو تتأثر به تأثرًا طفيفًـا مثل (**طِباقا**) أما حروف الانفتاح فتتأثر به تأثرًا بالغًا مثل:

(**إِخوة**) (**خِفافا**) ويسمى تفخيمها بالتفخيم النسبى.

س: ما أقسام الحروف المستعلية؟

ج: **هما قسمان:**

١- حروف مستعلية مطبقة وحروفها [**ط – ض – ص – ظ**] وتفخـيم هذه الحروف أقوى من تفخيم الحروف المستعلية المنفتحة.

٢- حروف مستعلية منفتحة وحروفها [**ق – غ – خ**] وهذه الحروف يستعلى بها أقصى اللسان فقط دون أن ينطبق على الحنك الأعلى.

٣) الاستفال

معناه لغة: الانخفاض.

اصطلاحًا: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بأغلب حروفه.

كيفية حدوثه: عند النطق بحروف الاستفال لا يصطدم الهواء الخارج من الرئتين بغار الحنك الأعلى لانخفاض اللسان واتساع المسافة بينه وبين الحنك الأعلى.

قال ابن الجزرى:

فرققن مستفلاً من أحرف ....
وحاذرن تفخيم لفظ الألف

عدد حروفها: (**بقية حروف الهجاء بعد حروف التفخيم**) وعددها أربعة وعشرون حرفًا.

حكمها: الترقيق إلا ألف المد ولام لفظ الجلالة والراء فى بعض الأحوال والغنة).

س: ما أخطاء النطق بالحرف المستفل؟

ج: ١- استعلاء اللسان عند النطق بالحرف المرقق لا سيما إذا جاء بعده حرف مستعل نحو (**تستطيع** - **فصبر**).

٢- ترقيق الحرف بما يشبه التقليل خصوصًا حرف الألف فمنهم من ينطقها كالمقللة نحو (**شآء** - **جآء**).

٤) الإطباق

معناه لغة: الإلصاق.

اصطلاحًا: إطباق اللسان على الحنك الأعلى أو محاذاته محاذاة شديدة عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما.

كيفية حدوثه: استعلاء أقصى اللسان ووسطه وانطباق الحنك الأعلى على وسط اللسان كما فى الطاء ثم الضاد ثم الصاد أو يحاذيه محاذاة شديدة كما فى الظاء فينحسر بينهما الصوت.

عدد حروفه: أربعة وهى [**الطاء – والضاد – والصاد – والظاء**]

أقواها: (**الطاء**).

أضعفها إطباقًا: (**الظاء**).

س: ما الفرق بين الاستعلاء والإطباق؟

ج: **الاستعلاء هو:** ارتفاع أقصى اللسان إلى سقف الحنك ولا يلزم الإلصاق.

أما الإطباق فهو: ارتفاع أقصى اللسان مع إلصاقه بسقف الحنك أو محاذاته محاذاة شديدة، فالإطباق أبلغ وأشد من الاستعلاء.

قاعدة هامة:

حروف الإطباق كلها مستعلية وليست كل حروف الاستعلاء مطبقة، وكلما زادت درجة إلصاق اللسان بسقف الحنك، كلما زادت قوة انحصار الصوت كلما زادت قوة الحرف المطبق.

قال ابن الجزرى:

وصَادُ ضَاد طَاء ظَاء مُطبقة

٤) الانفتاح

معناه لغة: الافتراق.

اصطلاحًا: تجافى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه فلا ينحصر الصوت بينهما.

كيفية حدوثه: يكفى ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى ولو كان فيه استعلاء بأقصى اللسان.

عدد حروفه: (**سبعة وعشرون حرفًا**) الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الإطباق.

س: ما الفرق بين الاستفال والانفتاح؟

ج: **الاستفال هو:** انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم.

أما الانفتاح: فيكفي ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى ولو كان فيه استعلاء بأقصى اللسان

قاعدة هامة: كل مستفل منفتح وليس كل منفتح مستفل لأن: (**ق – غ – خ**) منفتحة ولكنها مستعلية.

٥) الإذلاق

معناه لغة: حدة اللسان وبلاغته وطلاقته.

إصطلاحًا: خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أي من طرفه أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معًا.

كيفية حدوثه: بعض هذه الحروف يخرج من ذلق اللسان وهي [**اللام – والنون – والراء**] وبعضها من ذلق الشفة وهي [**الباء – والفاء – والميم**] لذلك يجب الاحتراز عند النطق بها من اختلاس بعض الحرف أو بعض حركته.

عدد حروفه: ستة أحرف مجموعة في [**فر من لُب**]

قال الإمام ابن الجزرى:

وفر من لب الحروف المذلقة ....

٥) الإصمات

معناه لغة: المنع.

اصطلاحًا: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيدًا عن ذلق اللسان والشفة.

ملحوظة: الحروف المصمتة صعبة على اللسان والحروف المذلقة سهلة عليه ولذلك لا تجد كلمة عربية أصولها أكثر من ثلاثة حروف كلها مصمتة بل تكون أعجمية مثل (إسحاق) أما إذا كانت على ثلاثة أحرف كلها مصمتة فهى عربية.

عدد حروفه: خمسة وعشرون حرفًا الباقية من أحرف الهجاء.

ثانيًا : الصفات التى لا ضد لها

١) الصفير

معناه لغة: صوت يشبه صوت الطائر.

اصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بأحد حروفه.

كيفية حدوثه: يخرج من بين الثنايا العليا والسفلى وطرف اللسان عند النطق بحروفه صوت يشبه صفير الطائر حيث ينحصر الصوت ويظهر كالصفير فى المخرج مع ترك فرجة صغيرة يمر منها الصوت.

عدد حروفه: ثلاثة أحرف وهى [**الصاد — والزاى — والسين**].

قال الإمام ابن الجزرى:

صفيرها صـــاد وزاي سيـــن ....

أقواها: (**الصاد**) لما فيه من استعلاء وإطباق.

أوسطها: (**الزاى**) لما فيه من الجهر.

أضعفها: (**السين**) لاجتماع أغلب صفات الضعف فيها.

تنبيهات:

١- لولا الاستعلاء والإطباق فى الصاد لصارت سينًا لاتحاد المخرج.

٢- لولا صفة الصفير فى السين واختلاف المخرج لصارت ثاء.

٣- لولا صفة الصفير فى الزاى واختلاف المخرج لصارت ذالاً.

س: ما أخطاء النطق بالصفير؟

ج: ١- عدم إحكام حصر الصوت فى المخرج فيظهر الصفير كالتفشى.

٢- عدم ترك فرجة صغيرة فيخرج الصوت شديدًا.

س: ما درجات الصفير؟

ج: ١- أقوى ما يكون فى المشدد نحو (**ٱلصَّٰلِحِينَ**).

٢- ثم الساكن نحو (**ٱصْبِرُوا**).

٣- ثم المتحرك نحو (**صَبَرَ**).

٢) القلقلة

معناها لغة: الاضطراب.

اصطلاحًا: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يُسمع له نبرة قوية.

س: ما سببها وما كيفية حدوثها؟

ج: تتم عملية القلقلة أولاً بانحباس النفس والصوت فى المخرج حتى ينضغط فيه انضغاطًا شديدًا، أو لصقه لصقًا محكمًا وانغلاق الوترين الصوتيين، أو تقاربهما تقاربًا شديدًا ثم يفك المخرج فكة سريعة دفعة واحدة ويبتعد الوتران الصوتيان بقوة ويهتزان اهتزازًا شديدًا .. فينطلق الصوت بعد انفتاح المخرج محدثًا نبرة قوية وهزة فى المخرج .. ويكون ذلك دون مبالغة وبدون زمن بين العمليتين بل تتم بسرعة حتى لا تتجه القلقلة إلى حركة.

عدد حروفها: خمسة أحرف وهى مجموعة فى [**قطب جد**].

قال الإمام ابن الجزرى:

.... **قلقلـــةٌ قطـــبُ جَـــدِ**

أقواها: (**الطاء**).

أوسطها: (**الجيم**).

أدناها: فى الثلاثة الباقية (**قاف – الباء – الدال**).

قال الإمام ابن الجزرى:

وبَيِنَـن مقلقـلاً إن سَكَنـــا وإن يَكُن فِى الوقفِ كان أَبيَنَا

س: اجتمعت صفتى الجهر والشدة فى الهمزة فلم لم تقلقل؟

ج: لأنها لو قلقلت لتشوه الحرف والتجويد للتحسين وليس للتشويه.

س: لماذا لم تتقلقل الكاف والتاء لما فيهما من صفة الشدة؟

ج: لأن بهما صفة الهمس فلولا جريان النفس فيهما بعد حصر الصوت أولاً وبيان صفة الشدة لقلقلت الكاف والتاء.

س: ما درجات القلقلة؟

ج: ١- أولاً عند المشدد الساكن الموقوف عليه نحو: [**الحقّ – تبّ**]

وذلك لأنه يحدث أولاً تصادم فى الحرف الساكن الأول ثم التباعد فى الحرف الثانى المقلقل فيكون صوت القلقلة محصلة العمليتين وهى (التصادم ثم التباعد) فيكون أقوى ما يكون.

٢- الساكن غير المشدد الموقوف عليه نحو [**اخلاق – الفلق**].

٣- الساكن الموصول نحو [**أفتطْمعون – قدْ سمع**].

٤- المحرك مثل [**المتقِين – القِتال**]

فلا يوجد فيه من القلقلة إلا أصلها فقط.

س: ما أخطاء النطق بالقلقلة؟

ج: أخطاء النطق بالقلقلة هى:

١- تحريكها إلى الكسر أو إلى الفتح نحو (**سُبحـٰـن** ← تنطق بالكسر **سبِحان**) ونحو (**خَلَقنا** ← تنطق بالفتح **خَلَقَنا**) مما يغير المعنى.

٢- عدم إحكام حبس الصوت والنفس فى الحرف المقلقل يؤدى إلى عدم ظهور عملية انضغاط المخرج ثم التباعد فتضعف نبرة انفكاك المخرج فيخرج الصوت ضعيفًا مهموسًا.

٣- يجب الاحتراز عند الوقف على الحرف المقلقل الذى قبله حرف مد من تولد حرف مد آخر مثل (**حَصِيد** ← فتنطق **حَصِييد**).

٤- يجب الاحتراز من خلط صوت القلقلة بالهمزة.

٣) اللين

معناه لغة: السهولة.

اصطلاحًا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان.

س- ما حروفه؟ وما شرط اللين؟

ج- حروفه: [**الواو - والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما**].

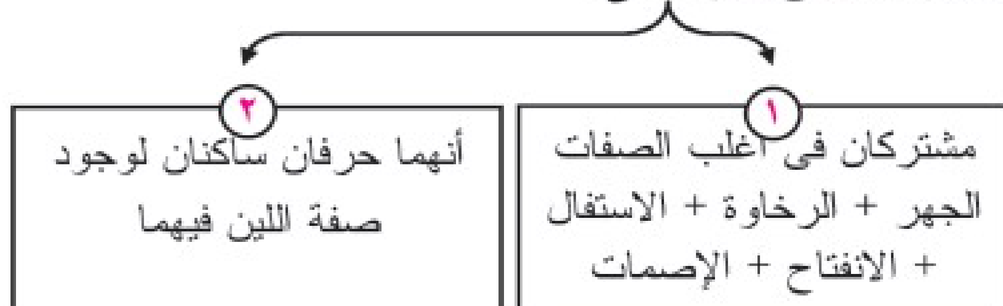
نحو (**خَوف - قرَيش - الصَيف**).

قال الإمام ابن الجزرى:

.... **واللينْ**
واوٌ وياءٌ سُكِّنا وانفتحَا قَبلهُما ....

س: ما أوجه الاتفاق بين حرفا اللين وحروف المد؟

ج: أوجه الاتفاق بينهما هى:



س: ما أوجه الاختلاف بين حرفا اللين وحروف المد؟

ج: أوجه الاختلاف بينهما هى:

١- اختلاف المخرج.

حرفا اللين	حروف المد
مخرجهما محقق - الياء اللينة من وسط اللسان - الواو اللينة من الشفتين	مخرجهما مقدر - من الجوف

٢- **حرفا اللين:**

- حرفا اللين يكونان حرفا لين فقط عند الوصل.

- ويتحولان إلى حرفى مد ولين عند الوقف إذا جاء بعدهما حرف سكن للوقف عليه.

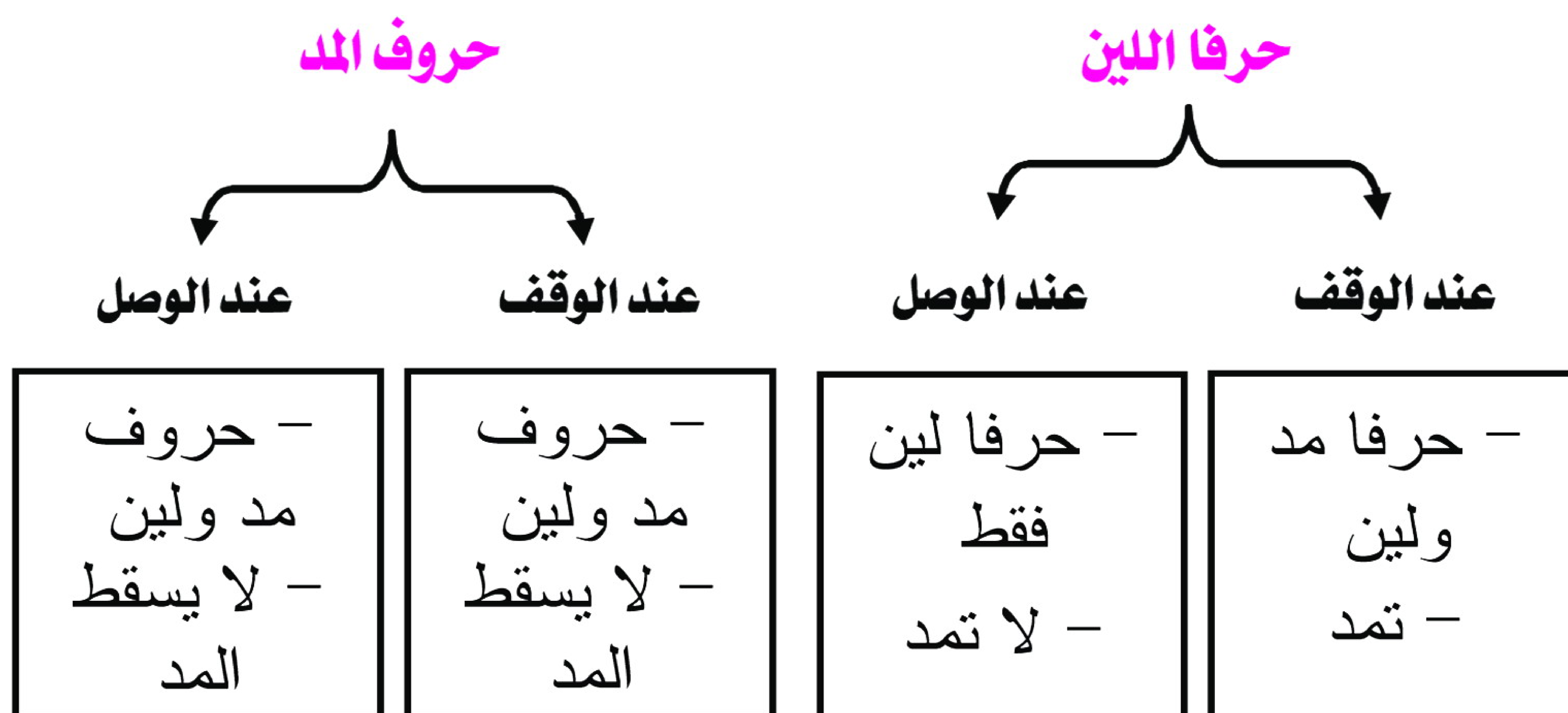
- يسقط المد فيهما وصلاً ويثبت عند الوقف على الساكن التالى لهما.

- حرفا اللين أضعف فى المرتبة من المد الطبيعى فى ترتيب المدود.

أما حروف المد:

- تكون حروف مد ولين دائمًا وصلاً ووقفًا.

- لا يسقط المد عنها أبدًا وصلاً ووقفًا سواء جاورها ساكن فى حال الوقف أم لا.



حرفا اللين أضعف فى المرتبة من المد الطبيعى

٣- **حرفا اللين** ← ساكنان وقبلهما حركة غير مجانسة لهما

حروف المد ← حروف ساكنة وتسبقها حركة مجانسة لها

٤) الانحراف

معناه لغة: الميل و العدول.

اصطلاحًا: ميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر.

كيفية حدوثه: عندما يقرع اللسان سقف الحنك عند النطق (بـــاللام والراء) يصطدم اللسان بسقف الحنك الأعلى ويخرج الهـــواء مـــن الرئتين فيصطدم بالمنطقة الوسطى، فبعض الصوت ينحرف عـــن يمين اللسان والبعض الآخر عن يساره، وذلك فى (اللام).

وينحرف إلى وسطه، وذلك فى (الراء).

وقيل أن اللام فيها انحراف إلى طرف اللسان عنـــد مخـــرج النون، والراء فيها انحراف أيضًا إلى ظهر اللسان ناحية اللام وقيل إن حرف الراء انحرف عن مخرج النون الذى هو أقرب المخارج إليـــه إلى مخرج اللام وهو الأبعد لذلك يجعلها الألثغ لامًا وقيل إنهما وصفا بالانحراف لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهمـــا – وقيل إن الانحراف انحراف صوت وليس انحراف مخرج.

عدد حروفها: [**اللام – والراء**].

قال الإمام ابن الجزرى:

.... والانحـــراف صُـــحِّـــحَا
فى الـــلام والـــرا

٥) التكرير

معناه لغة: الإعادة.

اصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف ارتعادة واحدة.

كيفية حدوثه: التكرير صفة ملازمة لحرف الراء فيجب التحرز من المبالغة فيها أو إخفائها وإعدامها بالكلية بإعدام ارتعاد رأس اللسان باللثة بحيث ينحصر الصوت بينهما تمامًا وهذا خطأ لا يجوز كمـــا صرح بذلك ابن الجزري لأن ذلك يؤدى إلى جعـــل الـــراء مـــن الحروف الشديدة مع أنه من الحروف البينية.

والطريقة الصحيحة للتخلص من تكرير الراء يكون بترك فرجة بسيطة تنتج من تقعر اللسان يخرج منها جزء من الصوت مع إحكام المخرج، فالهواء الحامل للصوت لا ينحبس انحباسًا تامًّا ولا يجرى جريانا تامًّا فهذه هى صفتا البينية فى الراء والانحراف معًا.

عدد حروفه: حرف [الراء] فقط.

وأكثر ما يظهر التكرير إذا كانت الراء مشددة نحو (كرَّة – مرَّة).

قال الإمام ابن الجزرى:

فى اللام والرا وبتكرير جُعِل ....

٦) التفشى

معناه لغة: الانتشار.

اصطلاحًا: انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

كيفية حدوثه: يختص حرف الشين بالتفشي ويخرج حرف الشين من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فيجرى النفس والصوت من أوسع مكان فى اللسان فينتشر الريح والصوت داخل الفم عند النطق به.

س: لماذا تميزت الشين بصفة التفشى عن غيرها؟

ج: لاتساع مخرجها مع صفات الهمس والرخاوة فيجرى فيها النفس والصوت من أوسع مكان فى اللسان، فكل الحروف المهموسة الرخوة يجرى فيها النفس والصوت من مخرجها ولا يتعداه إلا حرف الشين فلا نستطيع التحكم فى النفس والصوت الخارج معها فيتعدى مخرجها حتى يتصل بمخرج الظاء أى يصل إلى طرف اللسان.

عدد حروفها: حرف [**الشين**].

س: اذكر درجات التفشى فى [الشين] .

ج: **أولاً:** المشددة نحو: (**الشَّيطَٰــن – الشَّٰــكرين**).

ثانيًا: الساكنة نحو: (**اشْتَرىَ – الرُشْدُ**).

ثالثًا: المتحركة نحو: (**يغشَى - وتخشَى**).

قال الإمام ابن الجزرى:

....	**وللتفشـــــــى الشيـــــن**

٧) الاستطالة

معناه لغة: الامتداد.

اصطلاحًا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتى اللسان إلى آخرها أو كلتا الحافتين معًا حتى تصل إلى مخرج اللام.

كيفية حدوثه: تظهر صفة الاستطالة فى الحرف الساكن أكثر منــه فى المتحرك، فالضاد الساكنة تخرج بالتصادم كغيرها من الحروف الساكنة، فتنغلق حافة اللسان على ما يحاذيها من الحنــك الأعلــى انغلاقًا تامًا لاستعلاء اللسان وإطباقه، فينضغط الهواء ولا يجد لــه مخرجًا، وتحت تأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلاً حتى يصل رأسه إلى الثنايا العليا ليشمل الحافتين الأماميتين أيضًا.

ويستمر صوت الضاد أثناء هــذا الانــدفاع ويــسمع جريانــه متضائلاً مدة بسيطة من الزمن هو زمن الرخاوة ثم ينتهى.

فاستمرار صوت الضاد هو صفة الرخاوة.

وتحرك اللسان أثناء النطق بها هو صفة الاستطالة.

عدد حروفه: حرف [**الضاد**].

س: لما اختص حرف الضاد بالاستطالة ؟

ج: لأن صوت الضاد محصور فى حيز ضيق فكان لابد من استطالة المخرج حتى يجرى الصوت فيه.

س: ما الفرق بين الحرف المستطيل (الضاد) والحرف الممدود ؟

ج: **الفرق بينهما:**

أن الحرف المستطيل يجرى الصوت فى مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوزه حيث أن الحرف لا يتجاوز مخرجه المحقق.

أما الحرف الممدود فليس له مخرج محقق، وإنما مخرجه مقدر فيجرى الصوت ولا ينقطع إلا بانقطاع الهواء.

ونستنتج من هذا:

أن الحرف المستطيل يمتد الصوت به ولكن لا يبلغ قدر الحرف الممدود

س: ما الفرق بين نطق حرفى الضاد والظاء ؟

ج: **الفرق بينهما هو:**

	الضاد	**الظاء**
من ناحية المخرج	من إحدى حافتى اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا.	تخرج من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
من ناحية الصفة	الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات – الاستطالة.	الجهر – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات.
من ناحية الصوت	محصور فى حيز مغلق وصوته أضعف وأقل وضوحًا من (الظاء)	صوته يجرى فى حيز غير مغلق فالمخرج مفتوح من مقدمة الفم.

ومن ثم يجب على القارئ أن يميز بينهما بحيث ينطق الضاد مستطيلة فيظهر امتداد الصوت عند ضغط حافة اللسان على ما يليها من الأضراس العليا.

وذلك حتى لا تخرج الضاد ظاء ... نحو **(الضَّآلين ← فتنطق الظَّآلين)**

وهذا لا يجوز فى كلام الله تعالى لمخالفته المعنى الذى أراده الله.

قال الإمام ابن الجزرى:

.... وللتفشى الشين ضادًا استطل

٨) الخفاء

معناه لغة: الاستتار.

اصطلاحًا: خفاء صوت الحرف عند النطق به.

عدد حروفه: أربعة هى [**حروف المد الثلاثة (ا – و – ى) وحرف الهاء**] مجموعة فى كلمة [**هاوى**].

س: لماذا سميت هذه الحروف حروفًا خفية ؟

ج: لأنها تخفى فى اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها وهذا ما قاله الإمام ابن الجزري.

س: ما سبب خفاء حروف المد ؟

ج: لأن مخرجها مقدر فهى لا تخرج من حيز محدد وإنما هى حروف هوائية تخرج مع هواء الجوف فيختفى معه صوت الحروف لاتساع مخرجها.

س: ما سبب خفاء حرف الهاء ؟

ج: لاجتماع صفات الضعف فيها ولبعد مخرجها.

فكل صفاتها ضعيفة وتخرج من أقصى الحلق ولذلك تختفى فى درج الكلام فعند النطق بالهاء يكون اصطدام الهواء الخارج من

الرئتين بالوترين الصوتيين ضعيفاً فلا يسبب اهتزازهما لصفة الهمس فيها.

س: كيف نعالج أخطاء صفة الخفاء ؟

ج: **أولاً: فى حروف المد:** يجب الاهتمام بمد الصوت بحرف المد زمناً أقله حركتان حتى لا يسقط حرف المد ويتغير المعنى نحو:

(**يقُول** لولا المد لكانت ← **يقُل**) فيتغير المعنى.

- وتكون التقوية أكثر إذا جاء بعد حرف المد همزة لأن نطق الهمزة فيه صعوبة لقوة صفاتها (الشدة والجهر) ولبعد مخرجها (أقصى الحلق) فيجب تطويل حروف المد فى هذه الحالة خوفاً من سقوطها عند الإسراع فى القراءة لخفائها.

ثانيًا: فى حرف الهاء:

- **فى الهاء الساكنة:** علاج خفائها يكون بتضييق مخرجها مع تحقيق صفة الهمس (جريان النفس) والرخاوة (جريان الصوت) فتُنطق نصفها صوت ونصفها هواء وليس كلها هواء نحو (**اهدِنا**)

- **أما الهاء المتحركة:** علاج خفائها بأن تُنطق بدون عجلة ولا تمطيط.

- **أما هاء الضمير:** علاج خفائها بتقويتها بمد الصلة الصغرى (حركتان) والصلة الكبرى (أربع حركات فى المشهور).

٩) الغنة

معناها لغة: صوت له رنين فى الخيشوم.

اصطلاحاً: صوت لذيذ مركب فى جسم النون والميم يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.

عدد حروفها: [**النون أو التنوين - الميم**].

ما مخرجها؟

الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

كيفية حدوثها:

بالنسبة للنون:

عند النطق بالنون مثلاً يقرع طرف اللسان لثة الثنايا العليا وفى نفس الوقت يندفع الهواء من الرئتين محركًا الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه فى الحلق أولاً حتى إذا وصل إلى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه التجويف الفموى ويتسرب الهواء إلى التجويف الأنفى محدثًا نوعًا من الحفيف أثناء خروجه هو صوت الغنة.

إذن فالنون تتكون من جزء شديد وجزء رخو.

فالجزء الشديد: هو طرف اللسان مع لثة الثنايا العليا وهذا المخرج لا يجرى فيه الصوت أبدًا والدليل على ذلك إذا أغلقنا مخرج الخيشوم أى (أغلقنا الأنف) عند النطق بها لا يجرى صوت مطلقًا.

والجزء الرخو: هو مخرج الخيشوم حيث يجرى صوت الغنة فيه بسهولة ويسر.

بالنسبة للميم:

عند النطق بالميم تنطبق الشفتان فلا يجرى الصوت وفى نفس الوقت ينطلق الهواء من الرئتين فيجد المخرج منغلقًا تمامًا فيجرى من منفذ آخر هو الخيشوم لأنه مخرج رخو وتحدث العمليتين فى آن واحد فيتوزع على المخرجين معًا ويخرج صوت الحرف من المخرجين فى آن واحد.

إذن فالميم تتركب من جزء شديد وجزء رخو.

فالجزء الشديد: هو انطباق الشفتين حيث لا يجرى صوت مطلقًا.
والجزء الرخو: هو الخيشوم حيث يجرى صوت الغنة بسهولة ويسر.

س: ما زمن الغنة ؟

ج: قدره العلماء بمقدار حركتين (الحركة تقدر بحركة الإصبع قبضًا أو بسطًا) كالمد الطبيعى تقريبًا.

س: هل تفخم الغنة أم ترقق ؟

ج: الغنة تتبع ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا وذلك عكس الألف فتفخم فى نحو (**ينطقون**) وترقق فى نحو (**ننسخ**).

وقد أشار صاحب لآلئ البيان لهذا فقال:

.... **وتتبع الألف ما قبلها والعكس فى الغن أُلِف**

س: ما مراتب الغنة ؟

ج: ١- أكمل ما تكون فى النون والميم المشددتين نحو (**أنّ** - **أمّا**) والمدغمتين فى مثلهما نحو (**من نِّعمة**) وذلك سواء في كلمة أم كلمتين. واللام الشمسية المدغمة فى النون نحو (**النَّاس**).

٢- تكون كاملة فى المدغم إدغامًا ناقصًا (وذلك لذهاب ذات الحرف وبقاء صفته وهى الغنة) نحو (**من وال**).

٣- المرتبة الثالثة فى الإخفاء الحقيقى والشفوى والإقلاب نحو: (**من شيء**) - (**ترميهم بحجارة**) - (**من بعد**).

٤- تكون ناقصة فى النون والميم الساكنتين المظهرتين على اعتبار أصل الغنة لا كمالها نحو (**أنعمت**).

٥- فى النون والميم المتحركتين.

س : هل توجد الغنة فى الساكن المظهر والمتحرك من النون والميم؟

ج: نعم وقد استدلوا على ذلك بأنه يتعذر النطق بهما إذا ما سـددنا مخرج الغنة (الأنف) الخيشوم.

وقد أشار صاحب التحفة إلى حكم الغنة بقوله :

وغن ميمًا ثم نونًا شدد	وسم كلاً حرف غنة بدا

قال ابن الجزرى فى مقدمته مشيرًا إلى صفات الحروف :

صـفاتها جهـرٌ ورخـوٌ مـستفل	منفـتح مـصمتـة والـضد قـل
مهموسـها فحثـه شـخص سـكت	شـديدها لفـظ أجـد قـط بكـت
وبـين رخـو والـشديد لـن عمـر	وسبعُ عُلـوٍ خُـص ضغطٍ قِـظ حصر
وصـادٌ ضـادٌ ظـاءٌ مطبقـة	وفـر مـن لـب الحـروف المذلقـة
صـفريها صـادٌ وزاى سيـنُ	قلقلـة قطـب جـد والليـن
واو ويـاء سـكنا وانفتحـا	قبلـهما والانحـراف صُحِّحَـا
فـى الـلام والـرا بتكريـر جعـل	وللتفـشى الـشين ضـادًا اسـتطل

س: اذكر كيفية معرفة استخراج صفات كل حرف من حروف الهجاء.

ج: ١) إذا أردت ذلك فخذ الحرف الذى تريد استخراج صفاته ومر به أولاً على حروف الهمس وهى [**فحثه شخص سكت**] فإن وجدته فأثبت له صفة الهمس، وإذا لم تجده فأثبت له الجهر [**باقى حروف الهجاء**].

٢) ثم مر به على حروف الشدة وهى [**أجد قط بكت**] فإن وجدته فاثبت له صفة الشدة، وإذ لم تجده فى الشدة فمر به على حروف التوسط وهى [**لن عمر**] فإن وجدته فاثبت له صفة التوسط وإن لم تجده فهو فى حروف الرخاوة - أى فهو حرف رخوى.

٣) ثم انتقل إلى صفتى الإستعلاء والاستفال فإن وجدته فى حروف الاستعلاء وهى [**خص ضغط قظ**] فهو حرف مستعل وإذ لم تجده فهو حرف مستفل.

٤) ثم انتقل إلى صفتى الإطباق والانفتاح فإن وجدته فى حروف الإطباق وهى [**الصاد - والضاد - والطاء - والظاء**] فهو حرف مطبق وإن لم تجده فهو حرف منفتح.

٥) ثم انتقل إلى صفتى الإذلاق والإصمات فإن وجدته فى حروف الإذلاق وهى [**فِر مِن لُب**] فهو حرف مذلق وإن لم تجده فهو حرف مصمت.

وإلى هنا يكون الحرف قد اجتمع له خمس صفات.

٦) ثم انتقل إلى الصفات التسع التى لا ضد لها وابحث عنه فيها فإذا وجد له صفة منها كانت الصفة السادسة للحرف بالإضافة إلى الصفات الخمس السابقة.

ولا يوجد حرف له سبع صفات إلا حرف الراء.

تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة

تنقسم الصفات إلى قوية وضعيفة

وهناك صفات لا توصف بقوة ولا بضعف



الصفات القوية	الصفات الضعيفة	صفات لا توصف بقوة ولا بضعف
وهي إحدى عشرة صفة وهي:	**وهي ستة صفات وهي:**	**وهي ثلاثة صفات وهي:**
١- الجهر.	١- الهمس.	١- الإذلاق.
٢- الشدة.	٢- الرخاوة.	٢- الإصمات.
٣- الاستعلاء.	٣- الاستفال.	٣- التوسط (البينية).
٤- الاطباق.	٤- الانفتاح.	
٥- الصفير.	٥- اللين.	
٦- القلقلة.	٦- الخفاء.	
٧- الانحراف.		
٨- التكرير.		
٩- التفشي.		
١٠- الاستطالة.		
١١- الغنة.		

تقسيم حروف الهجاء إلى قوية وضعيفة

تنقسم الحروف الهجائية من حيث القوة والضعف
إلى خمسة أقسام وهى

الحروف القوية	أما الحرف الأقوى	والحروف الضعيفة	أما الحرف الأضعف	والحروف المتوسطة
فيها صفات القوة أكثر من صفات الضعف. ١- الباء. ٢- الجيم. ٣- الدال. ٤- الراء. ٥- الصاد. ٦- الضاد ٧- الظاء. ٨- القاف.	جميع صفاته قوية. ١- الطاء (فقط).	فيه صفات الضعف أكثر من صفات القوة. ١- التاء. ٢- الخاء. ٣- الذال. ٤- الزاى. ٥- السين. ٦- الشين. ٧- العين. ٨- الكاف ٩- الواو. ١٠- الياء المتحركتان أو اللينتان	ممكن أن تكون جميع صفاته ضعيفة أو تكون الغالبية العظمى من صفاته ضعيفة. أ- حروف جميع صفاتها ضعيفة: ١- الثاء. ٢- الحاء. ٣- الفاء. ٤- الهاء. ب- حروف فيها صفة قوية وأربع صفات ضعيفة: حروف المد الثلاثة. إذن مجموع الحروف الأضعف (سبعة)	وهى التى تساوت فيها صفات القوة والضعف وهى: ١- الهمزة. ٢- الغين. ٣- اللام. ٤- الميم. ٥- النون.

حكم التقاء الساكنين

أحوال التقاء الساكنين

إما أن يلتقيا فى كلمة واحدة	أو فى كلمتين

أولاً: التقاؤهما فى كلمة واحدة

١) فى حالة الوقف فقط:

وهذا جائز سواء كان الساكن الأول:

١- حرف مد نحو (**الحمد لله رب العالمين**).

٢- أو حرف لين نحو (**فليعبدوا رب هذا البيت**).

٣- أو ساكن صحيح نحو (**إذا جاء نصر الله والفتح**).

فى هذه الحالة

يجوز الوقف على أى كلمة من الكلمات السابقة أو ما شابهها التى اجتمع فيها ساكنان، فإذا وصلت الكلمة الموقوف عليها بما بعدها فيتحرك الساكن الثانى بحركته الأصلية.

٢) فى حالة الوصل والوقف:

ويكون فى كلمة وصلاً ووقفاً.

فى نحو (**الطآمة - الحآقة - الم**).

فى هذه الحالة

لابد من التخلص من التقاء الساكنين (الألف المدية والحرف الساكن من الحرف المشدد) ويكون بالمد المشبع ست حركات وهذا ما يسمّى بالمد اللازم.

ثانيا: التقاؤهما فى كلمتين

ولا يكون إلا فى حالة الوصل فقط، وهنا لابد من التخلص من التقاء الساكنين وذلك بطريقتين:

إما بالحذف — **أو التحريك**

١) الحذف:

ويكون فى حرف المد إذا التقى بساكن بعده فيحذف وصلاً ويثبت وقفاً وهو نوع من أنواع المد الطبيعى – وقد تم ذكره فى أنواع المد الطبيعى.

أمثلة

إذا الشمس كورت	تنطق ←	إذْ شمس كورت
فِى الْأرض	تنطق ←	فِ لْأرض
قالُواْ اللهم	تنطق ←	قالُ لْلهم

نلاحظ فى الأمثلة السابقة:

تم حذف حروف المد (ا ، ى ، و) (الساكنة) لأنهم التقوا بحرف اللام الساكن بعدهم.

ونلاحظ أيضًا: أنه تم حذف همزة الوصل لأنها تحذف فى الوصل.

وهذا الحذف يكون لفظًا لا رسمًا حيث أنه مثبت فى رسم المصحف

ملاحظة: قد يحذف حرف المد وصلاً ووقفًا إذا كان محـــذوفًا فـــى رسم المصحف.

نحو [**كذلك حقًّا علينا نُنجِ المؤمنين**]

فإذا وقفنا على (**نُنجِ**) نقف عليها بسكون الجيم وقلقلتها وحذف الياء، لأنها حذفت رسمًا.

٢) التحريك:

القاعدة عند حفص فى التخلص من التقاء الساكنين هو تحريك الساكن الأول بالكسر والساكن الأول هو أحد حروف (لتنود) (ل – ت – ن – و – د) و (التنوين)

أ) أمثلة لتحريك الساكن الأول (لتنود):

أصل الكلمة	كيفية نطقها - والسبب
١) (قُلۡ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ)	تنطق ← (قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ) [الإسراء ١١٠] اللام من (قلۡ) ساكنة، التقت بالدال من (ادۡعوا) لفظًا وهى ساكنة أيضًا فحركت اللام بالكسر وذلك للتخلص من التقاء الساكنين.

٢)(وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ)	تنطق ←(وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ) [يوسف٣١] تاء التأنيث ساكنة التقت بالخاء الساكنة من –اخرج– لفظًا فحُركت التاء بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.
٣) (وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ)	تنطق ←(وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ) [النساء ٦٦] حُركت النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (النون، والقاف).
4) (أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ)	تنطق ←(أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ) [الإسراء١١٠] حُركت الواو بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الواو، والدال).
٥)(وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ)	تنطق ← (وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ) [الأنعام١٠] حركت الدال بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الدال والسين).

نلاحظ أن همزة الوصل فى الأمثلة السابقة واللاحقة تحذف لفظًا لا رسمًا لأنها ثابتة فى رسم المصحف.

ب) أمثلة للتنوين:

ولا يظلمون فتيلاً ٱنظر	تنطق ←	ولا يظلمون فتيلَنِ انْظر
قل هو الله أحدٌ الله الصمد	تنطق ←	قل هو الله أحدُنِ الّلّه الصمد

نلاحظ أن التنوين عبارة عن نون ساكنة زائدة التقت مع النون واللام الساكنتين فحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

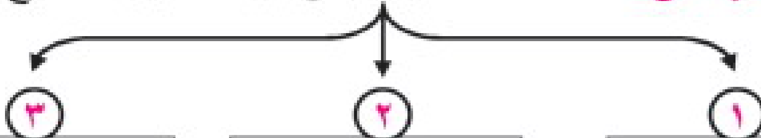
ج) أمثلة لحرف اللين إذا التقى بساكن بعده:

طرفَى ٱلنهارِ	تنطق ←	طرفَىِ لنهار
بين يدَى ٱلله	تنطق ←	بين يدَىِ لله

نلاحظ أن حرف اللين [الياء المفتوح ما قبلها] لم تحذف وإنما حرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين [الياء مع اللام].

صور أخرى لتحريك الساكن الأول

١) **التحريك بالفتح:** هناك ثلاث صور يأتى فيها التحريك بالفتح وهى:



١	٢	٣
(مِنَ) الجارة	تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية	حرف الميم عند التقائه بحرف اللام من لفظ الجلالة فى سورة آل عمران

١) من الجارة:

مثل قوله تعالى: (وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ) [الأنبياء ٥٦]

فمن حرف جر مبنى على السكون، ولكنه حرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين دون الكسر لما فى الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل.

٢) تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية:

مثل قوله تعالى: (كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ) [التحريم ١٠]

فتاء التأنيث حرف مبنى على السكون وألف التثنية ساكنة أيضًا فحركت التاء بالفتح لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها.

٣) الصورة الثالثة:

فى قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾

[آل عمران ١-٢]

فالميم حرف هجاء مبنى على السكون التقت باللام من لفظ الجلالة وهى ساكنة بعد حذف همزة الوصل، فحركت الميم بالفتح دون الكسر محافظة على تفخيم لفظ الجلالة.

ملاحظة:

ياء المتكلم فى ﴿قل يعبادىَ ٱلذين﴾

و ﴿نعمتىَ ٱلتى﴾ وغيره.

عليها علامة الفتح ليست للتخلص من التقاء الساكنين ولكنها ياءات إضافة، الخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان تبعًا لرواية كل قارئ من القراء العشرة.

٢) التحريك بالضم:



١) واو اللين الدالة على الجمع:

مثل قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾

﴿كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾

فواو اللين فى المثالين حرف ساكن مفتوح ما قبله ولكنه حُرك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين.

٢) ميم الجمع:

مثل قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ) (وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾)

فميم الجمع حرف مبنى على السكون، التقى بلام التعريف الساكنة بعد سقوط همزة الوصل فى درج الكلام فتحركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين.

تمارين

س: بين بم يتم التخلص من التقاء الساكنين فيما تحته خط من الأمثلة الآتية، مع ذكر السبب:

١- (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ) (الأنفال:٣٢)

٢-(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) (الذريات:٢٢)

٣-(نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً) (المزمل:٣)

٤-(الطَّامَّةُ) (النازعات: ٣٤)

٥-(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ) (الإسراء: ١١٠)

٦-(الم * اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) (آل عمران:١-٢)

٧-(فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ) (آل عمران: ١٨٨)

٨-(وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ) (إبراهيم: ٣٢)

الإجابة:

الآية	اللفظ
١- وَإِذْ قَالُوا	تنطق ← وَإِذْ قَالُ لَّلهُمَّ

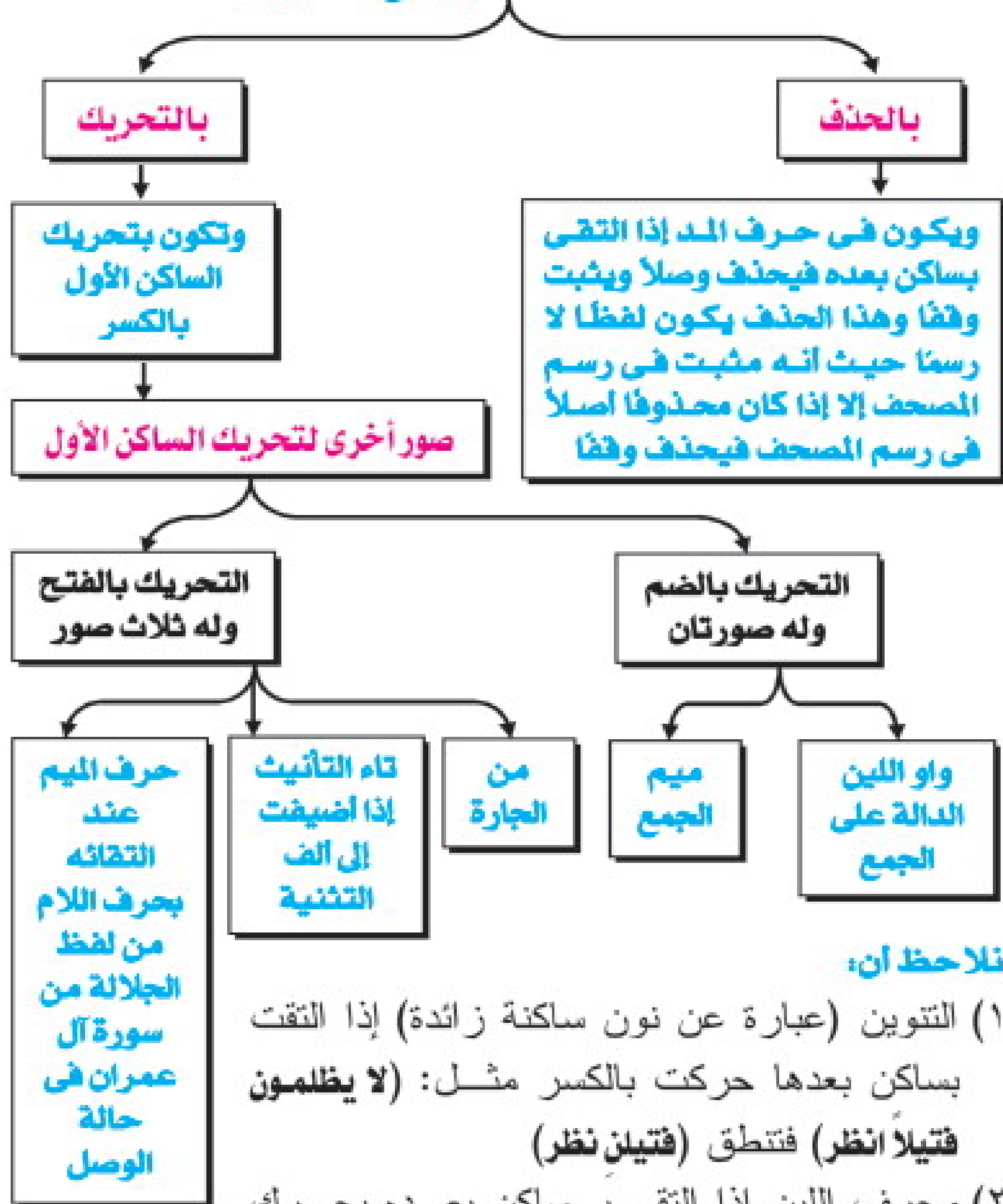
اللَّهُمَّ	تم التخلص من التقاء الساكنين بحذف حرف المد (الواو). **والسبب:** أن حرف المد يحذف وصلاً ويثبت وقفًا (لأنه نوع من أنواع المد الطبيعى).
٢- وَفِي السَّمَاءِ	**تنطق** ← **وَفِ سَّمَاءِ** تم التخلص من التقاء الساكنين بحذف حرف المد (الياء).
٣- أَوِ انْقُصْ	**تنطق** ← **أَوِ نْقُصْ** تم التخلص من التقاء الساكنين بتحريك الساكن الأول (الواو) بالكسر. (**والسبب:** رواية عن حفص).
٤- الطَّامَّةُ	**تنطق** ← **الطَّامَّةُ** تم التخلص من التقاء الساكنين بمد حرف المد (الألف) مدًّا مشبعًا ٦ حركات. **والسبب:** لأنه مد لازم وصلاً ووقفًا.
٥- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ	**تنطق** ← **قُلِ دْعُ لَّله** تم التخلص من التقاء الساكنين (اللام والدال) بتحريك الساكن الأول بالكسر وذلك عن طريق الرواية عن حفص. وتم حذف حرف (الواو) فى كلمة (ادعوا) خشية التقاء الساكنين (حرف الواو واللام) **والسبب:** أن حرف المد (الواو) يحذف وصلاً ويثبت وقفًا لأنه نوع من أنواع المد الطبيعى.

٦- الم ٭ اللهُ	**تنطق ←** المَ لّله الميم حرف هجاء مبنى على السكون التقت باللام من لفظ الجلالة وهى ساكنة بعد حذف همزة الوصل، فحركت الميم بالفتح دون الكسر محافظة على تفخيم لفظ الجلالة.
٧- مِنَ الْعَذَابِ	**تنطق ←** مِنَ لْعَذَابِ تم التخلص من التقاء الساكنين بتحريك حرف (من) بالفتح (فمن حرف جر مبنى على السكون) **والسبب:** حرك بالفتح دون الكسر لما فى الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل.
٨- وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ	**تنطق ←** وَسَخَّرَ لَكُمُ لْفُلْكَ تم التخلص من التقاء الساكنين بتحريك حرف الميم بالضم. **والسبب:** أن ميم الجمع حرف مبنى على السكون التقت بلام التعريف الساكنة بعد حذف همزة الوصل فحركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين لأنه أصل حركتها.

نموذج من الأسئلة

١) اذكر حكم التقاء الساكنين فى كلمة واحدة فى حالة الوقف.
٢) اذكر حكم التقاء الساكنين فى كلمة واحدة وصلاً ووقفاً.
٣) هل يلتقى الساكنان فى كلمتين؟ وبم يتم التخلص منهما.
٤) اذكر الصور التى يأتى فيها التحريك بالفتح.
٥) وكم حالة يأتى فيها التحريك بالضم؟

ملخص بيانى



نلاحظ أن:

١) التنوين (عبارة عن نون ساكنة زائدة) إذا التقت بساكن بعدها حركت بالكسر مثل: **(لا يظلمون فتيلاً انظر)** فتنطق **(فتيلنِ نظر)**

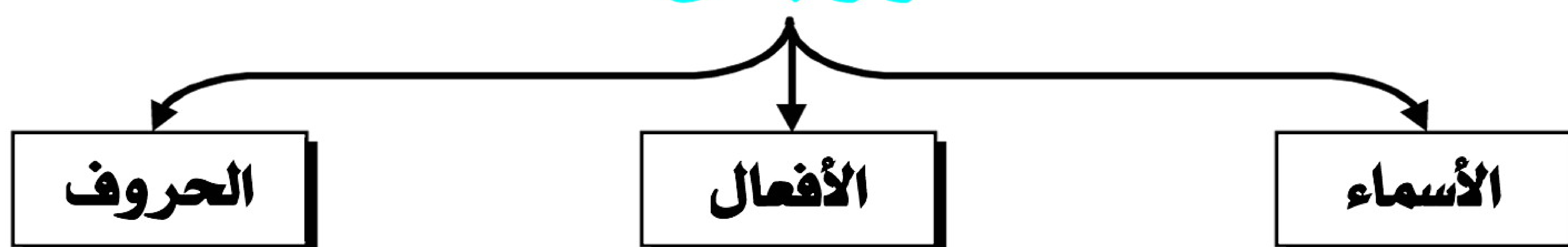
٢) وحرف اللين إذا التقى بساكن بعده يحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

همزتا الوصل والقطع

أولاً: همزة الوصل

وسميت كذلك لأنها يُتوصل بها للنطق بالساكن بعدها.

تعريفها: هى همزة زائدة عن بنية الكلمة، وتقع فى أولها، تثبت فى الإبتداء وتسقط فى الدرج.



أولاً: حكم همزة الوصل فى الأسماء:

- تنقسم الأسماء إلى أسماء قياسية وأسماء سمعية.

س: ما حكم همزة الوصل فى الأسماء القياسية؟

ج: **القاعدة هى:** أن يُبدأ بهمزة الوصل فى الأسماء بالكسر.

والأسماء القياسية هى التى لها قاعدة صرفية يقاس عليها وهى فى مصدر الفعل الماضى الخماسى والسداسى.

أمثلة:

مصدر فعل ماضى خماسى	مصدر فعل ماضى سداسى
ٱبتغاءَ	ٱستكباراً
ٱفتـراءً	ٱستِغفارُ

س: ما حكم الأسماء السماعية؟

ج: الأسماء السماعية هى التى سُمعت هكــذا من العرب وليس لهــا

قاعدة تقاس عليها وهى سبعة أسماء فى القرآن الكريم ويبدأ بها بالكسر وهى:

١- ٱبن	(إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي)
٢- ٱبنت	(وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ)
٣- ٱمرؤ	(كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ)
٤- ٱمرأة ، امرأت	(وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ) (ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ)
٥- ٱثنين	(وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا)
٦- ٱثنتين	(فَإِنْ كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ)
٧- اسم	(سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى)

تنبيه هام

كلمة (اسم) فى سورة الحجرات (بِئْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ)

إذا بدأنا بكلمة (ٱلِاسْمُ) يجوز فيها وجهان:

الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام (اَلِسم)	**الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل قبلها (لِسم)**

والدليل:

وابدأ بهمز أو بلام فى ابتداء لاسم الفسوق فى اختيار قصدا

وتعليل ذلك:

كلمة **الاسم** هى عبارة عن (ال التعريف + اسم)

أى لدينا همزتا وصل (لام التعريف + همزة اسم)

الاسْمُ:

١) عند التلاوة تسقط همزة الوصل الثانية لأنها أصبحت فى درج الكلام وتفتح الهمزة الأولى لأنها (ال) التعريف فتصبح (اَ لْ سْم).

بعد حذف الهمزة الثانية يلتقى ساكنان هما (لام التعريف والسين) فيلزم ذلك تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين فتصبح (اَ لِ سْم) وهذا هو الوجه الأول للأداء.

٢) عندما تتحرك اللام بالكسر يُصبح الاستغناء عن همزة الوصل الأولى ممكنًا حيث أصبح ما بعدها متحركًا فتصبح الكلمة (لِـسْـم) وهذا هو الوجه الثانى للأداء.

والوجهان صحيحان مقروء بهما حال الابتداء للقراء العشرة والوجه الأول هو المقدم فى الأداء اتباعًا لرسم المصحف

ثانيًا: همزة الوصل فى الأفعال:

س: ما حكم البدء بهمزة الوصل فى الأفعال؟

ج: هناك ثلاث حالات للبدء بهمزة الوصل فى الأفعال:

البدء بهمزة الوصل مضمومة	البدء بهمزة الوصل مكسورة	البدء بهمزة الوصل بالكسر إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما عارضا

١- البدء بهمزة الوصل مضمومة:

تضم همزة الوصل وجوبًا إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا.

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزرى بقوله :

وَابدَأ بِهمزِ الوَصلِ من فعل بِضم   إن كان ثالثٌ مِن الفِعل يُضم

أمثلة

اُضطُر	اُخرُج	اُبتُلى	اُستُحفظوا

١-بهمزة الوصل بالكسر:

يبدأ بهمزة الوصل بالكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا

أمثلة

اِنقَلبوا	اِعمَلوا	اِضرِب	اِستَسقى

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزرى بقوله :

واكسرهُ حالَ الكسرِ والفتحِ وفى   الاسماءِ غيرِ اللامِ كسرُهَا وفِى
ابنِ مع ابنةِ امرئٍ واثنينِ   وامرأةٍ واسمٍ معَ اثنتينِ

٢- البدء بهمزة الوصل بالكسر:

إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا عارضًا.

وهى فى أربعة أفعال وهى:

اِبنُوا فالضمة هنا غير أصلية، فأصل كلمة (**اِبنُوا**) هى (**اِبنِيُوا**) بنون مكسورة بعدها ياء مضمومة، فنقلت ضمة الياء إلى النون تخفيفًا، وأصبحت الياء ساكنة، فالتقت بالساكن الذى بعدها وهو الواو، فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين فصارت (**اِبنُوا**) فكسرت همزة الوصل فى الابتداء عملاً بالأصل لأن ثالث الفعل كان أصلاً مكسورًا.

وهذا فى الأفعال الخمس التالية:

الفعل	أصله	وإذا خاطبت الواحد	وإذا خاطبت الإثنين
اِبنُوا	ابنِيوا	وابنِ	ابنِيا
واِمضُوا	وامضِيوا	وامضِ	وامضِيا
ائتُوا	ائتِيوا	وأتِ	ائتِيا
اِمشُوا	امشِيوا	امشِ	امشِيا
اِقضُوا	اقضِيوا	اقضِ	اقضِيا

ملاحظة:

- لا يجوز الابتداء فى (وامضو) بغير الواو.
- إذا نظرنا إلى الأفعال الخمسة السابقة نجد أن الضمة عارضة وليست أصلية كالضمة فى (انظر) مثلاً لأنك لو خاطبت بها الواحد أو الاثنين أو الجماعة قلت (انظر – وانظرا – وانظروا) فنجد أن ضم الثالث لا يزول لأنه أصلى.

س: تلاحظ أن همزة الوصل كُسرت إذا كان ثالث الفعل مكسورًا، وضمت إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا، فلمَ لم تُفتح إذا كان ثالثه مفتوحًا بل كُسرت؟

ج: لأنها لو فتحت لالْتبس الأمر بالمضارع ومن أجل هذا كسرت.

س: هل همزة الوصل فى الأفعال تكون فى المضارع؟

ج: همزة الوصل فى الأفعال لا تكون إلا فى الماضى والأمر أما المضارع فلا توجد فيه مطلقًا لأن همزته همزة قطع.

ثالثًا: همزة الوصل فى الحروف:

س: أذكر فى أى الحروف توجد همزة الوصل فى القرآن الكريم.

ج: لا توجد همزة الوصل فى الحروف إلا فى (ال) سواء كانت لا تفارق الكلمة ولا تنفك عنها نحو: (الذى – التى).

أو تنفك عن الكلمة نحو: (الأرض، الشمس) (المسلمين)

س: ما حكم الابتداء بهمزة الوصل فى (ال)؟

ج: حكم الابتداء بهمزة الوصل فى (ال) هو الفتح وجوبًا.

القاعدة

(ال).

الفعل المضموم ثالثه

ضمًّا لازمًا.

الفعل المفتوح ثالثه

- والفعل المكسور ثالثه - والفعل المضموم ثالثه ضمًّا عارضًا، والأسماء القياسية فى مصدرى الفعل الخماسى والسداسى، والأسماء السبعة السماعية.

س: اذكر كيفية البدء بقراءة كلمة (الأيكة) فى القرآن الكريم.

ج:

١) **اثنان بإثبات همزة الوصل قبل اللام الساكنة بدءًا ووصلاً** (أى بقراءة

همزة الوصل في البدء والوصل) وهما:

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ [الحجر ٧٨]

﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ [ق ١٤]

٢) واثنان بحذف همزة الوصل وهما:

﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء ١٧٦]

﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾[ص ١٣]

في الوصل: تسقط همزة الوصل في الوصل.

أما في البدء: فقد اختلف القراء في ذلك:

- قرأ حفص ومن وافقه لهمزه الوصل ليتوصل بها للنطق باللام الساكنة
ومنهم (حفص) فقرءوها عند البدء (الْئيكة) على الأصل
- وقرأ الأمام نافع ومن وافقه بلام مفتوحة، وحذف الهمزة التي بعدها فقرءوها (لَيْكة) وليس منهم حفص



ثانيًا: همزة القطع

تعريفها: هى الهمزة الثابتة فى حالة الوصل والبدء.

س: لماذا سُميت بهمزة قطع؟

ج: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها.

س: أين تقع همزة القطع من الكلمة؟

ج: - تقع فى أول الكلمة مثل أعطيناك.

- وفى وسط الكلمة مثل قرءان.
- وفى آخر الكلمة مثل جاء.

وتقع فى كل من الأسماء والأفعال والحروف.

س: ما حكم همزة القطع؟

ج: همزة القطع حكمها التحقيق دائمًا إلا فى الهمزة الثانية من قوله تعالى (**ءاعجمى**) فإنها تُسهل بين الهمزة والألف وجوبًا.

س: ما حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف؟

ج: لا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر.

بل تبدل ألفًا وتمد مدًا مشبعًا لالتقاء الساكنين وعليه الأكثر أو تسهل بين الهمزة والألف من غير مد.

وجاءت فى ستة مواضع فى القرآن الكريم وهى:

(**ءآلذكرين ، ءآلـٰٔن ، ءآلله**) وقد سبق الكلام عنها فى باب المد اللازم.

س: ما حكم همزة الوصل المكسورة إذا دخلت عليها همزة استفهام؟

ج: تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة للتخفيف وذلك فى سبعة مواضع.

١)	أاتخذتم	أَ تخذتم
٢)	أاطلَعَ	أَ طلَعَ
٣)	أافترىٰ	أَفترىٰ
٤)	أاصطفى	أَ صطفى
٥)	أاتخذنٰـهم	أتخذنٰـهم
٦)	أاستكبرتَ	أَ ستكبرتَ
٧)	أاستغفرتَ	أَ ستغفرتَ

أسئلـــة

س١- ما همزة الوصل؟ ولم سميت بذلك؟

س٢- اذكر حكم البدء بالأسماء القياسية والسماعية؟

س٣- اذكر حكم البدء بلفظ (الاسم) فى قوله تعالى:

(بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ) (الحجرات: ١١)

س٤- اذكر حكم البدء بهمزة الوصل فى الأفعال.

س٥- اذكر حكم البدء بهمزة الوصل فى الحروف.

س٦- اذكر كيفية البدء بقراءة كلمة (الأيكة) فى القرآن الكريم.

س٧- ما همزة القطع ولم سميت بذلك؟ وما حكم البدء بها؟ وما حكم الهمزة الثانية فى (ءأْعجمى)؟

س٨- ما الكلمات الثلاث التى وقعت فيها همزة الوصل الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف؟ وما حكمها؟

س٩- ما حكم همزة الوصل المكسورة إذا دخلت عليها همزة استفهام؟

الوقف والابتداء

سئلت أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: [كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: يقول (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف – الرحمن الرحيم – ثم يقف – وكان يقرأ (ملك يوم الدين)].(1)

وفى رواية أخرى قالت:

[قراءة رسول الله ﷺ (بسم الله الرحمن الرحيم)، (الحمد لله رب العالمين) – (الرحمن الرحيم) ، (مالك يوم الدين) يقطع قراءته آية آية].(2)

ولقد كان رسول الله ﷺ يُقرئ أصحابه على مثل ذلك ويعلمه لهم كما أن بعض الأئمة جعل تعلم الوقف واجبًا لما ثبت أن الإمام علي ابن أبي طالب ﷺ لما سئل عن معنى الترتيل فى قوله تعالى (**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً**)(المزمل:٤) فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.(3)

وقال ابن عمر ﷺ: لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبى ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغى أن يوقف عنده منها.(4)

ومما تقدم يتضح لنا أن الوقف والابتداء كان محل عناية رسول الله ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم لما يترتب عليه من

---

(1) أخرجه الترمذى رقم ٢٩٢٤ وقال حديث حسن صحيح.

(2) أخرجه أبو داود رقم ١٤٦٦، كما أخرجه النسائى وأحمد وصححه ابن خزيمة والدار قطنى والحاكم.

(3) انظر النشر فى القراءات العشر ص ٣١٦.

(4) أخرجه الطبرانى فى الأوسط والحاكم، والبيهقى وقال: رجاله رجال الصحيح.

إيضاح المعانى القرآنية للمستمع، وذلك لا يتأتى إلا إذا كان قارئ القرآن على دراية واسعة ومعرفة تامة بالوقوف.

وقال الإمام ابن الجزرى فى النشر تعليقًا على هذا الكلام: ففى كلام علىّ ﷺ دليل على وجوب تعلمه ومعرفته، وفى كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة.

أولاً: الوقف

تعريف الوقف:

لغة: الحبس أو الكف.

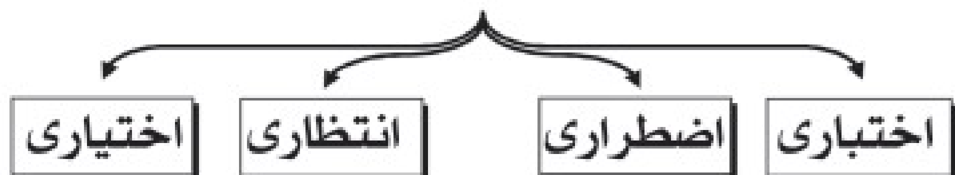
إصطلاحا: هو قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة وليس بنية الإعراض عنها.

ويكون فى رءوس الآى أو أوسطها ولابد معه من التنفس ولا يأتى فى وسط الكلمة فلا يصح الوقف على (أين) من قوله تعالى: (اينما يوجهة) لاتصاله رسمًا.

حكم الوقف:

الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه فإذا كان الوصل يغير المعنى لزم الوقف وإن كان الوقف يغير المعنى وجب الوصل وكل ما ثبت شرعًا فى هذا الصدد هو سنية الوقف على رءوس الآى لحديث أم سلمة السابق.

أقسام الوقف



أولاً : الوقف الاختبارى:

هو الذى يقف عليه القارئ لسؤال ممتحن أو للتعليم لأنه ليس محل وقف فى العادة.

حكمه: جواز الوقف.

س : اذكر كيفية بداية القراءة بعد هذا الوقف.

ج: يعود القارئ إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده إن صلح المعنى فإن لم يكتمل المعنى فيرجع لما قبله مما يصلح الابتداء به.

ثانيًا : الوقف الاضطرارى:

أى الوقف بسبب خارج عن إرادته بسبب العطس أو ضيق نفس، أو غلبة بكاء أو أى عذر آخر يضطره للوقف على أى كلمة من القرآن الكريم.

حكمه: جواز الوقف.

س : اذكر كيفية بداية القراءة بعد هذا الوقف.

ج: يعود القارئ إلى الكلمة التى وقف عليها فيصلها بما بعدها إن صلح المعنى، فإن لم يكتمل المعنى فيرجع إلى الكلمة التى قبلها إذا صلح الابتداء بها.

ثالثًا : الوقف الانتظارى:

هو الوقف على الكلمة القرآنية لجمع وقراءة القراءات المختلفة فى الآية الواحدة.

حكمه: جواز الوقف. يجوز للقارئ الوقف على أى كلمة ليقرأ ما فيها من قراءات مختلفة وإن لم يتم المعنى.

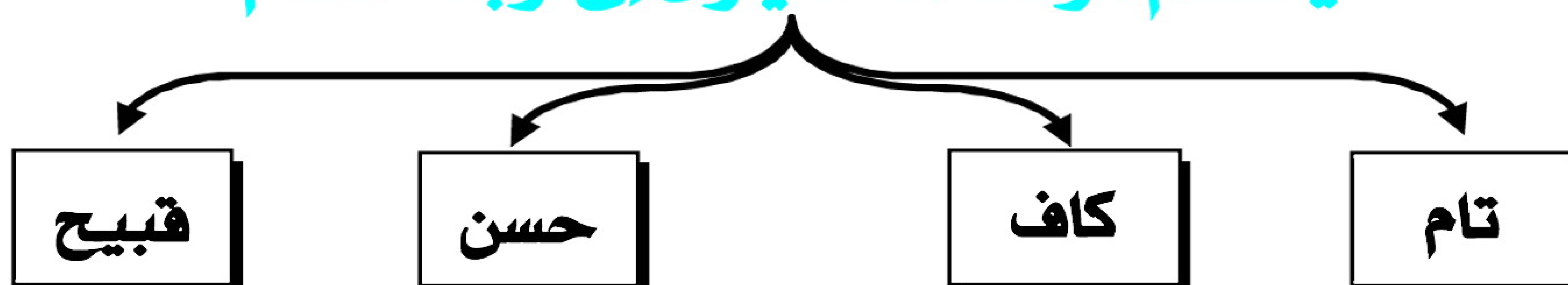
فإذا انتهى القارئ من جمعه للروايات على الكلمة التى وقف عليها فلابد من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها لفظًا ومعنى.

رابعًا : الوقف الاختيارى:

وهو الوقف الذى يعمد إليه القارئ بمحض اختياره دون أن يكون هناك عذر أو إجابة على سؤال.

حكمه: جواز الوقف عليه إذا لم يوهم معنى غير المـــراد كمـــا يجوز الابتداء بما بعده إن صلح الابتداء به أو يبتدئ بما قبله بمـــا يصلح البدء به.

ينقسم الوقف الاختيارى إلى أربعة أقسام



أولاً : الوقف التام:

تعريفه: هو الوقف على كلام تام فى ذاته ولم يتعلق بما بعده لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى.

التعلق اللفظى هو: أن يكون ما بعده متعلقًا بما قبله من جهة الإعراب.

التعلق المعنوى هو: أن يكون التعلق من جهة المعنى فقط.

س : ما أنواع الوقف التام؟

ج: **ينقسم الوقف التام إلى نوعان:**



س : بين الفرق بينهما من حيث الحكم وعلامة كل منهما فى المصحف مع الأمثلة.

ج: **أولاً: الوقف اللازم:**

حكمه: يلزم الوقف عليه ويلزم البدء بما بعده لأنه لو وصل بما

أمثلة:

١) قد يكون على رأس الآية مثل قوله تعالى:

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. **﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾**[البقرة: ٥]

لأنه فى نهاية الآيات المتعلقة بأحوال المؤمنين وما بعدها خاص بأحوال الكافرين.

٢) قد يكون قبل نهاية الآية مثل قوله تعالى: **﴿ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ ﴾** [الأحزاب: ٣٩]

وهذا آخر الثناء على الأنبياء ثم يقول سبحانه: **﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾**

٣) قد يكون فى وسط الآية مثل قوله تعالى:

﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ ﴾ [الفرقان: ٢٩]

وهنا نهاية كلام الظالم ثم يقول الله عز وجل:

﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴾

٤) وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة مثل قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝ وَبِاللَّيْلِ ۗ ﴾ [الصافات: ١٣٧-١٣٨]

وهى تمام الكلام، وإن كان **(مُصْبِحِينَ)** هو رأس الآية.

ولذلك يحسن وصل الآية الأولى بالثانية والوقف على **(وَبِاللَّيْلِ)**.

وإن كان الأولى هو الوقف على نهاية الآيات اتباعًا لسنة نبينا ﷺ

٥) وقد يكون أول الآية مثل قوله تعالى: **﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝﴾** آخر الآية، وتمام الكلام على:

﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ ﴾ [البقرة: ٢١٩-٢٢٠]

ولذلك يحسن وصل الآية الأولى بالثانية والوقف على (وَالْآخِرَةِ).
وإن كان الأولى هو الوقف على نهاية الآيات اتباعًا لسنة نبينا ﷺ.

ثانيًا: الوقف الكافى:

س: أذكر تعريف الوقف الكافى.

ج: **تعريفه:** هو الوقف على كلام تام فى ذاته متعلق بما بعده فى المعنى دون اللفظ.

س: ما حكم الوقف الكافى؟

ج: **حكمه:** يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لأنه غير متعلق بما بعده فى الإعراب.

س: ما العلامة التى توضع على الكلمة الموقوف عليها؟

ج: إما علامة (ج) فيجوز فى هذه الحالة الوقف عليه ويجوز وصله فإذا تم الوقف عليه يبدأ بالكلمة التى بعده.

وإما علامة (صلى) فيجوز الوقف كما يجوز الوصل ولكن الوصل أولى من الوقف.

فإذا تم الوقف عليه يبدأ بالكلمة التى بعده.

س: لماذا سمى كافيًا؟

ج: سمىَ كافيًا للاكتفاء به واستغنائه عما بعده لعدم تعلقه به لفظًا وهو أكثر الوقوف الجائزة ورودًا فى القرآن الكريم.

أمثلة للوقف الكافى:

١) الوقف على قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]

ثم الابتداء بقوله تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [البقرة:٧]

نلاحظ أن آخر الآية الأولى كلام تام ليس له تعلق بما بعده لفظًا (فى الإعراب) ولكنه متعلق به من جهة المعنى لأن كل منهما إخبار عن حال الكفار.

٢) كذلك الوقف على قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة:٢١٤]

ثم الابتداء بقوله تعالى (من نفس الآية):

﴿ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا ﴾

نلاحظ أن الوقف على (مِنْ قَبْلِكُمْ) وقف كاف، لأنه يبين معنى تام فى ذاته غير متعلق بما بعده فى الإعراب ولكنه متعلق بما بعده فى المعنى – وإن كان الوصل أولى من الوقف–

٣) كذلك الوقف على قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ج﴾ [البقرة:٢٧٥]

ثم الابتداء بقوله تعالى (من نفس الآية):

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾

نلاحظ أن الوقف على (مِنَ الْمَسِّ ج) وقف كاف، لأنه يبين معنًى تامًّا فى ذاته غير متعلق بما بعده لفظًا (أى فى الإعراب) ولكنه متعلق بما بعده فى المعنى – وإن كان الوقف كالوصل–

نلاحظ فى الأمثلة السابقة أن الوقف الكافي ممكن أن يكون فى نهاية الآية كما يكون فى وسطها.

الوقف الحسن

س : اذكر تعريف الوقف الحسن.

ج: **تعريفه:**

هو الوقف على كلام تام فى ذاته متعلق بما بعده لفظًا ومعنى (أى فى الإعراب والمعنى).

س : لماذا سمِّىَ حسنًا؟

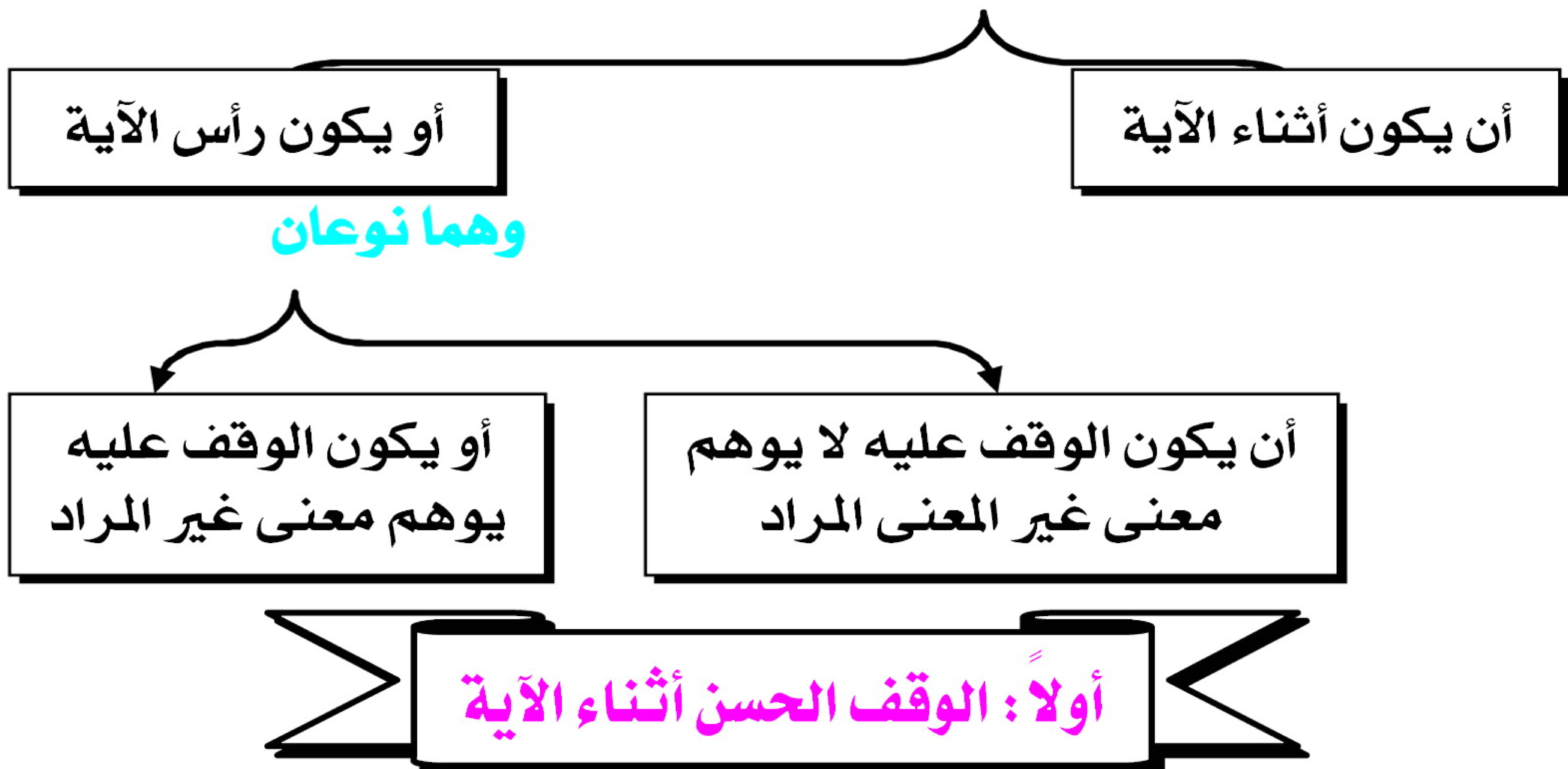
ج: لإفادته معنى يحسن الوقف عليه.

س : ما حكم الوقف الحسن؟

ج: يحسن الوقف عليه،أما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل كما سيأتى

س : ما أنواع الوقف الحسن؟

ج: **الوقف الحسن نوعان وهما:**



أولاً : الوقف الحسن أثناء الآية

أمثلة:

١) (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ← كلام تام متعلق بما بعده في المعنى والإعراب ← ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إذن الوقف على بسم الله وقف حسن ... ولكن لا يصح أن نبدأ بالرحمن الرحيم ... فنعود لقراءة بسم الله ونصلها بالرحمن الرحيم لأنهما صفتان للفظ الجلالة (الله) ولا يصح فصل الصفة عن الموصوف.

٢) (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ)

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ← كلام تام متعلق بما بعده في المعنى والإعراب ← رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

إذن الوقف على الحمد لله وقف حسن ... ولكن لا يصح أن نبدأ برب العالمين ...

فإذا وقفنا على الحمد لله ... نعود مرة أخرى لقراءة الحمد لله ثم نصلها برب العالمين – لأنهما صفتان للفظ الجلالة ولا يصح فصل الصفة عن الموصوف.

س : ما حكم هذا النوع من الوقف الحسن؟

ج: يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنى.

س : ماذا لو كان الوقف حسنًا والابتداء بما بعده قبيحًا؟

ج: لا يجوز الابتداء بالقبيح:

فمثلاً قول الله تعالى: (يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ) (الممتحنة: ١)

(وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ) (الممتحنة: ١)

فالوقف على (يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ) حسن.

والبدء بـ (وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ) بدء قبيح.

إذن يجب وصل الآية كاملة حتى لو وقفنا على (يخرجون الرسول)لسبب عارض فيجب الرجوع مرة أخرى وقراءة (يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ) ووصلها بما بعدها (وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ).

ثانيًا : الوقف على رأس الآية

ويأتي على صورتين

وقف حسن على رأس آية لا يوهم معنى غير المعنى المراد	وقف حسن على رأس آية يوهم معنى غير المعنى المراد

أولاً: وقف حسن على راس آية لا يوهم معنى غير المعنى المراد:

مثال: الوقف على: ١) (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) (الفاتحة: ٢)

٢) (لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) (البقرة: ٢١٩)

٣) (يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ) (المزمل: ١)

فهذه الوقفات وما ماثلها اختلف العلماء فيها على ثلاث مذاهب

يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده مطلقا لأن الوقوف على رءوس الآيات سنة وهذا هو الرأى الراجح وهو رأى ابن الجزرى	يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده إذا كان ما بعده مفيدًا لمعنى. أما إذا وقفنا مثلاً على (تَتَفَكَّرُونَ) (البقرة ٢١٩) نهاية آية - ووجدنا أن بداية الآية التى تليها (فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ) (البقرة ٢٢٠) لا تفيد معنى- برغم أنها بداية آية - فنعود لقراءة (تَتَفَكَّرُونَ) ووصلها بما بعدها (فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ)	يحسن الوقف عليه - ولا يحسن الإبتداء بما بعده مطلقًا.

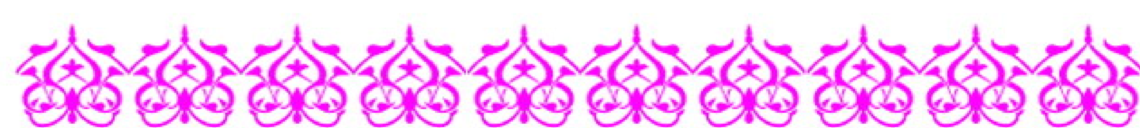
ثانيًا: أن يكون الوقف على راس آية يوهم معنى غير المراد:

مثل: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ﴾ (الماعون ٤)

ويختلف العلماء فيه على ثلاث مذاهب



واختار الإمام ابن الجزرى ومن تبعه المذهب الأول فى القراءة لأن الأولى بالقارئ أن لا يقف على كلام يوهم غير ما أراده الله تعالى طالما استطاع ذلك.



الوقف القبيح

س : اذكر تعريف الوقف القبيح.

ج: **الوقف القبيح هو:**

الوقف على كلام لم يتم فى ذاته، ولم يؤد معنى صحيحًا لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنى.

س : لماذا سمّى قبيحًا؟

ج: سمّى قبيحًا لقبح الوقف عليه لعدم تمامه فلا يجوز للقارئ أن يتعمد الوقف عليه إلا لضرورة مُلحة.

س : ما أنواع الوقف القبيح؟

ج: **الوقف القبيح نوعان:**

النوع الأول	النوع الثانى
الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنى.	الوقف على كلام يوهم معنى غير ما أراد الله تعالى.

النوع الأول

أمثلة:

١) ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ (الفاتحة ١)

الوقف على ﴿بِسۡمِ﴾: ←—— وقف قبيح

السبب: لأنه لم يعلم إلى أى شيء أضيف ولا يجوز إلا عند الضرورة – فإذا حدث ووقف على (بسم) فيعود لقراءتها مرة ثانية ويصلها بما بعدها (بسم الله).

٢) (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ) (الفاتحة ٢)

الوقف على (ٱلْحَمْدُ): ← وقف قبيح

السبب: لأنه لم يعلم إلى أى شيء أضيف.

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزرى بقوله:

وغير ما تم قبيح وله	**يوقف مضطرًا ويبدأ قبله**

النوع الثانى

أمثلة: قال تعالى:

١) (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ) (البقرة ٢٦) ← وقف قبيح.

٢) (وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ) (آل عمران ٦٢) ← وقف قبيح.

٣) (وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ) (الإسراء ٥٤) ← وقف قبيح.

٤) (لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ) (النساء ٤٣) ← وقف قبيح.

٥) (يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ) (الإنسان ٣١) ← وقف قبيح.

س: كيف لو وقف على مثل هذه الآيات مضطرًا؟

ج: لو وقف عليها مضطرًا يلزم الرجوع إليها مرة أخرى وقراءتها ثم يصلها بما بعدها حتى يكمل المعنى.

الابتداء

س : اذكر تعريف الابتداء.

ج: الابتداء هو الشروع في قراءة سواء كان بعد قطع وانــصراف عنها، أو بعد وقف.

س : ماذا لو بدأنا القراءة بعد قطع؟

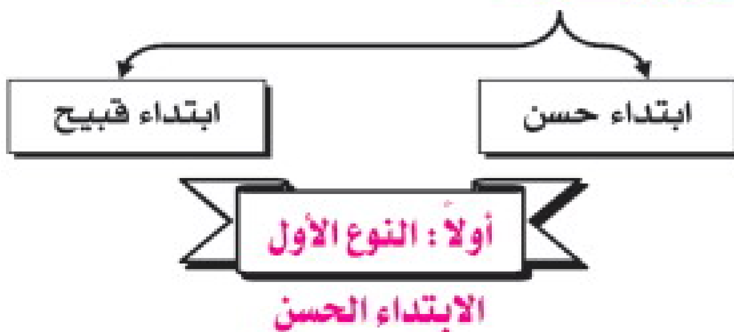
ج: لو بدأنا القراءة بعد قطع فلابد فيه من مراعاة أحكام الاســتعاذة والبسملة.

س : ماذا لو بدأنا القراءة بعد وقف؟

ج: لو بدأنا القراءة بعد وقف فلا حاجة إلى الاستعاذة والبسملة لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النفس فقط.

س : ما أنواع الابتداء؟

ج: **الابتــداء نوعــان:**



الابتداء الحسن

س : هل يجوز الابتداء به؟

ج: نعم يجوز الابتداء به لأنه كلام مستقل في المعنى بحيث لا يغير ما أراده الله تعالى.

ثانيًا : النوع الثانى

الابتداء القبيح

س : هل يجوز الابتداء به؟

ج: لا يجوز الابتداء به لأنه ابتداء بكلام يفسد المعنى ويغيره.

أمثلة:

١) (يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ) (المائدة ٦٤) ← ابتداء قبيح لا يجوز الابتداء به.

٢) (عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ) (التوبة ٣٠) ← ابتداء قبيح لا يجوز الابتداء به.

٣) (وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ) (الممتحنة ٢)

← ابتداء قبيح لا يجوز الابتداء به.

٤) (لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى) (يس٢٢) ← ابتداء قبيح لا يجوز الابتداء به.

٥) (أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ) (المسد١) ← الابتداء قبيح لا يجوز الابتداء به.

السكت

س : اذكر تعريف السكت.

ج: **السكت لغة:** المنع.

السكت اصطلاحًا: قطع الصوت عن الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس مقداره حركتان.

س : روى السكت عن حفص فى أربعة مواضع فما هى؟

ج: **المواضع الأربعة هى:**

١) **السكت على ألف:** (عِوَجَا) فى حالة الوصل من قوله تعالى: (وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ) (قَيِّمًا) (الكهف ١-٢).

وحكمته: أن الوصل من غيــر سكت يوهم أن **(قَيِّمًا)** صفة لــ **(عِوَجَا)** ولا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج.

٢) **السكت على ألف:** **(مَّرْقَدِنَا)** من قوله تعالى:

(قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا) (يس ٥٢).

وحكمته: أن الوصل من غيــر سكت يوهم أن قوله تعالى **(هَٰذَا)** من مقولة المشركين المنكرين للبعث.

٣) **السكت على نون:** **(مَنْ)** من قوله تعالى: **(وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ)** (القيامة ٢٧).

٤) **السكت على لام:** **(بَلْ)** من قوله تعالى: **(كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم)** (المطففين ١٤).

حكمته: السكت فى هذين الموضعين أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أن كلاً منهما كلمة واحدة بل هما كلمتان.

س: ما علامة السكت فى القرآن الكريم؟

ج: علامة السكت فى القرآن الكريم (س).

س: روى السكت جوازًا عن حفص فى موضعين فما هما؟

ج: **الموضع الأول:**

السكت بين سورتى الأنفال وبراءة وهو أحد أوجه ثلاثة وهى (القطع والسكت والوصل)

الموضع الثانى:

السكت على الهاء فى **(مَالِيَه)** من قوله تعالى:

(مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾) (الحاقة ٢٨-٢٩).

يجوز لحفص السكت وعدمه فى حالة الوصل والسكت هو المقدم فى الأداء.

القطـع

س: اذكر تعريف القطع.

ج: **القطع لغة:** هو الإزالة.

القطع اصطلاحًا: هو قطع القراءة والانصراف عنها إلى أمر خارجى لا علاقة له بها فإذا عاد إليها استحب له أن يستعيذ.

ولا يكون القطع إلا فى أواخر السور أو على رءوس الآيات.

علامات الوقف

(م) : علامة الوقف اللازم (ويلزم الابتداء بما بعده).

(قلى) : علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى من الوصل.
حكمه: (يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده).

(ج) : جواز الوقف وجواز الوصل **حكمه:** (كما يجوز وصله يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده).

(صلى) : علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى من الوقف.

(لا) : لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده. وهذا يقع فى الوقف القبيح نحو:

(وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۙ) (الأنفال ٥٠)

ولكن أحيانًا يجوز الوقف إذا كان الوقف حسن ولا يحسن الابتداء بما بعده مثل: (عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ) (المزمل ٢٠).

بل يجب إعادة قراءة ما قبله ووصله بما بعده.

(.·. .·.): علامة تعانق الوقف.

بحيث إذا وقف على أحد الموضعين فلا يصح الوقف على الآخر مثل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ (البقرة٢).

والدليل على الوقف والابتداء أشار إليه ابن الجزرى فقال:

وبعد تجويدك للحروف	لابد من معرفة الوقوف
والابتدا وهى تقسم إذًا	ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لما تم فإن لم يوجد	تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافى ولفظا فامنعن	إلا رءوس الآى جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله	يوقف مضطرًا ويبدأ قبله
وليس فى القرآن من وقف وجب	ولا حرام غير ما له سبب

أسئلة

س١- عرف الوقف لغة واصطلاحًا. ثم بين حكمه.

س٢- اذكر أقسام الوقف مع تعريف كل قسم.

س٣- اذكر أقسام الوقف الاختيارى.

س٤- اذكر أنواع الوقف التام وحكم كل نوع .

س٥- عرف الوقف الكافى واذكر حكمه.

س٦- عرف الوقف الحسن وما أنواعه.

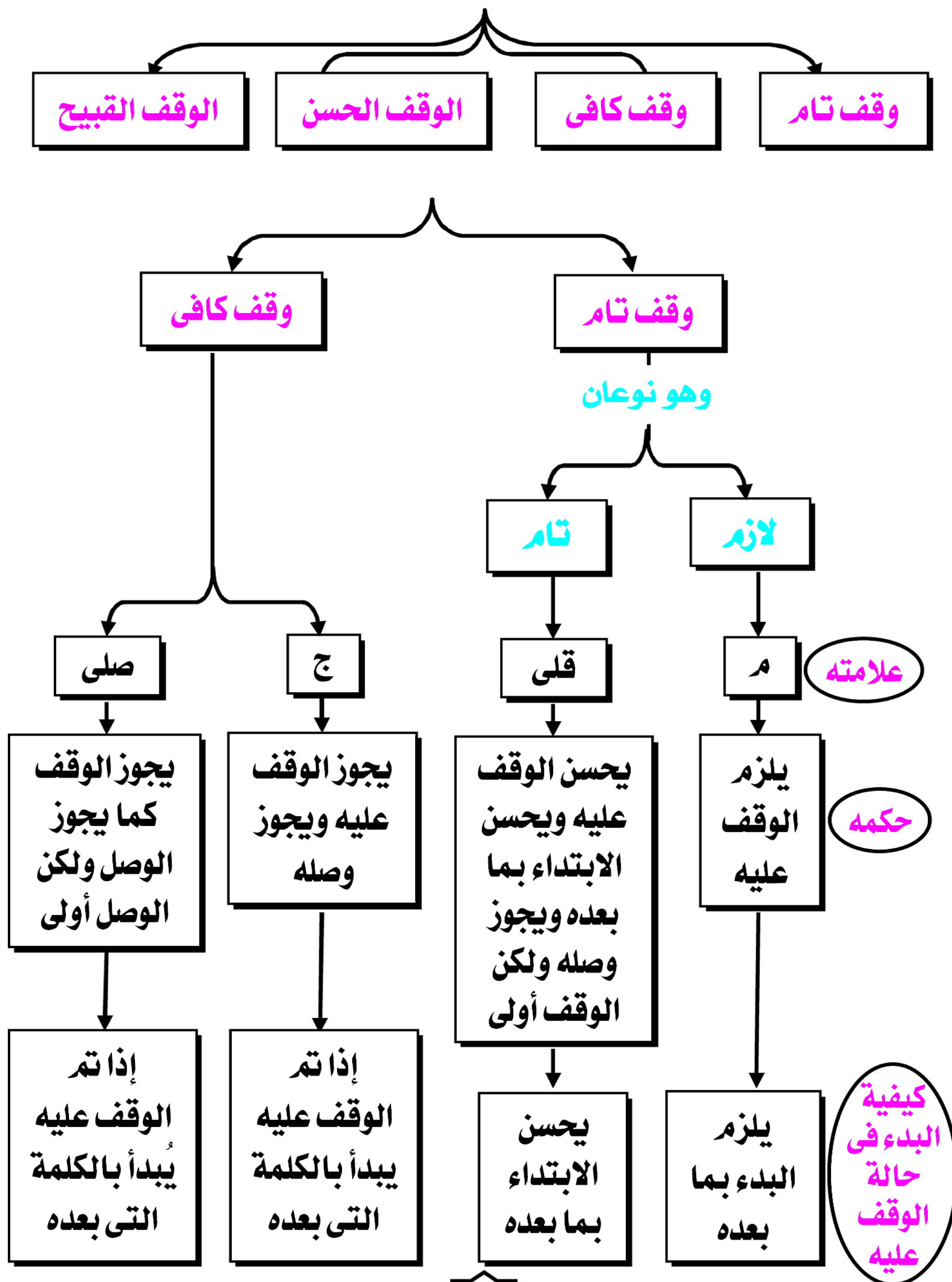
س٧- عرف الوقف القبيح مع الأمثلة.

س٨- عرف السكت، ثم اذكر السكتات الواجبة والسكتات الجائزة عند حفص.

س٩- عرف القطع. ثم وضح متى يكون قطع القراءة؟

ملخص بيانى

للوقف الاختيارى



الوقف الحسن

يكون أثناء الآية

يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لشدة تعلقه به لفظا ومعنى

لا يحسن الابتداء بما بعده فيعود القارئ لما قبله ويصله بما بعده

يكون على رأس آية

وله حالتان

لا يوهم معنى غير ما أراده الله

ورأى الإمام ابن الجزرى أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده مطلقًا لأن الوقف على رءوس الآيات سنة

يحسن الابتداء بما بعده مطلقًا

يوهم معنى غير ما أراده الله

ورأى الإمام ابن الجزرى لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله بما بعده إلا فى حالة الاضطرار

إذا وقف القارئ مضطرا يعود إلى ما قبله ويصله بما بعده

الوقف القبيح

وهو نوعان

الوقف على كلام لا يفهم فيه معنى

لا يجوز إلا عند الضرورة لشدة تعلقه بما بعده لفظا ومعنى

إذا وقف القارئ مضطرا يبدأ بالكلمة التى وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها ثم يصلها بما بعدها

وقف على كلام يوهم معنى غير ما أراده الله

لا يجوز لما فيه من فساد للمعنى إلا مضطرًا

إذا وقف عليه مضطرًا لزمه أن يرجع لما قبله ويصله بما بعده ليكتمل المعنى

الحذف والإثبات

أهمية دراسة هذا الباب تتركز فى معرفة أن المعول عليه فى الوقف على الكلمات هو الرسم، فإذا كان الحرف مرسومًا فى المصحف فإنه يثبت عند الوقف عليه وإن كان محذوفًا فى الرسم أى لم يرسم فى المصحف حذف أيضًا عند الوقف عليه، فالوقف على الكلمات التى آخرها حرف مد ليس تابعًا فى الإثبات والحذف لحالتها فى الوصل وإنما هو تابع لحالتها فى الرسم إثباتًا وحذفًا مثل قوله تعالى (فِي ٱلْأَرْضِ) فحرف المد (الياء) حذف وصلاً ونطقًا ولكنه ثابت فى الوقف لثبوته رسمًا.

ويكون الحذف والإثبات فى ثلاثة أحـرف مـن الأحـرف الهجائية وهى الألف والياء والواو وإليك صور هذه الحروف مـن حيث الحذف والإثبات.

أولاً:

حرف الألف

ولها حالتان

- ان تكون ثابتة رسماً
- ان تكون محذوفة رسماً

أولاً : الثابتة رسمًا

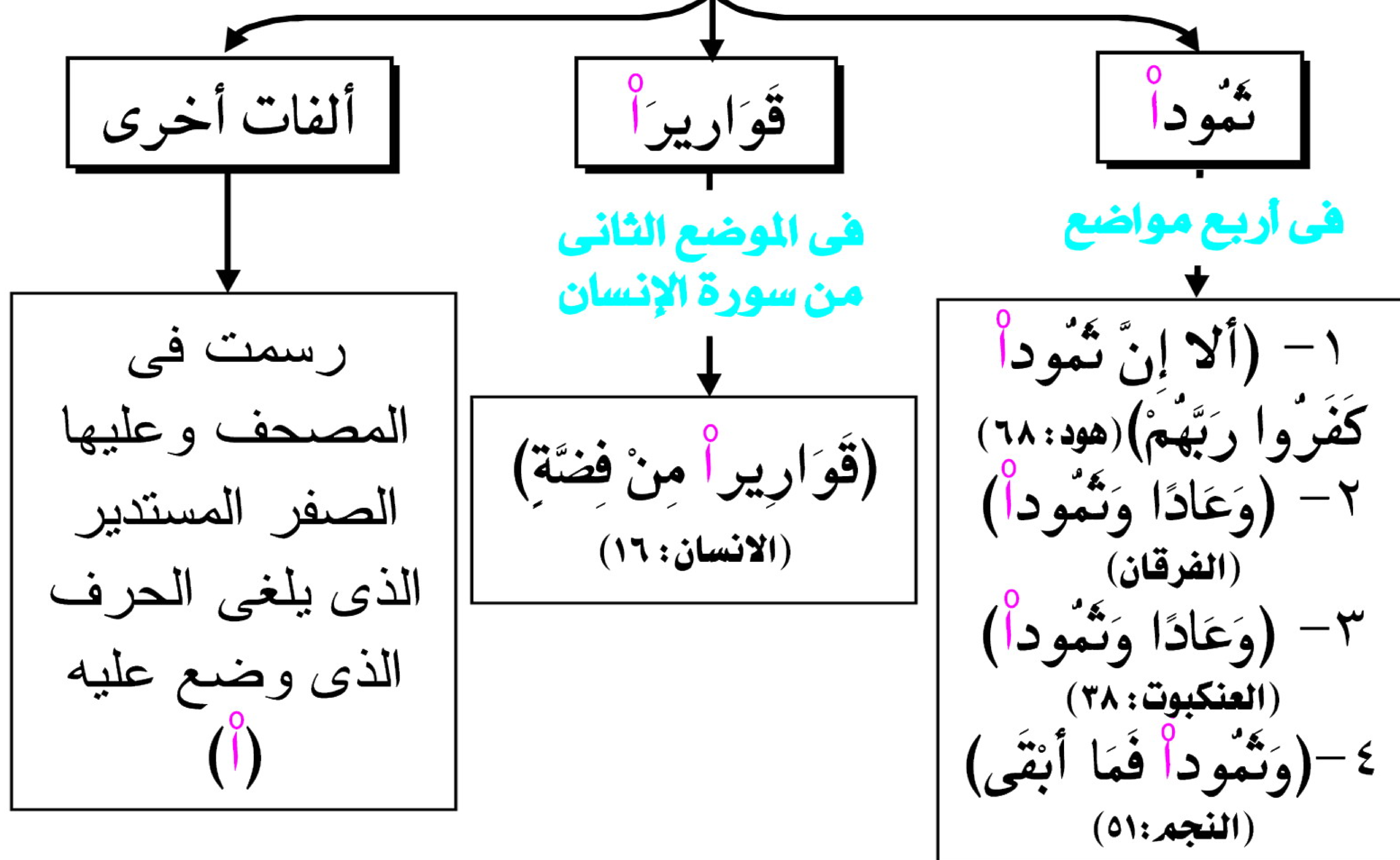
وهى ثلاثة أنواع:

أ) **ثابتة وصلاً ووقفًا:** نحو (وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ – مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا)

ب) **ثابتة وقفًا ومحذوفة وصلاً:** وذلك فى الحالات الآتية:

١- الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين	(قَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ) (النمل: ١٥) (بِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) (آل عمران: ١٥١)
٢- الألف الواقعة فى لفظ أيها	(يَأَيُّهَا) يوقف عليها بإثبات الألف إلا فى ثلاث مواضع وهى: (أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ) (النور: ٣١) (يَأَيُّهَ السَّاحِرُ) (الزخرف: ٤٩) (أَيُّهَ الثَّقَلَانِ) (الرحمن: ٣١) فيوقف عليها بالهاء لحذف الألف رسمًا وذلك فى رواية حفص.
٣- الألف التى فوقها الصفر المستطيل	نحو (الظُّنُونَا) (الأحزاب: ١٠) - (الرَّسُولَا) (الأحزاب: ٦٦) - (السَّبِيلَا) (الأحزاب: ٦٧) - (قَوَارِيرَا) (الانسان: ١٥) - (سَلَاسِلَا) (الإنسان: ٤) (ويجوز الوقف عليها بالحذف والإثبات أى الوقف بالألف أو السكون، والحذف وصلاً قولاً واحدًا) - (لَكِنَّا) (الكهف: ٣٨) - (أَنَا) (البقرة: ٢٥٨)
٤- الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة	وهى فى موضعين من القرآن الكريم: ١) (وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ) (يوسف: ٣٢) ٢) (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) (العلق: ١٥)
٥- الألف المبدلة من التنوين المنصوب	نحو (وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ) (آل عمران: ١٥٩) (مَيْلًا عَظِيمًا) (النساء: ٢٧)
٦- الألف فى لفظ إذًا المنون	فى نحو (فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) (النساء: ٥٣)

ج) **محذوفة وصلاً ووقفًا:** وذلك نحو:



ثانيًا: أن تكون محذوفة رسمًا

إذا كانت الألف محذوفة رسمًا (أى غير مكتوبة فى المصحف) فإنها تحذف وقفا ووصلاً **وذلك فى الحالات الآتية:**

١- حذفها لأجل الجزم والبناء	(وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ) (التوبة: ١٨) (وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ) (البقرة: ٢٤٧) (وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (لقمان: ١٧)
٢- حذفها لأجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية	نحو (عمّ - بِم - مِم - فيم)
٣- حذفها فى ثلاث مواضع	(أَيُّهَ الثَّقَلَانِ) (الرحمن: ٣١) (يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ) (الزخرف: ٤٩) (أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ) (النور: ٣١) (الألف هنا محذوفة رسمًا فيوقف عليها بالهاء دون الألف)

		(المائدة ٣ + ٤٤)
٢- يأتى	(قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ) (البقرة ٢٥٨ + الأنعام ١٥٨ + الأعراف ٥٣)	(يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ) (هود ١٠٥)
تأتى	(يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا) (النحل ١١)	
٣- الأيدى	(وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ) (ص ٤٥)	(وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ) (ص ١٧)
٤- فاتبعونى	(فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ) (آل عمران ٣١ + طه ٩٠)	(وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ) (الزخرف ٦١ + غافر ٣٨)
٥- هدانى	(قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (الأنعام ١٦١ + الزمر ٥٧)	(قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ) (الأنعام ٨٠)
٦- المهتدى	(مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى) (الأعراف ١٧٨)	(وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ) (الإسراء ٩٧ + الكهف ١٧)
٧- دينى	(قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى) (يونس ١٠٤ + الزمر ١٤)	(لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ) (الكافرون ٦)
٨- فكيدونى	(فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ) (هود ٥٥)	(قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ) (الأعراف ١٩٥)

٩- اتبعنى	(عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي) (يوسف ١٠٨)	(فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ) (آل عمران ٢٠)
١٠- نبغى	(قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي) (يوسف ٦٥)	(قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ) (الكهف ٦٤)
١١- تسئلنى	(فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ) (الكهف ٧٠)	(فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ) (هود ٤٦)
١٢- يهدينى	(قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي) (القصص ٢٢)	(وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي) (الكهف ٢٤)
١٣- عبادي	(قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ) (الزمر ٥٣)	(قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) (الزمر ١٠، ١٦، ١٧)
١٤- اعبدونى	(وَأَنِ ٱعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ) (يس ٦١)	(وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ) (الأنبياء ٩٢)
١٥- يتقى	(أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ) (الزمر ٢٤)	(إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ) (يوسف ٩٠)
١٦- أخرتنى	(فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ) (المنافقون ١٠)	(لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ) (الإسراء ٦٢)
١٧- دعاءى	(فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا) (نوح ٦)	(رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ) (إبراهيم ٤٠)

ثانيًا: ثابتة وقفًا ومحذوفة وصلاً (بعدها حرف ساكن)

سواء كانت فى

١ الأفعال

نحو (وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ) (البقرة ٢٧٦)

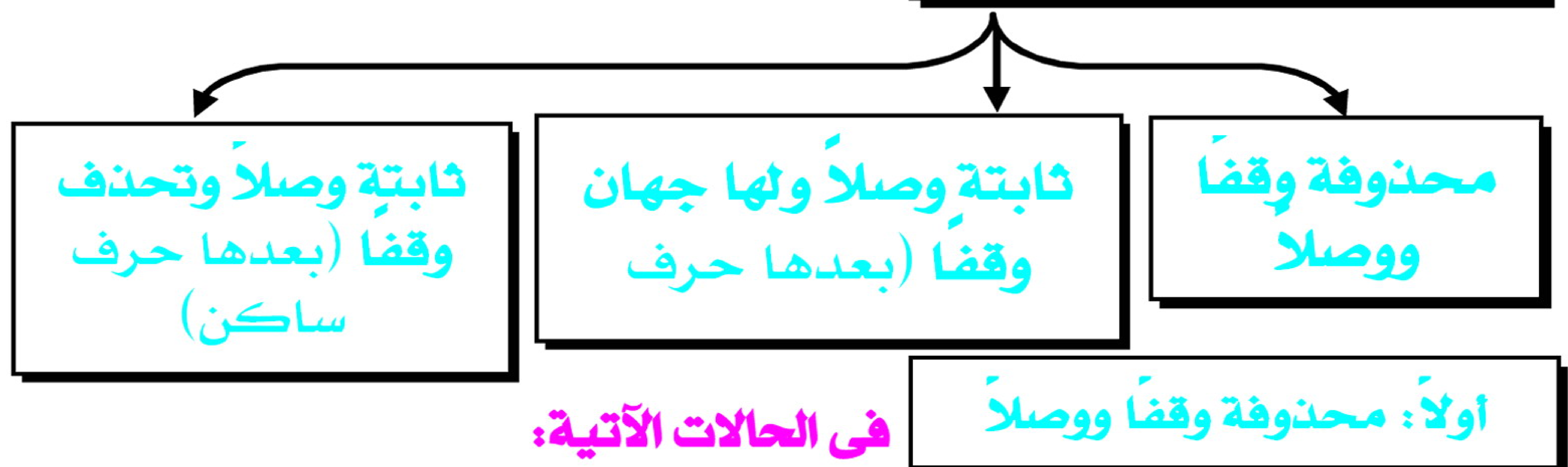
٢ الأسماء

- **فى الياء الملحقة بجمع المذكر السالم وهى ست كلمات فى سبع مواضع**
  - ١- (حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ) (البقرة ١٩٦)
  - 2- (مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ) (المائدة ١)
  - ٣- (وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ) (التوبة ٢+٣)
  - ٤- (إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا) (مريم ٩٣)
  - ٥- (وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ) (الحج ٣٥)
  - ٦- (مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ) (القصص ٥٩)
- **فى الياء الملحقة بالمصدر**
  - نحو (لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ) (البقرة١٢٤)
- **فى الياء الملحقة بالأسماء عموما**
  - نحو (وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ) (التوبة ٢)

٣ فى الحروف

نحو (قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ) (الأعراف١٤٤)

ثانيًا: الياء المحذوفة رسمًا



١) الأسماء المنقوصة المرفوعة والمجرورة المنونة وقد اتفقت المصاحف على حذف الياء من أجل التنوين فى ثلاثين اسمًا منهم (**باغٍ، عادٍ، باقٍ**)

٢) الياءات الزوائد وبعدها متحرك فى الأسماء: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ (الرعد٩)

وبعدها متحرك فى الأفعال ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ (الفجر٤)

أو يكون بعدها ساكن: ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ (النساء ١٤٦)

٣) الياء المحذوفة للجزم أو للبناء نحو ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾ (الإسراء ٣٧) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ (الأحزاب١)

٤) الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي﴾ (البقرة٢٦٠) وفى هذا المثال حذف حرف النداء. ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ (الزمر١٠) وفى هذا المثال لم يحذف حرف النداء.

إلا فى موضعين ثبتت فيهما الياء مع وجود حرف النداء وهما:

(أ) ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ﴾ (العنكبوت: ٥٦)

(ب) ﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ (الزمر: ٥٣)

واختلف فى موضع واحد بين الحذف والإثبات وهو:

(أ)﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ﴾(الزخرف٦٨) وقد قرأها حفص بالحذف

ثانيًا: ثابتة وصلاً ولها وجهان وقفا

وهى فى كلمة واحدة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ (النمل ٣٦)

فجائز فيها الحذف والإثبات وقفًا لحفص .. والإثبات هو المقدم، أما فى الوصل فالياء فيها ثابتة مفتوحة لحفص.

ثالثًا: ثابتة وصلاً وتحذف وقفا

وتكون فى صلة هاء الضمير نحو قوله تعالى:

﴿كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ (الانشقاق ١٥)

ثالثًا: حرف الواو

ولها حالتان

- ثابتة رسمًا
- محذوفة رسمًا

أولًا: الثابتة رسمًا ولها حالتان

ثابتة وقفا ووصلا وبعدها متحرك

وذلك إذا لم يقع بعدها ساكن نحو: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ (البقرة ٢٥) ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ (العنكبوت ٣١)

ثابتة وقفاً ومحذوفة وصلاً

وذلك إذا وقع بعدها ساكن فيحذف وصلًا لالتقاء الساكنين نحو: فى الفعل ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ (الرعد ٣٩)

فى الاسم ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ (القمر ٢٧)

ثانيًا: المحذوفة رسمًا ولها حالتان

محذوفة وقفًا ووصلاً

محذوفة للجزم: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ (الزخرف ٣٦)

محذوفة للبناء: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ (النحل ١٢٥)

محذوفة لغيرهما: في ثلاث أفعال (يدع – يمح – وسندع) وفي اسم واحد (صالح)

نحو: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ (الشورى ٢٤)

﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ (القمر ٦ + الإسراء ١١)

﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ (العلق ١٨)

﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (التحريم ٤)

محذوفة وقفًا ثابتة وصلاً

إذا كانت صلة لهاء الضمير نحو: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ (البلد ٧)



باب التاءات

اعلم أن هاء التأنيث فى القرآن نوعان:

١- نوع مرسوم بالهاء وهو المسمى بالتاء المربوطة.

٢- ونوع مرسوم بالتاء وهو المسمى بالتاء المفتوحة أو المجرورة.

وكل ما ذكر من تاءات التأنيث فى الأسماء المفردة فهو مرسوم بالهاء ويوقف عليها بها مثل (**ربوة ، رحمة ، الرجفة**) إلى غير ذلك واستثنى من ذلك تاءات لم ترسم بالهاء ولكنها بالتاء المفتوحة، وقارئ القرآن فى حاجة إلى معرفتها لأنها لا يوقف عليها إلا بالتاء ولا يصح الوقف عليها بالهاء فى رواية حفص.

هاء التأنيث المرسومة بالتاء قسمان:



أولاً: هاء التأنيث المتفق على قراءتها بالإفراد ومرسومة بالتاء المفتوحة

	١) رحمت		٢) امرأت
١	(يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ) (البقرة ٢١٨)	١	(إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ) (آل عمران ٣٥)
٢	(رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ) (الأعراف ٥٦)	٢	(ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ) (يوسف ٣٠)
٣	(رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ) (هود ٧٣)	٣	(قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ) (يوسف ٥١)
٤	(ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ) (مريم ٢)	٤	(ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ) (القصص ٩)
٥	(فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ) (الروم ٥٠)	٥	(ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ) (التحريم ١١)

٦	(أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ) (الزخرف٣٢)	٦	(ٱمۡرَأَتَ نُوحٍ) (التحريم١٠)
٧	(وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٌ) (الزخرف٣٢)	٧	(وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍ) (التحريم١٠)

٣) نعمت		٤) سنت	
١	(وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) (البقرة ٢٣١)	١	(فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ) (الأنفال ٣٨)
٢	(وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) (آل عمران ١٠٣)	٢	(إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ) (فاطر٤٣)
٣	(وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) (المائدة ١١)	٣	(فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلاً) (فاطر٤٣)
٤	(بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) (إبراهيم ٢٨)	٤	(وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلاً) (فاطر٤٣)
٥	(وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) (إبراهيم ٣٤)	٥	(سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ) (غافر ٨٥)
٦	(وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ) (النحل٧٢)		
٧	(يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) (النحل٨٣)		
٨	(وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) (النحل١١٤)		
٩	(فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ) (لقمان ٣١)		
١٠	(وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) (فاطر ٣)		
١١	(فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ) (الطور ٢٩)		

٥) لعنت		٦) كلمت	
١	(فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ) (آل عمران ٦١)	١	(وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ) (الأعراف ١٣٧)
٢	(وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ) (النور ٧)		

٧) معصيت		٨) قرت	
١	(وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ) (المجادلة ٨)	١	(قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّي) (القصص٩)
٢	(وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ) (المجادلة ٩)		

	٩) شجرت		١٠) ابنت
١	(إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ) (الدخان ٤٢)	١	(وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ) (التحريم ١٢)
	١١) بقيت		١٢) فطرت
١	(بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ) (هود ٨٦)	١	(فِطْرَتَ ٱللَّهِ) (الروم ٣٠)
	١٣) جنت		
١	(وَجَنَّتُ نَعِيمٍ) (الواقعة ٨٩)		

أولاً : تاء التأنيث المختلف فيها بين القراء فى قراءتها بالإفراد والجمع

ملاحظة: اختلف العلماء فى قراءة سبع كلمات بالإفراد أو بالجمع وقرأ حفص الكلمات الأربع الأول وهم (**غيابت** - **بينت** - **جمالت** - **كلمت**) بالإفراد ووقف عليها بالتاء المفتوحة.

وقرأ الكلمات الثلاثة الباقية بالجمع ووقف عليها بالتاء المفتوحة وهى (**ءايات** - **الغرفات** - **ثمرات**)

أولاً: الكلمات التى قرأها حفص بالإفراد ووقف عليها بالتاء المفتوحة:

١) (**كلمت**) فى أربع مواضع بالتنزيل:

أ- (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا) (الأنعام: ١١٥)

ب- (كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟) (يونس: ٣٣)

ج- (إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ) (يونس: ٩٦)

د- (وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ) (غافر: ٦)

وقد اختلفت المصاحف في رسم (**كلمت**) في الموضع الثاني بيونس، وفي موضع غافر، فرسمت بالتاء في بعض المصاحف وبالهاء في بعضها)

وعلى هذا يجوز الوقف عليها بالتاء في الموضعين تبعًا لرسمها وبالهاء في الموضعين تبعًا لرسمها في البعض الآخر، والراجح الوقف عليها في الموضعين بالتاء كما ذهب إليه المحققون – وما عدا ذلك في لفظ (**كلمة**) فمرسوم بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء.

٢) (غيابت) في موضعين من سورة يوسف:

أ- ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ (**يوسف ١٠**)

ب- ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ (**يوسف ١٥**)

٣) (**بينت**) **في قوله تعالى:** ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ (**فاطر ٤٠**)

٤) (**جمالت**) **في قوله تعالى:** ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ (**المرسلات ٣٣**)

ثانيًا: الكلمات التي قرأها حفص بالجمع ووقف عليها بالتاء المفتوحة:

١) (ءايات) في موضعين من القرآن الكريم:

أ- ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ (**يوسف ٧**)

ب- ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ (**العنكبوت ٥٠**)

٢) (**الغرفات**) **في قوله تعالى:** ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ (**سبأ ٣٧**)

٣) (**ثمرات**) **في قوله تعالى:** ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ (**فصلت ٤٧**)

ويلحق بهذه الكلمات ويوقف عليها أيضًا بالتاء المفتوحة: كلمة (**مرضات**) (**هيهات**) (**اللـٰت**) (**يـأبت**) (**ملكوت**) (**طالوت**) (**جالوت**) (**التابوت**) (**الطاغوت**) (**ذات بهجة**) (**لات حين**).

متن المقدمة الجزرية فى التاءات :

ورحمَتـا الزُخُـرفِ بالتّـا زَبَـرَة	لا عَـرَافِ رُومِ هُودِ كَافَ البَقَـرَة
نعمتُـها ثـلاثُ نـحلِ إبراهيـم	معًا أخيراتٌ عُقُودُ الثـانِ هَـمّ
لُقمـان ثُـمَّ فاطـرٌ كالطُـور	عِمـرانَ لعنَـتَ بِهَـا والنَّـور
وامرأتُ يُوسُـفَ عِمـران القَصَـصَ	تحريم مَعصيت بقد سمِع يُخص
شَجـرت الدُخّـان سُنّـت فـاطِر	كلاّ والأنفـالِ وحـرفِ غافـرِ
قُـرتُ عين جنـتٌ فـى وقعـت	فِطرَت بقيـت وابنـت وكلمَـت
أوسط الأعرافِ وكُلُّ مـا اختُلف	جَمعـا وفردًا فيه بالتـاءِ عُرف



المقطوع والموصول

المقطوع: هو الكلمة التى تفصل عما بعدها فى رسم المصاحف العثمانية.

الموصول: هو الكلمة التى توصل بما بعدها فى رسم هذه المصاحف.

والقطع هو الأصل والوصل فرع عنه، لأن الأصل فى الكلمة أن تكون مفصولة عن غيرها رسمًا.

س: ما فائدة معرفة المقطوع والموصول؟

ج: **فائدة معرفة المقطوع والموصول هى:**

إن كانت الكلمة رسمًا منفصلة عن غيرها يجوز للقارئ أن يقف عليها فى الحالات الثلاثة الآتية:

١- الاختبار. ٢- مقام التعليم. ٣- الاضطرار.

وإن كانت موصولة بما بعدها لا يجوز له الوقف إلا أن يقف مضطرًا ثم يبدأ بما قبلها بجملة تامة.

قال الإمام ابن الجزرى رحمه الله:

واعرف المقطوعِ وموصولِ وتَا فى المصحفِ الإمامِ فيما قَد أَتى

س: بين الكلمات المقطوعة والموصولة والمختلف فيها.

ج: **هذه الكلمات ست وعشرون كلمة:**

١- منها ما هو مقطوع باتفاق.

٢- منها ما هو موصول باتفاق.

٣- منها ما هو مختلف فيه بين القطع والوصل.

بيان هذه الكلمات مرتبة كما ذكرها ابن الجزري رحمه الله

١- أَن (المفتوحة الهمز الساكنة النون) مع لا (النافية) (وهى ثلاثة أقسام):

(أ) مقطوع باتفاق:

فى عشر مواضع بالقرآن قولاً واحدًا نحو قوله تعالى:
(حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ) (الأعراف ١٠٥) ومثلها في:

(الأعراف ١٦٩ – التوبة ١١٨ – هود ١٤، ٢٦ – الحج ٢٦ – يس ٦٠ – الدخان ١٩ – الممتحنة ١٢ – القلم ٢٤).

(ب) مختلف فيه

موضع واحد بسورة (الأنبياء ٨٧) (أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ) والعمل فيه على القطع.

(ج) موصول باتفاق:

بقية المواضع فى القرآن الكريم نحو (أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ) (النمل ٢٥) (أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ) (هود ٢) الموضع الأول.

تنبيه

(إِن) الشرطية مكسورة الهمزة المخففة النون مع (لا) النافية رسمت مدغمة موصولة فى جميع المصاحف نحو ("إلَّا" تفعلوه – إلا تنصروه) وتدغم (أن) الناصبة فى "لا" إذا سُبقتا باللام نحو: (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ) (النساء ١٦٥)

٢- (إِن) المكسورة الهمزة المخففة النون الشرطية مع (مَا) المؤكدة (وهى قسمان):

(أ) مقطوع باتفاق:

فى موضع واحد فى سورة (الرعد ٤٠):
(وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ)

(ب) موصول باتفاق:

بقية المواضع فى القرآن الكريم نحو:

(قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ) (المؤمنون ٩٣) ، (الأنفال ٥٨).

٣- (أم) مع (مَا) الاسمية (وهى قسم واحد).

موصول باتفاق:

فى أربع مواضع فى القرآن الكريم (١) (أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ) موضعى (الأنعام ١٤٣ ، ١٤٤) . ٢- (أما يشركون) و(أما ذا كنتم) (النمل ٥٩، ٨٤).

٤- (عَن) الجارة مع (ما) الموصولة (وهى قسمان):

(أ) مقطوع باتفاق:

فى موضع واحد فى قوله تعالى:

(فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ) (الأعراف ١٦٦)

(ب) موصول باتفاق:

بقية المواضع فى القرآن الكريم نحو: (عَمَّا تَعْمَلُونَ) (البقرة ٧٤)، (الإسراء ٤٣، القصص ٦٨).

تنبيه

(عن) الجارة مع **(ما)** الاستفهامية محذوفة الألف موصولة باتفاق وتدغم النون فى الميم لفظاً وخطاً مع الغنة وذلك فى موضع واحد لا ثانى له فى سورة (النبأ ١) (عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ)

٥- (مِن) الجارة مع (مَّا) الموصولة (وهى ثلاثة أقسام):

(أ) مقطوع باتفاق:

فى موضعين فى القرآن الكريم: (١) (هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم) (الروم ٢٨) (٢) (فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم) (النساء ٢٥)

(ب) مختلف فيه

موضع واحد فى سورة (المنافقين١٠) (وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَـٰكُم).

(ج) موصول باتفاق:

فى بقية المواضع نحو:

(أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَـٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ) (البقرة٢٥٤)، (الممتحنة ٤).

تنبيه

* إذا دخلت (مِن) الجارة على (مَن) الموصولة فهى موصولة باتفاق (مِمَّن) فى نحو (وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً) (البقرة١٤٠)
* إذا دخلت (من) الجارة على (ما) الاستفهامية فهى موصولة باتفاق (مِمَّ) فى موضع واحد (فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ) (الطارق٥)

٦- (أَم) مع (مَن) الاستفهامية (وهى قسمان):

(أ) مقطوع باتفاق:

فى أربع مواضع فى القرآن الكريم (أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ) (التوبة١٠٩) ،وفى (فصلت ٤٠ ، النساء ١٠٩، الصافات ١١).

(ب) موصول باتفاق:

فى بقية المواضع فى القرآن الكريم نحو:

(أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ) (النمل٦٠)، وفى (الملك٢١).

٧- (حَيثُ) مع (مَا) (وهى قسم واحد):

مقطوع باتفاق:

وهى مقطوعة باتفاق وهى فى موضعين لا ثالث لهما:

(وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ) (البقرة١٤٤) ، (البقرة١٥٠)

٨- (أَن) المصدرية المفتوحة الهمزة الساكنة النون مع (لَم) الجازمة (وهى قسم واحد):

مقطوع باتفاق:

وهى مقطوعة باتفاق نحو (ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٍ وَأَهۡلُهَا غَـٰفِلُونَ) (الأنعام١٣١) ،وفى: (يونس٢٤) (البلد٧).

٩- (إِنَّ) المكسورة الهمز المشددة النون مع (مَا) الموصولة (وهى ثلاثة أقسام):

(أ) مقطوع باتفاق:

فى موضع واحد بسورة (الأنعام ١٣٤) (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ)

(ب) مختلف فيه

فى موضع واحد بسورة (النحل ٩٥) (إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)

والوصل هو الأشهر والعمل عليه.

(ج) موصول باتفاق:

فى بقية المواضع فى القرآن الكريم نحو:

(إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ) (الرعد ١٩)

١٠- (أَنَّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون مع (مَا) الموصولة (وهى ثلاثة أقسام):

(أ) مقطوع باتفاق:

مقطوع باتفاق فى موضعين: (١) (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ) (الحج ٦٢) (٢) (لقمان ٣٠)،

(ب) مختلف فيه

فى موضع واحد (وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ) (الأنفال ٤١)

والعمل فيه على الوصل.

(ج) موصول باتفاق:

فى بقية المواضع فى القرآن الكريم نحو:

(ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ) (الحديد ٢٠)

١١- (كُلِّ) مع (مَا) (وهى ثلاثة أقسام):

(أ) مقطوع باتفاق:

فى موضع واحد (وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) (إبراهيم ٣٤)

(ب) مختلف فيه

فى أربع مواضع: (١) ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ (النساء ٩١)

(٢) (المؤمنون ٤٤) (٣) (الأعراف ٣٨) (٤) (الملك ٨)

(١)، (٢) العمل فيهما على القطع.

(٣)، (٤) العمل فيهما على الوصل.

(ج) موصول باتفاق:

فى بقية المواضع نحو ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾ (المائدة ٦٤)

١٢- **(بئس) مع (ما) (وهى ثلاثة أقسام):**

(أ) مقطوع باتفاق:

مقطوع باتفاق فى ستة مواضع:

﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة ١٠٢) + (آل عمران ١٨٧) + (المائدة ٦٢، ٦٣، ٧٩، ٨٠)

(ب) مختلف فيه

فى موضع واحد فى (البقرة ٩٣)

﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ والعمل فيه على الوصل.

(ج) موصول باتفاق:

فى موضعين فى القرآن الكريم:

﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ (الأعراف ١٥٠) + (البقرة ٩٠)

١٣- **(فى) الجارة مع (ما) الموصولة (وهى ثلاثة أقسام):**

(أ) مقطوع باتفاق:

مقطوع باتفاق فى موضع واحد:

﴿أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ (الشعراء ١٤٦)

(ب) مختلف فيه

فى عشر مواضع: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ (الأنعام ١٤٥)

+ (النور ١٤) + (الأنبياء ١٠٢) + (المائدة ٤٨) + (الأنعام ١٦٥) + (البقرة ٢٤٠) + (الواقعة ٦١) + (الزمر ٣، ٤٦) + (الروم ٢٨)

(ج) موصول باتفاق:

فى بقية المواضع فى القرآن الكريم نحو:

(فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ) (المائدة ٩٣)

١٤- **(أَيْنَ) مع (مَا) الموصولة (وهى ثلاثة أقسام):**

(أ) مقطوع باتفاق:

مقطوع باتفاق فى بقية المواضع غير ما ذكر فى المختلف فيه والموصول باتفاق نحو (أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا) (البقرة ١٤٨)

(ب) مختلف فيه

فى ثلاثة مواضع (أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ) (النساء ٧٨) + (الشعراء ٩٢) + (الأحزاب ٦١)

(ج) موصول باتفاق:

فى موضعين فى القرآن الكريم:

(فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ) (البقرة ١١٥) + (النحل ٧٦)

١٥- **(إِن) الشرطية مكسورة الهمزة ساكنة النون مع (لَمْ) الجازمة (وهى قسمان):**

(أ) مقطوع باتفاق:

فى بقية المواضع غير هود نحو (وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ) (المائدة ٧٣)

(ب) موصول باتفاق:

فى موضع واحد فى (هود ١٤):

(فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ).

١٦- **(أَن) المصدرية مع (لَن) الناصبة (وهى قسمان):**

(أ) مقطوع باتفاق:

فى بقية المواضع غير الموضعين المذكورين بعد ذلك نحو (أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) (البلد ٥)

(ب) موصول باتفاق:

فى موضعين فى القرآن الكريم (١) (أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدًا) (الكهف ٤٨) + (٢) (القيامة ٣)

١٧- (كَى) الناصبة مع (لاَ) النافية (وهى قسمان) :

(أ) مقطوع باتفاق:

ما عدا المواضع الأربعة الموصولة نحو:

(لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٌ) (الأحزاب ٣٧)

(ب) موصول باتفاق:

فى أربع مواضع: (لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ) (آل عمران ١٥٣) + (الحديد ٢٣) + (الحج ٥) + (الأحزاب ٥٠) الموضع الثانى.

١٨- (عَن) الجارة مع (مَّن) الموصولة (وهى قسم واحد) :

مقطوع باتفاق:

فى موضعين فى القرآن الكريم (وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ) (النور ٤٣) + (النجم ٢٩).

١٩- (يومَ) المفتوح الميم مع (هُم) الضمير المنفصل (وهى قسمان) :

(أ) مقطوع باتفاق:

فى موضعين من القرآن الكريم (يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٌۚ) (غافر ١٦) + (الذاريات ١٣). **ووجه القطع:** أن تكون (هم) ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ فهو منفصل فيناسبه الفصل.

(ب) موصول باتفاق:

موصول باتفاق فى مواضع أخرى نحو (حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ) (الزخرف ٨٣). **ووجه الوصل:** أن تكون (هم) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه و(يوم) مضاف، والمضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة فكان الوصل للاتصال الحكمى.

٢٠- (**لام الجر**) **مع** (**مجرورها**) (**وهى قسمان**) :

(أ) مقطوع باتفاق:

فى أربع مواضع (مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً) (**الكهف ٤٩ ١٦**) + (**الفرقان ٧**) + (**المعارج ٣٦**) + (**النساء ٧٨**).

(ب) موصول باتفاق:

فى بقية المواضع نحو (وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) (**البقرة ٢٧٠**)

٢١- (**لَاتَ**) **مع** (**حِينَ**) :

مختلف فيه:

وهى مختلف فيها – والقطع هو الأشهر والمعمول به وقد وردت فى موضع واحد فى قوله تعالى (فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) (**ص ٣**) فقد رسمت فى بعض المصاحف بقطع التاء عن كلمة (حين) ورسمت فى البعض الآخر بالوصل، والصحيح هو القطع وعليه فتكون لا نافية دخلت عليها تاء التأنيث كما دخلت على (رب) فيقال (ربت) فتكون التاء متصلة بلا حكمًا وعلى هذا يصح الوقف على التاء عند الاضطرار أو فى مقام التعليم أو الاختبار ولكن لا يصح الوقف عليها اختيارا والبدء بكلمة حين، بل يجب الابتداء بكلمة (ولات).

وقيل إن التاء موصولة بكلمة (حين) وترسم هكذا: (ولا تحين) وهو غير مشهور.

٢٢، ٢٣- (**كَالُوهُمْ**) **و** (**وَّزَنُوهُمْ**) :

موصول باتفاق:

وهى موصولة باتفاق فى جميع المصاحف أى وصل (وزنو) بـــ (هم) و (كالو) بـــ (هم) فى قوله تعالى:

(وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) (**المطففين ٣**)

٢٤، ٢٥، ٢٦- (ال) التعريف - (ها) التنبيه - (يا) النداء:

موصول باتفاق:

هم موصولون بما بعدهم أى لا تفصل (ال) التعريف عما بعدها مثل (الشمس) ولا يجوز الوقف على (ال) بل يوقف على الكلمة بأكملها وكذلك لا تفصل (ها) التنبيه عما بعدها من (هـٰؤلآء) فلا نقف على ها ونبدأ بـــ أولاء.

وكذلك لا تفصل (يا) النداء عما بعدها فى نحو (يـٰأيها) - (يـٰمريم).

كلمات لم ترد فى المقدمة الجزرية

١- أن مع لو:

(أ) مقطوع باتفاق:

فى ثلاثة مواضع ﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ﴾ (الأعراف١٠٠) + (الرعد٣١)

(ب) مختلف فيه

فى موضع واحد ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ (الجن ١٦).

٢- (ابن) مع (أم):

(أ) مقطوع باتفاق:

فى موضع (الأعراف ١٥٠) فيجوز الوقف على (ابن) ولا يجوز الابتداء بكلمة (أم) ﴿قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي﴾

(ب) موصول باتفاق:

فى موضع (طه ٩٤) ﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ﴾ فلا يجوز الوقف على أى جزء من أجزاء الكلمة.

٣- (أيا) مع (مّا):

مقطوع باتفاق:

فى ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ (الإسراء١١٠) فيجوز الوقف على كل كلمة فيها اتباعًا للرسم.

٤- (إل ياسين):

مقطوع باتفاق:

(سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ) (الصافات ١٣٠) اتفقت المصاحف على قطع (إل) عن (ياسين) رسمًا ولا يجوز الوقف على (إل) دون كلمة (ياسين) على قراءة حفص لأنها وإن كانت مقطوعة رسمًا إلا أنها متصلة لفظًا. ويجوز الوقف للاختبار والاضطرار فقط على قراءة من يفتح الهمزة ممدودة ويكسر اللام (آلِ ياسين) لأن (آل) أصبحت كلمة مستقلة بنفسها و (ياسين) كلمة أخرى.

٥- (يومَ) مع (إذ):

موصول باتفاق:

اتفقت المصاحف على وصل (يومَ) مع (إذ) ولا يجوز الوقف على كلمة (يوم) ولا الابتداء بـــ (إذ) نحو قوله تعالى:

(وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ) (الغاشية ٨).

٦- (حينَ) مع (إذ):

موصول باتفاق:

اتفقت المصاحف على وصل (حين) مع (إذ) ولا يجوز الوقف على (حين) والابتداء بـــ (إذ) نحو قوله تعالى:

(وَأَنتُمۡ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ) (الواقعة ٨٤) ولا ثانى لها فى التنزيل.

٧- (كأنَّ) مع (ما):

موصول باتفاق:

اتفقت المصاحف على وصلها نحو:

(وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا) (المائدة ٣٢).

٨- (رُبَّ) مع (ما):

موصول باتفاق:

اتفقت المصاحف على وصلها نحو:

(رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ) (الحجر ٢).

القطـع

س: اذكر تعريف القطع.

ج: **القطع لغة:** هو الإزالة.

القطع اصطلاحًا: هو قطع القراءة والانصراف عنها إلى أمر خارجى لا علاقة له بها فإذا عاد إليها استحب له أن يستعيذ.

ولا يكون القطع إلا فى أواخر السور أو على رءوس الآيات.

علامات الوقف

(م) : علامة الوقف اللازم (ويلزم الابتداء بما بعده).

(قلى) : علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى من الوصل.
حكمه: (يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده).

(ج) : جواز الوقف وجواز الوصل **حكمه:** (كما يجوز وصله يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده).

(صلى) : علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى من الوقف.

(لا) : لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده. وهذا يقع فى الوقف القبيح نحو:

(وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۙ) (الأنفال ٥٠)

ولكن أحيانًا يجوز الوقف إذا كان الوقف حسن ولا يحسن الابتداء بما بعده مثل: (عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ) (المزمل ٢٠).

بل يجب إعادة قراءة ما قبله ووصله بما بعده.

(∴ ∴): علامة تعانق الوقف.

متن الجزرية باب المقطوع والموصول :

واعـرف لمقطـوع وموصـول وتـا	فى المصحف الإمام فيما قد أتـى
فـاقطع بعشر كلمـات أن لا	مـع ملجـأ ولا إلـه إلا
وتعبـدوا ياسين ثـانى هـود لا	يـشركن تـشرك يـدخلن تعلوا على
أن لا يقولـوا لهـا أقـول إن مـا	بالرعـد والمفتـوح صـل وعـن مـا
نهوا اقطعوا من مـا بروم والنسا	خلـف المنافقين أم مـن أسـسا
فـصلت النسا وذبـح حيث مـا	وأن لـم المفتـوح كـسر إن مـا
لإنعـام والمفتـوح يـدعون معـا	وخلـف الأنفـال ونحـل وقعـا
وكـل مـا سـألتموه واختلـف	ردوا كـذا قـل بئسما والوصل صـف
خلفتمـونى واشتروا فـى مـا اقطعـا	أوحـى أفضتم اشتهت يتلـوا معـا
ثـانى فعلـن وقعـت روم كـلا	تنزيـل شعرا وغيرهـا صـلا
فأينمـا كالنحـل صـل ومختلـف	فى الشعرا الأحزاب والنسا وصف
وصـل فـإلم هـود ألـن نجعـل	نجمـع كيلا تحزنـوا تـأسـوعلى
حـج عليـك حـرج وقطعهـم	عن من يشاء من تولى يـوم هـم
ومـال هـذا والـذين هـؤلا	تحـين فـى الإمـام صـل ووهـلا
ووزنـوهم وكـالوهم صـل	كـذا مـن أل وهـا ويـا لا تفصل

أسئلة

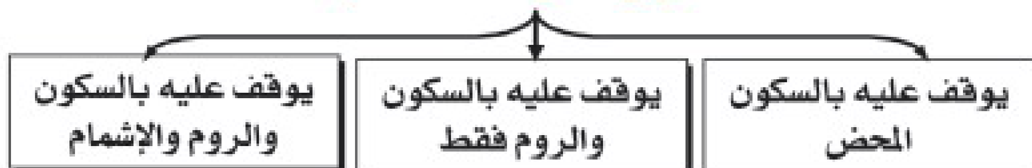
س ١ – ما المراد بالمقطوع والموصول، وأيهما أصل للآخر ولماذا؟

س ٢ – بين فائدة معرفة القارئ للمقطوع والموصول.

س ٣ – متى يجوز الوقف على الكلمة المفصولة عما بعدها؟ وإذا كانت موصولة فهل يجوز الوقف عليها؟ وما الحكم إن كان هناك اختلاف فى قطعها ووصلها؟

س ٤ – بين المقطوع والموصول والمختلف فيه بين القطع والوصل فيما يأتى (فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ – قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ – وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ – أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ – لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ – وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا).

الوقف على أواخر الكلم



أولاً : ما يوقف عليه بالسكون المحض ولا يجوز فيه روم ولا إشمام .

السكون المحض هو السكون الخالص الذى لا حركة فيه وله عدة مواضع :

١- ما كان ساكنًا فى الوصل نحو (**لا تنهرْ**).

٢- ما كان متحركًا فى الوصل بحركة عارضة لالتقاء الساكنين نحو (**قمِ اليل**) وكذا ميم الجمع نحو (**وأنتمُ الأعلون**) فلا يجوز فى مثل ذلك روم ولا إشمام لأن الحركة عرضت للتخلص من التقاء الساكنين فى حالة الوصل فلا يعتد بها فى حالة الوقف.

٣- ما كان آخره تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو (**الجنة**)

٤- ما كان متحركًا فى الوصل بالفتح مثل (**المستقيمَ** أو **الذينَ**) إذا كان الموقوف عليه بالسكون مشددًا فيراعى معه التشديد نحو (وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ) (الأنفال ٤٢).

ثانيًا: ما يوقف عليه بالسكون والروم فقط:

تعريف الروم كما عرفه بعض العلماء هو الإتيان بثلث الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد.

- وهو لا يكون إلا مع القصر فى حالة الوقف فقط.
- ويكون مع المجرور سواء كانت حركة إعراب نحو (**الرحيمِ**) والمرفوع نحو (**نستعينُ**) أو حركة بناء نحو (**هؤلاءِ- ومن حيثُ**)

- ولابد مع الروم حذف التنوين لأن التنوين المجرور أو المرفوع يحذف فى حالة الوقف.
- ولم يقع الروم فى وسط الكلمة إلا فى موضع واحد هو قوله تعالى (مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا) (يوسف ١١).

ثالثا: ما يوقف عليه بالسكون والروم والإشمام:

الإشمام هو ضم الشفتين بُعيد إسكان الحرف دون تراخ على أن يترك بينهما فرجة لخروج النفس بحيث يراه المبصر دون الأعمى.

وهو فى الوقف لا يكون إلا فى المضموم والمرفوع فقط سواء كانت حركة إعراب نحو (نَسْتَعِينُ) (الفاتحة ٥) أو حركة بناء نحو (يَنصَلِحُ)(هود ٦٢).

والإشمام يطلق على أربعة أنواع:

١) ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف حال الوقف وهو الذى سبق تعريفه

٢) ضم الشفتين مقارنا لسكون الحرف المدغم فى نحو (تَأْمَنَّا)(يوسف١١)

وهو أن تضم شفتيك بُعيد إسكان النون الأولى مباشرة وقبل انتهاء الغنة والنطق بالنون الثانية، وهنا يكون فى وسط الكلمة.

٣) إشمام حرف بحرف أى خلط صوت حرف بحرف آخر كخلط صوت الصاد بالزاى فى نحو (ٱلصِّرَٰطَ) (الفاتحة ٦) فى قراءة حمزة

٤) إشمام حركة بحركة أى خلط صوت حركة بحركة أخرى كخلط الكسرة بالضمة فى نحو (**قِيل**) على قراءة الكسائى وهشام.

فائدة الروم والإشمام:

هى بيان الحركة الأصلية التى تثبت فى الوصل للحرف

الموقوف عليه ليظهر للسامع فى حالة الروم، وللناظر فى حالة الإشمام ما نوع هذه الحركة.

وقد تكلمنا من قبل فى باب المدود عن كيفية الوقف على المد الواجب المتصل الذى ينتهى بالهمز نحو **(السماء)** وكيفية الوقف على المد العارض للسكون ومد اللين.

حكم هاء الضمير فى الوقف:

اختلف فيه أهل الأداء على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: ذهب كثير من أهل الأداء إلى جواز الروم والإشمام فيها مطلقًا وهو الذى فى التيسير والتجريد والتلخيص وغيرها (من نهاية القول المفيد فى علم التجويد ص ٢٢٢).

المذهب الثانى: ذهب بعض أهل الأداء إلى منع الروم والإشمام فيها مطلقًا

المذهب الثالث: وهو المختار عند الإمام ابن الجزرى فيه تفصيل:

١- منع دخولهما فيها إذا كان قبلها ضم أو كسر أو واو أو ياء.

٢- جواز دخولهما فيها إذا كان قبلها فتح أو ألف أو ساكن صحيح نحو **(زوجَهُ - وهدىٰهُ - فليصمْهُ)**

ويقول ابن الجزرى فى الطيبة (باب الوقف على أواخر الكلم):

والأصل فى الوقف السكون ولهم	فى الرفع والضم اشممنه ورمِ
وامنعهما فى النصب والفتح بلى	فى الجر والكسر يرام مسجلاً
والروم الإتيان ببعض الحركة	إشمامهم إشارة لا حركة
وعن أبى عمرو وكوف وردا	نصًا وللكل اختيارًا أسندا
وخلف ها الضمير وامنع فى الأتم	من بعد يا أو واو أو كسر وضم
وهاء تأنيث وميم الجمع مع	عارض تحريك كلاهما امتنع

ما يراعى لحفص

ينبغى على القارئ الذى يقرأ لحفص من طريق الشاطبية أن يراعى الأحكام التالية:

١) (ءَاعْجَمِى) من قوله تعالى: (ءَاعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ) (فصلت ٤٤) تقرأ بالتسهيل أى بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف وجهًا واحدًا فقط لا يجوز له غيره.

٢) (مَجْرِنٰهَا) من قوله تعالى: (بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ) (هود ٤١) تقرأ بالإمالة أى بتقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء.

٣) (ضَعْفٍ) من قوله تعالى: (ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً) (الروم ٥٤) فتقرأ فى المواضع الثلاثة بفتح الضاد وضمها والفتح هو المقدم فى الأداء.

٤) (وَيَبْصُۜطُ) من قوله تعالى: (وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ) (البقرة ٢٤٥) تقرأ بالسين الخالصة.

٥) (بَصْۜطَةً) من قوله تعالى: (وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً) (الأعراف ٦٩) تقرأ بالسين الخالصة.

٦) (ٱلْمُصَيْطِرُونَ) من قوله تعالى: (أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ) (الطور ٣٧) تقرأ بالصاد والسين والنطق بالصاد أشهر.

٧) (بِمُصَيْطِرٍ) من قوله تعالى: (لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ) (الغاشية ٢٢)

تقرأ بالصاد الخالصة.

٨) حذف الألف حالة الوصل وإثباتها حالة الوقف في كل الألفاظ الآتية:

(أَنَا۠) حيث وقع في القرآن نحو قوله تعالى:

(أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ) (يوسف ٤٥)

(لَّٰكِنَّا۠) من قوله تعالى: (لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى) (الكهف ٣٨)

(ٱلظُّنُونَا۠) حيث وقع في القرآن نحو قوله تعالى:

(وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠) (الأحزاب ١٠)

(ٱلرَّسُولَا۠) من قوله تعالى: (وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠) (الأحزاب ٦٦)

(ٱلسَّبِيلَا۠) من قوله تعالى: (فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠) (الأحزاب ٦٧) ثلاثتها بالأحزاب.

(قَوَارِيرَا۠) في الموضع الأول من قوله تعالى:

(وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠) (الإنسان ١٥)

القاعدة في الألفاظ السابقة:

تقرأ بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً

أما (قَوَارِيرَا۠) في الموضع الثاني من قوله تعالى:

(قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ) (الإنسان ١٦) فمحذوفة الألف وصلاً ووقفاً.

٩) (سَلَٰسِلَاْ) من قوله تعالى: (إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا) (الإنسان ٤) تقرأ وصلاً بفتح اللام، وفى الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام والوجهان صحيحان مقروء بهما.

١٠) قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلاً وبالألف وقفًا وهى:

(وَلَيَكُونًا) من قوله تعالى: (وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ) (يوسف ٣٢)

(لَنَسْفَعًا) من قوله تعالى: (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ) (العلق ١٥)

(وَإِذًا) من قوله تعالى: (وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء ٧٦)

١١) (ءَاتَىٰنِۦ) من قوله تعالى:

(فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم) (النمل ٣٦) تقرأ بفتح الياء وصلاً.

وأما فى الوقف ففيها وجهان: إثبات الياء، أو حذفها.

١٢) (ٱلِٱسْمُ) من قوله تعالى: (بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ) (الحجرات ١١) إذا ابتدأنا بها لنا فيها وجهان وهما:

ٱلِٱسْم البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة	**لِسْم** حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة

١٣) قراءة الكلمات الآتية بإبدال همزة الوصل ألفًا مع ست حركات أو التسهيل بين بين وهى:

(ءَآلذَّكَرَيْنِ) (موضعى الأنعام) (ءَآلْـَٔنَ) (موضعى يونس) (ءَآللَّهُ) (بيونس والنمل) ولكن الإبدال مقدم.

١٤) حرف (عين) فى كل من (كٓهيعٓصٓ) أول مريم، (حمٓ ۞ عٓسٓقٓ) أول الشورى. يجوز فيها المد ٤ حركات، والمد ٦ حركات.

١٥) (تَأْمَنَّا) من قوله تعالى: (مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا) (يوسف ١١) تقرأ بالإشمام أو الروم.

١٦) السكتات الواجبة التى انفرد بها حفص من طريق الشاطبية وهى:

السكت على: ١) ألف: (عِوَجَاۜ) (الكهف ١).

٢) ألف: (مَّرْقَدِنَاۜ) (يس ٥٢).

٣) نون: (مَنْۜ رَاقٍ) (القيامة ٢٧).

٤) لام: (بَلْۜ رَانَ) (المطففين ١٤).

أما السكتات الجائزة لحفص ففى موضعين:

١) السكت بين سورتى الأنفال والتوبة.

٢) فى (مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ) (الحاقة ٢٨-٢٩).

والسكت فيها هو المقدم فى الأداء.

١٧) أ- إسكان هاء الكناية فى (أَرْجِهْ) بالأعراف والشعــراء - و(فَأَلْقِهْ) بالنمل.

ب- ضم الهاء من غير صلة فى (يَرْضَهُ لَكُمْ) بالزمر.

ج- (وَيَتَّقْهِ) فى النور - قرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة.

د- (وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا) بالفرقان - قرأها بالصلة بمقدار حركتين.

١٨) إظهار النون عند الواو فى كل من:

(يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ) (يس ١-٢)، (نٓ وَٱلْقَلَمِ) (القلم ١).

١٩) إدغام الثاء فى الذال فى (يَلْهَث ذَّٰلِكَ) (الأعراف ١٧٦)

إدغام الباء فى الميم فى (ٱرْكَب مَّعَنَا) (هود ٤٢) إدغامًا كاملاً للتجانس الذى بينهما.

٢٠) إدغام الطاء فى التاء فى كل من (بَسَطتَ) (المائدة ٢٨) و(أَحَطتُ) (النمل ٢٢) إدغامًا ناقصًا مع بقاء صفة الإطباق.

٢١) (نَخْلُقكُّم) من قوله تعالى: (أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ)(المرسلات ٢٠)

اختلف فى إدغام القاف فى الكاف إدغامًا كاملاً أو ناقصًا وقال الإمام ابن الجزرى: الإدغام الكامل أولى.

الخاتمة

الحمد لله تعالى والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد ﷺ

وإلى هنا تم ما يسّر الله تعالى جمعه فى هذا الكتاب المتواضع وأسأل الله تعالى أن ينفع به الطلاب والدارسين والمحبين لتلاوة كتاب الله تعالى حق تلاوته وأن يثقل الله تعالى بهذا العمل ميزاننا يوم القيامة ويرزقنا به الفردوس الأعلى بصحبة وجوار رسول الله ﷺ وأصحابه وأهله وذريته، وأن يرزقنا شفاعة نبينا ﷺ ويسقينا بيده الشريفة شربة ماء لا نظمأ بعدها أبدًا.

وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وابتغاء رضاه وحبه والتقرب إليه سبحانه وتعالى وأن يكتبنا فى زمرة عباده الصالحين.

كما أسأله سبحانه أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء همومنا وغمومنا وقائدنا ودليلنا إلى جناته إنه سميع قريب مجيب.

أسأل الله حسن القبول وحسن الثواب يوم المئاب

وإن كان فى هذا الكتاب من خير للقارئ فمن توفيق الله إياى

وإن كان من خطأ أو سهو فمنى والله غفور رحيم

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين

وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

تم بحمد الله تعالى

مراجع الكتاب

١- غاية المريد فى علم التجويد/ عطية قابل نصر.

٢- تيسير الرحمن فى تجويد القرآن/ دكتورة سعاد عبد الحميد.

٣- المرشد فى علم التجويد/ الشيخ زيدان محمود سلامة العقرباوى.

٤- القول السديد فى علم التجويد برواية حفص عن عاصم/ لأبي الوفا بن علي.

٥- السهل المفيد فى أحكام التجويد/ دكتور الحسينى الحسينى شريف.

٦- تيسير التجويد/ عبد الوارث سعيد.

٧- القرآن المجيد/ دكتور محمد الجندى.

٨- المذكرة فى التجويد/ محمد نبهان بن حسين مصرى.

٩- مخارج الحروف/ إعداد مركز أم الدرداء الصغرى (أم خالد).

١٠- مخارج وصفات الحروف/ دار أم أيمن لتحفيظ القرآن الكريم.

تم بحمد الله

الفهرس